



كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطوفونيا

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري

صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة

دراسة ميدانية وصفية إحصائية وعبادية

مقدمة من الطالب: بلقاضي فؤاد

أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الجامعة	الصفة	الرتبة	إسم الاستاذ
جامعة وهران 2	رئيسا	أستاذة التعليم العالي	أ.د سبيع فاطمة الزهرة
جامعة وهران 2	مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	أ.د فراحي فيصل
جامعة سيدي بلعباس	مناقشا	أستاذة تعليم عالي	أ.د عبد الرحيم ليندة
جامعة وهران 2	مناقشا	أستاذة محاضرة -أ-	أ.غزال آمال
جامعة الشلف	مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	أ.راحيس ابراهيم
جامعة معسكر	مناقشا	أستاذ محاضر -أ-	أ.عابد محمد

2023/2022

العنوان: "صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة"

- **الملخص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة، حيث تم طرح التساؤل التالي: ما هو مستوى صورة الذات لمشروع الحياة لدى الأم العازبة؟ وتم اختبار الفرضيات التالية: مستوى صورة الذات ومشروع الحياة منخفض لدى الأم العازبة، هناك علاقة ارتباطية بين صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة، هناك فروق في مستويات صورة الذات، ومشروع الحياة لدى عينات الأمهات العازبات تبعاً للمستوى الاقتصادي الاجتماعي، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تبعاً للوضع المهنية. وقد أجريت الدراسة على عينة قدرها 67 حالة، عن طريق المنهج الوصفي تم خلاله استخدام مقياس مفهوم الذات لتتسي واستبيان مشروع الحياة تم تصميمه وتحكيمه، وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين بطرق منهجية، مع الاستعانة بدراسة ثلاث حالات عيادية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة مرتفع، هناك علاقة ارتباطية بين مستوى صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة، ليس هناك فروق في مستوى صورة الذات، تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي. ليس هناك فروق في مستوى مشروع الحياة تبعاً لمتغير المستوى الاجتماعي، هناك فروق في مستوى صورة الذات، تبعاً للمستوى التعليمي، ليس هناك فروق في مستوى مشروع الحياة تبعاً للمستوى الدراسي، هناك فروق في مستوى صورة الذات، تبعاً للوضع المهنية. ليس هناك فروق في مستوى مشروع الحياة تبعاً للوضع المهنية.

الكلمات المفتاحية: صورة الذات، مشروع الحياة، الأم العازبة، المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، المستوى التعليمي، الوضع المهنية.

Title : «the self-image and life-plane with the single mother»

Abstract : The study aimed to find the level of self-image and the life project of the single mothers, where the following question was asked: What is the level of self-image and the life project are low for single mothers, there is a correlation between self-image and the life project for single mothers, there are differences in the self-image and the life project levels for single mothers, depending on: according to the socio-economic level variable, according to educational level variable, according to the professional level variable. The study was conducted on a sample of 67, the self-image scale was used tested, and the life project questionnaire was designed and arbitrated, and the psychometric properties of the two tools were confirmed by objective methods, and then used three clinical cases study with analytic method, and the study reached the following results: The level of self-image of the single mother is high, the level of the project life of The single mother is high, there is a correlation between the self-image and the life project level of the single mother, there are no differences in the self-image level, according to the socio-economic level variable. There are no differences in the life project level according to the socio-economic level variable, there are differences in the self-image level, according to the educational level variable, there are no differences in the life project level according to the educational level variable, there are differences in the self-image level, depending on the professional position variable. There are no differences in the life project level according to the professional position variable.

Key words: self-image, life project, single mother, socio-economic level, educational level, professional position.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا على النعم والآلاء التي تفضل بها علي حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، أشكره على توفيقه إياي في إنجاز هذا العمل المتواضع، وعلى أن هيا لي كل الظروف الحسنة التي يستسيغها كل باحث، من جملتها، أن قد هيا لي نخبة من الأساتذة أرفع جزيل شكري الجزيل إليهم، وعلى رأسهم مؤطري الاستاذ الدكتور الفاضل **فراحي فيصل** المشرف على هذه الرسالة والذي لم يخل بالجهد والوقت؛ مسديا للتوجيهات والنصائح ومتابعة لكل الخطوات جزاه الله كل خير وأسأل الله أن يبارك له عمله.

أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور الفاضل **منصوري عبد الحق** الذي تربينا في روضته العلمية العتيدة وارتشفنا من منهله العلم و الأخلاق.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل في لجنة التحكيم الذين قبلوا مناقشة هذا العمل المتواضع ولا يسعني إلا أن أنخي إكبارا لكم بتقديركم وقبول طلبي.

كما لا يفوتني أن أشكر زملاء في قسم علم النفس الأسري والزميلين والصديقين **جامعي طارق و طاهر منصوري، الزميلة قويدر خيرة، بن زين هواري، عاقف دنيا، بن محمود أحمد،** الذين رافقوني في أهم خطواتي، وجميع زملائي في قطاع التضامن وإطارات الصحة الذين بفضل تسهيلاتهم ودعهم المعنوي وصدورهم الرحبة تم هذا العمل.

مدراء المؤسسات رؤساء، المصالح الذين سهلوا لنا الوصول للحالات داخل المؤسسات التي يشرفون عليها..

وجزيل شكري لحالات الدراسة، ولالاهم وتقبلهم لما رأى هذا العمل النور.

ولا أنسى في الختام أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر والامتنان لكل من ساهم من بعيد أو من قريب في إخراج ثمرة هذا العمل إلى حيز الوجود.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى:

أبي وأمي اللذان ضحيا بالغالي والنفيس وأنفقا راحتها لأرتاح وشقيا لأسعد وتعبا لتقر عينها بي، حفظها الله ورعاها.

إلى عائلتي الصغيرة، وأخص بالذكر ريحانة قلبي "جنى سيرين" حفظها الله.

إلى روح الصديق الطاهرة "برحال محمد ياسين" الذي كان رفيق دربي وأنيس وحشتي (رحمة الله عليه)

إلى روح خالتي "فاطمة" التي كانت محفزا لي في دخول بوابة البحث العلمي (رحمة الله عليها)

إلى زملائي الذين حظيت بمرافقتهم في درب طلب العلم، طلبة علم النفس إلى زملائي في ميدان العمل النبيل، وأخص منهم النفسانيين.

إلى الذين تركوا بصمات طيبة على صفحات قلبي وأسهموا في هذا العمل بجهدهم المشكور.

كل أساتذتي الذين لولاهم ما وقفت في هذا المنبر، وكل من علمني حرفا.

الباحث.

قائمة المحتويات:

ب	شكر وتقدير
ج	الإهداء.....
د	قائمة المحتويات:
ح	قائمة الجداول:
1	مقدمة:
1	الإطار النظري
2	الفصل الأول:
2	مدخل إلى الدراسة
5	1. الاشكالية:
7	2. الفرضيات:
8	2. أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته:
10	5. المفاهيم الإجرائية:
11	6. الدراسات السابقة:
1	الفصل الثاني:
1	صورة الذات
25	تمهيد:
25	1. تعريف الذات:
30	2. تعريف صورة الذات:
33	3. بين مفهوم الذات وصورة الذات:
33	3. بعض المصطلحات المرتبطة بصورة الذات:
36	4. أقسام الذات:
38	5. مكونات صورة الذات:
	6. بعض الاتجاهات الرئيسية التي تجمع بين غالبية النظريات التي تناولت موضوع صورة الذات وخصوصا فيما يلي:
42	7. مفهوم الذات وتحقيق الذات وصورة الذات:
44	8. توافق الذات:

45	9.الذات والإدراك:
46	10.نمو الذات:
46	11.أهم المؤثرات في تكوين الذات:
48	12.تأثيرات صورة الذات:
49	13.صورة الذات والأمومة:
49	14.الصورة السلبية والصورة الإيجابية:
50	15.صورة الذات المهنية:
50	16. الذات والأخلاق:
51	17. كيف يقاس مفهوم الذات:
52	الخلاصة:
24	الفصل الثالث:
24	مشروع الحياة:
53	تمهيد:
54	1. تعريف المشروع:
55	2. تعريفه اصطلاحاً:
56	3. تعريفات مقارنة ومشابهة للمصطلح:
57	4. ما هو المشروع الحياة:
60	5. تاريخ ظهور المصطلح:
62	6. المشروع لدى بعض المنظرين:
62	7. التناول النظري للمشروع:
65	8. مستويات مشروع الحياة:
66	9. وظائفه:
67	10. أبعاد المشروع:
68	11.مميزات المشروع: يتميز المشروع ببعض الخصائص منها:
70	12.الهوية ومشروع الحياة:
72	13.انواع المشروع:
74	14.محددات المشروع:
75	15.أهمية تصور المشروع وتطوير الشخصية:
76	16.مراحل المشروع:

77	17.أبعاده:
78	18. علاقة المشروع ببعض المتغيرات:
80	19.صورة الذات والانحراف ومشروع الحياة:
81	20. الشباب والمشروع:
83	الخلاصة:
54	الفصل الرابع:
54	الأم العازية:
84	تمهيد :
85	1. تعريف الأم العازية:
88	2. التعريف الاصطلاحي للأم العازية:
90	3. أنواع الأمومة:
91	4. النظام الأبوي والنسب:
92	5. قوة الروح الأمومية والإنجاب:
93	6. أنواع الزواج:
96	7. علاقة الطفل-أم:
97	8. أسباب الأمومة العازية:
102	9. تغيير القيم:
105	10. ردة فعل الفتاة الأم العازية:
106	11. بعض العوامل المرتبطة بالظاهرة:
108	12. الحمل وصورة الذات الأمومية:
112	13. شخصية الأم العازية:
113	14. لمحة عن الانجاب خارج إطار الزواج:
116	15. قوانين متعلقة بالأم العازية:
118	16. جدلية الحياة والسلوك الأمومي:
120	17. نحو أمومة عازية مقصودة:
122	الخلاصة :
79	الإطار التطبيقي
79	الفصل الخامس:

79	الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية
123	1. المنهج المستعمل للدراسة:
123	2. الدراسة الاستطلاعية:
124	3. خصائص العينة:
126	4. الأدوات المستعملة:
134	5. استبيان مشروع الحياة:
144	الخاتمة:
184	الفصل السادس
145	1. الدراسة الأساسية:
152	2. دراسة الحالات العيادية:
154	3. خصائص العينة :
155	4. عرض الحالات :
215	الخلاصة:
147	الفصل السابع:
148	عرض النتائج وتحليلها
216	1. عرض نتائج الدراسة الإحصائية ومناقشتها:
247	2. المناقشة العيادية:
254	3. الخلاصة:
256	4. الخاتمة والاقتراحات:
263	المراجع
269	الملاحق

قائمة الجداول:

- جدول 1 يبين تقسيم العينة حسب الجنس. 125
- جدول 2 يبين تقسيم العينة حسب المستوى الدراسي 125
- جدول 3 يبين تقسيم حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي 125
- جدول 4 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الشخصي 127
- جدول 5 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد العائلي 128
- جدول 6 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الاجتماعي 128
- جدول 7 يبين معامل ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات 129
- جدول 8 يبين دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين في أبعاد والدرجة الكلية لمفهوم الذات: 129
- جدول 9 يبين معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات: 130
- جدول 10 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل. 130
- جدول 11 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل. 131
- جدول 12 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل 132
- جدول 13 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل 132
- جدول 14 يبين فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل 133
- جدول 15 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل. 133
- جدول 16 يبين فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل 133
- جدول 17 يبين فقرات البعد الشخصي لاستبيان مشروع الحياة 135
- جدول 18 يبين فقرات البعد الشخصي المعدلة لاستبيان مشروع الحياة 136
- جدول 19 يبين فقرات البعد المهني لاستبيان مشروع الحياة 137
- جدول 20 يبين فقرات البعد المهني المعدلة لاستبيان مشروع الحياة 137
- جدول 21 يبين فقرات البعد الاسري لاستبيان مشروع الحياة 138
- جدول 22 يبين فقرات البعد الأسري المعدلة لاستبيان مشروع الحياة 139
- جدول 23 يبين سلم درجات الإجابة 139
- جدول 24 يبين فقرات استبيان مشروع الحياة بعد التحكيم 140
- جدول 25 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الشخصي 140
- جدول 26 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد المهني 141
- جدول 27 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الأسري 141

142	جدول 28 يبين معامل ارتباط البعد بالبعد الكلي
142	جدول 29 بين المتوسطات والانحراف المعياري للمجموعة الدنيا والعليا.
142	جدول 30 يبين الفروق المتوسطات بين المجموعة الدنيا و العليا
146	جدول 31 تقسيم الحالات حسب السن
146	جدول 32 تصنيف العينة حسب الوضع الاقتصادي الاجتماعي
147	جدول 33 :تصنيف العينة حسب الوضعية العائلية
147	جدول 34 تصنيف العينة حسب المستوى التعليمي
148	جدول 35 يبين تقسيم الحالات حسب الوضعية المهنية
148	جدول 36 يبين مكان احتفاظ الأم بطفلها
150	جدول 37 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل
151	جدول 38 يبين عدد الفقرات منتمية إلى أبعادها الثلاثة وتصنيفها الموجب والسالب
154	جدول 39 تصنيف لوحات اختبار تفهم الموضوع حسب السن والجنس
155	جدول 40 تصنيف الحالات حسب متغيرات الدراسة
158	جدول 41 استجابات الرورشاخ للحالة الأولى
159	جدول 42 بسيكوغرام الحالة الأولى
180	جدول 43 استجابات الرورشاخ للحالة الثانية
181	جدول 44 بسيكوغرام الحالة الثانية
199	جدول 45 استجابات الرورشاخ للحالة الثالثة
200	جدول 46 بسيكوغرام الحالة الثالثة
216	جدول 47 يبين معامل ارتباط بين أداتي القياس
220	جدول 48 يبين مستويات المنخفض والمرتفع في النتائج
224	جدول 49 يبين درجة المنخفض والمرتفع في الاستجابات
228	جدول 50 يبين المتوسط والانحراف المعياري لصورة الذات
228	جدول 51 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للوضعية الوضعية الاجتماعية الاقتصادية
231	جدول 52 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية.
231	جدول 53 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية:
233	جدول 54 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصورة الذات تبعا لمتغير المستوى التعليمي

- جدول 55 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للمستوى التعليمي 234
- جدول 56 يمثل نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في صورة الذات تبعا للمستوى التعليمي 234
- جدول 57 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعا لمتغير المستوى التعليمي 236
- جدول 58 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعا للمستوى التعليمي 237
- جدول 59 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصورة الذات تبعا للوضعية المهنية 240
- جدول 60 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للوضعية المهنية 240
- جدول 61 يمثل نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في صورة الذات تبعا للوضعية المهنية 241
- جدول 62 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعا للوضعية المهنية 244
- جدول 63 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعا للوضعية المهنية 244
- جدول 64 يبين الدرجات المحصل عليها 249
- جدول 65 يبين الدرجات المحصل عليها 251
- جدول 66 يبين الدرجات المحصل عليها 254

قائمة الملاحق:

- ملحق رقم 1 استمارة معلومات قبل التعديل 268
- ملحق رقم 2 مقياس صورة الذات قبل التعديل 269
- ملحق رقم 3 استبيان مشروع الحياة قبل التعديل 270
- الملحق رقم 4 استمارة المعلومات بعد التعديل 271
- ملحق رقم 5 صورة الذات بعد التعديل 273
- ملحق رقم 6 الأساتذة المحكمين 274
- ملحق رقم 7 التعديلات المقترحة من طرف الأساتذة المحكمين 275
- ملحق رقم 8 الصورة النهائية لاستبيان مشروع الحياة 278
- ملحق رقم 9 شبكة تنقيط اختبار تفهم الموضوع (CATHERINE CABERT) TAT) 2002..... 279

مقدمة:

تتميز سائر المجتمعات بالحركية والديناميكية المستمرة، والتي تخلق عبر سيرورتها تغيرات في ملمح المجتمعات، منها ما كان مرغوبا ومطلوبا، ومنه ما كان منبوذا ومرفوضا، ولا شك أنه من التغيرات الطارئة. والتي كانت نتاج حتمي للتناقف والغزو الفكري الذي أصبح طابعا عامة للقوية الكونية حيث تعتبر مرادفا كلمة العولمة الاجتماعية الثقافية، لقد تم بناء القرية من خلال توسيع شبكة نظام معلوماتية على مستوى العالم حيث تمثل الصناعة الثقافية المكون الرئيسي للقرية الكونية، وتعمل على إنتاج كثير من الرسائل وعلى إطلاق أيديولوجية موحدة بالنسبة للنظام ولتوظيف الحياة وعلى تحديد طريقة موحدة للصورة الذاتية ولأسلوب حياة الافراد في كل انحاء العالم كما أورد لدى Orget et al 2009، بما في ذلك التأثير على التنشئة الاجتماعية والتأثير المباشر على سلوكياتهم. ولكن إلى جانب التدخل المباشر في إحداث التغيرات القيمية هو إحداث أبرز التطورات وأخطرها في حياة الانسان، حدث في العقد الأخير من القرن على نحو الخصوص شيء خطير بقدر أهمية وخطورته في حياة الانسان وهو الثورات الكبرى في العلم، الثورة الالكترونية والثورة المعلوماتية والثورة الجنسية. (لصقع، زروالي، 2016، 92). وفي غير معزل عن ذلك، ينظر للشباب في واقعهم الحالي على أنهم نواة التغيير في المجتمع فهل هم فعلا ثروة وثورة، في مجمل الدول الناشطة اقتصاديا، يمثل الشباب الثروة الحقيقية والعامل الأكثر أهمية في دفع التنمية (مأمون طربية، 2012، 188). ويمر الشباب غالبا بمراحل لتوكيد ذاته، إما أن يكون سلبا عبر التمرد والعنف والجروح والعزلة، وإما تتبلور إيجابيا عبر الوعي والاتزان والادراك والطموح، وهنا تكمن مهم مهمة إثبات الذات في قدرته على التكيف والتمتع والمساهمة في بناء المجتمع، خاصة إذا علمنا أن لدى تكوين الذات والدور يمر عند الشباب بمرحلة غموض، على العكس إذا أحسن تنمية ذاته، فإن قيمة الذات تبرز من خلال التجارب العديدة (مأمون طربية، 2012، 194). ولا شك أن الشباب في تجاربه لا يقتصر على نمط معين، وتعدد تجاربه يفضي إلى خوض بعض مما هو سلبي أو غير مرضي في نظر المجتمع، لا سيما ونحن نرى أن النماذج الوافدة أكثر تأثيرا، إضافة إلى كونها غير مرضية، ففشل بعض التجارب أو المشاريع يؤدي في نهاية المطاف إلى انسداد يخلق إحباطا لدى الكثير، وقد يؤدي به إلى سلوك الانحراف الذي يعد بديلا عن الطريق المحمود. وعليه فإن الانحراف هو سلوك عملي غير متوافق مع السلوك الاجتماعي السوي، أي أن الخروج عن السلوك المألوف والمتعارف عليه في مجتمع معين وإن

لم يرد نص تجريمي عليه، فهو يتوجب اللوم والازدراء من الغير دون أن نصل درجة اللوم إلى العقاب الجزائي، كما أن الانحراف الاجتماعي هو سلوك يتعارض مع أو يخرج عن القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية داخل النسق الاجتماعي المعين أو الجماعة الاجتماعية المعنية (سالم، علي، سالم، 2015، 21-22). وتعتبر المرأة في عمر الشباب، من أشد الأنواع رقابة، كونها تحمل لدى الشعوب على اختلاف أنواعها اعتقادات ورهانات وحتى مسلمات لم تتغير تجعل منها حلقة حساسة. حتى وإنه ليس هناك امرأة إن جاز التعبير ما لم ينغص صراعاتها النفسية الطبيعية الطور البيولوجي للأمم إلى درجة ما، كما يمكن القول أن العوامل الثقافية والاجتماعية، تؤثر في بنية الروح الأنثوية ونشير إلى هذه العوامل لتأييد رأينا حول ثبات بعض المظاهر النفسية لحياة المرأة في جميع الحضارات (هلين دوتش، 2008، 07). ومن عناصر التقديس والصراع، الأمومة التي تعبر عن جوهر يخص المرأة في المجتمع الإنساني كافة، وفي ظاهرة غير مستجدة بدأت تتخذ صفة العلانية أكثر من ذي قبل، ألا وهي الأمهات العازبات. فمصطلح أم عازبة بالمعنى الاجتماعي، من الضروري فصل المصطلحين أولاً، ويشير مفهوم الأم إلى الحالة الاجتماعية، الأم في الواقع قريب بيولوجي مباشر ضمن علاقة دم، وقدرة على إعطاء الحياة. أما مفهوم عازب فهو يشير إلى الحالة مدنية أي شخص غير متزوج أو غير مرتبط بأي علاقة شرعية. ويقصد بالأم العازبة هي امرأة شابة تشكل مفهوم الأم العازبة يعني أي فتاة أو امرأة حملت بالصدف برجل أو شاب لم تتزوج به (-bouhoudi mohamed, 2009, 05). ودلالة (العازبة) في الثقافة لا تقل أهمية عن معنى الأمومة إذ جعلها الدين الإسلامي هدفاً في الدنيا والآخرة لما تحيل عليه من نضج الأنوثة عند الفتاة، واستعدادها جسدياً ونفسياً، وتهيئها للزواج والعلاقة الجنسية، فقد أوصى الرسول أحد صحابته باختيار البكر زوجة عندما قال عليه الصلاة والسلام له (هلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك؟) كما أن الله سبحانه وتعالى وعد عباده الصالحين في الجنة بنساء عازبات في قوله: (وحرور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً لأصحاب اليمين) وبأنهن عذارى (لم يمطمثنهن إنس قبلهن ولا جان) (الكبير الداديسي، 2014). نجد أن هذا البناء اتخذ ضروب غير عادية تمخض منها إنجاب الأطفال خارج الزواج. فقد أكدت أبحاث أن العدد الحقيقي يتجاوز 45 ألف حالة سنوياً يولد غالبيتهم خارج المستشفيات والعيادات العمومية، بمن فيهم أطفال الزواج العرفي أو ما يعرف بـ"زواج الفاتحة" للمراوغة والالتفاف على القانون وتتصل الجاني عن مسؤوليته كأب، وتبقى دائماً المرأة في جميع الحالات مذنبية حسب ما ورد لدى كريمة خلاص، 2018. حيث تتعدد أسباب تنامي هذه الظاهرة، وأغلب الأمهات

العازيات مررن بظروف اجتماعية قاسية أحيانا حسب أشهبان عبد الجواد الولوج، 2008، ففي مدينة الدار البيضاء وحدها 5040 أما عازية وحسب دراسة أجريت سنة 2004 فإن من كل 5 ولادات في مستشفيات الدار البيضاء هناك ولادتان لأمهات عازيات كلهن فتيات يتراوح سنهن ما بين 14 سنة و25 سنة دخلن في علاقة جنسية عن طريق التغير، أو وعود بالزواج، أو بالاغتصاب أو الدعارة، أو أثناء فترة التعارف والخطوبة. فالأمومة العازية لا تنفك أن تكون عناصرها أعضاء للمجتمع مهما كان الحال، ولا يمكن بأي حال من الأحوال عزلها عن بقية العناصر أو عزل التأثيرات المتبادلة بينها، ولا شك أن هذه التأثيرات كثيرة، أراد الباحث من خلال ما عرضه أن يتطرق لصورة الذات التي تعتبر انعكاسات لرؤية المجتمع لها، إضافة إلى تصورات مآلها المتمثل في مشروع الحياة، من خلال ذلك ارتأينا في بحثنا أن نتطرق للمتغيرين مهمين لهذه الفئة صورة الذات ومشروع الحياة، إذ قدمنا تساؤلات عن الام العازية، وأسبابها وظروفها وحيثياتها؟ سنجيب من خلال هذا الموضوع على أهميته وضرورته في كشف خبايا ظاهرة الامهات العازيات وأسباب سلوكها وتبريراتها ضمن العنوان المقترح للبحث، لعلنا نصيب إن شاء الله في تحقيق إصابة العلة فهما وإدراكا وتبيانا بالقدر الذي يتاح لنا من خلال البحث المتواضع.

ولقد قسمنا البحث هذا إلى جانبين، الجانب النظري والذي يضم مختلف الفصول النظرية والخلفية العلمية للبحث في فصول هي اساس كل بحث علمي يقوم عليه وابتداء من فصل المدخل إلى البحث، والذي يضم تقديم البحث والتعريف بأهم المتغيرات، وكذا عرض الدراسات السابقة.

ويليه فصل صورة الذات حيث عمل الباحث على توفير قدر كاف من التفصيل من التعريفات والنظريات التي بحثت في المتغير ومختلف خصائصه كعوامله وانواعه ونموه عبر تطور الفرد، والعلاقات مع متغيرات أخرى.

ثم تطرق الباحث بعد الفصل هذا إلى فصل آخر يتناول مشروع الحياة سعى الباحث الى جمع ما أمكن عن هذا المتغير من تعريفات وخلفيات نظرية تطرقت له عبر المختلف النظريات والمدارس وكذا عرض خصائص المتغير واسسه واسهاماته في شخصية الفرد وعلاقاته بمتغيرات أخرى.

وبعدده مباشرة تطرقنا لفصل الأمهات العازيات حيث عرضنا من خلال الفصل مختلف خصائص المتغير من مرتبطة ومفاهيم مساعدة على فهمه، ثم عرض بعض التفسيرات حول المفهوم، ومحاولة كشف بعض الاشكالات عن المفهوم من خلال اقوال علماء ومفكرين، إضافة إلى الاسباب والعوامل المساهمة فيه وظروفه.

وأما الجانب الثاني من البحث فهو الجانب التطبيقي والذي بدوره يضم ثلاثة فصول وأولها:

فصل إجراءات منهجية للدراسة الاستطلاعية والذي شمل عرض الأدوات وسبل التحكم فيها والاساليب المستعملة، على غرار ذلك تم الاطلاع على العينة المدروسة وخصائصها ضمن إطارها الزمني والمكاني.

ثم فصل الاجراءات المنهجية للدراسة الأساسية ، اين تم التطرق إلى الإجراءات الفعلية للدراسة الأساسية بعد تكييف المقاييس الموضوعية ، إضافة إلى إجراء الدراسة العيادية والتي تضمنت تطبيق وسائل واختبارات كيفية وعرض محتوياتها ومناقشتها للخروج بإجابات تتقارب مع الدراسة الكمية.

ويليه فصل عرض الفروض والنتائج ومناقشتها، ثم الخروج بتوصيات البحث.

الإطار النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى الدراسة

1. الإشكالية:

يتميز الانسان بحرية الإرادة واختيار الفعل، عبر الوعي والتفكير، ويجسد عبر أفعاله المختارة حريته ووعيه، وينعكس من خلال تلك الأفعال صورة ذاته التي تختفي بين صفاته الجسدية، فالإنسان منذ ولادته يسعى ان يسقط ذاته على الواقع عبر أفعاله وممارساته، وهو لا يكتفي بتحقيق ذاته في المراحل الراهنة والآنية فقط، بل يتعدى ذلك إلى أن يسعى إلى تصور نفسه خلال أزمان غير حاضرة، ولا يعتمد هذا على التخيل، بل يعتمد توظيف طاقات ذهنية أكبر من ذلك وأكثر فاعلية من مجرد خيال، تعمل تلك الديناميكية الموحدة في سبيل تعزيز ذلك التصور عن الذات. إن إشكالية الذات هي إحدى جوانب السؤال المتعلق بجوهر الإنسان، لكنها من حيث المبدأ تعالج الكثير من المسائل وتقصد بذلك خاصة النوع الإنساني واختلافه عن الحيوان، وكذلك التجانس الانطولوجي للفرد (الثابت غير المستقر) وكذلك وعي الذات وعلاقته بالوعي والفاعلية أو في النهاية الأمر بحدود النشاط الفردي (ماذا يستطيع الفرد أن يقوم به وبماذا يرتبط ذلك، إن ذلك يحفز ويقرر بقانونية الاختيار ورغم أن كل هذه الأسئلة مرتبطة فيما بينها، إلا أنها تتناسبها وأهمتها ليسا متشابهين في مختلف النظريات الفلسفية (إيغور كون، 1992، 13). وترتبط صورة الذات بشكل عام بتقدير الذات، وبإيمان الشخص بذاته وبقدرتها أم لا على النجاح، الأمر الذي يدفعنا للاستنتاج أن تقدير الذات يتطلب توفر عناصر عند الفرد كالثقة بالنفس، معرفة الذات والاحساس بالانتماء إلى وسط اجتماعي، الاحساس بكفاءتنا والاعتراف بها مما يساعدنا على التكوين النفسي والاجتماعي الذي يساعد بدوره على تغذية شعورنا بقيمتنا الشخصية (مقدم خديجة، 2012، 147)، فهي من المتغيرات المهمة التي أشار إليها المختصون والمهتمون بهذه الفئة العمرية والدراسية، التي لها تأثير مباشر في توافق الفرد مع نفسه والآخرين، دراسة صورة الذات self image لدى الأفراد ذو الأهمية البالغة فلقد أكد عدد من علماء النفس صورة الذات الإيجابية في بناء الشخصية الفرد القوية وتعزيز ثقته في نفسه وأعماله وأفعاله (زينة الأسدي، 2008، 04). فالشعور بالذات ومعرفتها حسب زولو ماي 1993، مصدر مؤهلات الانسان ودليل على قدرته على استبصار ذاته، وكأنه يربط في الخارج مع القدرة على التمييز بين الأنا والآخر، فهو شعور يمنح القابلية ليتحكم في الزمن الذي يعني ببساطة القدرة على الوقوف خارج الحاضر، فيتصور المرء نفسه في ماضي اليوم المنصرم وأنه يتمكن من أن يتصور مسبقا

بعد غد(مقدم خديجة،2012،52). حيث يمكن للماضي أن يؤثر على تصور الحاضر ويبحث عن العمل، ولكن مثلما يمكن للناس استخدام ذكرياتهم لاختيار أهدافهم، يمكن للأهداف بطريقة ما أن تؤثر على الطريقة التي يجمعون بها ذكرياتهم وتكوينها وتفسيرها، والمستقبل من ناحية أخرى هو أفق للتحفيز(Claudia arana,2006,07). ما يجعل للفرد أن يسعى لتحقيق كل ما يمكنه من تجسيد لتصوره لذاته. فالرؤية المستقبلية التي نضيفها على أفعالنا هي التي تؤسس حاضرننا وتعطي ماضينا معنى، وبهذا المعنى يصبح مشروع الحياة رهانا وجوديا له سلطة التوجيه والتكوين والتطوير، ويصبح الوعي بالمستقبل من المقومات الرئيسية لصناعة النجاح، سواء إذا كان النجاح فرديا أو جماعيا(مقدم خديجة، 2012،51). وعليه فإن فكرة المشروع على أنه إسقاط للذات في اتجاه الغد، فهو فكرة موجهة نحو الانجاز، تستدعي توفر مسائل مثل النية، والقصد في القيام بالفعل، مع تحديد وتجنيد الوسائل لذلك(مقدم خديجة،2012،52). وعليه تظهر معالم مشروع الحياة لدى الفرد في فترة الشباب بشكل أفضل من فترة المراهقة، حيث يتطور ويسعى إلى تحقيق تطلعاته ورغباته بما يتوافق ومحيطه وإمكانية بدل العيش في دوامة الصراع والقلق بشأن الطموحات المستقبلية(سامية دلال،86،2018). ويرتبط المشروع بفكرة تأسيس الذات لا سيما عند المراهقين وما يرافق ذلك من وعي الذات بالشخصية وبالطريقة التي تنتظم بها. ومن خلال طروحات عدة سبق ذكر جزء منها يتبين للناظرين أن كل فعل يرتبط بجزئيات فعالة من ذات الفرد، لاسيما أهم عنصر وهو صورة الذات، ولا شك أن تصورات الفرد لا يتقيد بما يمليه الوقت الحالي فقط، بل قد يتعدى لزمن غير حاضر، والذي يطلق عليه بالمستقبل، أين نجد أنفسنا أمام إسقاط الذات نحو المستقبل، في سياق يجسد المشروع، وقد ارتأينا من خلال هذا، أن نبحث عن العلاقة بين المتغيرين السالفين الذكر، صورة الذات التي تعبر عن جوهر رؤية الانسان لذاته، ومشروع الحياة الذي يعبر اساسا عن اسقاط هذا التصور في زمن المستقبل، حيث كانت العينة عبارة عن فئة جد خاصة من المجتمع، باعتبارها ظاهرة مطلوب دراستها، لنشكل في النهاية موضوع دراستنا الحالي: صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازية، وكانت التساؤلات المهمة المطروحة كالتالي:

- هل هناك علاقة بين صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازية؟ منه تساؤلين

جزئيين:

- ما مستوى صورة الذات لدى الأم العازية؟

- ما مستوى مشروع الحياة لدى الام العازبة؟
- هل توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي؟
- هل توجد فروق في مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي؟
- هل توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي؟
- هل توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية المهنية؟
- هل توجد فروق في مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية المهنية؟

3. الفرضيات:

وللإجابة على التساؤلات، يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية بين صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة.
- مستوى صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة منخفض.
- وقسم الباحث الفرضية إلى جزئين:
- مستوى صورة الذات منخفض لدى الأم العازبة.
- مستوى مشروع الحياة منخفض لدى الأم العازبة.
- توجد علاقة بين صورة الذات ومشروع الحياة لدى الأم العازبة.
- توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
- توجد فروق في مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي-الاقتصادي.
- توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق في مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- توجد فروق في صورة الذات لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية المهنية.
- توجد فروق في مشروع الحياة لدى الأم العازبة تعزى لمتغير الوضعية المهنية.

2. أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته:

2.1. الأسباب:

البحث في هذا الموضوع محفزة، وخصوصا أن الظاهرة باتت تنتشر بشكل مثير للانتباه وخصوصا أن الميدان كان من أهم المحفزات التي دفعت إلى اختيار الموضوع، ومن جملة أسباب اختيار الموضوع نذكر ما يلي:

1- الموضوع يعتبر من الطابوهات، وفضول الباحث الشخصي كان دافعا لاختيار الموضوع.

2- معاينة الباحث لعينة البحث عن قرب والتقرب منها بحكم الميدان المهني، مع إجراء دراسات سابقة، من أهم ما شجع على هذا الاختيار لمواصلة التعمق وكشف أكثر دقة.

3- محاولة التعرف أكثر على ظروف الحالات وعلى الحياة النفسية والاجتماعية والكشف عن بعض الاستفسارات، لا سيما احتفاظ بعض الحالات بأطفالهن ومساره.

4- الانتشار المثير للانتباه للظاهرة، والتي تعددت ظروفها وأسبابها وبروز ميزات لم تكن من قبل، كالرغبة في إيجاد وضعية بعيدا عن العائلة.

5- ظاهرة الأمهات العازبات، تزيد تعقيدا وافتقا للانتباه، خصوصا عند وجود الطفل، الذي يزيد من العبء الملقى على جهات التكفل ويعقد من مهامها.

6- الرغبة في معرفة الأسباب النفسية والأسرية والاجتماعية الدافعة إلى توجه الفتاة إلى الحمل خارج الزواج.

2.2. الأهداف:

يعد كل بحث مرمى يقف الباحث خلاله على تحقيق نقاط يرجو منها تشكيل غايته منه، ولهذا فلا يمكن أن يكون أي نشاط علمي دون أن تسبغ حركته أهداف معينة، وعليه فإن هذا البحث يهدف من خلاله الباحث، إلى استبيان عدة نقاط مهمة، على عدة مستويات، بحيث نجملها فيما يلي:

1- النظر في الظاهرة التي يؤثر توسعها على سلامة البناء الاجتماعي مستقبلا ومعرفة أسبابها الحقيقية.

- 2- البحث في فروض البحث والتأكد من صحتها، إثباتها أو نفيها.
- 3- الاطلاع على الحياة النفسية للحالات واستكشاف ميزاتهما عن طريق الاختبارات النفسية المطبقة.
- 4- الاطلاع على الظروف النفسية التي تمر بها الأم العازبة خلال الحمل وبعده.
- 5- التعرف على إمكانية تكفل الأم بطفلها والتدابير المتبعة لذلك.
- 6- التعرف على توجهات الأم العازبة نحو الحياة والقرارات المتخذة في وضعيتها.
- 7- الخروج بتوصيات تتطابق مع نتائج الدراسة لتكون محل تشكيل برامج تساعد على التكفل.

2.3. الأهمية:

كل بحث يستمد قيمته وأهميته من القيمة العلمية المضافة، التي تجعل منه مهما في الوسط البحثي العلمي، وتكمن قيمة هذا البحث في تناوله موضوعا يشكل طابوها قل من تناوله بهذا الشكل، لا سيما صيغة التعمق في شقه الإكلينيكي، فهو يضيف إلى رصيد البحوث التي تطرقت إلى موضوع الأمهات العازبات، وخصائصها وميزاتها متعددة الجوانب، والذي يضع أمام الباحثين وطلبة العلم، الصورة الكاملة والمجسدة للظاهرة عن كثب.

2.4. الصعوبات:

كل بحث إلا ويخالط خطواته عقبات وصعوبات لا بد منها، غير بحثنا هذا يتميز عن بقية البحوث الأخرى، جعلت من البحث يبلغ درجة مهمة الصعوبة، أهما طبيعة العينة وصعوبة الوصول إليها، فقد اضطر الباحث إلى التنقل بين ثلاث ولايات وعدة مصالح ومؤسسات في الولاية للوصول إلى عدد كاف للدراسة، إضافة إلى صعوبة التواصل معها، حيث العينة ذات وضع جد حساس، فمنها ما يرفض أو يتخوف ومنها ما يبدأ الخطوات الأولى ثم يتوقف ما تسبب في إلغاء الكثير من الاستثمارات، مع بعض الصعوبات الإدارية التي وردت ضمن إجراء الالتحاق بأمكان تواجد عينة مجموعة البحث، كما اضطر الباحث للتواصل مع حالات في الشارع والتي بلغت حدا من الخطورة، وغير من أشكال الصعوبات التي لم تثن عزم الباحث عن إنجاز البحث وإتمامه.

3. المفاهيم الإجرائية:

3.1. صورة الذات:

هو الإدراك الذي يحصل لدى الفرد عن نفسه تشمل ذاته المعنوية والمادية وكل ما يحيط بها، بحيث يحصل هذا الإدراك تدريجياً وتبعاً لعدة ظروف محيطية سواء داخلية، أو خارجية نابعة من المحيط، وتحدد إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المفحوصة على مقياس مفهوم الذات من خلال مجموع الأبعاد الثلاثة: البعد الأسري، البعد الاجتماعي، البعد الشخصي.

3.2. مشروع الحياة:

هو إسقاط الفرد لذاته نحو المستقبل، يتخذ من خلاله إجراءات لتحقيق هدفه، وهو يعبر عن الدرجات التي يحصلها الفرد في استبيان مشروع الحياة الذي صممه الباحث، المكون من الأبعاد الثلاثة التالية: البعد الشخصي، البعد المهني، البعد الأسري.

3.3. الأم العازبة: هي المرأة التي ليس زوج وأنجبت طفلاً، لها وضعية خاصة في مجتمعها وبحكم حملها خارج إبرام عقد شرعي أو مدني فإن إثبات وضعيتها ووضعيتها ابنها مستعص عليها بسبب رفض اجتماعي وعدم وضوح قانوني.

3.4. المستوى الاقتصادي الاجتماعي: يقصد به المستوى المالي والمادي الذي تعيش الحالة وترعرعت فيه داخل اسرتها التي تربت فيها ويقدر بثلاث درجات: مرتفع، متوسط، منخفض.

3.5. المستوى التعليمي: هو المستوى التعليمي الذي وصلت إليه الحالة أو هي عليه، ويقدر بخمس درجات، ابتداء من درجة الأمية إلى المستوى الجامعي.

3.6. الوضعية المهنية: ويقصد بها وضعية النشاط الذي تقوم به بغرض تأمين القوت والدخل، وتم وضع أربع وضعيات: مأكثة بالبيت، عاملة بالقطاع العام، عاملة بالقطاع الخاص، مشروع شخصي يمكن الحالة من الاعتماد على نفسها وإعالة نفسها.

4. الدراسات السابقة:

4.1. دراسات عن صورة الذات:

1-دراسة أوميزو و أوميزو بعنوان أثر برنامج الإرشاد الجمعي على مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية لدى طلاب صعوبات التعلم لقياس درجة فاعلية جلسات الارشاد الجمعي لمدة خمسة عشرة أسبوعا على مفهوم الذات والسلوكيات الاجتماعية، لدى عينة من طلاب الذين يعانون صعوبات التعلم، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية في نتائج مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة لصالح المجموعة التجريبية وإلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد حصلوا على نتائج أكثر مقارنة ضابطة على مع أفراد العينة المقاييس توزيع المهارات الاجتماعية حيث يرجع تدني مستوى مفهوم الذات إلى خصائص أخرى أكثر تأثيرا من المستوى الدراسي.

2- دراسة الشكعة 1999 والتي هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات العامة لمفهوم الذات لدى طلبة مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في الضفة الغربية، إضافة إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس والمستوى الدراسي على ذلك وتوصلت إلى وجود فروقات دالة إحصائية في مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي لدى الطلبة، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي كانت الفروق لصالح طلبة سنة أولى وسنة رابعة على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية.

3-سامح محافظة وزهير الزعبي 2008 بعنوان اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف جنسهم، وعدد أفراد الأسرة، ومكان سكنهم، ومعدل دخل الأسرة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي، من (751) طالباً. وتم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة والمغرب من قبل الوهبي (1999) وأفضت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير معدل الطالب التراكمي ولصالح الطلبة الذين معدلاتهم عالية، في بعدي الذات الشخصية والذات الاجتماعية

04-دراسة **مهني عبد سليم عبد العلي 2003** لمفهوم الذات واثري بعض المتغيرات الديموغرافية وعلاقته بظاهرة الاحتراق النفسي لدى معلمي المرحلة الثانوية الحكومية في محافظتي جنين ونابلس، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مفهوم الذات، ومستويات الأبعاد الثلاثة للاحتراق، كما هدفت إلى التعرف على أثر المتغيرات (الجنس، العمل، الخبرة، المؤهل العلمي، مستوى الدخل، مكان السكن، الحالة الاجتماعية) على مفهوم الذات لدى هذه الفئة من المعلمين، أما عينة الدراسة فقد تكونت من (280) فرداً، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن).

05-دراسة **زروالي 2011** تصور الذات المستقبلية عند المراهق المتمدرس، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، بتطبيق استبيان التصورات المستقبلية على عينة تتكون من 30 تلميذاً موزعين على ثلاث ثانويات بالولاية، فكانت النتائج كما يلي، في المشاريع المستقبلية لهؤلاء المراهقين هناك ارتسام لنموذج عائلي معاصر قائم على الاختيار الحر لشريك الاجتماعي وعلى عائلة نووية من طفل إلى ثلاث أطفال، وعلى تبني أسلوب تربوي قائم على القيم المعاصرة إضافة القيم الدينية، وعلى التسوية ما بين المهنة والحياة العائلية للفتيات.

6- دراسة **لصقع حسنية 2012**: مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية، طبقت الباحثة اختبار مفهوم الذات بالإضافة إلى استمارة للأمومة على عينة 360 طالبة جامعية من جامعة وهران، توصلت النتائج إلى أن الفتاة الجامعية حتى وإن أصلحت تتعلق بالنجاح المهني، فإنها لا تقصي أهمية الزواج والانجاب من اهتماماتها، حيث أنها تحاول التخطيط لموعد أمومتها وفي نفس الوقت تعمل على المزوجة بين النجاح الشخصي والمهني، فمفهوم الذات الإيجابي لديها يرتبط بالأمومة ولكنها أمومة بشكل آخر، غير الذي عهدته أمهاتها تجمع فيه الدورين النفسي والعصري وتصبو إلى تحقيق إشباع عاطفي شخصي وأسري وتفوق اجتماعي.

07- دراسة **مباركة مصطفىاوي 2019** بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف

على الفروق في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة في ضوء بعض المتغيرات، وقد تمحورت حول الإشكالية الآتية:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة، هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات يعزى لاختلاف المستوى التعليمي، استعمل المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة العلاقة، على عينة طلبة السنة الأولى لسيانس والماستر بكلية الحقوق بجامعة الوادي، تم اعتماد مقياس جودة الحياة ومقياس مفهوم الذات، وتم التوصل إلى وجود مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات مرتفع لدى العينة، وكما يوجد فروق في مفهوم الذات لدى الطلبة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي.

08- دراسة زيوي عبلة، أيت حبوش سعاد 2019 تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، دراسة مقارنة، يعتبر موضوع تقدير الذات لدى الطالب الجامعي من بين المواضيع الهامة التي تخص العديد من الميادين، أثناء الفترة الجامعية ينتقل الطالب من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد والنضج، إلا أن عدة دراسات حول الصحة النفسية لدى الطالب الجامعي أكدت على أن الطالبة الجامعيون يخضعون لعدة عوامل وضغوطات خاصة تلك الناتجة عن صعوبات التكيف بالجامعة والمسؤوليات الخاصة بالشباب الراشد، وتهدف هذه الدراسة المقارنة إلى التعرف على تقدير الذات إلى مجموعة طلبة السنة الأولى والسنة الثانية جامعي، وذلك باستخدام اختبار كوبر سميث، تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من 138 طالبا يدرسون بجامعة الجزائر 02، وتوصلت النتائج إلى أن تقدير الذات مرتفعا لدى طلبة السنة الثانية ومنخفضا لدى طلبة السنة الأولى.

09- دراسة داودي شميبي 2021 بعنوان صورة الذات عبر شبكة انستغرام: تتناول الدراسة التحليلية شبكة الانستغرام أحد أشهر الشبكات التواصل الاجتماعي وأضح منصة لمشاركة الصور في العالم، فرغم العديد من الميزات التي تحملها الشبكة خاصة كونها تشكل قفزة نوعية وأهم مراحل تطور التصوير الرقمي، إلا أن الاستخدام اللاعقلاني لها أدى إلى بروز عدد من الاشكالات الجادة.

أسفرت هذه الرسالة نتائجها أهمها تغيير ملامح صورة الذات التي يقدمها المستخدمون عبر حساباتهم لأنستغرام، وخضوع تقديم الذات إلى عدد من العوامل كمتطلبات القاعدة الجماهيرية،

وقواعد العرض والطلب وكذا شروط استخدام الشبكة، وهنا تبرز أهمية مراجعة وتقييم القوالب المعتمد عليها لتقديم الذات وضرورة تكييفها بما يناسب الأطر القيمية الأخلاقية لكل مجتمع.

10-دراسة سويح نصيرة، تواتي نواره 2022 صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين، والكشف عن الفروق في كل من التمرد النفسي وصورة الذات، إضافة إلى الكشف عن مستوى الترد النفسي لديهم، مستخدمة هما مقياس صورة الذات من إعداد الباحثة (العبادي،2016)، ومقياس التمرد النفسي للباحث (شلايل،2016)، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للأداتين، تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من 20 مراهق جانح، متواجدون على مستوى بعض المراكز الوسط المفتوح المتواجدة بالوسط الجزائري (الجزائر، تيبازة، البلدية)، وأظهرت النتائج مالي:

صورة الذات السائدة لدى أفراد العينة متدنية، مستوى التمرد لدى أفراد العينة مرتفع، هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صورة الذات والتمرد النفسي.

4.2. دراسات عن مشروع الحياة:

1-دراسة royger 2006 : un analyse de leur avenir : les jeunes et leur projet familiaux

طبقت على عينة من 32 مراهقا من منطقة مونتريال بكندا، تبلغ أعمارهم بين 14 و 19 سنة، فتوصلت إلى النتائج التالية، اولا يسجل مشروع بناء عائلة وإنجاب الأطفال ضمن سيرورة تبدأ عند المرحلة النهائية للمشروع المهني والمدرسي ثانيا، يتمثل المراهق للعائلة وفق النموذج التقليدي، أب أم وعدد من الأطفال وأن تكون هذه العائلة سليمة بدون صراع وبدون طلاق، حيث يكون التواصل بين الآباء والأبناء سهلا وحيث يسود الاحترام والتفاهم والتعاون.

02-دراسة les cannes على عينة من الشباب الفرنسي مكونة من 20 ألف شاب تتراوح اعمارهم بين 20 و 30 سنة، وذلك من خلال أسئلة وجهتها مجلة بانوراما الشهرية، ويدور حول اهتمام الشباب الفرنسي بالقضايا التالية: الأسرة، الحب، الصداقة، المهنة، الدين، المجتمع، وتبين

من نتائجها أن الأسرة تأتي في الدرجة الأولى وتليها الصداقة والحب ثم العمل المهني، ووجود رغبة لدة غالبية الشباب بالعودة إلى العائلة باعتبارها الملجأ الأكثر أماناً أمام عالم متفجر باعتبارها الركيزة التي يمكن لهم أن يستندوا عليها.

03-دراسة زقاوة أحمد 2012 تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة ميدانية هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، وفقاً للنوع، والتخصص، والمستوى المعيشي، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبيان مشروع الحياة، تضمن ثلاثة مجالات المشروع المدرسي، المهني، العائلي، وطبق على عينة قدرت بـ 100 طالب وطالبة، خلصت إلى النتائج التالية:
وجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في المشروع المدرسي، لصالح الذكور في المشروع المهني والعائلي. عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

04-دراسة أحمد زقاوة 2014 المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس: هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب المتمدرس، كما هدفت إلى معرفة أثر كل من الجنس والمستوى التعليمي، وفئات العمر على تمثيلات المشروع الشخصي للحياة، وفي النهاية حاولت الدراسة التنبؤ بقلق المستقبل على ضوء مؤشرات المشروع الشخصي، تكونت عينة الدراسة من 1200 طالب وطالبة ينتمون إلى ثلاثة مستويات تعليمية: تعليم ثانوي، تكوين مهني، وجامعي، ولأجل التحقق من الفرضيات تم بناء مقياس المشروع الشخصي للحياة وقياس قلق المستقبل من دراسات سابقة ومن المقاربة التي تبناها الباحث، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداتين، تم تطبيقها على العينة، تم التوصل إلى النتائج التالية: مستوى تمثيلات المشروع لدى طلاب كان متوسطاً في الدرجة الكلية وفي بعد الأهداف الشخصية، ومرتفعاً في بعدي التوجه نحو المستقبل واتخاذ القرار بينما كان منخفضاً في بعد التخطيط.

مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة كان منخفضاً.

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المشروع الشخصي للحياة وقلق المستقبل في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الأربعة.

لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا على مستوى الدرجة الكلية وفي بعد الأهداف الشخصية والتخطيط، بينما وجدت فروق دالة في بعد التوجه نحو المستقبل لصالح فئة مستوى العلمي الثانوي.

لا توجد فروق دالة إحصائية بين فئات السن الثلاث في الدرجة الكلية، بينما توجد فروق في بعد التوجه نحو المستقبل لصالح فئة 17-20 سنة.

05-دراسة لصقع حسنية 2014 تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية حي جمال الدين بشرق مدينة وهران يهدف البحث إلى التعرف على تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى مجموعة المراهقين الجانحين في مركز إعادة التربية والتأهيل بحي جمال الدين، وقدر عددهم بـ 18 مقيم، طبق عليهم اختبار تقدير الذات لروزنبرق للتعرف على تقدير الذات، تم إجراء دراسة حالة ومقابلات موجهة تتكون ثلاثة عشر سؤالاً مفتوحاً قصد التعرف على المشاريع الشخصية المستقبلية المرغوبة لدى هؤلاء الجانحين، وتوصلت النتائج إلى وجود فشل مكرر لدى مؤسسات التنشئة والتي هي الأسرة والمدرسة مما عطل المشروع الشخصي لدى المراهق الجانح وعرقل إمكانية المشروع، وكان تقدير الذات منخفض لدى مجمل أفراد العينة وهذا ما انعكس على حياتهم.

6-دراسة حسنية لصقع، لطيفة زروالي 2016 تصور المشروع العائلي لدى الشباب الجامعي في تغيرات العولمة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران 02 هدف الدراسة إلى إبراز تأثيرات العولمة الثقافية والاجتماعية على العائلة التقليدية الجزائرية، وذلك من خلال تطبيق استمارة التمثلات العائلية على عينة من 149 شاباً جامعياً وفق الأبعاد التالية: طبيعة العلاقة الزوجية، الأدوار، الوظيفة الوالدية والمبادئ التربوية، وأسفرت النتائج إلى مايلي:

وجود رغبة لدى الشباب في الجمع بين مبدأ الفردانية والاختيار الشخصي للمشروع العائلي لكن تحت العائلة الموسعة، تظل العائلة مقراً للإنتاج الأطفال ويظل الإنجاب ضرورياً ولكن بعدد أقل.

07- دراسة دلال سامية، أمينة ياسين 2018: تمثلات مشروع الحياة والنوع- حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران 02، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن تمثلات مشروع الحياة لدى النوع الأنثوي فقط، تخصص علوم تربية سنة ثالثة، في حدود عينة مقدرها

15 طالبة ليسانس، تم الاعتماد على تقنية سيرة الحياة، ضمت ثلاث محاور، وقد تم تحليل النتائج كفيها، وقد أسفرت النتائج عما يلي: تمثلات الطالبات للمشروع المدرسي تصب في التعمق في التخصص، أما تمثلات المشروع المهني تعبر عن استقرار الهوية تتماشى مع التخصص، أما المشروع الشخصي فجميع الطالبات يرغبن في تكوين أسرة بعد إنهاء الدراسة، كما كشفت عن مستوى تقدير الذات مرتفع لدى أفراد العينة.

08-دراسة فراحي فيصل، شارف جميلة، محززي مليكة، جامعة وهران 2018: إسهام تقدير الذات في تحديد مشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المهني ما بين النجاح والفشل. يدرس هذا البحث في دراسة علاقة تقدير الذات بفرص النجاح في المشروع الدراسي، حيث أن المعرفة الجدية للذات تعني القدة على اختيار أهداف محددة، وبالتالي يؤدي التقدير الذات المرتفع إلى احتمال النجاح الشخصي، تهدف الدراسة الحالية إلى شرح العلاقة ما بين تقدير الذات ومشروع التكوين المهني لدى عينة من طلبة التكوين المهني تقدر بـ 270 طالبا، في المعهد المتخصص في التكوين المهني بالسانيا، وتم جمع البيانات بواسطة تطبيق أداتين وهما اختبار تقدير الذات .CSEI . COOPER SMITH.

واظهرت النتائج عبر الاحصاء الاستدلالي وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني بصفة عامة، وتأكدت هذه العلاقة بالخصوص بين تقدير الذات الأسري ومشروع التكوين، وأيضا بين تقدير الذات المدرسي ومشروع التكوين، هذه النتائج تفسر دور تقدير الذات في حياة الأفراد، وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، خاصة لدى فئة المراهقين والشباب الذين يخفقون في نيل شهادة البكالوريا، حيث يتعرض هؤلاء في هذه الفترة إلى مجموعة من التغيرات، التي تتطلب معرفة الذات والتحكم في الاستعدادات الجديدة الناجمة عن هذه التحولات التي تعرفها الفئة أثناء الدراسة كالنجاح والفشل الدراسي، ووضح مشروع التكوين الذي يصبون إليه، وتأثيرات التوجيه المدرسي، يعمل تقدير الذات كصمام الأمان لتحديد العلاقة ما بين النجاح في المسار الدراسي بأسلوب عقلائي، والفشل من خلال الاستسلام للأمر الواقع.

9-دراسة طابي سهام، يحي بشلاغم 2022: تقدير الذات وعلاقته بتصوير المشروع الدراسي والمهني لدى المتفوقين مدرسيا، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة التعليم

المتوسط بولاية سيدي بلعباس)هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط تقدير الذات وتصور المشروع الدراسي والمهني لدى التلميذ المتفوق، إضافة إلى الكشف عن فروق في تقدير الذات وتصور المشروع باختلاف الجنس، طبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها 34 تلميذا وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط، تم الاستعانة لتحليل النتائج المستخلصة ببعض الأساليب الإحصائية، وأهم ما أسفرت عن نتائج الدراسة مايلي:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وتصور المشروع الدراسي والمهني. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى التلميذ المتميز تعزى لمتغير الجنس. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصور المشروع الشخص، الدراسي، المهني، يعزى للتفوق الدراسي.

4.3. الأمهات العازيات:

1-دراسة بوسبسي 1978: وهي من أوائل الدراسات التي اهتمت بالخصائص النفسية والاجتماعية للأمهات العازيات في الجزائر، قد اعتمدت على بيانات 50 أم عازية ووجدت أن الأغلبية الساحقة 82% منهن (16-30) سنة والبقية تتجاوز أعمارهن 30 سنة وأغلبهن 82% لم يسبق لهن الزواج، أما تركيبهن المهني فإن نحو 46% منهن بدون عمل و22% يعملن في مجال الصحافة، و18% يعملن في المجال الخاص و08% في مجال التجارة والهندسة و06% في مجال التمهيين.

02- دراسة زمام 2009 الأمهات العازيات، والتي هدفت للتعرف على خصائص الاجتماعية وعوامل انتشارها في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى نحو 20% في الفئة 18-21 سنة، و27% من النساء العازيات في الفئة العمرية 22-25 سنة، و17% في الفئة 26-29 سنة ونحو 15% في الفئة 30-33 سنة و21% لفئة الفتاة في حين أن متوسط العمر 26 سنة.

كما أوضحت هذه الدراسة أنه لا يتحدد موقف الأم العازية اتجاه طفلها في تخليها عنه أو احتفاظ به، بالسن أو المستوى التعليمي، أو الحالة المدنية أو النشاط المهني، أو بطبيعة الممارسة الجنسية، وإنما تتدخل عوامل أخرى، مثل رغبة الأم العازية ومدى استعدادها للاندماج الاجتماعي وفرص اندماجها العائلي.

03- دراسة بن زيان 2011: وتناولت ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية وهران بالجزائر منذ 2000 إلى 2009 أن هناك 2136 أم عازبة سجلت خلال فترة الدراسة، وركزت الدراسة على الأمهات العازبات اللواتي يصل عددهن إلى 1406، ووجدت أن الأغلبية 91% ولدن في ولايات الجهة الغربية، ونحو 09% في الجهات الأخرى، أما عن سبب الحمل فقد أظهرت الدراسة أن نحو 05% سبب الحمل هو الاغتصاب، وأن 02% تعزى لظروف علائقية كالعلاقات الجنسية مع الخطيب، و02% حالات تحت مظلة الزواج العرفي ولكن الأغلبية 91% لم تتوضح أسبابا محددة وأشارت الدراسة أن 75% منهن يسبق لهن الزواج وحوالي و25% ما بين المطلقات والأرامل.

04- دراسة ليلي قوفي 2015 تصورات الامومة لدى المرأة الحامل وعلاقتها بطبيعة التقمصات الأنثوية دراسة عيادي لأربع حالات، انطلقت الدراسة من الملاحظة الميدانية في مصلحة أمراض النساء والتوليد، حيث تم كشف وجود اختلاف بين النساء المقبلات على الأمومة من حيث تصوراتهن للأمومة بين نساء يحملن تصورات إيجابية ومستدخلة عن الأمومة واخريات تعتبرن الأمومة مرحلة حتمية مشبعة بالمتاعب، وباعتبار أن التصورات هي التي تحدد سلوك الأم لاحقا مع طفلها وبالتالي العلاقة أم-طفل المستقبلية، التي كما هو متعارف عليه أساسا البناء النفسي السليم للفرد.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي يمكن أن تكون وراء اختلاف تصورات الأمومة بين النساء وبالرجوع إلى التحليل النفسي الذي يعتبر الإطار النظري المرجعي لهذه الدراسة تؤكد البحوث والدراسات على الارتباط بين الأنوثة والأمومة، ومن هذا المنطلق كانت الاشكالية عن وجود علاقة بين الأمومة لدى المرأة الحامل وعن وجود تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل والتقمصات الأنثوية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، حيث شمل سبعة حالات، تم الاعتماد على المقابلة نصف موجهة لاستقصاء تصورات الأمومة المقترح من طرف Ammaniti M. et al بجامعة روما، واختبار الروشاخ للكشف عن التقمصات الأنثوية، وخلصت النتائج على وجود علاقة بين تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل، والتقمصات الأنثوية، حيث أن اللاتي تصوراتهن للأمومة مستدخلة ومتوازنة هن نساء يتميزن

بتقصص أنثوية سليمة، أما اللائي كانت تصوراتهن للأمومة غير مستثمرة وضيقة هن نساء يتميزن بتقصص أنثوية مرضية.

05-دراسة يوسف بوزار، جامعة الشلف نوعية الحياة واكتئاب ما بعد الولادة لدى الأمهات العازبات 2018 هدفت الدراسة إلى محاول التعرف على نوعية الحياة الذاتية لدى الأمهات العازبات وعلاقتها بظهور اكتئاب ما بعد الولادة، على مجموعة بحث شملت 04 حالات يتراوح أعمارهم ما بين 30 و 40 سنة، متبعين منهج العيادي الذي يقوم على أساس دراسة حالة، حيث تم إجراء الدراسة بمصلحة الأسرة والتضامن الاجتماعي، لولاية الشلف، باستخدام كل من المقابلة النصف موجهة ومقايي نوعية الحياة الذاتية واكتئاب ما بعد الولادة وأسفر نتائج الدراسة وجود اختلاف في نوعية الحياة لدى الأمهات العازبات مما ينعكس على ظهور اكتئاب ما بعد الولادة لديهن، كما أن نوعية الحياة تؤدي إلى ارتفاع في اكتئاب ما بعد الولادة والعكس صحيح، أي أنه كلما كانت نوعية الحياة مرتفعة انخفضت درجة اكتئاب ما بعد الولادة.

06-دراسة رضا بوغرزة براهيم بوفلفل جامعة جيجل 2021 الأمن النفسي لدى الأم العازبة من وجهة نظر الأخصائي النفسي (دراسة ميدانية ببعض الولايات الجزائرية) هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الأمن النفسي لدى الأمهات العازبات من وجهة نظر الأخصائي، وهاته كل بعد من أبعاده (الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، الاستقرار الاجتماعي، التقدير الاجتماعي)، بالاعتماد على المنهج الوصفي، ولتحقيق إهداف الدراسة تم تطبيق استبيان مكن من 56 عبارة على عينة قوامها 30 أخصائيا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تم معالجة البيانات ببرنامج SPSS، توصلت النتائج إلى أن الأمن النفسي، الرضا عن الحياة، الطمأنينة النفسية، الاستقرار الاجتماعي وكذا التقدير الاجتماعي متوسط لدى الأمهات العازبات.

07-دراسة قويدر خيرة، قادري حليلة 2022 أي واقع وأي مصير للأم العازبة بالجزائر؟ دراسة عيادية على عينة من الأمهات العازبات هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع ومصير الأم العازبة في وهران- الجزائر، حيث تم الانطلاق من التساؤل التالي: أي واقع وأي مصير للأم العازبة بالجزائر؟، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدم المنهج الوصفي، وتم استعانة بالملاحظة والمقابلة العيادية، ودراسة الحالة الملائمة لطبيعة الدراسة المطبقة على الدراسة المطبقة على تسع

حالات من مدينة وهران، تم اختيارها بطريقة قصدية، وكانت النتائج كما يلي: أن الأم العازبة تعاني في صمت وتتعرض لمجموعة من الضغوط وتعيش صراع التخلي عن رضيعها وبين التمسك به ومواجهة الحياة بمفردها، مما يولد عدوانية اتجاه المجتمع، وعدم الثقة في الآخرين والاحساس بالضيق والذي يضاعف هذا التأثير هو نظرة الآخر لها الذي ينعكس على نفسياتها وعلى اتخاذ قراراتها.

08-دراسة عبد الكريم فريد 2022 البيئة الأسرية ودورها في بروز ظاهرة الأمهات العازبات في الوسط الحضري تعد إشكالية الأمهات العازبات في بلادنا موضوعا خاصا جدا مرتبط بعرض وشرف العائلات والأفراد، ومع ذلك فهي تعرف انتشارا ملحوظا، ولقد تم التحقق من خلال هذا البحث في الاشكالية التالية: هل يساهم التفكك الأسري وتدني المستوى المعيشي في تشرد الأمهات العازبات؟، باختيارنا عينة من الأمهات العازبات ومقابلتهن للإجابة على مجموعة من الأسئلة للوصول إلى إجابة على التساؤل المطروح، ووظفنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة بجمع المعلومات والمعطيات الخاصة بها، ومحاولة فهم الأسباب التي أدت إلى انتشارها، وربطنا ذلك بالبيانات الميدانية وعملنا على تحليلها موضعيا للتحقق من صحة الفرضية المتعلقة بمساهمة التفكك الأسري وتدني المستوى المعيشي في تشرد الأمهات العازبات حيث أن 87.5% من أفراد العينة اللائي عبرن عن وجود مشاكل وسوء معاملة واضطراب العلاقات داخل الأسر، بينما انحدرت 62.5% من المبحوثات من أسر تضعف فيها الروابط الأسرية والروح التضامنية، كما بينت الدراسة أن الجانب الاقتصادي المتدني والفقر والحاجة إلى مال واللباس وراء البحث عن سبل تبيتها وإشباعها بالطرق المختلفة والوقوع في الانحراف والتشرد.

09- دراسة ربيعة مالكي، شفيقة كحول جامعة محمد خيضر بسكرة 2022 الاتزان الانفعالي لدى الأمهات العازبات المتمدرسات ، دراسة ثلاث حالات بولاية أدرار لحد الآن ورغم تزايد عدد الأمهات العازبات إلا أن التطرق لمثل هذه المواضيع لا يزال من الطابوهات المسكوت عنها، والحديث عن الظاهرة في المجتمع صعب وغير مقبول من قبل الأم العازبة وأهلها والمجتمع ككل. وعليه تم من خلال الدراسة تسليط الضوء على بعض من معاناة الفئة المنبوذة والمهمشة، بسبب تعرضهن المستمر للضغوط الاجتماعية والنفسية والعائلية مما يؤدي إلى صعوبة توافقهن، وبغية التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى الأمهات العازبات المتمدرسات،

استخدم منهج دراسة الحالة، وكانت مجموعة البحث مكونة من 03 حالات، حيث تم طرح التساؤل التالي: هل يوجد اتزان انفعالي لدى الأمهات العازبات المتمدرسات؟ وطرحنا الفرضيات التالية: الأمهات العازبات لديهن انخفاض في مستوى الاتزان الانفعالي، تعاني الامهات العازبات المتمدرسات من عدم القدرة على التحكم في انفعالاتهن، تعاني الامهات العازبات المتمدرسات من عدم القدرة على التحكم في سلوكياتهن.

وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الاتزان الانفعالي منخفض لدى الأمهات العازبات المتمدرسات، عدم القدرة على ضبط الذات، التوتر، عدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية، وعدم القدرة تحمل الضغوط، فقدان الثقة العجز والتردد، عدم القدرة على التسامح ولوم الذات.

10-دراسة قويدر خيرة 2023 مستوى الصلابة النفسية للأم العازبة بالجزائر - مدينة وهران نموذجاً تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الأم العازبة، حيث انطلقت من الإشكالية التالية: ما مستوى الصلابة النفسية لدى الأمهات العازبات؟، ولإجابة عن هذه التساؤلات قامت الباحثة بدراسة ميدانية بمصلحة التوليد نوار فضيلة، واعتمدت على مقياس الصلابة النفسية المعد من قبل بشير معمري، المطبق على البيئة الجزائري، والتي تم حساب الخصائص السيكومترية، وتم اختيار حالات الدراسة بطريقة قصدية من حيث أنهم أمهات عازبات من مدينة وهران، وتم اعتماد المنهج الوصفي وكانت النتائج كالتالي:

هناك مستويات جد منخفضة من الصلابة النفسية لدى الأمهات العازبات وهذا شمل كل الأبعاد والمقياس ككل، ولذلك نقترح بناء برامج إرشادية لرفع من مستوى الصلابة النفسية للأم العازبة.

5. تعقيب على الدراسات السابقة:

تتلخص الدراسات السابقة فيما يتعلق بصورة الذات ويرتبط به من تقدير ومفهوم الذات، أن هذا المتغير متأثر للغاية بعدة عوامل، كونه يستمد قيمته من تأثيرات المحيط والعلاقات والظروف، فتشير الدراسات المذكورة أن المستوى الدراسي له دخل كبير في التأثير على الذات، كما أن نوع جودة الحياة أيضا تؤثر في صورة الذات لدى الفرد، وتشير أيضا الدراسات إلى صورة الذات لدى الفتاة لا تتفصل عن الانجازات بملازمة صورتها كمرأة مع صورة الأمومة الحاضرة في حياتها،

وتشير دراسة زروالي أن تصور الذات المستقبلي يتضمن ضرورة الصور العائلي، والمهني المستقبلي لكل فرد.

أما فيما يخص مشروع الحياة، فيتضح من خلال الدراسات السابقة أن مشروع الحياة لا يتأثر بشكل كبير بمتغير الجنس، كما أن مشروع الحياة لم تأثر بالمستوى المعيشي حسب دراسة زقاوة 2012، كما أن المشروع يبتدئ غالبا مع نهاية المراهقة بنهاية الدراسة، حيث يتمثل المراهقون المشروع الأسري منذ اللحظات الأولى لرسم معالم المستقبل حسب دراسة rogyer، كما أن الأسرة تنصدر قائمة المشاريع لدى الشباب، كما أن تمثلات المشروع الشخصي يظهر عاليا بالنسبة للطلبة الجامعيين، كما توجد علاقة ارتباطية بين المشروع الشخصي وقلق المستقبل لدى الطلبة في دراسة زقاوة 2014، والمشروع لا تأثر بالمستوى الدراسي، وتبدي المبحوثات حسب سامية دلال ارتسام المشروع الأسري كبعد مهم لفتيات الجامعيات، وهذا ما تؤكد الباحثتان لصقع وزوالي 2016، ويؤكد كل كم فراحي، شارف، وحرزي 2018، أن تقدير الذات المرتفع مرتبط بالمشروع الشخصي الناجح، وكذلك تشير دراسة طالبي سهام وبشلاغم يحي، وتشير دراسة لصقع 2014 إلى تأثير تقدير الذات على مشروع الحياة لدى المراهقين.

وفي خصوص دراسة الأمهات العازبات أن نوعية الحياة تؤثر في الحالة النفسية على الأم العازبة والذي يفضي إلى تأثر كل الأجهزة النفسية، كما أن العازبة تفتقر إلى الصلابة النفسية حسب قودير خيرة 2023، كما تشير دراسات إلى أن نظرة المجتمع تشكل عائقا للأم العازبة في اتخاذ القرار خصوصا الاحتفاظ بالرضيع والخوف من التأثيرات اللاحقة، وتؤكد دراسات عن تأثير المعاملة في الأسرة ووضعها، وظروفها تدفع للامتهان في الأعمال المنحرفة، وتشير دراسة رضا بوغرزة وبوفلفل إلى ان مستوى الشعور الأمن، الطمأنينة، الاستقرار والتقدير الاجتماعي متوسط لدى الأم العازبة، وتؤكد دراسات عن أهمية تقمصات الأنوثة المرتبطة بالأمومة، وتشير بعض النتائج إلى أن أسباب الحمل ترجع إلا العلاقات مع الخطيب، وأن النسبة الكبيرة لا تعرف أسبابها، وتشير دراسة بوسبسي أن ما يجاوز 50% منهن يعملن، في حين ما يقارب النسبة لا يعملن.

عموما تنوعت الدراسات السابقة لتدلي بمزيج من الوسائل والتقنيات والأهداف، باختلاف المتغيرات المدروسة مع المتغيرات وهذا ما يثري التنوع في نتائج البحوث التي قد تفيدنا في بحثنا

هذا، كما نشير في هذا الصدد أنه وفي حدود اطلاع الباحث، لم نحصل على دراسات تتفق مع دراستنا هاته من حيث تناول المتغيرات الثلاثة المدروسة، صورة الذات، مشروع الحياة، الأمهات العازيات، وعليه فإن دراستنا هاته تعتبر من الدراسات القليلة في هذا الصدد والسابقة في هذا التناول.

الفصل الثاني:

صورة الذات

تمهيد:

إن إشكالية الذات هي إحدى جوانب السؤال المتعلق بجوهر الإنسان، وهي مرتبطة بالتجانس الانطولوجي للفرد (الثابت غير المستقر) وكذلك وعي الذات وعلاقته بالوعي والفعالية (إيغور كون، 1992، 13). ولا بد من التطرق لأصول البحث في النفس لفهم أعمق للذات، حيث بدأ تطور هذا العلم سنة 1890 بالعالم جيمس الذي كان يرى النفس على أنها شعور ممتزجة واتجاهات منها صفة ديناميكية. بمعنى الاحتفاظ بالذات والبحث عنها، في هذا المجال يجد كثيرا من علماء النفس الذين ساهموا بأفكار لها صلة بالنفس والاختلاف والتشابه في نظريات جيمس وألبورت وفرويد زليوبين وروجرس وغيرهم ممن تناولوا الذات ومفاهيمها وما يتصل بها. وقد أسهم هؤلاء المنظرون جميعا بأعمال لها قيمتها في نظرية مفهوم الذات ولعل سينج وكومبس خير من تناول هذه النظرية بوضوح وجلاء والذين نتفق شخصيا معهم ونؤيد رأيهم والنفس ما أورد لها من العمليات على السواء والفرد يقوم بسلوكه وفقا لكيفية ادراكه لنفسه في لحظة قيامه بفعله (Jennifer & all, 2015, 16). ومن المتغيرات المهمة التي أشار إليها المختصون والمهتمون بهذه الفئة العمرية والدراسية هي صورة الذات التي لها تأثير مباشر في توافق الفرد مع نفسه والآخرين، ودراسة صورة الذات self image لدى الأفراد ذو الأهمية البالغة فقد أكد عدد من علماء النفس صورة الذات الإيجابية في بناء الشخصية الفرد القوية وتعزيز ثقته في نفسه وأعماله وأفعاله (زينة الأسدي، 2008، 04). ولهذا وعبر ما أوردناه وبناء على التقديم، سوف نعرض بشكل أكثر عمقا جل ما يتعلق بصورة الذات باعتبارها عاملا مهما لفهم السلوك الإنساني كما أشير إليه.

1. تعريف الذات:

1.1. لغة:

تعرف ذات في اللغة: ما يصلح لأنه يعلم ويخبر عنه، وذات الشيء نفسه، عينه، جوهره، واسم الذات عند النحاة: ما علق على ذات كالرجل، الأسد (المنجد، 1986، ص 240).

ذات soi: في معناها كإسم تدل على صورة عامة جدا على ما يحدد الشخص في فرديته، لا يوجد التعبير بشكل بارز في المصطلحات ما وراء علم النفس لفرويد، فقد تطور في مدرسة التحليل

النفسي تحت التأثير المزدوج للمدرسة الانكليزية، وعلم النفس الذاتي الأمريكي، مع دلالات مختلفة جدا. (تران رولان وآخرون، 1997 ص 1007)

الذات: id- soi : ضمير الفاعل للشخص، يدل على الفرد في وحدانيته، يستخدم عادة هذا المصطلح مرادفا للمصطلح الفرويدي **id) ça** للدلالة على الغرائز. (نوبير سيلامي، 2001، 1121)

مفهوم الذات جعلته غامضا مختلف الاستخدامات هذه الكلمة التي تدخل في تركيب تعبيرات عديدة مثل تحقيق الذات، والذات، والذات، والذات هي مرادف للشعور أو الشخص. (نوبير سيلامي، 2001، 1121)

1.2. تعريفه الاصطلاحي:

يرى "هول ولندزي" **Hall and Lindzey** أن للذات معنيين على الأقل:

المعنى الأول: النظر إلى الذات على أنها عملية **Process** بمعنى أن الذات هي مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق.

المعنى الثاني: النظر إلى الذات على أنها موضوع **Object** بمعنى أن الذات تعني اتجاه الشخص ومدركاته وتقويمه لنفسه كموضوع.

يعرفها زهران حامد 1998: الذات هي كينونة الفرد والشخص، تنمو وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات المثالية والذات الاجتماعية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى للتوافق والاتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات. (طيب أمينة، 2015، 27)

ويرى وفيق صفوت **مخاطر 1998**: أنها الشعور بكينونة الفرد، تتكون بالتفاعل مع البيئة حيث تشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية والمثالية، وهي تمتص قيم الآخرين وتسعى إلى توافق وتنمو نتيجة للنضج والعلم. (براهم سهام، 2015، 14)

وبالنسبة لويليام جيمس 1940 تشمل كل ما هو أنا ولي، إنها إذن ضرب من أنا امتدت إلى كل ما يستحق صفة شخصي، فالذات بهذه الصفة تشمل الجسم. (نوبير سيلامي، 2001، 1121)

وحسبه أيضا: هي كل ما هو شخصي أنا، ملكي، امل فيما يخص فرويد الذات هي الامتداد اللاشعوري للأنا. (Nobert sillamy, 2003, p220)

وفي روحية المدرسة الانكليزية تمثل الذات الشخص باعتباره مكانا للنشاط النفسي في كلية، فهي نتاج لعمليات دينامية تؤمن وحدة وتواصل الشخص؛ وفي المنظور الآخر المنبثق من علم النفس الذاتي الأمريكي، تعتبر الذات، كموضوع للتوظيف النرجسي، بإمكانه القول أن تصور الذات هو بناء الأنا، هذا يعني أن كتابا كثر من هذا الاتجاه، يفضلون الكلام على تصور الذات بدلا من الذات المستقلة. (تران رولان و آخرون ، 1997، ص1008)

يعرف **كوهوت H.kohut**: الذات كمحتوى للجهاز العقلي الذي يتجلى خلال العلاج كجوهر مستواه أقل تجريدا من الأركان البنوية الكلاسيكية بالرغم من أنه لا يمكن بلوغه مباشرة بالملاحظة الذاتية. (تران رولان وآخرون، 1997، ص1008)

الذات self: الفرد كشخص واع أو الأنا **ego**، أو أنا أو الشخصية أو وعي الفرد بهويته واستمراريته وصورته. (عبد المنعم الحفني، 1994، ص 774)

وحسب **هاماشك hamachak**: الذات هي مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية. (بلخير فايزة، 2011، ص17)

مفهوم الذات: self-concept تقدير الفرد لقيمه كشخص، ومفهوم الذات يحدد إنجاز المرء الفعلي، ويظهر جزئيا من خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه بع ويتأثر تأثرا كبيرا بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص، ذوي الأهمية الانفعالية وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه، فمثلا ذو الذكاء المرتفع الذي يويخه والداه ويحقرانه دائما، قد يتولد لديه مفهوم عن نفسه كشخص غير كفاء، عاجز عن تحقيق إمكانياته، ويحاول الطفل أن يؤكد تلك الجوانب

من ذاته التي يستحسنها الكبار لكي يتجنب الشعور بالذنب الناجم عن استجاباتهم. (عبد المنعم الحفني، 1994، ص775)

وكما يجب لفت النظر إلى أن مفهوم الذات لا يعني على الإطلاق وجود كيان آخر داخل الإنسان يوجهه وينظم حركته وإنما يعني العمليات النفسية أو موضوعها، وأن مفهوم الذات ليس إلا متغيراً هاماً من متغيرات الشخصية، فلا تفهم الشخصية ككل أو سلوك الشخص الظاهري سويماً كان أم منحرفاً إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الشخص عن ذاته. (عبد الله العتيبي، 2009، 286)

لوكيبي 1978 : فإنه يعرف مفهوم الذات أنه "مجموع النسق للسمات الشخصية التي يسندها الفرد نفسه، حيث تنتظم أولى التصورات وتتعمق من خلال إدراك التصورات الذاتية، مما يؤدي إلى بروز إحساس عميق على أنها وحدة، والانسجام والثبات وديمومة في الوقت، مما يسمح للفرد بالتعرف على نفسه في كل الأوقات مقارنة لنفسه بالآخرين.

ويعرفه تاب 1988 : " مفهوم الذات على أن الفرد يرى نفسه هو ذاته في الوقت، وهي تصور عن الذات التي تميزه وتجعله متفرداً، فذاتي هي التي تجعلني مشابهاً لما أنا عليه ومختلفاً عن الآخرين، وهي تعطيني إحساساً بالوجود ككائن اجتماعي له دور ووظيفة، وعلاقات وهي ما يعرفني إن كنت مقبولاً أو مرفوضاً من طرف الآخرين، أي جماعتي، أو الثقافة التي أنتمي إليها". (الصقع حسنية، 2012، 32)

وإذا جمعنا التعريفات لكلمة مفهوم، وذات في اللغة يكون التعريف في اللغة لمفهوم الذات هو: إدراك وتصور الذات (النفس).

وأكد روجرز أيضاً على مفهومي الذات المدركة والذات المثالية، فمفهوم الفرد عن ذاته وإدراكه لقدراته وإمكانيات من حيث مستوياتها الواقعية يعتبر المركز الذي تدور حوله كل خبرات الفرد (دينا زايد، 2008، ص4)

-الصورة: image – image: امتثال مستدخل لشيء غائب، مدرك سابقاً أو يبتكره الفكر. (نوبير سيلامي، 2001، 1980).

فالصورة البصرية السمعية، الذوقية أو اللمسية، يمكنها أن تبلغ درجة من الوضوح المذهل، وليس لهذا الامتثال سمة الواقع الحالي، فالصورة لا يمكنها أن تحل محل الشيء، وليست حتى انعكاسه، ولكنها الوهم على الأكثر ورسمه غير الواضح ومحاكاته القريبة منه. (نوبير سيلامي، 2001، 1980)

ويعتبر بعض المؤلفين بدورهم **كلارك ليونار هول** (1889-1952) و**جون برودس واطسون** (1878-1958) أن صورة آثار دماغية تلي الإدراكات مرتبطة فيما بينها بصلات متعددة استقرت خلال استقرت خلال الحياة، وكان فرويد يستخدم مصطلح الآثار التذكيرية ليدل على الأسلوب الذي تنطبع به الأحداث في الحياة النفسية. (نوبير سيلامي، 2001، 1481)

-**الصورة:** مصطلح في التحليل النفسي يعني تلك الصورة اللاشعورية أو ذلك النموذج الأولي اللاشعوري الذي يحمله المرء لشخصيات الطفولة ويوجه إدراكاته الحالية اتجاه الآخرين.

ويرجع استخدام المصطلح إلى **يونيغ**: عندما وصف الصورة المتخيلة الأموية والأبوية وبالمثل صورة الإخوة.

وهي ترجع في كل الأحوال لعلاقات الطفل بمجاله الأسري والاجتماعي ولذلك تربطهما بالمركب وشائج صلة فكلاهما يرتبطان بالمجال الأسري والاجتماعي، إلا أن الصورة المتخيلة تدل على استمرار التصور المتخيل لمن شارك في تكوينها، ومن هنا يجب ألا تغيب عن ذهننا أي صورة ما لأب قاس قد لا تكون انعكاسا لواقع فعلي فمثل هذا الأب قد يكون شديد التسامح في الواقع (فرج عبد القادر طه وآخرون، 253، 1989).

ولقد اشار **يونيغ** وهو من صك المصطلح إلى تلك الصور الأثرية archaic أو الغابرة primordial التي ترجع إلى اللاشعور الجمعي وتظل في السلالات التالية لتشكل بعض أنماط السلوك (فرج عبد القادر طه وآخرون، 253، 1989-254).

-**The Image الصورة:**

غالبا ما يتم تعريفها كما يذكر لابلانز وبنثاليس على أنها تمثيل غير واعي، يقترح المؤلفات أن يروا فيه بدلا من الصورة نموذجا أوليا غير واعي من الشخصيات، نشأ من أول علاقة ذاتية حقيقية

ووهمية مع دائرة الأسرة، في الواقع يمكن لجمع حاشية الطفل وليس فقط الاسرة أن تساهم في تكوين الصورة، ولكن قبل كل شيء فإن الصورة هي الواقع، صورة إذا قبلنا أخذ هذا المصطلح بمعنى أول صورة نفسية تعمل، بحيث أنها تشبعها مشاركة حركية وعاطفية وتمثيلية، والتي يجب أن تشيف مشاركة لفظية. (SERGE TISSERON,1998,41)

تمثيل الذات هو طريقة "الرؤية الذات"، لتصور الذات، مثل إدراك المرء نفسه من خلال خبراته اليومية والمقارنات التي يقيّمها المرء بينه وبين الآخرين. يشارك أيضاً في هذا التكوين لمفهوم الذات الأحكام الصريحة التي يتخذها الآخرون عن أنفسهم، وإدراك الفرد لأحكام الآخرين على نفسه، وبالتالي فإن تمثيل الذات لنفسها يصبح نوعاً من الحكم الذاتي أكثر منه موضوعياً، والذي يمرره المرء على نفسه؛ إنها الصورة الذهنية الملموسة التي يمتلكها المرء عن نفسه، والتي تؤهل تقديره لذاته. (Pierre-H. Ruel, 2022,245)

2. تعريف صورة الذات:

2.1. مفهوم الذات: self concept صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته، وما هي الصورة التي يكونها الفرد من نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته واتجاهاته نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع. (فرج عبد القادر طه وآخرون، 1989،425)

سنحتفظ بتعريف مفهوم الذات، وفقاً لـ (L'Ecuyer 1975)، والذي يتضمن صراحة الصورة الذاتية، لأغراض هذا البحث:

"هيكل كامل متعدد الأبعاد يتكون من عدد قليل من الهياكل الأساسية التي تحدد المناطق العالمية العظيمة لمفهوم الذات، كل منها يغطي أجزاء أكثر محدودية من الذات-الهياكل الفرعية- تنقسم بدورها إلى مجموعة من العناصر الأكثر تحديداً هي الفئات-توصيف الأوجه المتعددة لمفهوم الذات والرسم من قلب التجربة الذي يشعر به الفرد مباشرة، ثم يُدرّكه ثم يرمز إليه أو يصوره في النهاية. (raymonde proulx,1992,39)

وتشمل هذه العناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات. كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك concept perceived life،

والمدركات والتصورات التي تحددها الصورة التي يعتقدونها أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (مفهوم الذات الاجتماعي social self concept والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون مفهوم الذات المثالي ideal self concept . (حامد عبد السلام زهران، 1980، 83)

2.2. وحسبما ورد لدى طيب أمينة 2015، يرى آرثر آس- ريبير- إيملي ريبير، أن الذات كما تبدو عين صاحبها فكثير من النماذج العصابية وخاصة تلك التي ذكرتها كارين هورني كانت مبنية على ملاحظات عامة كونها أشخاص عن ذواتهم فتبين أنها لم تكن متطابقة مع واقع تصوراتهم عن أنفسهم بمعنى تصور الشخص عن ذاته شيء وواقع الذات كما هي موجودة شيء آخر.

-**عرفه المنصور (الاراك الاجتماعي) 1992:** نشاط عقلي معرفي استقصائي، يصدر عن الفرد عند احتكاكه المباشر بموضوع ما وتفاعله معه، بهدف تحديد خصائصه وهويته والفئة التي ينتمي إليها، ثم تكوين صورة أو نموذج له وتوجيه سلوكه إزاءه استنادا لهذه الصورة أو النموذج. (رفعت شوكت، 2013، 599).

-تكلم ألبورت Alport أيضا عن مفهوم الذات بمصطلح البروميوم، والذي استعمل مقابل النفس والذات، فالبروميوم يشمل جميع جوانب الشخصية التي تميز الحياة الانفعالية الوجدانية للفرد وحيويته لها أيضا. (رفعت شوكت، 2013، 600).

-إسماعيل 1996: إن صورة الذات تنشأ عن طريق تصميم الخبرات الانفعالية والعقلية والاجتماعية كلها مجتمعة باعتبارها جزءا من المجال الكلي الذي يتفاعل مع نفسه الطريقة التي يكون بها الفرد المفهومات الأخرى عن العالم المحيط وليس من الضروري أن يكون هذا المفهوم على المستوى الشعوري. (زينة الأسدي، 2008، 04)

-الظاهر 2004: لذلك فإن جذور وأسس مفهوم الذات قديمة جدا تؤكد المصادر أن بدايتها تعود إلى ما قبل الميلاد وأن بعض من الأفكار السائدة في الوقت الحاضر ترجع أحوالها إلى هوميروس الذي ميز بين الجسد الإنساني المادي والوظيفة غير المادية والتي أطلق عليها فيما بعد بالنفس أو الروح. (زينة الأسدي، 2008، 08)

-ومن خلال هذه التعاريف تستخلص أن مفهوم الذات يتمثل في معرفة الفرد لخصائص شخصيته وقدرته واتجاهاته حيث يتبلور هذا المفهوم عبر مراحل حياته، ولهذا المفهوم دور بناء الشخصية وتوازنها وتماسكها وثباتها. (براهم سهام، 2015، 14)

-صورة الذات: ما الذي تراه في نفسك؟

لدى كل فرد تصور معين عن ذاته مثل إدراك الفرد بأنه شخص اجتماعي أو خجول أو مثابر أو مغامر وغيرها، ولكن ليس من الضروري أن يكس هذا التصور الواقع الفعلي للصورة الحقيقية لذات الفرد، فعلى سبيل المثال يدرك الأفراد المصابون بالنهم العصبي norexie الذي يسبب خلل في رؤية الفرد لذاته بأنه شخص سمين رغم نحافة جسمه، إذ تتأثر صورة الذات عبر العديد من العوامل، مثل التأثيرات الوالدية والأصدقاء والإعلام. (سول ماكلاود، بدون سنة، 02)

يرى روجرز أنه كلما كانت صورة الذات الواقعية إيجابية ومتوافقة مع صورة الذات المثالية يكون الفرد أكثر سعادة وأكثر إنجازاً لأعماله، وكلما كانت صورة الذات سلبية أدت إلى عدم السعادة وعدم الرضا والانزعاج. صالح 1978. (زينة الأسدي، 2008، 04)

-صورة الذات **warhtzer 2000** هي كيفية إدراك الفرد لذاته وهو عدد من الانطباعات عن الذات التي تكونت عبر الزمن وهي مآل الفرد وأحلامه وما يفكر به وما يشعر به وما يفعله خلال حياته وما يريد فعله، صورة الذات خذه يمكن أن تكون إيجابية تعطي الفرد ثقة شخصية في إنكاره وأفعاله أو سلبية تجعل الفرد يشك في قدراته وأفكاره. (ليت حازم حبيب، 2010، 29)

لدى كل فرد تصور معين عن ذاته مثل إدراك الذات الفرد بأنه شخص اجتماعي أو خجول أو مثابر أو مغامر، وغيرها، ولكن ليس من الضروري أن يعكس هذا التصور الواقع الفعلي للصورة الحقيقية لذات الفرد، فعلى سبيل المثال يدرك الأفراد المصابون بالقهم العصبي anorexia بأنه شخص سمين على الرغم من نحافة جسمه إذ تتأثر صورة الذات عبر العديد من العوامل مثل التأثيرات الوالدية والأصدقاء والإعلام. (سول ماكلاود، بدون سنة، 01).

3. بين مفهوم الذات وصورة الذات:

تمت دراسة مفهوم الذات فقط لبضعة عقود. وقد قام البحث الفرنسي بتحليل الجانب التطوري لمفهوم الذات، بينما حلل البحث الأمريكي جانب التقييم والتقييم للصور الذاتية، بينما يستخدم معظم الباحثين مفهوم الذات والصورة الذاتية بالتبادل، يتحدث آخرون عن تمثيل الذات، أخيراً يتم إضافة مفاهيم مثل احترام الذات والثقة بالنفس، يتحدث (Chicaud (1979 عن الصورة الذاتية للجسم. (raymonde proulx,1992,35)

-إذن، ما هي السبل التي من المحتمل أن تساعدنا في تحديد مفهوم الذات حقاً وتحديد الصورة الذاتية التي تهمننا؟ نفضل، في البحث، اختيار التعريف الذي طوره (L'Ecuyer (1975 بناءً على عمله، إنه يؤسس لمفهوم متعدد الأبعاد لمفهوم الذات الذي نقله مؤلفون آخرون بالفعل ويدخل مفهوم "الصورة الذاتية" في الهياكل الأساسية (الذات الشخصية)، والبنى الفرعية سنحتفظ بشبكة تحليل تم تطويرها من هذا التعريف متعدد الأبعاد لمفهوم الذات (بما في ذلك الصورة الذاتية) لـ L'Ecuyer. (raymonde proulx,1992,38)

-فصورة الذات عموماً، عبارة عن مجمل الإدراكات والمعارف الذهنية والصورة المخزنة في ذهن الفرد عن نفسه، التي تشكلت طيلة فترة احتكاكه بمؤثرات المحيط، وقد تم الإقرار في المصادر المذكورة أنفاً، أن صورة الذات ومفهوم الذات يعتبران مفهومين تعبيراً عن مدلول واحد، لهذا استعان الباحث بالمفهومين في سياق واحد كما سيتم عرضه لاحقاً.

4. بعض المصطلحات المرتبطة بصورة الذات:

4.1. ظهرت بعض المفاهيم التي تتماشى مع مفهوم الذات، ولكن رغم ارتباطها إلا أن كل مفهوم له خصوصيته ومنها:

4.2. الشعور: وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي ويتكون من المدركات والمشاعر التي يعيها الإنسان من ذكرياته ولما حوله و هذا لا يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه مستغرقاً في الذاكرة بعيداً عن المكان الذي يقف فيه. (نبيل سفيان، 2004، ص63)

4.3. الشعور بالذات:

4.4. -الشعور: وهو الوعي الكامل المتصل بالعالم الخارجي ويتكون من المدركات والمشاعر التي يعيها الانسان من ذكرياته ولما حوله وهذا لا يعني عدم إدراك الفرد ما يحيط به لكونه مستغرقا في الذاكرة بعيدا عن المكان الذي يقف فيه. (نبيل سفيان، 2004، ص63). و يتضمن نوعين:

4.5. **الشعور الإيجابي:** نحو الذات ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح.

4.6. **الشعور السلبي:** ويتكون داخل النفس نتيجة الشعور بالرفض ونقص الكفاءة الاجتماعية. (الصقع حسنية: 2012، 32)

4.7. **تقدير الذات:** ويعرف **كاتل Cattle (1965)**، تقدير الذات بأنه حكم شخصي يقع على بعد أو متصل يتراوح ما بين الإيجابية والسلبية.

4.8. -ويشير **كوبر سميث smith Cooper (1967)**، إلى تقدير الذات بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على المحافظة عليه ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته

4.9. **الهوية الشخصية ومفهوم الذات:** ويعتبر هذا المفهوم معقدا ومتعددا، وقد تم المرور من مصطلح مفهوم الذات إلى مصطلح الهوية سنة 1963، فالهوية تعني أن الشخص له رأي وفكرة عن ذاته، وله إحساس بالمسؤولية تجاه أفعاله، فالهوية الشخصية تعني أن كل فرد فريد ومختلف عن الآخرين من خلال هوية الذات وهي إحساس الذات (كيف تحس الذات)، تصور الذات (كيف نصف الذات)، تقدير الذات (كيف نقيم الذات)، الذات الاجتماعية (ما يظهر للآخرين)، الذات المثالية (ما نريد أن نكون)، الذات المعاشة (ما نحس به). (الصقع حسنية، 2012، ص33).

4.10. **صورة هوائية:** هي نمط لاشعوري من الشخص جرى إعداده خلال الطفولة الأولى، والفرد يدرك الغير من خلاله.

وكان غوستاف يونغ (1912) قد أدخل مصطلح الصورة الذهنية المثالية للدلالة على إمتتالات لا شعورية لشخص أسرية أم، أب، أخ، إمتتالات مقترنة بالتجارب الأولية محملة بالإحباطات والاشباعات الطفلية، لا تعكس الواقع بل ذاتية الفرد (نوبير سيلامي، 2001، 1485)

إنها النموذج اللاواعي لأول الشخصيات الذي يواجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي، ويرصن هذا النموذج انطلاقاً من العلاقات ما بين الذاتية والواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي؛ وتتعلق بمجال علاقات الطفل مع محيطه الأسري والاجتماعي، وتدل على الاستمرارية الخيالية لهذا أو ذاك ممن شاركوا هذه الوضعية، وتتجسد مشاعر أو تصورات، كما تجسد في بعض الصور. (جانلابلانث، 307، 1997)

4.11. **صورة الجسد body Image** الفكرة الذهنية للفرد عن جسمه، وصورة الجسم هي الأساس لخلق الهوية إذ أن الأنا على حد تعبير فرويد إنما هو في الأساس جسمي Body Igo ويرى فرانسيسكو ألفيم Alvim أن صورة الجسم وعلاقتها بالواقع تمثل جوهر الظاهرة النفسية، فهي مسألة أساسية في تكوين الشخصية إذ ينفصل أن الأنا بفضل صورة الجسم لها تاريخ، وتشمل كلا من خصائصه البيئية أو الوظيفة، الجسم المدرك body percept واتجاه الشخص نحو هذه الخصائص (مفهوم الجسم)، ويطلق على المصطلح أيضاً هوية الجسم. (جاري، فاند، 194، 2015)

وهي حسب Garner 1997 صورة الفرد عن جسده من حيث الشكل والحجم وهي موقف الفرد واتجاه جسمه منقسمة إلى نوعين، الأول مرتبط بالإدراك الحسي وكيف يرى الفرد جسمه والثاني مرتبط بموقف الفرد اتجاه جسمه أو كيف يشعر اتجاه هذا الجسم (منار بني مصطفى، 2016، 1988)

4.12. **الصورة العقلية**: كمال الدسوقي 1998: تعرف على أنها تمثل ذهني لشيء ما ليس مثلاً، أما الحواس حسب النظرة التقليدية أنه في التحليل النفسي يتأمل الذهن نوعاً من مادة عقلية، شخص أو صورة حقيقية غير حاضرة لكنها موضوعية. (طيب أمينة، 25، 2015)

4.13. **الصورة القاعدية**: المكون الأول لصورة الجسد هو الصورة القاعدية، فهي تسمح للطفل بالإحساس، الاستمرارية، بمعنى في سيرورة نرجسية متواصلة أو في ديمومة زمانية أو مكانية، والتي تسكن من خلالها النرجسية، رغم التحول والتحويل المطروح من خلال جسدية ورغم الآليات التي تخضعه. (Françoise dolto , 1984, 36-35)

5. أقسام الذات:

ومن هؤلاء علماء النفس، Lewis 1990: اقترح أن مفهوم الذات يتطور من خلال جانبيين هما:

5.1. الذات الوجودية: the existentiel self

الجزء الأكثر أهمية من مخططات الذات، self schema أو مفهوم الذات، عبارة عن إحساس الفرد الوجودي بأنه كائن منفصل ومتميز عن الآخرين والوعي بالاتساق والثبات الذاتي (إدراك الفرد بالاتساق سماته وخصائص شخصيته عبر الزمن حسب Lewis 1992)، وهذا الوعي يبدأ من الطفولة، إذ أن الأطفال يدركون وجودهم كوحدة منفصلة عن الآخرين، وأنهم يستمرون بهذا الإدراك الوجودي على مر الزمن، ويشير Lewis 1990 بأن الوعي الوجود Awareness of the existentiel للذات يظهر في الطفولة بدءاً من شهرين إلى ثلاثة أشهر، وينشأ بوصفه جزءاً من علاقة الطفل بعالمه الخارجي. (سول ماكلود، بدون سنة، 01)

5.2. الذات الفئوية the categorical self:

تختلف الذات الفئوية عن الذات الوجودية لدى الفرد، فبينما يدرك الفرد الطفل وجوده في الذات السابقة الوجودية بوصفه كيان منفصل عن الآخرين فإن الطفل يصبح واعياً بمرور الوقت بأنه جزء من هذا العالم (كفئة تنتمي إلى مجموعة ما) وأنه انتماءه يظهر نتيجة اتسامه بمجموعة من الخصائص الوصفات، وبهذا فإن الفرد يضع ذاته في أصناف أو فئات مثل العمر والجنس والحجم والمهارة، ويعتبر التصنيف الجندي والعمر من أهم الفئات التي يصنف في ضوءها الأطفال أنفسهم. (المرجع السابق)

5.3. ويقترح كارل روجرز 1959: بأن مفهوم الذات له ثلاث مكونات مختلفة:

وجهة نظر الفرد حول ذاته (صورة الذات Self Image).

ما القيمة التي تضعها لنفسك لتقدير الذات هو قيمة الذات. self esteem or self work

ما نتمنى بأن تكون مثله (الذات المثالية Ideal self).

5.4. قام لوكي 1978 بتقسيم الدراسات حول الذات إلى:

5.5. -الذات كموضوع أو مظهر إدراكي مقارنة بالآخرين وهي تشكل الجانب الإدراكي أو التأملي للفرد، أي ما يفكر به الشخص عن نفسه: المواقف، الأحاسيس، الإدراك والتقدير الذي يحس به الشخص.

5.6. -الذات: "مجموع الأنساق التي تسيّر السلوك وهذا ما يوجه نحو الفعل، ولكن عدة باحثين يؤيدون فكرة استعمال كلمة مفهوم الذات كموضوع للمعرفة وفي نفس الوقت كمركز للفعل والدفاع، فالذات تحتوي على المظهر الإدراكي والفاعل، وفي أمريكا يستعمل مصطلح مفهوم الذات، أما في أوروبا تستعمل ألفاظ: صورة الذات، إدراك الذات، تصور الذات، ووعي الذات، وهي مصطلحات متعددة للكلام على نفس المحتوى وهو مجموع". (الصقع حسنية، 2012، ص 30)

5.7. ويرى **جبريل 1993** الذات على أنها مفهوم فرضي يشير إلى منظومة معقدة من العمليات الجسدية والنفسية المميزة للفرد، وللذات خمسة جوانب أساسية:

-الذات الجسدية: وتتضمن الجسد والفعاليات البيولوجية.

-الذات العملية: وتتضمن الأفكار والمشاعر والسلوك.

-الذات الاجتماعية: وتشير إلى الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها.

-مفهوم الذات: ويشير إلى الصورة التي لدى المرء عن ذاته.

-الذات المثالية : وهي تشير إلى ما يطمح أن يكون عليه الفرد.(دينا زايد ،2008، ص5)

5.8. نظرة الذات الإطار الذي قدمه فليب فيرنون 1964 من أهم التطورات الحديثة، فهو يقول أن مستويات مختلفة للذات، فالفرد يشعر أن له ذات مركزية أو ذات خاصة، تختلف عن الذات الاجتماعية التي تكشف للناس، ومستويات الذات حسبها هي:

- الاجتماعية التي يعرضها الفرد للمعارف والغرباء.

- الشعورية الخاصة: كما يدركها الفرد عادة ويعبره عنها لفظيا ويشعر بها وهذه يكشفها الفرد عادة لأصدقائه الحميمين فقط. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص86) مفهوم الذات الخاصة يكون

معظمه مواد غير مرغوب فيها اجتماعيا، خبرات محرمة أو محرجة مخجلة أو معيبة أو بغيضة أو مؤلمة، ولا يجوز إظهاره أو كشفه، أو ذكره أمام الناس، وتنشط الذات تماما للحيلولة دون خروج محتواه وهكذا يبدو مفهوم الذات ومفهوم الآخرين والذات المبتكرة **creative self** وهي العنصر الدينامي النشط وحياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص112)

5.9. **الذات البصيرة: insightful** التي يتحقق منها الفرد عادة عندما يوضع في موقف تحليل شامل مثل ما يحدث في عملية الارشاد والعلاج النفسي الممركز حول العميل. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص86)

5.10. **العميقة depth self**: أو المكبوتة التي نتوصل إلى صورتها عن طريق التحليل النفسي. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص86).

تتسم التقسيمات المعروضة بعدة ميزات، كونها توظف حسب كل موضع أو موقف أو حيز، فالفرد يتعامل مع المحيط من منطلق الوضعية التي تتطلبها، من ذات خاصة أو عامة حسب الفئة، أو ذات عميقة تظهر عند مواقف خاصة، أو بصيرة للتبصر والتحليل.

6. مكونات صورة الذات:

ولقد بدأت دراسات علم النفس عن صورة الذات في ضوء البحث الذي قام به kuhu 1860 عن صورة الذات، والذي يطبق فيه اختبار العشرون جملة **the twenty statement test**، إذا طلب kulum من الناس الاجابة عن 20 عبارة مختلفة من أنا، ومن خلال التطبيق هذا الاختبار فإن الافراد يمكن أن ينقسموا إلى مجموعتين رئيسيتين.

6.1. **الأدوار الاجتماعية Social roles**: تحمل بعض الأدوار الاجتماعية سمعة جيدة تجعل الأفراد يعيشون بالتقدير الايجابي حول أنفسهم مثل تولي دور المعلم، والطبيب والطيبار وتقديم البرامج، في حين هناك أدوارا اجتماعية تؤدي إلى الشعور بوصمة العار مثل السجين والمريض وجامع النفايات والفرد والعاطل عن العمل. (سول ماكلود، بدون سنة، ص04)

الجوانب الخارجة أو الموضوعية للذات (ابن، صديق، معلم).

6.2. السمات الشخصية: الجوانب الداخلية أو الانفعالية مثل اجتماعي، مندفع، مرح. (سول ماكلود، بدون سنة، 02)

السمات الشخصية وهو ثالث مجال نصف به أنفسنا، مثل أنا مندفع، كريم، أو أميل إلى القلق، وغيرها.

6.3. العبارات الوجودية: وهذه يمكن أن تتراوح من أنا "ابن هذا الكون" إلى "كائن إنساني" إلى "أنا كائن روحي"، وبصورة نموذجية يصف الناس اليافعين الشباب أنفسهم من خلال السمات الشخصية، بينما يعرف الناس الكبار السن أنفسهم من خلال مدى كبير من أدوارهم الاجتماعية. (المرجع السابق، ص30)

تقدير الذات self esteem يشير تقدير الذات إلى المدى الذي نحب أو نفضل من خلال أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذواتنا، إذا دائما ما يتضمن تقدير الذات درجة التقدير الإيجابية أو السلبية لوجهة نظرنا نحو أنفسنا وبذلك فإن هناك نوعان من تقدير الذات.

6.4. المقارنة مع الآخرين **comparison with others**: إذا قارنا أنفسنا مع الناس وطهر انهم أكثر تفوقا ونجاحا وسعادة وثناء ونظرة جيدة منا فإننا سنميل إلى تطوير صورة ذات سلبية negative self image but في حين غذا ظهروا أقل نجاحا من صورتنا ستكون أكثر إيجابية. (المرجع السابق، ص04)

6.5. تحديد الهوية: **identification**: لكل فرد انتماء إلى جماعات معينة بحيث يصبح الانتماء هوية يحدد في ضوئها ويعرف الفرد بذاته كالانتماء إلى فريق رياضي أو قومية، إذ تحل الهوية جزء من شخصيتنا (أسود مقابل أبيض البشرة)، وتمارس تأثيرها علنا في المواقف الاجتماعية، فإذا كانت جماعة الانتماء مرغوبة وقوية فإنها ستؤدي إلى الشعور بالإيجابية في حين تدني مكانة الجماعة يؤدي الشعور بالسلبية. (المرجع السابق، ص05)

6.6. الذات المثالية: إذا كان لديك تفاوت وعدم تطابق بين رؤيتك لنفسك (صورتك لذاتك) وما تود وترغب أن تكن عليه (ذاتك المثالية) فإن التفاوت يمكن أن يؤثر على كمية تقييمك لذاته، لذا فإن هناك علاقة عميقة ووثيقة بين صورة الذات self image والأنا المثالية ego ideal، وتقدير الذات

esteem self. وبهذا إذا لم تسق صورة الذات المثالية لدى الفرد مع صورة الذات الحقيقية أو الفعلية في الحياة فإن هذا الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة أطلق عليها روجرز بالتناقض أو عدم التطابق incongruence الذي هو فجوة حقيقية بين ما نطمح أن نكون عليه should، وما نحن عليه بالفعل am ، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق والاحباط والتوتر (Rogers & stenons, 1967) في حين إذا اتسقت الذات المثالية مع الخبرة الفعلية للفرد فإن هذا يؤدي إلى حالة التطابق state of congruence التي يشعر الفرد من خلالها بالارتياح والثقة بالذات وتحقيق الذات. (سول ماكلاود، بدون سنة، ص05). وهي تشمل طموحات الفرد والمستويات التي يرغب في الوصول إليها فالشخص يرغب ويتمنى أن يقيم بإنجاز ما، فإن تمكن من ذلك أجزاء كبيرة منه فإن ذلك يشير إلى قرب المسافة بين إمكانياته وقدراته وما تحتويه ذاته المثالية. (طيب أمينة، 2015، ص29)

6.7. **تقييم الذات:** رد فعل الآخرين the reaction of others: فإن أعجب الناس بنا، وتملقوا إلينا وسعوا نحو إقامة العلاقة الاجتماعية معنا واستمعوا لنا بانتباه، فإننا سنصل إلى تطوير تقدير ذات إيجابي للذات، في حين إذا تجنبونا وأهملونا وأخبرونا بأشياء سيئ عن أنفسنا ولا يريدون التحدث معنا أو الإصغاء إلينا فإننا سنطور التقدير السلبي للذات. (سول ماكلاود، بدون سنة، ص04)

6.8. **الصورة الهوامية:** ويرى يونغ Jung، جوناثان أن الصورة الهوامية تتشكل عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهي عملية إدماج للتراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه، أي أن الشخص يتسلم السلوك في المجتمع الذي يتناسب إليه، ويتدرب على طرق التفكير السائد وقرس المعتقدات والأساليب، فلا يستطيع التخلص منها لأنه لا يعرف غيرها، وتكون أضحت من مكونات شخصيته، فالتنشئة الاجتماعية هي علمية تربية وتعليم وتركز على ضبط سلوك الفرد وذلك بالثواب والعقاب وكفه عن الاعمال التي لا يتقبلها المجتمع، وتشجيعه على ما يرضاه حتى متوافقة مع الثقافة التي يعيشها. سمير كامل أحمد. (طيب أمينة، 2015، ص26)

6.9. **الصورة الذهنية: Image** نسخة شبيهة لخبرة حسية سابقة تستدعي بغير إثارة خارجية أو عودة الاحساسات في الذهن مع غياب الأشياء التي تثيرها وتعبّر عنها. (علاء الدين كفاي، 1993، ص1637)

هي منذ البداية كل معقد يجمع بين العديد من الخواص (الحسية،...) بالإضافة إلى التصورات المتعددة المرتبطة بالأفعال والوظائف التي تتوافق معها، ينبثق التمثيل من هذا التركيب الحسي العاطفي الحركي، دون أن تتقطع جذوره تماما عنه، بالإضافة إلى ذلك فإن الصورة النفسية، إذا تقدم وجها على جانب الحسي، تقدم وجها آخر على جانب تمثيلات الآخرين من خلال التصورات اللاواعية والواعية. (SERGE TISSERON,1998,151)

الفرد محاط بعدد من الفاعلين الذين يقومون ضمن فعاليات تفاعل مستمرة بدور المرأة التي تعكس الصورة، ليرى الفرد ذاته بالشكل الذي يفهمه الآخر 1966 lacan أو كما يقول Laing "إننا لنعتمد على اتصالاتنا حول الهوية التي يمنحها الآخر لنا، ومن ثمة بناء هوية خاصة بنا، من هنا يمكننا القول أن الفرد رسم شكلا محددًا لهويته نحو الآخر الذي يقوم بتقييمها ثم يرسل بدوره إشارات توحى باتجاهات التقييم التي من المفروض على الفرد أن يقوم بها حتى يكون في انسجام تام مع محيطه. (غماري، بركات، 2009، ص300).

6.9. **هوية الجسد: l'identité corporelle**: الجسد هو أساس الشعور بالهوية، حيث أن الرضخ يكون قادرا على تحديد الأحاسيس، التوترات، والمشاعر في جسده، قادرا على التفرة ما بين ما هو لا ذاتي، ويتمكن أيضا من التعرف على الآخر، من خلال مظهره الجسدي، ومن خلال التواصل بالأشخاص الذين يعتنون به، وبالأشياء التي تساعده على أن يكون واعيا. H wallon 1959 (Edmond. marc,2005, 44)

الصورة التي يرسلها الآخرون لها وظيفتها متناقضة يمكن أن تساعد في اكتشاف الذات وتأكيد الموضوع في هويته لكنها يمكن أن تنفره أيضا، ومن خلال رغبته في التوافق مع الصورة التي يتوقعها منه الآخرون الرغبة مدفوعة بالجانب إلى الإغواء أو القبول والخوف من الحكم والرفض. (Edmond marc,2005,143).

6.10. **هيكل الذات:**

يشير هيكل "الذات الشخصية" بشكل أكبر إلى الخصائص الداخلية أو النفسية التي يصوغها الفرد؛ قد يكون البعض أكثر عمومية أو وصفية والأخرى أعمق وتتضمن البنية التحتية للصورة الذاتية ست (6) فئات:

1. تطلعات

2. قوائم النشاط
3. المشاعر والعواطف
4. يحب والمصالح
5. القدرات والمهارات
6. صفاته وعبوبه (raymonde proulx,1992,40) .

7. بعض الاتجاهات الرئيسية التي تجمع بين غالبية النظريات التي تناولت موضوع صورة الذات وخصوصا فيما يلي:

7.1. يتناول المدخل الانساني (روجرز وألبورت) إذ يفترض أصحاب هذا المدخل أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات، ويرى روجرز أن كل فرد يعتبر فردا فاعلا، والسلوك يتأثر بنظرة الفرد للعوامل الاجتماعية والعالم الخارجي ويتضمن الذات الحقيقية والمثالية ويزكرون أن صورة الذات ما بين السادسة والرابعة.

ويتفقون بأن الطفل يطور مفهومه عن ذاته من خلال تفاعله مع الآخرين وليس فقط ما يراه عن ذاته كما أن يطور نمطا كما يجب ان يكون عليه فضلا عن انه يكون مفهوما عاما عن الآخرين, rogers, kruper 1977. (ليت حازم حبيب،2010،31)

ويقول روجرز بمفهوم الذات يسميه مفهوم فرويد عن الأنا والذات، self هي وعي الفرد بوجوده ونشاطه أو مجموع الخبرات التي تنسب لضمير المتكلم أنا، وهي تتمايز من المجال الإدراكي الكلي بالتدرج بدءا من الطفولة فمن بين أنواع التمييز التي يتعلمها الطفل، تمييزه لذاته عن البيئة، فيدرك أن هناك أشياء فيها تخصه وأشياء تخص البيئة، ويضفي عليها قيما في ضوء ما يحبه منها وما لا يحبه، ويصبح عنده بناء للذات صورة منظمة قائمة من الوعي كشكل أو كأرضية للذات ولعلاقتها بالبيئة والقيم. وقد ينشأ لديه صراع يجعله يراجع مجموع القيم عنده أو صورته عن ذاته، وطريقة العلاج المتمركز حول العميل هي طريقة العلاج بتغيير مفهوم الذات. (عبد المنعم الحفني،2005،31)

7.2. المدخل الفرويدي: ويبني أصحاب هذا المدخل أفكارهم من خلال البحث في عمليات العقلية والعاطفية التي نشأت منذ الطفولة وأثرها على السلوك، والأنا هي المنظم الفعال لشخصية الفرد وهي

التي تشعره بهويته التي تنعكس في مظاهر ثلاثة: (العقلية، الروحية، والاجتماعية)، ويشير إلى أنه كلما تقابل شخصان فإن هناك ستة أشخاص حاضرين، الشخصية الحقيقية لكل منها، الشخصية التي يراها كل منها في الآخر، الشخصية التي يراها كل منها عن نفسه. دالبيز 1984.

7.3. أما المدخل المعرفي (كيلي، ديجبوري): فقد ركزت على المجموعة على أبعاد المعرفية واعتبرتها المدخل لصورة الذات إذ أن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤيته العالم، ويختلف بذلك فرد عن الآخر وأكد ديجبوري على الطريقة التي يقسم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر صورة الذات، ويبني الفرد صورته لذاته بشكل منظم، وكلما تقدم الإنسان بالعمر أصبحت صورة الذات لديه أكثر تمايزا. (ليث حازم حبيب، 10، 2010)

وتتطور صورة الذات وتنمو ضمن حياة الاطفال اليومية إذ نبني صورة أنفسنا من خلال تجاربنا مع الآخرين وتلعب التجارب التي ارتبطت بالجاح والفشل أثناء طفولتنا دورا كبيرا خصوصا في تشكيل صورة ذاتنا، ويتأثر تطور المفهوم بطريقة معاملتنا من قبل أعضاء عائلتنا من قبل مدرسينا، المسؤولين، كل ذلك ساهم في خلق صورة ذاتنا الأساسية، والطفولة هي محور صورة الذات التي تعتمد بدرجة أساسية على المدح أو الذم الذي يتلقاه الطفل من قبل والديه او من يقومون برعايته، حيث أن مدح الطفل باستمرار يؤدي إلى صورة ذات إيجابية وتقدير عال للذات، أما ذم الطفل ونعته بصفات سيئة يؤدي به إلى صورة الذات سلبية واطى للذات. (ليث حازم حبيب، 2010، 33)

أما (كيلي، ديجبوري) فقد ركزت هذه المجموعة على الأبعاد المعرفية واعتبرتها المدخل لصورة الذات إذ أن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤية العالم، ويختلف بذلك فرد عن الآخر، وأكد ديجبوري على الطريقة التي يقيم بها الفرد نفسه ودور الكفاءة كأحد مظاهر صورة الذات، ويبني الفرد صورته لذاته، وبشكل منظم وكلما تقدم الإنسان بالعمر أصبحت صورة لذات لديه أكثر تمايزا. (ليث حازم حبيب، 2010، 31)

وتتطور صورتنا لذاتنا وتنمو ضمن حياة الأطفال اليومية إذ نبني صورة أنفسنا من خلال تجاربنا مع الآخرين وتلعب التجارب التي ارتبطت بالنجاح والفشل أثناء طفولتنا دورا كبيرا خصوصا في تشكيل صورة ذاتنا، ويتأثر المفهوم لطريقة معاملتنا من قبل أعضاء عائلتنا، مدرسينا، المسؤولين، كل ذلك ساهم في خلق صورة ذاتنا الأساسية. (ليث حازم حبيب، 2010، 31)

7.4. الصورة الذهنية لدى بياجي: يتطرق بياجي إلى نوع آخر من الصورة حيث يعتبرها أداة للمعرفة ويعني بذلك أنه من سن 02-04 سنوات تتكون الصورة العقلية، حيث أنه وبنهاية السنة الثانية يبدأ الطفل باستخدام لغة الأم، وهذا ما يجله يكون هذه الصورة، صورة عقلية وتمثيلات ذهنية ومعها تتكون المفاهيم الأولية وعلّة هذه الحالة ليست الاصناف المنطقية هي التي تخضع للقواعد العادية به لكنها مفاهيم غير مميزة وغير محددة تعمل باستيعاب إجمالي مثالا: تعرف الطفل على الليمونة من شكلها واللون والملامسة. (طيب أمينة، 2015، 26)

8. مفهوم الذات وتحقيق الذات وصورة الذات:

يعتبر حامد زهران 1976 الذات أنها كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته، ومفهوم الذات الموجب *positive self concept*، يعبر عن تطابق مفهوم الذات الواقعي مع مفهوم الذات المثالي، كما يعبر مفهوم الذات السلبي، عن عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، ومعلوم أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 35). ويستخدم تعبير *image de soi* لترجمة مفهوم الذات للتعبير الإنجليزي، وبالتالي فضل التسمية التي يستخدمها الباحثون الأوروبيون، بدلاً من مفهوم الذات الذي يفضله باحثو أمريكا الشمالية الناطقون بالفرنسية (L'Écuyer, 1978) لا يعتمد اختيار هذا التعبير على الفروق النظرية بل على تفضيل لغوي. المؤلف ويستخدم الأخير أيضاً أحياناً تعبير التمثيل الذاتي. (Natalie Hulme1 & all, 2012, 75)

ويقول كارل روجرز أن الفرد لديه دافع سياسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية فهم ذاته ومعرفة وفهم تحليل نفسه وفهم استعداداته وإمكانية تقييم نفسه وتقويمها وتوجيه ذاته. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 35)

وتتجسد في الأخير نظرة متكاملة توضح أن تصور الفرد لذاته يشكل لديه نفس المفهوم عن نفسه، لتؤكد أن صورة الذات ومفهوم الذات معبرة عن مدلول واحد لدى الفرد، في حين يعبر تحقيق الذات عن التصور المثالي الذي يرجو بلوغه، ليبقى نسبياً مهما حقق نسبة منه.

9. توافق الذات:

9.1. -**الشخصي**: تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة وتعبر عن سلم داخلي. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 35)

9.2. -**التوافق التربوي**: وهدف الى اختيار أنسب المواد والمناهج في ضوء القدرات والميول وبذل الجهد الممكن لتحقيق النجاح. (نفس المرجع)

9.3. -**المهني**: يتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علميا ومهنيًا، وتدريبًا، والميول، وبذل الجهد الممكن لتحقيق النجاح. (نفس المرجع)

9.4. -**الاجتماعي**: يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، ويدخل ضمنها التوافق الأسري، الزواجي. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 36). وفي معايير النمو السوي، نجد أن تقرير المصير وتحديد الاهداف والتخطيط للمستقبل والقدرة على اتخاذ القرارات والاستقلال في السلوك والاعتماد على النفس وتحمل مسؤولية الذات علامة هامة من علامات النضج الاجتماعي. (نفس المرجع، 58)

10. الذات والإدراك:

يعد مفهوم الذات تكوين معرفي منظم ومتعلم لمدرجات شعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالفرد، ووظيفة مفهوم الذات واقعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير، الذي يوجد الفرد في وسطه، لذا فإنه ينظم ويحدد السلوك. (رفعت شوكت، 2013، 595)

ويتأثر مفهوم الذات بالإدراك، فهو يمثل العملية الرئيسية التي يتم من خلالها تمثيل الأشياء في العالم الخارجي المحيط بهم والتكيف معه من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة في ضوء المعاني والتغيرات التي يتم تكوينها للأشياء، وهو بمثابة تجميع للانطباعات الحسية المختلفة عن العالم الخارجي، وتفسرها وتنظمها في تمثيلات عقلية معينة ليتم تشكيل خبرات في الذاكرة، إذ تشكل نقطة مرجعية للسلوك أو النشاط يتم اللجوء إليها من خلال عمليات التفاعل مع العالم الخارجي (رفعت

شوكت، 2013، 597)، وفي النهاية يعبر الإدراك عن تصور محدد للذات من خلال انعكاسه على الواقع.

11. نمو الذات:

تناول Kell 1998 نشأة مفهوم الذات لدى الطفل منذ الشهر الأولي منذ حياته، استخدم مؤشر المرأة على وعي الطفل بذاته بوضع علامة حمراء على أنف الطفل، ثم وضع المرأة أمام وجهه وبدأ تحديد مراحل نمو مفهوم الذات على حساب هذا المؤشر منذ 19 الأشهر الأولى من عمر الطفل حيث يتسم في هذه المرحلة ثم بعدها تأتي مرحلة انتباه الطفل للعلامة الحمراء في الوجه على المرأة وعمره 12 شهرا، وتبدأ في نظر كيل أولى علامات إدراك الذات للفرد و عمره 15 شهرا وبعد 24 شهرا يدرك نفسه مثيرا لنفسه بالاسم أو الضمير. (براهم سهام، 2015، 16)

وحسب شتلز 1994:

- المرحلة الأولى: أطلق عليها النفس الجسمية.
- المرحلة الثانية: أطلق عليها هوية الذات.
- المرحلة الثانية: أطلق عليها تنامي الإحساس بالفخر.
- المرحلة الرابعة: أطلق عليها امتداد النفس.
- المرحلة الخامسة: تنامي الصور الذاتية.
- المرحلة السادسة: يشير إلى كون النفس موجهة عقليا.
- المرحلة السابعة: يطلق عليها كفاح الخصوصية الذاتية. (رفعت شوكت، 2013، 601)

12. أهم المؤثرات في تكوين الذات:

ومما تجدر الإشارة إليه أن المراحل السابقة لمفهوم الذات تتأثر في تكوينها ببعض العوامل الهامة مثل :

12.1. **تحديد الدور:** يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة المساهمة في تكوين مفهوم الذات لديه (عبد الله العتيبي: 2009)

فالطفل في سنين عمره الأولى يتمثل أهم المفاهيم في الدور الذي يقوم به الوالدان ويتضح هذا الأثر في كيفية المساعدة على النمو وكيفية استجابتهم لخبراته المكتفة التي تؤثر عليه. فالوالدين هم أول من يؤثر على فكرته عن نفسه، ويستمررون في تكوين مفاهيمه الأخرى. وهذا لا يعني أن الفرد فقط يعتمد في تكوينه للمفاهيم على الوالدين فقط ولكن ذلك إلى جانب المفاهيم التي تتمثل في الأشخاص المحيطين به والذين يقدرون له الثواب والعقاب، من خلال العلاقات الأسرية، وكذا العلاقات المدرسية التي لا تقل أهمية عن ذلك.

12.2. **التفاعل الاجتماعي:** تلعب خبرات تربية الطفل حسب كوبر سميث من خلال عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي دورا هاما في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته وذلك من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما فمن خبر الإهمال أو النبذ مثلا ينمو ولديه عدوانية أو انسحابية ويكون مفهوما منحط عن ذاته (عبد الله العتيبي:، 2009، 289) .

12.3. **تقييمات الآخرين للفرد:** تؤثر تقييمات الآخرين على مفهوم الذات ولا سيما المهمين منهم في حياته وكذلك فإننا نقيم أنفسنا على أساس تقييم الآخرين لنا وحسب إدراكنا التي يقيمنا بها الآخرون، فإدراكنا لسلوك الآخرين أهم بعد وأبعد أثرا في مفهوم الذات من سلوك الآخرين بحد ذاته. (وجيه الغدران: ص 29)

12.4. **التميط الاجتماعي والمؤثرات الثقافية:** تسهم عملية التطبيع الاجتماعي المهدبة في تشكيل مفهوم إيجابي للذات، لذلك فإن صرامة أنظمة التطور الاجتماعي وأنماطها غير المهدبة تغذى النشء بالعدوانية والقلق والشعور بالذنب. (وجيه الغدران، 2012، 32)

وفي هذا الصدد يشير Pierre-H. Ruel, 2022 أن المفهوم الذي يمتلكه المرء عن نفسه يتطور (ينشأ) تدريجياً بمعدل تطور (نشأة) الوعي الذاتي وهذا منذ الولادة. من الحالة المشوشة (التوفيقية) المنتشرة إلى حد ما عند الولادة، يميز الطفل تدريجياً غروره عن غير الأنا (Zazzo, 1973-1948). من سن الثانية تقريباً، يطور صوراً أكثر واقعية لأحاسيسه، بعد ذلك، بين سن 5 و 10-

12، نشهد ظهورًا تدريجيًا لتمثيل الذات والصورة الذاتية والصورة الذاتية الاجتماعية. (Pierre-H. Ruel, 2022,245)

13. تأثيرات صورة الذات:

13.1. تأثير صورة الذات في السلوك:

من وظائف مفهوم الذات: حسب بيمر أنه يؤثر في تنظيم الإدراك، واستيعاب الخبرات وتحديد السلوك.

وتعد الصورة عن الذات ذات أهمية خاصة، حيث تعد حجر الأساس في التفاعل مع العالم المحيط به، وتحديد كيفية تصرفاته مع الآخرين، ورسم تطلعاته، ويمكن القول جملة أن مستقبل حياة الفرد الذي يتقرر بمفهوم الفرد عن ذاته. (راضي الوقفي: ص 145). ولذا فإنه ينظم وحدد السلوك وينمو مفهوم الذات تكوينيا كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنبًا إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 83)

كما يرى **لابين وجرين**، إذ يعتقد أن مفهوم الذات هو الذي يقوم بصفة أساسية بتوجيه وضبط وتنظيم أداء الفرد وعمله، فمفهومه العام دوره بتحديد السلوك وتنظيم عالم الخبرة، توجيه وضبط أداء الفرد والدافعية والتكامل، وتنظيم الإدراك واستيعاب الخبرات. (وجيه الغدران، 2012، 32). وقد دلت كثير من الدراسات على أنه توجد علاقة مباشرة بين مفهوم الذات عند الطفل وسلوكه الظاهر، وإدراكه، وأداؤه الأكاديمي (عبد الله العتيبي، 2012، 289) الذات هي شعور الانسان بنفسه وإدراكه لها وصورته عنها، وسلوك يصدر وفق تلك التصورات.

في تحديد الهوية: لكل فرد انتماء إلى جماعات معينة، بحيث تصبح الانتماء هويته يحدد في ضوءها الفرد ويعرف ذاته للانتماء إلى فريق رياضي أو قومية وعرق معين، إذ تحتل الهوية جزء من شخصيتنا مثل أنا أسود البشرة مقابل أنا أبيض وتمارس تأثيرها وأدوارها علينا في المواقف الاجتماعية، فإذا كانت الجماعة التي أنتمي إليها مرغوبة وقوية فإنها ستؤدي إلى الشعور بالإيجابية في حين أن تدني الجماعة يؤدي إلى الشعور بالسلبية. (سول ماكلود، بدون سنة، 05).

وينشأ سوء التوافق نتيجة وجو حاجات عضوية لم يكن للفرد على مستوى الوعي بها ومن ثم لم تدخل في بناء الذات ولم تنظم فيه، والذات عند روجز هي الأنا تماما وهي التي تختار الخبرات التي تناسب بناءها وتستبعد تلك التي لا تناسبه وأي خبرة لا تتسق مع بناء الذات قد ندرکها كتهديد. (عبد المنعم الحفني، 2005، 32)، فنجد من خلال هذا أن هوية الأفراد تتحدد من خلال التصورات التي نشكلها عن أنفسنا بناء على أحكام المحيط.

14. صورة الذات والأمومة:

يحدث أن المرأة في زواجها وبعد أن تلد طفلها الأول، يتغير موقفها، فقد تبعت الأمومة في نفسها تقمصها القديم لأمها، وهو التقمص القديم لأمها، وهو التقمص الذي كانت تتحاشاه حتى وقت زواجها، وعندئذ يدفعها إجبار التكرار على أن تعيد تمثيل الزواج التعيس الذي كان بين أباها، وتفرح المرأة بولادة الطفل الذكر لأنه يحل عندها عقدة الخساء وعقدة القضيبي، ويرضى عقدة الذكور، وتستطيع أن توجه إليه كل طموحاتها التي اضطرت أن تتخلى عنها وتقمعها في نفسها؛ ويتمثل تقمص المرأة لشخصية أمها في طولها الأول، الطور السابق للموقف الأوديبي ويغلب فيها أن تتعلق بأمها وتمثلها كنموذج لها. (عبد المنعم الحفني، 2005، 58). أي أن المرأة تستحضر من خبراتها واستهاماتها ما يشكل صورتها الأمومية المنبثقة من تقمصاتها.

15. الصورة السلبية والصورة الإيجابية:

بينما يسعى الناس عموماً إلى إعطاء صورة إيجابية عن أنفسهم إلا أن هناك مقارنة، يواجه الكثير من الصعوبات في التعبير المباشر عن هذه الصورة، يواجهون نوعاً من الإحراج وعدم الارتياح في مقابل هذه المواقف.

في المجموعة يقترح المسير أو المنشط أن يختار المشاركون ضمن المجموعة الشخصية يشعرون بالارتياح لها، وأن يعبرون عما يحفز اتجاه هذه المشاعر، بعد التمرين، يصرح الكثير أن هم واجهوا بعض الصعوبات في قبول المجالات اتجاههم، حيث صرحت إحداهم أنه من الصعب الاستماع إلى أشياء إيجابية نحوها. (Edmond marc, 2005, 143)

16. صورة الذات المهنية:

يبدو الشخص يقبل صورة مهنية عن نفسه أو حتى يبحث عنها ، أظهرت دراسات Ninsonneau 1985 و Malwska 1990 على سبيل المثال، أن بعض المهاجرين يمكن أن ينسبوا لأنسهم صورا نمطية سلبية تحملها الثقافة المحيطة، وبالتالي فإن سكان شمال إفريقيا القادمين من الطبقات المحرومة يستحوذون على هوية الكسول المنافق، غير الكفاء، التي يشير إليها بعض الفرنسيين اتجاههم، يمكنه اعتبارها هذا شكلا من اشكال التماهي مع المعتدي ولكن يمكن أن يمتد إلى عدة موافق، اين توجد بالنسبة للموضوع فجوة كثيرة من التصور الذات ومثال الأنا الذي تم دمج من خلال الانماط المقدمة من طرف المحيط العائلي، الجماعة الاجتماعية، أو الثقافة المهيمنة. (Edmond marc,2005,144) ومعروف أن في هذا العالم المهنة أن هناك مهنا تكاد ترتبط بالجنس، أي أنه يوجد مهنا رجالية، ومهن نسائية، ومن أمثلة المهن التي يجذبها الذكور كالفوات المسلحة، والصناعات والمهن الثقيلة، ومن أمثلة التي تجيدها النساء نجد السكرتارية، التمريض والخدمة الاجتماعية. (حامد عبد السلام زهران،1980،66)

17. الذات والأخلاق :

على نفس المنوال أظهر هولدر وأكينو 2013 أن الأشخاص لا سيما أولئك الذين يتمتعون بمركزية عالية من السمات الأخلاقية (الهوية الأخلاقية الداخلية) ينخرطون في السلوكيات التي تساعد على الحفاظ على صورتهم الذاتية كأسلوب أخلاقي، في أعقاب السلوك اللاسوي، ومولد وأكينو وجود بعد عملية الغش، الأشخاص ذوي السمات الأخلاقية، ذات أهمية سوف ينخرطون فيسلوك أخلاقي تعويضي، على الرغم من أنهم لا يقيسون التغيرات الفعلية في الصورة الذاتية للفرد، إلا أنهم يقترحون أن هذا النمط هو نتيجة للرغبة في دعم الصورة الأخلاقية للذات، وتقليل الانزعاج من انتهاك صورة الذات. (Jennifer & all,2015,03)

شاشديف2009 sachdeva ، يشير إلى أن تعزيز صورة الذات (أو ما يسمونه قيمة الذات الأخلاقية ومفهوم الذات الأخلاقي) هي المسؤولة عن انماط تعويضية للسلوك الأخلاقي، أي عندما تكون القيمة الأخلاقية للذات مهددة و التطهير الأخلاقي يعيد مفهوم الذات الأخلاقي وعندما تكون

قيمة الذات الأخلاقية عالية جداً، يسمح الترخيص الأخلاقي للفاعل بتقييد السلوك الأخلاقي والعودة إلى مستوى أكثر راحة. (Jennifer & all,2015,03)

18. كيف يقاس مفهوم الذات:

إن الحقيقة التي تقول إن النفس لا يمكن ملاحظتها تمثل تحديات صارمة، ولتقرير حالة هذا العامل ألا وهو الفكرة الذاتية في فترة معينة من الوقت، ويذكر روجرز في هذا المجال (أن الوسيلة المثلى لفهم السلوك يمكن التعرف عليها من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه). بينما تكون التقارير الذاتية تزود العلماء بنظرة من داخل النفس وتعتمد على معرفة الفرد وخبرته عن نفسه لكن بحدود معينة. إلا أن هذه الوسيلة ليست كافية بالدرجة التي تسمح بتوفير الدقة من الناحية الشكلية. (Jennifer & all,2015,19)

"بما أن مفهوم الذات يتم تعريفه بالإجماع بالطريقة التي يرى بها الشخص نفسه، فإن أفضل طريقة لمعرفة تصوراته المختلفة هي سؤاله من السؤال المفتوح "من أنا؟" أنشأ كل من (Gordon 1968) و (L'Écuyer 1990) شبكة تحليل لتصنيف الردود المقدمة من المشاركين. وهكذا، طور جوردون (1968) شبكة قائمة على تفعيل مفهوم الذات الذي طوره جيمس (1910)، على وجه التحديد، استخدم اختبار Twenty Statement Test من Kuhn و (MacPartland 1965)، حيث يجب على المشاركين الإجابة على هذا السؤال المفتوح من أنا عشرين مرة؟ كانت هذه الإجابات العشرين المطلوبة على نفس السؤال تهدف إلى سد فجوة. (céline richer, 2012, 30-31)

لذا يمكن لتقارير النفس أن تزيّف بسهولة إذا لم يتوفر فيمن يؤخذ عنه الشعور والرضا والاقناع. وبعض الموضوعات الواردة في هذه التقارير لا تعطي تقييماً دقيقاً وذلك لما يشوبها من عراقيل عاطفية. ولجوء الشخص لمواقف دفاعية. أضف إلى ذلك كله أن نتائج هذه التقارير يمكن أن تتأثر بتقلبات المزاج النفسي أو ظروف الاختبار وزمانه ومكانه وتتجدد عادة الحالة النسبية لمفهوم الذات عند الفرد من خلال أسلوب أو أكثر من الأساليب الأتية: (Jennifer & all,2015,19)

الخلاصة :

يتفق الكثير من الباحثين مع هذه الوجهة من النظر التي تعتبر صورة الذات ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي غير الواضح المعالم الذي يقف خلف وحدة أفكارنا ومشاعرنا والذي يعمل بمثابة الخلفية المباشرة لسلوكنا ولهذا قد أولاه علماء كثيرون اهتماماتهم، كما استخدم مفهوم الذات وصورة الذات للتعبير عن نفس المعنى الذي يقصد به كل تصور لدى الفرد عن نفسه، والذي انتشر منذ فترة مبكرة لدى الكثير من الباحثين، حيث يلعب دورا محوريا في تشكيل سلوك الفرد وإبراز سماته المزاجية، فكل منا أن يسلك بالطريقة التي تتفق مع تصوره عن ذاته، للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته باعتباره تنظيما إدراكيا من المعاني والمدركات التي يحصلها ويكتسبها الفرد لها تأثير على ذلك التوجه وسلوك السلوك ذلك، فالفرد لا تستقيم صورته ذاته إلا عن طريق محيط يساعد على ترعرعه بشكل سليم، ويمكن القول أنه معيار من معايير السواء للفرد.

الفصل الثالث:

مشروع الحياة

تمهيد :

يرى كارل روجرز بأن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات، وإن استثمار هذا الدافع يؤدي إلى فهم استعداداته وامكانياته، أي تقييم نفسه وتقويمها توجيهها الوجهة الصحيحة، فالمهم هو استكشاف نقاط القوة لدى الفرد واستثمارها في الاتجاه الإيجابي والابتعاد قدر الامكان على مبدأ الكل أو لا شيء (يحي بشلاغم، 2022، 123). ويعتقد الكثير بأن الانسان بطبيعته لا يمكن أن يكون مؤهلاً لمهنة واحدة ومحددة ودون مستواها منذ مرحلة العمرية الأولى. غير أن واقع الأمر يبتعد عن ذلك بكثير، فالإنسان عادة لا يجد مشقة كبيرة في تعلم وممارسة أشياء كما أورد لدى يحي بشلاغم 2022. ولما كان المشروع جزءاً من شخصية الفرد، حيث يرتبط بكينونته ووجوده في الحياة، فقد تناول الفلاسفة منذ القرن التاسع عشر بالتحليل والبحث عن وظيفته في حياة الفرد والجماعة. إذ يكاد يصبح هذا العصر عصر المشاريع، وذلك أن وراء كل فكرة ناجحة وإنجاز محقق مشروع مخطط، فالمشروع هو خاصية بشرية، إذ أن لكل فرد طموحاته وتطلعاته نحو المستقبل (زقاوة أحمد، 2012، 235). وفي هذا الصدد يرى GUICHARD 1993 بأن المشروع هو الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، كما أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 11). فمهما يكون مستوى الناس أو ظروفهم أو طبيعتهم، فهم يجسدون طيلة حياتهم مشروعاً يهدفون لتحقيقه، وعليه فإننا ومن خلال ما أسلفنا، نحاول التطرق من خلال فصلنا هذا إلى مشروع الحياة، والبلوغ إلى المعاني والمفاهيم والمكونات وكل ما يمكن أن يكون ذا أهمية في فصلنا هذا.

1 . تعريف المشروع:

تتكون الكلمة من شطرين، مشروع وحياء، سنوضح معنى كل واحد منهما:

1.2 . تعريفه لغة:

من حيث الدلالة اللغوية العربية لكلمة المشروع نجد المنجد ذكر ثلاث معاني مختلفة.
ما صاغه الشرع من الفعل شرع بمعنى سن.
شرعت الرماح أي سددها وصوابها.

المشروع ما بدأت لعمله. المنجد 1986. (قليدي، داودي، 2015، 35)

كما عرف معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأن: سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس محققا والقدرة على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال والأحداث الممكنة والمنظمة قبليا.

وكلمة مشروع حسب petit Larousse تعني مجموع الأفعال التي يسعى للقيام بها والأهداف التي نرسمها والمشروع المراد تحقيقه.

-مشروع: همل يمكن أن يكون له دلالاته الفكرية والعملية أنيا، لذلك فإنه يتصل بحياة الفرد الحالية والمستقبلية في الوقت نفسه، بهدف تحقيق أهداف بعينها.

-الحياة: life-VIE خاصة من المادة التي تتكون جزئيات عضوية.(فرج عبد القادر طه وآخرون، 1989، 471)

-حياة: life: جماع الخصائص التي تميز الحي عن غير الحي.

الحالة الفعلية لأن يكون الكائن حيا للقيام بالوظائف المختلفة التي ترتبط بالحياة كالأبيض، والنمو والتكاثر والتكيف مع البيئة.

الزمن الفاصل بين التلقيح والموت، وتحديد هاتين النقطتين عمل عسير.(نويير سيلامي، 2001، 1975)

2. تعريفه اصطلاحاً:

2.2. المشروع: projet – project – design schema هدف يعزم المرء على بلوغه.

مصطلح مشروع يدل بمعناه على الضيق، على عمل مائل في الشعور، يتطلع إلى تحقيقه، ويشمل الماضي والحاضر والمستقبل في غرض واحد، ويأخذ في الحسبان تلك الوسائل التي يمكنها أن تؤمن نجاح المشروع ولكن قد توجد مشروعات ليست ماثلة في الوعي النير وتنسق مع ذلك تصرفاتنا، فالإنسان منظم من الولادة إلى الموت، في رأي فروندي 1893 قدره وفق مشروع يندرج التحليل أن يكشف عنه، والإنسان هو ذاته لأنه سيرورة دائماً، مشروع ومشروع يقرر مصيره بنفسه، إنه بصورة مستمرة يغير نفسه وينزع إلى تغيير وسطه ليحقق غرضه. (نوبير سيلامي، 2001، 2419)

ويعرفه غيشارد بأنه عبارة عملية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الوصول إليها. (نادية دشاش، 2017، 333)

وأكد بوتيني على أن المشروع كعملية يمكن تسجيله ضمن مجموع الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصور إجرائي ممكن المستقبل، أي أنه صورة عملية لمستقبل قريب، والمشروع على هذا الأساس يكون تصوراً لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل. (نادية دشاش، 2017، 333)

وقد عرفه عبد الفتاح دويدار بأنه تلك العلاقة الهادفة إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له، وإمكانياته واستعداداته، وذلك من خلال فهمه لشخصيته وقدراته واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسب والتأهيل لها لضمان التقدم والرقي فيها. (نفس المرجع، 334)

يعرفه yong & valanche 2006: بأنه الطريقة التي يشكل ويصنع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائماً نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في زمن متوسط. (قليدي، داودي، 2015، 25)

3-تعريفات مقارنة ومشابها للمصطلح:

3.1. **هدف الحياة: life goal**: لفظ من الفاظ أدلر يطلق على الكفاحات السرية للفرد والتي تستند إلى مفهومه عما يستطيع تحقيقه والحصول عليه في الحياة، وكيف يستطيع التعويض عن الدونية الحقيقية أو المتخيلة وتحقيق التفوق. (نوبير سيلامي، 2001، 1977)

3.2. **خطة الحياة: life plan**: لفظ أدلري يقصد به أسلوب الفرد في الحياة والوهم الذي يرشده وهو يكافح لتحقيق هدف حياته، إنه المجموعة الكلية من الأنماط السلوكية التي باستخدامها يحول الفرد دون تعرض تفوقه المتوهم لاختيار الواقع. (نفس المرجع)

3.3. **اسلوب الحياة: life style**: نمط سلوكي عام للفرد كما يعبر عنه بدوافعه وبأسلوبه في مواجهة المواقف وبتجاهاته النفسية والاجتماعية وعوامل أخرى، وفي الكثير من الحالات تكون خصائص أسلوب الشخص في الحياة واضحة التحديد وبحيث يمكن التنبؤ على نحو معقول باستجابته لمواقف معينة. (نوبير سيلامي، 2001، 1980).

3.4. **الهدف: محمود أبو النيل**: الموضوع المحدد ليتم التصويب عليه، أو هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد للتوصل إليها، والهدف هو النتيجة النهائية التي يحاول الفرد الحصول عليها مثلما يحاول الفرد الوصول إلى الطعام، ويكون وراء الهدف باستمرار دافع يحفز الانسان لبلوغه. (فرج عبد القادر طه وآخرون، 1989، 471)

3.5. **الميول intereste**: الميول هي ما يحبه الفرد ويهتم به، والميل شعور بحب شيء أو موضوع أو نشاط ويتدرج الميل على متصل من الحب والكره عبر الحياد، ومعروف أنه إذا توافقت الميول مع القدرات وتوافرت الدافعية فإن هذا يؤدي إلى أقصى نمو ورضا وسعادة والعكس صحيح. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 143)

3.6. **طريقة المشروع: project method**: طريقة في التدريس حيث يعمل التلاميذ بمفرهم أو معا لكي يبدؤوا في عمل مشروع ويطوره وينتقدوه بحد أدنى من الارشاد والتوجيه المباشر من المدرس. (علاء الدين كفاي، 1993، 3001)

3.7. **هدف الحياة: life goal** من المهم معرفة هدف حياة العميل فالشخص له ماضي منذ وجد، وله حاضر يعيشه، وله مستقبل سيعيشه، وله أهداف أهمها وأشملها هو "هدف الحياة" وهو الهدف الأساسي، وهو هدف الحياة بنظام حياة الفرد وسلوكه ويتحدد في ضوء أسلوب الحياة الذي يبتعه لتحقيق الحياة ويلاحظ أن العميل قد يتخذ هدف وهميا لا يستطيع تحقيقه. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 154)

3.8. **أسلوب الحياة life style**: يلزم معرفة أسلوب الحياة العميل أهداف حياتية وفي سبيل تحقيق هدف الحياة يسلك العميل بطريقة خاصة أو بأسلوب حياة خاص، عبارة عن طريقة في سعيه لتحقيق أهدافه. وتتعدد أساليب الحياة التي يتبعها الشخص فقد يكون أسلوب علمي أو نشاط اقتصادي أو اجتماعي أو رياضي، أو أسلوب مناورة. (نفس المرجع، 155).

3.9. **مهمة الحياة**: تم اقتراح مهمة الحياة *tache de vie, life task* لوصف المشكلة التي يواجهها الفرد في فترة معينة من حياته المرحلة الانتقالية، ينصب التركيز هذا المنهج على تحديد الخصائص الشخصية في المفاوضات على مطالب الفئة العمرية أو الاجتماعية أو الثقافية التي يجد الفرد نفسه فيها، إن مهام الحياة هي دائما استجابة للأجندة الثقافية أو الاجتماعية وفقا للأعمار وفترات الحياة (العيش المستقل عن عائلي) أو تحديد الأهداف المهنية لطلاب الجامعة الذين يبدؤون دراستهم. (Claudia arana, 2006, 44)

4. ما هو المشروع الحياة:

من الصعب ضبط مصطلح مشروع الحياة الذي ورد كثيرا في الأدب، حيث من الصعب ضبطه مفاهيميا بشكل واضح أو حتى تجريبيا، حيث يتم استخدامه بشكل بطريقة غامضة، دون تحديد العناصر التي تريد أن تشير إليها، وبهذه الطريقة أصبح مفهوما يستدعي تمثلات متعددة.

4.1. مفهوم مشروع الحياة وهو تطبيق مفهوم المشروع على مستويات أكثر غموضا ولكن حقيقي في إدارة الوجود البشري (تسيير الحياة *life management*) هذا المفهوم النظري لهذا البحث. (Claudia arana, 2006, 12)

هو أحد المفاهيم المهمة، هو مفهوم مهني يستخدمه متخصصو الادمج ويشكل أكثر تحديدا من قبل أولئك الذين يعملون مع الأشخاص ذوي الإعاقة أو المرضى. (Frank jemet,2006,02)

4.2. تعرفه GNP: في منشوراته لم يتم بتعريف مشروع الحياة، لكنه بحث في فيما يمكن أن يشارك في بناء المشروع، كل ميادين الحياة، المتعلقة بمشروع الحياة: التمدرس، المهنة، مكان الحياة، المشروع الشخصي، الحياة الاجتماعية، الترفيه، الحياة العاطفية والجنسية العائلية.

Gne بلور قائمة غير شاملة بالعناصر التي يمكن أن تساهم في واحد أو أكثر من مشاريع الحياة: -المحيط بطريقة عيشه.

-رغبات جامحة أو مجنونة أو أقل.

أحلاما قد تكون بعيدة أو صعبة.

-الأسرة وتأثيراتها.

-رغبات حالية أو بعيدة الأمد.

طموحات مفرطة.

احتياجات قاهرة أوجدها المحيط.

أعمال محيطية في كثير من الأحيان. (APF,2011, 06)

4.3. وقد ورد لدى **فراحي فيصل، 2009** أنه يرتبط هذا المشروع بتحقيق أهداف محددة ضمن إطار زمني، وتسير ويفترض الامكانية والقدرة على تصور الوضع الحالي والمستقبلي من خلال تنظيم مجموعة من الأحداث والأفعال في مرحلة أولى. وتمثل الاحتياجات والحوافز والرغبات الخاصة بالأفراد عوامل أساسية ترتبط بتحقيق أي مشروع ضمن إطار محدد، تتداخل فيها التمثلات الاجتماعية للنجاح والمهن والأدوار والوظائف مع تصور الذات للفرد، بصورة منتظمة، إضافة إلى دور المنظومات الاجتماعية والثقافية في بروز قيم تساهم في ظهور التطلعات الخاصة بالأفراد في مجال التعليم، والعمل، والزواج.

يعرف مشروع الحياة على أنه مجموعة الأهداف الموجهة نحو التنمية، تحاول فحص العلاقة بين هذه المجموعة من الاهداف ودرجة التطابق في تقييم وضع الحياة كمشروع فإنه يمثل التقارب جودة تكامل

وجهات النظر الزمنية المختلفة، يتم تسجيل مشروع الحياة في المكان والزمان ويتم إثراؤه بالإبداع والمرونة التي تولد شبكة كبيرة من التمثيلات، كما يتطلب إدارة مستثمرة للمراحل المختلفة التي يتم من خلالها تنفيذها. (Claudia arana,2006, 10)

إننا هنا حسب jean boutinet أمام مصطلح جديد يجمع بين التوقع le concept والتنفيذ exécution، الذي يجمع بين زمنين صحيح أنهما مختلفات ومتناقضان، لكن يجدان وحدتهما عن حامل المشروع، ويأخذ المشروع هنا في هذه الحالة معنى تمثل الهدف représentation de but يريد الشخص الوصول إليه فهو مصطلح غائي FINALISTE ندركه من خلال الهدف الذي يعطى معنى للوسائل المستعملة للوصول إليه. فهو الاختيار الواعي للشخص ليكون ما أراد أن يكون ويفعل في المستقبل أي بمعنى الفعل الموجه نحو الهدف. (مقدم خديجة، 2012، 32)

4.4. **توجه الحياة:** ورد لدى كثير من الباحثين في علم النفس الانساني تقليد في مواجهة الوجود بأسئلة حول إشكالية إدارة الحياة من بين السوابق، يمكننا تحديد أدلر و c buhler، غالبا ما نجد مفاهيم قريبة من مشروع الحياة مثل خطة الوجود، خطة الحياة، نمط الحياة بما في ذلك والنهائية والخيالية، أو الهدف النهائي لحياة، يستخدم المؤلف كل هذه التعبيرات بطريقة غير متميزة تماما. (Claudia arana,2006, 12)

4.5. **الأهداف حسب C Buhler** هو توجيه التطوير والذي ويتم تنفيذه في عدة مراحل تتميز بتسلسلها، وعدم رجوعها وتكشفها في اتجاه معين، وما هو خاص بحياة البالغين هو انخراط في عملية تطور نفسي تؤدي إلى بناء مشروع حياة تسمح للفرد بالتحرك في الاتجاه الذي يريده المرء لحياته. (Claudia arana,2006, 13)

4.6. **المشروع الشخصي للحياة أو مشروع الحياة:** يتعلق مشروع الحياة بالتصورات التي يبنها الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كالدراسة والمهنية وبناء أسرة، ويتطلب مشروع الحياة مجموعة من المهارات المعرفية والمنهجية كبناء الاهداف والتخطيط لها واتخاذ القرار، وإجرائيا هو ما يهدف الشباب إلى تحقيقه في حياتهم المستقبلية في المجال الدراسي والمهني والعائلي. (زقاوة أحمد، 2012، 239)

4.7. **التمثيلات (التصورات): les représentation**

يعتبر مفهوم التمثلات من بين المفاهيم التي تحتل حيزا من اهتمامات الباحثين في ميدان العلوم الاجتماعية والانسانية، ولا يعد مفهوما حديثا، بل هو مفهوم قديم أحدثت عليه التغييرات أثناء تطوره، فقد استخدم في الفلسفة لأغراض إبستمولوجية وفقا لكانط، وفي هذه الرؤية أدخل كانط مفهوم التمثل من خلال الإشارة إلى ظروف المعرفة التي ترتبط حصرا بالأطر العقلية التي تكون تحت تصرف ومن أجل المعرفة، فمن الضروري أن تراعي في نفس الوقت الدارس والمدرّس.

ورد لدى زقاوة أحمد 2012 أن علماء النفس وعلوم التربية تناولوا موضوع المشروع بمنطلقات متميزة ومتباينة وتأسس على منظورات فلسفية ومعرفية مختلفة، فقد استعمل أدلر في أعماله تغييرات مختلفة لمفهوم مشروع منها الوجود projet d'existence وخطة الحياة schéma de vie، نمط الحياة.

ولا تختلف رؤية أحمد زقاوة 2012 لمشروع الحياة عن باقي الباحثين حيث يراه مرتبط بالتصور التي يبينها الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كدراسة والمهنة وبناء الأسرة، أي أنه يرتبط بماذا يعتقد المرء فعله مستقبلا، ويتطلب مجموعة من المهارات المعرفية والمنهجية كبناء الأهداف والتخطيط لهذا واتخاذ القرار، وهو مفهوم يرتبط بين الأبعاد الاجتماعية والبعد العاطفي. cherfi hallouma 2007. (سامية دلال، 100، 2018)

إن يختصر مفاهيميا أن مشروع الحياة بأنه ذلك الفعل المنبثق من تصورات الفرد الحاصلة له نتيجة خبرات فعلية، ومعتقدات متعلقة بالماضي، يبني من خلالها رؤيا أو تمثل لمستقبله المتوقع.

5. تاريخ ظهور المصطلح:

أفلاطون يربط المشروع بالمثل والطموح إلى الخلود، فيجين ديكرت يربطه بالمعرفة، وبأن وجود الانسان محدد بالمعرفة، هذه المعرفة ماهية الانسان، ويعتبر الحدس والاستنتاج والتحليل وسائل لهذه المعرفة وهو يربط المشروع بالحرية الفكرية للناس وعزمهم الواعي على القيام بالأفعال. (مقدم خديجة، 2012، 34)

أما هو يربط المشروع بالسلطة وبقدرة الانسان على تحقيق مصيره على طريق الحصول على الوسائل التي يراها مناسبة لتحقيق مطامحه. (مقدم خديجة، 2012، 35)

ولا يقودنا ونحن نشير إلى فضل الهندسة المعمارية، في ظهور المصطلح أن نشيد بفضل الثورة الصناعية، التي أحدثت قفزة اجتماعية سريعة بفضل الابتكار والإبداع l'innovation الذي يساعد على رسم معالم المستقبل، وبهذا وجدنا أن المصطلح استعمل في مجال الصناعة والاقتصاد، بمعنى الإبداع والابتكار كأسس للتوقع والتنبؤ وقد ساهمت الفلسفة والعلوم الانسانية، ولا سيما علم النفس في إثراء المصطلح وفيما يلي نظرة مسحية لمختلف التيارات الفلسفية والسيكولوجية التي عالجت المصطلح. (مقدم خديجة، 2012، 33)

احتل مفهوم مشروع الحياة حيزا واسعا في كتابات تاب ليون Tap lion و ميشال ايتو micheal huteau، و جون قيشار jean guichard و كوسلان coslin، خاصة في التسعينات من القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة. (سامية دلال، 2018، 96)

يمكن أن نستخلص من أعمال بيار تاب 1985-1995 حول مشروع الحياة لدة المراهق في إطار البحث عن الهوية وتقدير الذات والرغبة في التغيير، كما يمكن تفسير التنشئة الاجتماعية منفصلة عن سيرورة تحقيق الذات، فالفرد لا يبحث عن التكيف في محيطه إلا بالقدر الذي يشعر فيه بالقدرة على تحقيق ذاته عن طريق تحقيق إنجازات ضمن مشاريعه الخاصة. (نفس المرجع، 102)

حسب ما ورد في كتاب جون بيار بوتيني 1990، فقد كان للهندسة المعمارية دورها في بروز مصطلح المشروع، حيث ساعدت النهضة الإيطالية مع بناء أول قبة لكنيسة سانت ماريا دلف، على إسهام الهندسة في التميز بين زمن التخطيط وتصور المشروع وبين تنفيذه، وبهذا ظهرت أهمية البعد المكاني في كل عملية تصور، وطرحت أول مرة مسألة التنسيق بين التصور concept وبين الإنجاز la réalisation في عملية البناء. (مقدم خديجة، 2012، 33)

وقد أفادت دراسة كل من قيشار 97، ودراسة تاب Tap 92 ودراسة فاسكيز وياششر vasques & buchler 2007، بأن مشروع الحياة يعتبر نتيجة طبيعية لاستقرار الهوية، انطلاقا من فترة المراهقة والتطور والنمو المهني، فإن مشروع الشخصي للحياة أصبح بشكل سمة بارزة ومميزة للفرد في مرحلة المراهقة والشباب كما افاد الباحث زقاوة 2016. (سامية دلال، 2018، 96)

إيتو تحدث عن علم النفس المشروع حيث يعتبر مصطلح المشروع أهم مصطلح من الاختيار والذي يندرج تحت مفهوم الاستمرارية في المستقبل، ويشير زقاوة 2012 أنه مفهوم يرتبط بين الأبعاد الفردية،

والأبعاد الاجتماعية، والبعد العاطفي، كما أن مشاريع الحياة هي ذات صلة وثيقة بتمثلات الفرد، حيث تقدم صورة عن التمثلات الخاصة بكيفية تكوين الأدوار وكيفية توزيع المكانة داخل الأسر. (سامية دلال، 2018، 96)

وبالجزائر فإن مشروع الحياة الشخصي المستقبلي والحياة، قضية اهتمت بها الوزارة الوصية (التربية) على قطاع التربية بعد أن ارسيت قواعد الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية تزامنا مع بداية التسعينات لتجسيد منهج جديد للتلقين على مستوى هياكل التربية باعتبارها قفزة في الفعل التربوي، كما يرى يحي بشلاغم.

6. المشروع لدى بعض المنظرين:

وعلى صعيد آخر تناول علماء النفاس موضوع المشروع بصيغ مختلفة، فقد استعمل أدلر في أعماله مفاهيم تقترب من مشروع الحياة، مثل مشروع الوجود *projet d'existence* وخطة الحياة *schéma de vie*، نمط الحياة *style de vie*، وهدف الحياة *but de vie*، وكل هذه التعبيرات استعملت من قبل أدلر بطرق مختلفة، وإذا كان المعرفيون يركزون في اهتماماتهم في ماذا تفكر، والسلوكيون في ماذا تفعل، فإن محلل المشاريع الشخصية يركزون على ماذا تعتقد أنك ستفعل؟

بناء على هذا التفسير وعلى نتائج دراسات سابقة ومماثلة لباحثين أمثال 1988 *guichard*، 2006 *dumora*، 1996 *tap*، 1993 *boutinet*، 1989 *little* فإن مشروع الحياة مرتبط بماذا يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل وهذا التساؤل بطبيعة الحال يدفع الفرد إلى إيقاظ التفكير من أجل وضع أهداف دقيقة وتحديد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها عبر تجنيد الوسائل والأدوات الممكنة، وفي النهاية اتخاذ القرار الذي يحتاج بدوره إلى مهارات وكفاءات مرتبطة بشخصية الفرد وبناءه النفسي. (زقاوة أحمد، 2012، 236)

7. التناول النظري للمشروع:

7.1 المدرسة السلوكية ومصطلح المشروع:

ظهر بالولايات المتحدة سنة 1912 بزعامة واطسون السلوكية المتشددة، وقال بان لكل سلوك غاية وهدف، ويرتبط المشروع عند السلوكيين بالسلوك كظاهرة لها أهمية اكبر من مجرد تعلم نحو المستقبل،

ونجد واطسون يربط السلوك بالمشير والاستجابة، نجد تولمان 1952 يربط بالأفعال التي لها موضوع يحركه ويوجهه نحو تحقيق أهداف عن طريق الاستراتيجيات الضرورية لذلك. (مقدم خديجة، 2012، 44)، فالعمل حسب النظرية السلوكية مرتبط بالوعي، وإذا اقترن بالتخطيط سيجعل منه مشروعاً يقصد به هدف محدد.

7.2. المدرسة الجشطلتية:

مؤسسها فينسر، كوهلر، كافكا ولوين، بنى هؤلاء أفكارهم على رفض الأفكار المدرسة الميكانيكية الترابطية حول النفسية الإنسانية، وأهم المواضيع التي تناولتها انطلقت بسلوكيات والتفكير، ويعتبر الجشطلتيون السلوك نشاط منظم ومتربط بصورة ديناميكية، ويعود الفضل لكافكا وبعده لوين في إدخال مصطلح المشروع الجشطلت كمنهج دينامي وفي نفس الوقت كمنسق وبصفة مترابطة لمجموع هذا السلوك.

بينما يعبر كافكا المشروع محاولة الشخص التوقيف بينه وبين محيطه بصورة مترابطة، نجد لوين يتكلم عن قطيعة بين الفرد ومحيطه، فالصراع والاحباط ومحاولة تجاوزها يشكلان بالنسبة لهذا الأخير وسيلة لتحقيق الذات، كما اهتم بفكرة الهدف وأعطى أهمية عظيمة لمحاولة بلوغها، سواء كانت هذه الأخيرة جماعية أو فردية مترابطة بدوافع الفرد وتطلعه للمستقبل. (مقدم خديجة، 2012، 46)

7.3. النظرية المعرفية ومصطلح المشروع: يتزعمها بياجى، ويقدم يعترض اصحاب هذا الاتجاه على السلوكيين ويعيرون عليهم قول بأن الانسان مجرد مستجيب للمثيرات البيئية التي يتلقاها، فالإنسان بالنسبة لهم يعمل بحبوية، لتمير المعلومات التي يتلقاها وتحليلها وتفسيرها وتأويلها إلى أشكال معرفية فردية جديدة.

فالمشروع في نظر بياجى، هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية، ليحصل على الثبات والاستقرار، كما يعبر المشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة، ويتلقاه من معلومات جديدة يستنبطها، ويحولها إلى معارف. (مقدم خديجة، 2012، 48)

7.4. التيار السلوكي الانساني ومصطلح المشروع: ظهر في أمريكا ويأتي السلوكي والتيار التحليلي لتخليص علم النفس من التصادم بين هذين التيارين، وتكتسي السلوكية الانسانية طابعاً

وجوديا، وهي متأثرة بالفلسفة الظاهرية، ولها مقاربة وجود حسية للسلوك الانساني. (مقدم خديجة، 2012،48)

حيث يركز على الدافعية الموجهة نحو الهدف، فكل من الدافعية والرغبات حالات ذاتية نفسية، توجه سلوك الفرد وتساعد على استمرارها حتى تتحقق الاستجابات وقد تساهم الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الانساني وبشكل عام فالدافعية مهمة لتفسير عملية تحديد وتوجيه السلوك نحو هدف معين حتى يتم إنجازه، ويشير بوتيني أن هذا التيار يسمى المشروع هدف Purpose وبأنه تلك العلاقة بين الذات ودافعها. (مقدم خديجة، 2012،48-49)

واعتبر Nuttin بأن المشروع أساسي في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة، القائمة بين الهدف المرتقب ووضعيته الحالية، فعندما يصل إلى هذا النزاع تتمكن النفس من بناء مشاريع جديدة، ويتضح أن تحقيق الذات يتم من خلال إنجاز مجموعة من المشاريع للانخراط في مشروع عام يسمى مشروع الحياة. (مقدم خديجة، 2012،49)

7.5. المدرسة التحليلية: أولت النظرية اهتماما للشخصية الباثولوجية، إذ نجد أن المسائل التي عالجتها تتناقض تماما مع المنطق الذي يقوم عليه المصطلح، فالمدرسة اهتمت بدراسة تاريخ الشخص وتجارب الماضي المحبطة والمقلقة بالإضافة إلى ذلك ما جاء به فروود من آليات دفاعية مرتبطة بالشخصية ومؤثرة فيها بشكل مساهمة في بناء المشروع.

ففي آليات الدفاع الاسقاط، والتسامي، والأنا المثالي، يرتبط الاسقاط في التحليل النفسي لمحض تلك العمليات التي ينبذ فيها الشخص بعض الصفات والمشاعر والرغبات وحتى الموضوعات التي يتنكر لها ويرفضها في نفسه كي يوضعها في الآخر، ويلقي بها خارج الذات ما لا يريد لتجاوز الصراع، والمقصود هو حركة يقوم بها الشخص لتوجيه ما بداخله إلى الخارج، يقوم بها الأنا المثالي على ضبط الطاقة النفسية وتوجيهها نحو مواضيع ذات قيمة اجتماعية بفضل الإعلاء والتسامي la sublimation.(نفس المرجع، 50-51)

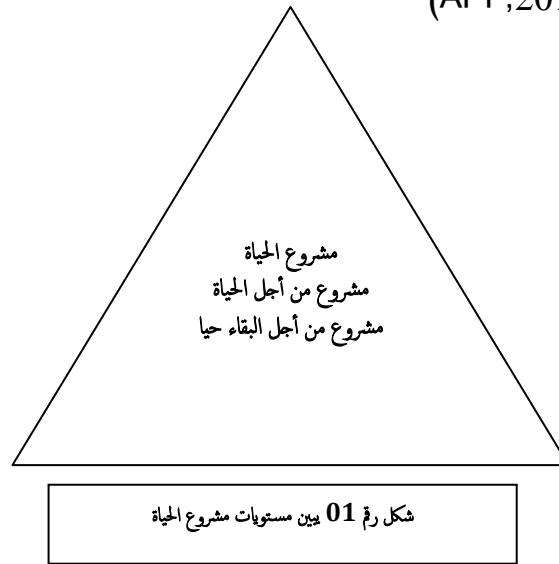
فالفرد يسعى عن طريق ميكانيزمات واعية ولا واعية من تجسيد فعل يجعل منه مسلكا نحو التكيف مع الواقع، ولا سيما أن التسامي والتماهي من مؤهلات الفرد ليتقمص المحيطين به لرسم مشروع خاص به.

7.6. نظرية الأدوار: فالملاحظ أنها تضع مسافة بين ما بين الهويات التي يبدئها الفاعل الاجتماعي وما بين جوهر أناه، بتعبير آخر هناك هويتين: واحدة وجودية تساعد على استمرار الشخص، ومجموعة من الهويات المختلفة أو الذوات الممكنة التي يتقمصها الشخص les soi possible خلال حياته، أي مجموعة من الأدوار، وبهذا نجد coffman يبتعد عن الموقف المعرفي بالذات، والذي يعتبر الذات تكوينيا معرفيا منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الشخص ويعتبره تعريف نفسيا لذاته، ويعتبر ما هو اجتماعي خارجي عن الفرد. (مقدم خديجة، 2012، 145)

8. مستويات مشروع الحياة:

المسار المعتاد لدى الانسان، قياسا بهرم ماسلو الذي يحتوي على 05 درجات:
تحقيق الذات، تقدير الذات، الاحترام، الأمن، السلامة الفيزيولوجية، والمستويات الثلاثة:
إرضاء حاجات الحياة: المشروع من أجل البقاء حيا.
إرضاء الرغبة والفخامة: مشروع من أجل الحياة.
تحقيق كل الأحلام: مشروع الحياة.

حاجات الحياة (APF, 2011, 04)



8.1. مشروع من أجل البقاء حيا: projet pour survivre

8.2. مشروع البقاء على قيد الحياة: على أنه تلبية للاحتياجات الأساسية أو الأولية مثل تناول الطعام، وارتداء الملابس، والنوم.

8.3. مشروع من أجل الحياة (العيش): والذي يمكن أن يتوافق مع إرضاء بعض التطلعات الأساسية الأقل نوعية في الحياة، في هذا المستوى توجد إمكانية المشاركة في الحياة الاجتماعية: الترفيه، والمطاعم، والقليل من الراحة.

في تطور مشاريعنا ننتقل من مرحلة المشروع للبقاء على قيد الحياة إلى مرحلة المشروع من أجل العيش.

PROJET POUR VIVRE

8.4. مشروع الحياة: يسمح أن يمنح معنى الحياة، والمضي قدما نحو تطويرها، وهذا لا يعني أنه في هذه المرحلة كل الأحلام والرغبات تتحقق، لكننا راضون عن تحقيق بعضها.

تصبح المشاركة في الحياة الاجتماعية ممكنة في هذه العملية، من مشروع إلى آخر، ينتقل الشخص من إشباع الحاجات الحيوية إلى إمكانية تحقيق الأحلام والرغبات، وربما الحصول على ما يستطيعه ويمكن اعتباره غير ضروري، ترتبط إمكانية تطوير المشروع هذه بالطبع بالإمكانيات المادية والمالية والبيئية والمادية والفكرية تتطور مشاريع الحياة بمرور الوقت، تتغير خطط الحياة أيضا، اعتمادا على العمر، والوقت في الحياة والبيئة، هناك أوقات يفضل فيها الشخص اختيارات معينة.(APF,2011,04)

9. وظائفه:

أحد المؤلفين الذين طوروا مفهوم المشروع أكثر من منظور علم النفس، ج.ب بوتينات J.b. Boutinet بالنسبة له، يمكن تعريف المشروع على أنه مفهوم يتمتع بخصائص منطقية، يجب توضيحها في صفاتها بالإجراء المطلوب تنفيذه (بوتينات 2005)، من ناحية أخرى يتضمن المشروع التفكير، ولكن من ناحية أخرى يفصل عن الفعل، في الواقع يمكن للمشروع أن يبرر سلسلة من الإجراءات، وفقا لبوتينات 1992، فإن المشروع ينطوي على الرغبة في تخصيص الوقت والمكان، تحديد خطة تاريخية موجهة للتقدم، مع مراعاة الموقف الإشكالي دون حل مرض، إن تطوير المشروع يفترض بالفعل أن الشخص الذي يحمله يفكر في الواقع أولا على أنه غير مرض ثم أنه قابل للتحويل،

وأخيرا أنه نجح في تخيله بشكل مختلف، يتميز المشروع بتمثيل واقع غير موجود بعد ولكن يرغب المرء في تحقيقه، ما بين وظائف المشروع هذا المؤلف يسלט الضوء على ما يلي:

المشروع بشكل أوضح هو وظيفة تمثالية (تصورية)، وظيفة التصور تشكيل الغائب، التصورات، والتمثلات تشكل في مجموعتها الاعتقادات والعادات وهي تشكل البناءات العقلية (الذهنية المتعلقة بما يخطط لها)، أي مشروع يجسد الفكر، ما يتيح للخوف معرفة أفضل ما يريده (Claudia arana,2006, 18)

-**القطب الدافعي:** وهو قطب التمثلات حول الذات والمبالغة فهي تغرق الفرد في الأوهام.

-**القطب المهني:** وهو قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي وحول المهن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا. (قليدي، داودي، 2015، 31)

-**قطب التقويم الذاتي:** ويتعلق هذا القطب بالعالم المدرسي والمبالغة في التركيز عليه تؤدي إلى كبح جماح المحاولات المتعلقة بإسقاط الذات في المستقبل معني كله دينامية ميول. (نفس المرجع)

10. أبعاد المشروع:

أولهما مستقبلي قوامه أن مفهوم أي مشروع لا بد وان يرتبط بسيرورة الزمن، فهو يشير إلى الانفتاح على المستقبل لتحقيق هدف محدد، لكن التوجيه نحو إسقاط الذات في سيرورة الزمن المستقبلي كثيرا ما يطرح البعض المشاكل المرتبطة أساسا بانسداد آفاق المستقبل، بفعل ازمة القيم وظاهرة البطالة وغيرها من الاحداث الصادمة والضاغطة الباعثة على الضيق والقلق والتوتر. (نفس المرجع، 45)

في إطار هذا المنظور الفلسفي يبدو المشروع إذن كمعطى أنثروبولوجي يحكم هاجس البحث عن طبقة المثلة للحياة وسط هذا العالم والدخول في علاقة التنبؤ بالمستقبل وتحديد مجال الحياة وسياقاته المتنوعة هوتو 1993. (قليدي، داودي، 2015، 24).

ومن أهم أبعاد المشروع نركز على ثلاثة منها هي:

10.1. **البعد الحيوي:** والذي يتمكن من خلاله الانسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها المحيط، فلا يمكننا أن نتصور إنسانا في وضعية جمود يكثر سلوكياته بطريقة آلية روتينية من دون الاخذ بعين الاعتبار مجريات محيطه في حركتها التغيرية المستمرة.

إن إنكار البعد الحيوي والضروري في تكيف الانسان مع محيطه معناه إلغاء لفكرة التقدم، ولكل ما يميز الإنسان من ذكاء وقدرة على الابتكار. (قليدي، داودي، 2015، 31)

10.2. **البعد البراغماتي:** إذا لا يمكن عوله عن المشروع كعملية توقعية إجرائية عن العملية الإنجازية من خلالها يتم تجسيده على أرض الواقع، إن التوقع والإنجاز عمليتان تتسمان بالتلازم والتكامل إلى درجة التداخل بل التطابق أحيانا. (قليدي، داودي، 2015، 31)

10.3. **البعد التنبؤي:** أن المشروع كسيرورة هو نفس الوقت نية ودافعية وبرنامج وهذا التركيب الثلاثي في سيرورة المشروع يقتضي التنظيم من جهة والتخطيط والتقويم من جهة ثانية. Boutinet 1998. (نفس المرجع)

11. مميزات المشروع: يتميز المشروع ببعض الخصائص منها:

الاستقرار، الاستمرارية، والتحقيق أو الانجاز على عكس الاختيار الذي يتميز بغيره، فالفرد يشعر بالتردد والتذبذب في اختياراته، كما أنه لا يستمر في اختيار.

بناء المشروع حسب هوتو huteau 1982 يسمح للفرد بتحقيق أمرين هامين.

التوازن بين النزعة إلى الحرية الفردية والاستجابة إلى تأثيرات التنشئة الاجتماعية.

التوافق بين الرغبات والقدرات ومتطلبات أو إرغامات الواقع. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 13)

11.1. المشروع كعامل نجاح:

وعندما يباشر الفرد عملية مشروع الحياة فإنه يعمل على أن يوازن بين نفسه ومحيطه ليجد معنى لحياته ولشخصه مستقبلا، فقد توصل بوتيني 1990 إلى أن امتلاك مشروع يعتبر عاملا للنجاح في

الدراسة ومواصلة الدراسة في التخصصات، ويستشرفون دراستهم وأكدت أبحاثه وجود أربعة أنماط مشاريع، وتتمثل في المشاريع الفردية المرتبطة بالسن والتي تبدأ بمشروع الشباب وتنتهي إلى مشروع النقاعد، مشاريع الأفعال، المشروع التنظيمي، ومشروع المجتمع المتمثل في المشاريع العامة ومشاريع القطاعات، بينما توصلت حلومة شريف 2007، إلى من مشاريع المراهقين كشفت عن وجود المشروع الدراسي، المشروع الدراسي، والمهني والمشروع العائلي. (سامية دلال، 2018، 100-101)

11.2. إشباع الحاجات وتحقيق الذات:

حسب تاب Tap تحقيق الذات من خلال البحث عن النفوذ، والبحث عن المعنى العام لمحيط الفرد، يسعى الفرد لفهم الحياة، المجتمع، الآخر، ذاته داخل جماعة انتمائه، ثم البحث عن الاستقلالية والتي تتجلى في رغبة الابتعاد عن المرجعية الوالدية والمدرسية وبناء الحدود الخاصة، وأيضاً البحث عن القيم ومشاريع جديدة حيث يستوجب عليه الاختيار بين مختلف التصورات المثالية، والواقعية، وأن يتواجد داخل مستقبله كفاعل ضمن الحاجة وإن يبني أهدافاً يتعدى بها الصراعات، ويسعى الفرد أخيراً لتحقيق الذات من خلال تحقيق الأبعاد، وبناء هوية مستقلة منجزة. (نفس المرجع، 102)

فالرغبة إلى الاعتراف، وإشباع الحاجات التي تساهم في تأسيس وتطوير الإحساس بالهوية، البحث على تأكيد الذات وتحديدها عن طريق التواصل، كل هذا يشكل إحدى المحددات الأساسية التي تحرك إسقاط الذات نحو الأمام وتسجيلها ضمن مشروع هادف وفعال يحدد معالم الطريق ويرسمها من خلال الأبعاد الزمنية الثلاث، (ماضي، حاضر، مستقبل)، وبشكل تقدير الذات المضاد الحيوي الذي يحمي الذات ضد التراجع وضد العنف الذي يمارسه المحيط وضد الإقصاء. (مقدم خديجة، 2012، 381)

وفي هذا الإطار يمكن القول بأن المجهود لتحقيق المشروع يبني أساس اعتبار المشروع كحاجة يحاول الفرد إشباعها، وخاصة إذا ارتبطت هذه الحاجة بتحقيق الذات، ففي هذه الحالة يكون الفرد مدفوعاً بدوافع عالية لتحقيق هذه الحاجة وتجنب حالة التوتر التي تنجم عن عدم الإشباع بتعبئة كل الطاقات وبذل كل الجهود لمواجهة العراقيل والصعوبات وتحقيق الهدف. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 13،

12. الهوية ومشروع الحياة:

الفلاسفة الوجوديين هم الذين طوروا فكرة المشروع أكثر من غيرهم ولا سيما جون بول سارتر، بالنسبة له الشخص ليس فقط كأنه لديه مشاريع، بمعنى التمثلات المعرفية للأهداف الملموسة، التي يسعى إليها، لكن الشخص هو نفسه مشروع معين على أساس مشروع أكثر جوهرية وهو مشروع الوجود في المستوى النفسي، سيكون مفهوم الهوية متورطا بشكل مباشر. (Claudia arana,2006, 16-17).

وباعتبار الهوية الشخصية تتصف بالديمومة والثبات *certitude et continuité* أنا رغم مرور الزمن، فإننا نلاحظ عند المراهق أن بعد المستقبل *la dimension du futur* أو ما يعرف بالذات المثالية وما يرغب المراهق ان يكون عليه، كمكون أساسي من مكونات الهوية فهو منظم وموجه نحو هدف معين، إذ الرؤية المستقبلية في التخطيط للحياة من خلال التكوين المهني أو تعلم جرف مت في هذه اللحظة بالذات يتجسد المستقبل في الاختيارات الحاضرة.

ولهذا نجد ERIKSON يربط الاحساس الذاتي *le sentiment d'identité* وتقديرها بالمشروع، ويقول أن المشروع يعتمد تكوينه على إحساس الفرد. (مقدم خديجة، 2012، 153)

فتحقيق الهوية تتجسد من خلال أفعال الفرد المخطط لها وفق ما تتطلبه الخطوط العريضة لهويته، وبالاتفاق مع رغباته ومكوناته النفسية، ففي إطار سيرورة الحفاظ على الثبات النسبي للهوية الشخصية، تصب جميع الأفعال الواعية المراد منها التمتع مستقبلا.

12.1. المشروع وتصورات الذات:

إن الرؤية التي يبنها الفرد لنفسه حول محيطه وعالمه تتطور إلى تصورات ذهنية واجتماعية تلعب فيها الذات المثالية دورا كبيرا في بلورة حياة المراهق، وما يسعى إلى تحقيقه وإنجازه، وفي هذا الاطار، فإن معرفة تصورات الشباب والمرافقين لمشروع حياتهم والمتعلق بالدراسة والمهنة والمستقبل العائلي، سيمكننا من اكتشاف آليات تفكير المراهق نحو المستقبل والكيفية التي يبني بها مستقبله. (زقاوة أحمد، 2012، 238)

يتمثل في البعد الأول في المحيط الاجتماعي، السياسي والاقتصادي، أما البعد الثاني فيتضمن الذات والبحث عن مكوناتها وفهمها من خلال التعرف على ميول الفرد وقيمه، استعداداته ومتطلباته، في

حين يشمل البعد الثالث المكان والحيز ويقصد به مجال البحث عن وظيفة وهو مرتبط بالمشروع المهني والمثالي القريب من الذات بينما نجد البعد الرابع يهتم أكثر بمختلف الوسائل منها طرائق البحث عن العمل، كيفية إنجاز عملية إدماج مهني في عالم الشغل مع الاخذ بعين الاعتبار الابعاد الثلاث. (نادية دشاش، 2017، 335)

إن مشروع الحياة أن تأخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة حيث يسقط إدراك الذات في المستقبل القريب، انطلاقاً من حاضر بيدي فيه رغبات وأحلام، والتفكير لما هو بعدي فهو يدركه إما في إطار الاستمرارية أو إطار القطيعة. (سامية دلال، 2012، 101)

بالنسبة لـ فيخت فالمشروع هو ذلك النشاط المتبادل ما بين الذات والعوامل الخارجية الموضوعية، فهو اختيار على العموم، ويقسم المشروع إلى ثلاثة اوقات: العلاقة بالمحيط، الشخص وعلاقته بالشيء الذي يريد الوصول إليه، والزمن الثالث يمثل الذهاب والإياب بين الزمن الفردي والعلائقي. (مقدم خديجة، 2012، 36)

12.2. مفهوم الذات والمشروع:

وتظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد دوافع الفرد الداخلية التي لها تأثير على اختياراتهم الدراسي والمهني، وبالتالي فإن إدراك الفرد لذاته يساعد في عملية تقويم الفرد من حيث قدرته على التكيف وثقته بنفسه، كما تفيد في التخطيط لمشاريع حياته الدراسية والمهنية. (قليدي، داودي، 2015، 45)

فبالرغم من أن الطالبات مثلاً تسعين أولاً لتحقيق المشروع الدراسي إلا أنهن لم يتخلين عن فكرة الزواج وتأسيس أسر، فالطالبة لا تريد أن تحرم نفسها من مشاعر الأمومة التي تمثلها منذ طفولتها فقد خلصت نتائج دراسة شريف حلومة 2007 وأحمد زقاوة 2012 إلى أن مشروع الحياة يتمحور حول المشروع الدراسي، المهني، والعائلي. (سامية دلال، 2018، 107)

ذلك لأن فكرة تكوين الذات والتطلع إلى الغد لا تأتي من العدم، ولا يتحقق إلا بتجسيد الدوافع بواسطة الفعل، في مجال اجتماعي ووسط عائلي، وفي ظرف زمني يوجه ويساعد على الاستمرارية والفعالية، الأمر الذي يحتم على أن يكون للمراهق دور نشيط في توجيه ذاته واسقاطها نحو المستقبل، وبناء

مشاريع حياتية بما أن له القدرة على تصور ذاته ككائن منفرد *singulier* وتحديد نفسه بالنسبة للآخرين. (مقدم خديجة، 2012، 25). ما يؤكد تطابق صورة الذات مع المشروع الحياتي المرجو.

13. انواع المشروع:

يكون المشروع الشخصي للطالب سيكولوجيا تربويا، أي يتبناه الفرد ويتقبله نفسيا ووجدانيا، ويربطه بمنظور مستقبلي أوسع ويعمل الجميع على مساعدته على تحقيقه بواسطة الممارسات التربوية الملائمة فبالنسبة 1995 permartin يبدو غير مناسب استخدام مصطلح المشروع الشخصي، إذا كان الفرد لا يشارك فعليا في بلورته. (قليدي، داودي، 2015، 30)

التصورات هي إدراكات وتمثيلات الحالة نحو مشروع الحياة ضمن المجالات الثلاث الدراسي، المهني العائلي.

13.1. المشروع المهني: لا يوجد هناك تعريف موحد لهذا المصطلح فهناك من يعرفه على أنه التصور الذي يرسمه التلميذ ويحدده ونوع الدراسة التي يريد مزاولتها، ونوع التكوين الذي يريد ان يستفيد منه طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلا على أن يتم ذلك التصور مرحليا، خلال مساره الدراسي-التكويني. (قليدي، داودي، 2015، 31)

والمشروع المهني هو التصور الذي يكونه الطالب عن التكوين الذي يهدف الالتحاق به والمهنة التي يود ممارستها مستقبلا وتحديده لأهدافه والاستعلام الكافي عن المسارات المستقبلية والمهنية والاختيار السليم بالإضافة إلى التخطيط لتحقيق مشروعه الشخصي لاعتبار أن المشروع المهني ينمو ويتوسع مع نمو الطالب من خلال مساره الدراسي.

ويتأثر توجيه المشروع المهني بعد جوانب منها ما يتعلق بطبيعة النظام التعليمي وطبيعة المجتمع الذي ينمو فيه التلميذ ونوع الثقافة السائدة فيها. (منصوري نفيسة، 2020، 362)

13.2. المدرسي : فمشروع الحياة يترجم فاعلية الفرد في محيطه، وهذا راجع للخبرات التي يكتسبها في المؤسسة الجامعية التي تعبر حسب زقاوة 2013 فضاء حيوي يساعد الشاب في بلورة مشروعه وتنمية كفاءات المهارات اللازمة لتحقيقه انطلاقا من إنجاز مشروعه المدرسي والتحضير للمشروع

المهني، أي ان بناء الذات المهنية وبمعنى آخر فالمؤسسة الجامعية تعتبر ركيزة جوهرية. (سامية دلال، 2018، 96)

فالتلميذ يتعلم وهو يعمل ويحاول أن ينجح في مهمته المقررة، وينبغي له، من أجل ذلك أن يبدأ بتحديد الموضوع وخصائصه وأن يجمع الوثائق من المعلم، من أشخاص آخرين، من الكتب، وينظم عمله ويقوم بنتائج تجربته أخيراً. (نوبير سيلامي، 2001، 2419-2420)

يشير المشروع المدرسي والمهني في معناه العام إلى جعل التلميذ المانع الحقيقي لمجال تكوينه بشكل يصوغ بنفسه وبمساعدة الفريق التربوي للمؤسسة التي يتواجدها بالتنسيق مع المحيط عائلته.

يرتكز المشروع المدرسي والمهني على مجموعة من العناصر الأساسية مثل الدعائم الفردية ممثلة في القدرات العقلية، الميول والاتجاهات، القدرات الكامنة، سمات الشخصية وطبيعة النتائج الدراسية للتلميذ. (يحي بشلاغم، 2022، 124)

13.3. المشروع الأسري:

وهو التصورات التي ينطلق منها الفرد، بناء على ما تم تنشئته عليه، وعاشه في محيطه الأسري والعائلي، حيث تعمل تلك التصورات على تحديد معالم الأسرة المستقبلية التي سيعتمد على تجسيدها في أرض الواقع، حيث لا يخلو كل فرد بداية من سن المراهقة ومع تبلور المشاريع، من تخطيط في كفاءات إنشاء أسرة تقتدي بالضرورة أو لا تقتدي بالنماذج التي عاشها، ولكن التصورات الشخصية والأهداف الذاتية تكون الفاعل الرئيسي فيها.

13.4. المشروع الشخصي: وحسب فراحي فيصل 2009، فهو يرتبط المشروع الشخصي للفرد بفترة المراهقة التي تميزها مرحلتها التعليم المتوسط والثانوي اللذان يمثلان الحيز الأمثل للتمكن من متابعة المسار الدراسي في شعب مختلفة، والتعبير عن قدراته من خلال مشاركته في مختلف ميادين الحياة مثل النشاطات الثقافية والرياضية والاجتماعية، ويكون بالتالي مرشحا للإندماج في محيطه الاجتماعي المهني لاحقاً.

14. محددات المشروع:

14.1. محددات المشروع المهني:

يتأثر تحديد وبناء المشروع المهني للطالب بعد تمثلات منها ما يتعلق بالتلميذ شخصياً، ومنها ما يتعلق بالجانب الدراسي ومنها ما يتعلق بطبيعة وخصائص الأسرة التي تنتمي إليها التلميذ، وهناك كذلك ما يتعلق بطبيعة المهنة التي يريد التلميذ الالتحاق بها مستقبلاً. (قليدي، داودي، 2015، 41) والمشروع المهني ما هو في أصله إلا مشروع الأسرة كلها، وهو ما أشار إليه الباحث كاندل candle، حينما اعتبر جزء من التوجيه يستمد المراهق من والديه، فهو يبقى على صلة مستمرة بهما. (منصوري نفيسة، 2020، 363)

14.2. محددات شخصية:

-**القدرات العقلية:** تعد القدرات محدداً هاماً يساعد الفرد في التخطيط ووضع أهداف يطمح إلى تحقيقها، فهي التي تضع له إطاراً خاصاً يموّن من خلاله الفرد قادراً على العمل وفقاً له، فهي تحدد لنا ما يمكن وما لا يمكن، فالقدرات هي مجموع المهارات الأساسية البدنية والعقلية التي يحتاجها الفرد للعمل في المهن والنشاطات المختلفة. (قليدي، داودي، 2015، 45)

-الميل والاتجاهات:

إن الميل هو الاهتمام بأمر معين حيث يقبل الشخص التحدث فيه والانفعال به، ويصر على مزاولته في الكثير من الجهد برغبة وتشوق، فنحن نحب ما نميل إليه، والميل بالتدرج وتنمو مع الزمن وتتأثر بالعوامل المحيطة التي تقوي الميل أو تضعفها، والميل يشير إلى نمط الاختيار من بدائل وهذه الأنماط لها بعض الاستقرار عبر الزمن ولا تكون ناتجة عن ضغوط خارجية. (قليدي، داودي، 2015، 95)

-**الاستعدادات:** إن استكشاف القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التي يمكن تلميحها بالتدريب، وبذلك تعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مهنة معينة أكثر من غيرها. (نفس المرجع، 45)

14.3. سمات الشخصية: قد لا يرجع سبب فشل الفرد في استثمار والتفوق في مهنة ما إلى نقص القدرة والاستعداد لديه للعمل في ذلك الميدان بقدر ما يرجع إلى موقفه واتجاهاته نحو العمل، ولذلك يصبح الموقف السلبي من ذلك العمل هو السبب في ظهور سوء التوافق الشخصي للفرد في عمله.

14.4. -الدوافع: حيث تتأثر هندسة المشروع المهني للفرد باستعداداته وحاجياته المثارة، ذلك أن ميول الفرد واتجاهاته نحو ممارسة مهنة ما والتطلع إلى شغل منصب متميز تصبح دافعا إلى التفكير في التخطيط للمشروع المهني وإرساءه إلى أرض الواقع وهذا إذا ضعفت هذه الميول والدوافع ينجم عنها عدم الانجذاب، ويصبح عام تثبيط على المثابرة وعلى تحمل العراقيل التي قد تعترض مشروعه المهني المستقبلي. (قليدي، داودي، 2015، 45-46)

مما يولد معينا نحو قدرة التحفيز، يمكن استحضار كل من الماضي والحاضر والمستقبل من خلال مجموعة فريدة من التمثيلات الأفكار، العواطف والذكريات) تتراوح من علاقة الجمع الإيجابية إلى علاقة الجمع السلبية.

يمكن أن يكون استعدادا الدافع المعبر عنه في وجهات النظر الزمنية المختلفة عاملا في تفسير ميول التطور الشخصي، يمثل الماضي في الذاكرة الفردية، بمثابة سياق (لاكتساب المعرفة بإمكانيات المستقبل حسب باندور 2001)، يمكن للماضي أن يؤثر على تصور الحاضر ويبحث عن العمل، ولكن مثلما يمكن للناس استخدام ذكرياتهم لاختيار أهدافهم، يمكن للأهداف بطريقة ما أن تؤثر على الطريقة التي يجمعون بها ذكرياتهم وتكوينها وتفسيرها، والمستقبل من ناحية أخرى هو أفق للتحفيز. (Claudia arana,2006, 07)

15. أهمية تصور المشروع وتطوير الشخصية:

أن يكون لديك مشروع حياة هو ان تصور نفسك في المستقبل لإبراز نفسك، من الضروري أن يكون جزءا من منظور الزمن، أن تضع نفسك على أنك تمتلك ماض وتصرف في الحاضر وتنتخيل في المستقبل، لتتوقف لحظة عن البعد الزمني لمشروع الحياة. (Frank jemet,2006,02)

تتكون العملية النفسية التي يقوم عليها الاسقاط من المطابقة بين التطلعات وخيارات الموضوع والواقع تكمن أهمية مشروع الحياة في التوافق بين التطلعات والواقع، في الواقع ماهي قيمة مشروع الحياة حيث

لا تلتقي التطلعات بالواقع أبدا؟ على العكس من مشروع الحياة، التوازن بين التطلعات والحقيقة يقوده إلى قوة مشروع الحياة هو التوجه نحو شيء أكثر تقييما لشيء آخر.

لا يتم التعبير عن مشروع الحياة في أي لحظة من حياة الشخص لكن على العكس من ذلك يتم في مراحل مفتاحية (رئيسية)، خاصة بكل شخص حسب ميزاته (Frank jemet,2006,02)

تستند العديد من الدراسات المتعلقة بالتنظيم الذاتي للتطور الشخصي على مفهوم الهدف، الدافع البشري ينعكس على الأهداف المتعددة الأنواع، إما ن خلال امتداده الزمني، (القصير، المتوسط، الطويل)، أو من خلال درجة خصوصياته (القيم، الاهداف النهائية للمهام اليومية) أو في المجال المهني (الأسرة، العمل، العلاقات الحميمة وما إلى ذلك. (Claudia arana,2006, 09)

فالمشروع، هو التمثيل الداخلي للحالة المرغوبة، (النتائج، أو الأحداث أو العمليات) نظرا لأن الحالة المرغوبة يتم تمثيلها داخليا، ومع ذلك فإن سلوكيات الكائن الحي من أجل تحقيق الحالات المرغوبة لم تحدها الأهداف يجب تطوير الشعور بتخطيط العمل والتحكم في النشاط الموجه نحو الهدف من خلال عمليات التنظيم الذاتي. (Claudia arana,2006, 44)

16. مراحل المشروع:

16.1. **مرحلة التطوير:** ستؤدي مرحلة التطوير إلى عمل داعم مع الشخص، يهدف هذا الدعم خلق مساحة تسمح بانبثاق الرغبات بحيث يشعر الشخص بالراحة في التعبير عن طلباته، في قطاع التصميم يستخدم الانجلوساكسون تعبيراً يوضح جيدا الحالة العقلية التي تبدو من الضروري لنا ان تضع فيها انفسنا من أجل إبراز أفكاره ورغباته، إنها مرحلة السماء الزرقاء عندما يكون السماء زرقاء فكل شيء يكون ممكنا، إذا كان من الضروري بالطبع المرور بالمرحلة السماء الزرقاء لإظهار الرغبات.

16.2. **مرحلة الصياغة:** ستسمح هذه المرحلة على إضفاء الطابع الرسمي لمشروع الحياة بوضع خطة تعويض، على أساس الاحتياجات التي حددها الفريق المتعدد التخصصات، يفسح إضفاء الطابع الرسمي على مشروع الحياة، الطريق أمام تنفيذ مشاريع معنية. (Frank jemet,2006,05)

16.3. **التبرير النظري:** يمكن أن ينشأ المشروع من عدم الرضا على واقع معين ومن الرغبة في تغييره، غذا تحدثنا عن مشروع الحياة فنحن نتحدث عن المستوى الوجودي، تقييمات الحياة، يمكن أن تكون بالفعل خطوة أساسية في تطوير مشروع الحياة، في الواقع فإن القدرة على تمثيل الحياة اليومية للفرد على أساس الملاحظة الذاتية للسلوك وعرض الحالات الداخلية ولكن أيضا القدرة على تمثيل سيناريوهات الحياة البديلة تشكل جزءا من الامكانيات المعرفية الفردية، يمكن أن يؤدي التركيز على الأهداف التمثيل المختلفة إلى إجراء مقارنات مفيدة لإنشاء تمييز بين وضع الحياة الحالي والظروف المعيشية التي يرغب المرء في تحقيقها.

16.4. **المشروع والأزمان الثلاثة:**

عادة يتم تصور أي مشروع من خلال تحقيق مقارنات مختلفة في حالة موجودة في لحظة معينة والحالة الي يتطلع إليها الفرد، قد يستطيع تطوير مشروع الحياة أيضا من الاستراتيجيات المرتبطة عادة بتصميم المشروع، هذا هو السبب في أنه من الضروري أن تأخذ كنقطة انطلاق وصف حالة الحياة وقت الحاضر من أجل التقييم الفعال جملة حياة الفرد.

يمكن أن يوفر تحديد الجوانب الأكثر تطابقا والأقل تزامنا بين الحياة الحالية والحياة المثالية، والوصول إلى المصادر التي توجه اتجاه الدافع الشخصي، من شأن الجوانب الأكثر تزامنا أن تسلط الضوء على مصادر التحفيز الموجهة لدعم تجسن التنمية الشخصية، قد تشكل الجوانب الأقل صدفة مصادر التحفيز التي يمكن أن تؤدي إلى البحث إما عن طريق التنظيم الذاتي أي عن طرق التنظيم الذاتي، أو عن وسائل تعويضية لإحداث التعديلات اللازمة. (Claudia arana,2006, 05-06)

17. **أبعاده:**

17.1. **الجانب التوجيهي:** وهي العناصر الموجهة للسلوكات الدافعية المتمثلة في مجموعة المواضيع والأهداف الي توجه هذه السلوكات كالمشاريع المهنية.

17.2. **الجانب الديناميكي أو التنشيطي:** والذي يعني مجموعة العناصر التي تنشط سلوكات الدافعية أي معرفة النشاط الممنوح من طرف الفرد لتحقيق مشروع ما، فالدافعية كاستعداد عام تدفع الأفراد لبناء ولتحقيق مشاريع يوجد هذا الاستعداد لدى الأفراد بدرجات متفاوتة. (قليدي، داودي، 2015، 35)

17.3. وتركز دراسة الدافعية على مفهومين هامين: الحاجة والمشروع والحاجة تعني حسب موراي Mury القوة الدماغية التي تنظم الإدراك والتصور، فالحاجة هي المحرك الأساسي لكل سلوكيات الأفراد.

17.4. وقد صاغ Atrinson بعدين أساسين لهذا المفهوم:

الحاجة إلى النجاح والحاجة إلى تجنب الفشل، يرتبط البعد الأول بالتوقع أي احتمال تحقيق الهدف والقيمة المعطاة للهدف ويكمن دافع تجنب الفشل في محاولة الفرد في أداء مهمة معينة خوفا من الفشل الذي يمكن أن يواجهه في إداؤها. (قليدي، داودي، 2015، 35)

18. علاقة المشروع ببعض المتغيرات:

18.1. علاقته بالنضج المهني: يتطلب إعادة بناء المشاريع توفر بعض الخصائص السيكلوجية، مثل خاصية النضج المهني الذي يلعب دورا بارزا في صياغة المشاريع، اعتباره مجموعة من الاتجاهات والمعارف المكتسبة. وبدل النضج حسب Lafou 1969 على الفترة التي يصل فيها الفرد إلى النمو الفيزيولوجي والنفسي الكامل بمعنى حالة الرشد، وأكد الباحثون أن النضج نهاية لسيرورة النمو تمتد عبر الزمن.

ويمكن اعتبار هذا المراحل كمحاولة لترجمة مفهوم الذات إلى مفهوم ذات مهني. (قليدي، داودي، 2015، 36)

وفي هذا المجال يعرف Lérgers et pématin النضج المهني كسيرورة متعددة تتركب من عدة ابعاد توجه السلوك وتسمح تضاعف حركة المراقبة وهذا سواء على مستوى الذات أو المؤثرات الخارجية المفروضة من المحيط الخارجي للأفراد حسب ما ورد لدى قليدي (2015).

18.2. علاقة بالتوجيه: إن الحديث عم موضوع التوجيه في الوقت الراهن يأتي كحتمية تملئها مجموعة من الاعتبارات أساسها حق الفرد في رسم معالم مستقبل، من خلال بناء وإعداد مشروعه الدراسي والمهني. (المرجع السابق)

تغذي هذه الأدبيات والدراسات التطبيقية في ميدان التوجيه والتي حددت منحى التطويري وله تطبيقاته البيداغوجي كقاعدة أساسية لهذا المشروع، حيث أصبح التلميذ عنصرا نشطا وفعالا في الدراسات السيكولوجية في ميدان التوجيه، بحيث يبحث عن التعليمات ويكتشفها، وكذا يرتبها حسب حاجاته، يطور اتجاهاته ويكتسب الخصائص الضرورية لبناء وتحقيق مشروعه المهني. (قليدي، داودي، 2015، 32)

18.3. **علاقته بالدافعية:** بنى nutin 1985 سيكولوجية المشروع في إطار الدافعية على أساس أن الفرد يقترح مشاريع ويحاول تحقيقها في هذا المجال، يرى الباحث بعدين هما:

18.4. **-التعديل:** يعني أن الإنسان الذي يسعى لتحقيق هدف معين يعيش دائما حالة من التوتر، نتيجة الفرق بين الوضعية الحالية والهدف المراد تحقيقه، فبمجرد الحاجة تطرأ تغيرات على المستوى العمليات المعرفية.

18.5. **-البناء:** عندما يحقق الانسان حالة التوازن وذلك بإشباع الحاجات المرغوب فيها تظهر حاجات أخرى، إن ظهور هذه الحاجات تدفع الفرد إلى تحديد أهداف أخرى لتجاوز الوضعية الحالية. (قليدي، داودي، 2015، 34)

مما يولد معينا نحو قدرة التحفيز، يمكن استحضار كل من الماضي والحاضر والمستقبل من خلال مجموعة فريدة من التمثيلات الأفكار، العواطف والذكريات) تتراوح من علاقة الجمع الإيجابية إلى علاقة الجمع السلبية.

18.6. **المشروع والتمثلات:** تطابق الحياة مفهوم مركزي في هذا البحث، يعتبر التطابق بمثابة العلاقات الموجودة من التمثلات التي يمتلكها الفرد فيما يتعلق بوظيفته في الحياة اليومية والتصورات التي ليده فيها يتعلق بالأداء الشخصي في الحياة المثالية، كما ذكرنا سابقا، فإن ممارسة التناقض بين هاتين الشبكتين من التصورات أمر أساسي من أجل فهم تكور مشروع الحياة من منظور هذا البحث. (Claudia arana,2006, 09)

18.7. **المشروع والمستقبل:** ينطوي مشروع الحياة على القدرة الإسقاط المستقبلي، من خلال النظر على المستوى المعرفي، في الاحتمالات المختلفة المتاحة للذات، المستقبل يمثل مساحة تحقيق الذات،

الهوية التي تظل ثابتة بحكم التعريف، تخضع أيضا للتحويلات بسبب ما لا يمكن توقعه ولجميع أنواع التغييرات، يمكننا أن نسأل أنفسنا السؤال عن كيفية احتفاظ الهوية بسماتها الأساسية طوال الحياة على الرغم من التغييرات التي لا حصر لها التي تتطوي عليها، بحكم التعريف، في التنمية، يثير هذا السؤال الجدل الذي حفز العديد من وجهات النظر البحثية. (Claudia arana,2006,17)

في مشروع الحياة، يشكل تمثيلاتها جزئيا لجوانب معينة من المثالية، يمكننا القول أن مشروع الحياة هو السعي لتحقيق تناغم ناجح إلى حد ما من الحقائق الجزئية التي تنص عليها الأهداف الشخصية، يسمح تقييم الاهداف الشخصية التي يحملها الفرد ببناء استراتيجيات معقولة وتحديد المواد المتاحة لتحقيق كل هدف، وكذلك التدابير التي يجب أن توجه العمل للوصول إليها. (Claudia arana,2006, 22)

19. صورة الذات والانحراف ومشروع الحياة:

وقد بينت نتائج دراسة الماجستير التي قامت الأستاذة مقدم خديجة باستعمال اختبار جيست لقياس الشخصية المراهقين الجانحين، عن تشوه إدراك الذات والتمركز حولها وعدم التمكن من بناء تفاعلات سليمة إلى مع المنحرفين في سياقهم.

فالشخصية السوية تتحدد بمعايير مثل تقبل الذات والواقع المعاش، مع الثقة الإيجابية بالذات والنضج الانفعالي المعرفي كاستعداد يخرج الفرد من التوقع الذاتي إلى التفاعل مع الآخرين، ومن ثم حسم الاختيارات الشخصية.

فالوسم *stigmaté* يزيد من تهيش السلوك الغير المقبول ومن ضعف التقدير ويدفع بالمنحرف إلى الانغلاق في سلوكاته المنحرفة، فالبحث عن التعويض يأتي من الشعور الذاتي الألم اتجاه الصورة السلبية التي تدفع صاحبها عن التحقيق من وقعها وإيجاد شكل من التوازن وإن كان على شكل تلك السلوكات العنيفة المنحرفة. (مقدم خديجة، 2012، 158)

إذا كان هناك مفهوم، بالأحرى نموذج يعزو خطابات الحديث فهو مفهوم المشروع، مرجع إلزامي اليوم لأي عمل اجتماعي يراد تقييمه ومكافأته، يتسلل المشروع إلى ممارستنا اليومية، سواء كانت مهنية أو شخصية. (françois cros,1992,122). فلذا تعتبر المكافآت والاعتراف الاجتماعي، ودمج الافراد

ضمن نطاق القبول، عاملا مهما في تشكيل تصورات الأفراد وسلوكهم، لا سيما البناء الذهني المعرفي للمشروعات المنسجمة مع المجتمع.

20. الشباب والمشروع:

وفي ظل العولمة تشير النتائج إلى تمجيد الشباب لقانون سلطة الاب الذي يبقى هو المسؤول عن الأسرة والأمر النهائي وذلك على صورة الأسرة التقليدية، وحتى وإن تم الاعتراف بدور المرأة في التكفل بالأطفال ورعايتهم والاهتمام بشؤون تربيتهم رغم ضلوعها بمهام أخرى خارج البيت. (الصقع، زروالي، 2016، 100) وقد تحدث بوتافنوشات مصطفى عن أهم التغيرات التي طرأت على العائلة الجزائرية وتطرق إلى أهم أسباب ذلك والتي منها المخططات التنموية الوطنية وإدخال بعض القيم الثقافية الجديدة من خلال الاتصال مع الغرب، ومنها خروج المرأة للعمل والدراسة واتساع دائرة علاقاتها الاجتماعية إلى أشخاص من غير الأقارب (ناصر قاسمي، 2013، 26) تقتضي الضرورة الاجتماعية حاليا المزيد من الامكانيات المادية، فالواقع الجديد جعل الشباب يفضل النجاح المريح والأسرع، حتى وإن كانت لديهم الشهادة العلمية، ذلك أن الشهادة العلمية تقابل في كثير من الاحيان البطالة. (فتيحة حراث، 2013، 61)

لقد أوجد تواجد المرأة في سوق العمل مفاهيم جديدة، وعمل على تحديد إدراكات بناء العائلة كأولوية في التحقيق الذاتي بالنسبة للكثير من النساء، وفي نفس السياق تشير ROYER 2006 أن الحياة العائلية تغيرت على مستوى الزمن والتعلق العائلي والنشاطات العائلية، حيث أصبح أفراد العائلة يقضون إلا قليل من الوقت مجتمعين، وكذلك على مستوى المشاريع الشخصية، ما دفع بالكثير من الشباب إلى الزواج بنسب اقل وإلى تأخير سن الزواج والحصول على الأطفال اقل وإلى الانفصال عن الحياة الزوجية بسهولة. (الصقع، زروالي، 2016، 92)

20.1. المشروع والقيم:

ولهذا فإن نجاح اي مشروع من المشاريع يتوقف من جهة على طبيعة الأهداف والقيم والأخلاق التي توجهه، ومن جهة أخرى على نوعية العلاقة القائمة بين اطرافه الثلاثة الأساسية وهي الذات والمؤسسة والمجتمع. وتلعب الدافعية دورا مهما في اختيار الموضوعات واصطفاء السلوكيات التي تتماشى مع قيم المجتمع وقوانينه واعرافه. (قليدي، داودي، 2015، 24)

ولا بد من الاعتراف بأن تأثير سطوة القيم على الفرد لا تقل أهمية، ويعزى لها توجيه السلوك عامة، وتسطير الأهداف التي تسوق خطط الأفراد نحو رضى العامة من المجتمع.

20.2. مشروع المهارات الحياتية living skills parents

أحد المشروعات التي اعتمدت من قبل مجموعة من المتخصصين والخبراء في مجال التربية الخاصة للتلاميذ المتخلفين عقليا، ويهدف تنمية المهارات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع، الذي يعيشون فيه، بحيث تركز على النمو اللغوي، والطعام، وارتداء الملابس، والقدرة على تحمل المسؤولية، والتوجيه الذاتي، والمهارات المنزلية، والأنشطة الاقتصادية والتفاعل الاجتماعي. (مجدي عزيز ابراهيم، 2009، 94)

20.3. التنشئة:

فلذلك الأسرة هي من تتولى رعاية وتنشئة أبنائها منذ الصغر وتعتبر من أقوى الوحدات الاجتماعية التي تزود ابناءها بالقيم وتكسبهم الخصائص النفسية والاجتماعية وتحدد لهم اتجاهاتهم وسلوكياتهم بدءا بالجوانب المتعلقة بشخصيته وانتقالا إلى حياتهم الدراسية واختياراتهم وانتهاء بالتأثير على حاجاتهم المهنية، وتأثيرها يظهر من خلال النمط السائد الذي تنتهجه في تربية أبنائها وتنمية شخصيتهم، وطموحها كأسرة تسعى لتحقيق غايتها ومشاريعها في ابنائها.

وفي هذا السياق لا يخفى علينا مدى تأثير المكانة الاجتماعية للأسرة ودرجة اكتسابها للرأس المال الثقافي، والاجتماعي والاقتصادي على المنظومة القيمية للأبناء، والآباء معا، وعلى تصوراتهم من منطلق الخبرات السابقة ونوعية الممارسة التربوية التي تنتهجها في التوجيه، والتي تحدد نظرة الامهات والآباء إلى المشروع ابنائهم المهني. (منصوري نفيسة، 2020، 363-364)

الخلاصة:

يعتبر مشروع الحياة عاملاً مهماً في حركة الأفراد، لا سيما في التوجه نحو المستقبل، عن طريق تكوين تصورات نفسية وعقلية، نحو الذات، وإسقاطها اتجاه المستقبل، باحثاً عن إيجاد وضعية في زمن لاحق، حيث تعمل أليات نفسية عدة، مرتكزة على مكتسبات الفرد ومؤهلاته ودوافعه، تشكل في مجملها قاعدة لانطلاق الفرد نحو مشروعه للحياة، ولا يخفى أن الأفراد يختلفون من حيث صفاتهم وتكويناتهم وظروفهم، ووضعياتهم وحتى معاشهم ودوافعهم النفسية، والتي تفرز بالضرورة كل منهم مشروعا يتناسب مع خصائصه.

الفصل الرابع:

الأم العازبة

تمهيد :

تؤدي الأسرة بصفقتها وحدة اجتماعية أربع وظائف كبرى، تكمن الوظيفة الأولى تقنين الجنسية، وضبطها بهدف الانجاب، إذ تؤمن على هذا النحو دوام التنوع(نوبير سيلامي،199،2001). وتتعرض العائلة التقليدية حاليا إلى تحولات جذرية بفعل سيرورة العولمة.(لصقع، زروالي ،ص87). إذ أنه في سياق موازي، نجد أن هذا البناء اتخذ ضروب غير عادية تمخض منها إنجاب الأطفال خارج الزواج. فقد أكدت أبحاث أن العدد الحقيقي يتجاوز 45 ألف حالة سنويا يولد غالبيتهم خارج المستشفيات والعيادات العمومية، وتبقى دائما المرأة في جميع الحالات مذنبه حسب ما أورد لدى كريمة خلاص(2018). في ظاهرة غير مستجدة بدأت تتخذ صفة العلانية أكثر من ذي قبل إذ تعتبر العنصر المهم فيها، ألا وهي الأمهات العازيات. ويقصد بالأم العازية هي امرأة شابة تشكل مفهوم الأم العازية يعني أي فتاة أو امرأة حملت بالصدفة من رجل أو شاب لم تتزوج به.(bouhoudi.m,2009,05-06). حيث تتعدد أسباب تنامي هذه الظاهرة، وأغلب الأمهات العازيات مررن بظروف اجتماعية قاسية أحيانا، ففي مدينة الدار البيضاء وحدها 5040 أما عازية (أشهبان عبد الجواد الولوج،2008). والرقم مرشح للتنامي أكثر، ولا بد أن نقدم تفاصيل أكثر دقة وعمقا من أجل فهمها، ومن خلال ما أوردناه، نتساءل من هي الام العازية وما أسبابها وظروفها وحيثياتها؟ سنجيب من خلال هذا الفصل من يمكن من خلاله وضع صورة كاملة عن الظاهرة.

1 . تعريف الأم العازبة:

1.1 . تعريفها لغة: تنقسم الكلمة من شقين أساسيين: أم وعازبة، وسنوضح المعنى اللغوي لكل مهما أدناه:

-أم: جمع أمهات وأمات، امرأة لها ولد أو أكثر، والدة أدمية تطلق على الجدة حواء أم البشر.

هي أصل الشيء ومصدره: مثل البطالة أم النقائص.

-أمومة: حالة أم وصفتها، رابطة تصل الولد بأمه: تحقق إثبات الأمومة.

-أمومية: نظام الأمومة وهو نظام أسرة قائم على سلطة الأم. (رولان دورون، فرانسوا يارو، 2012، ص ص 42-43)

-الأم: **mère – mother** المرأة التي وضعت طفلا وعدة أطفال.

دور الأم كان دائما وضع اعتراف المجتمعات كلها بوصفه دورا أساسيا، ويتنوع تصوره مع ذلك تنوعا كثيرا مع العصور والحضارات والشعوب. (نوبير سيلامي، 2001، 279)

والعلاقة بالأم جوهرية بالنسبة للطفل، ويتصل هذا صلة إنما يمكنه أن ينمو جسميا ويصوغ طبعه ويسوي شخصيته، والواقع أن الوليد عاجز عن الاستمرار في الحياة بوسائله الخاص. (نفس المرجع، 289)

1.2 . بعض المصطلحات متقاربة مع مفهوم الأمومة:

1.أمومة: **mothering** يشير إلى المفهوم إلى تلف العلاقة التي تنشأ بين الأم أو يقوم مقامها، وتوفر للوليد والكفل الدفاء العاطفي المناسب والعناية الشخصية والإثارة الحسية وكل لذي يعتقد أنه أساسي في ارتقاء الشعور بالأمن ومشاعر الاستحقاق الذاتي والقدرة على التعامل مع البيئة، وفي دراسة أجراها هاري فارلو harry harlow اتضح ان اتصال الطفل بالأم منعة وإثابة فطرية. (علاء الدين كفاي، 1993، 2268)

عبارة الأمومة تعود لعلاقة الأم بطفلها ككل اجتماعي و فيزيولوجي وعاطفي وتبدأ العلاقة من لحظة تكون الطفل وتمتد إلى جميع مراحل التطور الفيزيولوجي اللاحقة إلى الولادة، الارضاع، العناية الجسدية. (هلين دوتش، 2008، 27)

2. الميل إلى الأمومة: *tendance maternelle* استعداد لتبني السلوكات الخاصة بالأم.

علماء سيكولوجيا الحيوان، يراهنون على أن تعلق الأمهات بنسلهن أقوى من الميول الأخرى وعلى وجه العموم مثال ذلك أن جواردان ومعاونوه لاحظوا وهم يطبقون طريقة الإعادة على فئران بيضاء ان فأرا جائعا مفصولا عن غذائه يقدم وسطيا 18.2 محاولة مرورا ليسكن جوعه، وكان الحيوان الضائع قدر أجرى 20.4 مرورا أما الأم المفصولة عن صغيرها، فإنها كانت قد واجهت الأم 22 مرة لتجد صغيرها مجددا. (نوبير سيلامي، 2001، 2528) وهذا يوضح معنى الرابطة القوية بين الأم ووليدها.

3. اتجاهات أمومية: **maternal attitudes**: اتجاهات الأم نحو أبنائها خاصة الاتجاهات التي تلعب دورا هاما في تكوين الشخصية والتوافق الانفعالي وصورة الذات والأمثل السلبية في هذه الاتجاهات المتساهل *permission* والمتسامح أو المدلل أو المتمسم بالحماية الزائدة *over protection* أما الأم الايجابية فهمها العناية *caring* والتقبل *accepting* والاعتراف بحاجة الطفل إلى الاستقلال وتقدير الذات. (علاء الدين كفاي، 1993، 2101-2102)

4. سلوك أمومي: **maternal behavior** السلوك الذي يرتبط برعاية الذرية من جانب الأم وفي حالات أخرى رعاية صغار الأمهات الأخريات، وقد لوحظ بعض صور سلوك الأمومة عند الحيوانات يتضرر إذا أصيب منتصف القشرة الدماغية بعيوب.

5. دافع أمومي: **maternal drive** الدافع الوالدي عند الأنثى والذي يحفزها إلى إطعام الأبناء وتوفير مختلف ألوان الرعاية الأخرى لهم. (علاء الدين كفاي، 1993، 2101)

6. غريزة الأمومة: **maternal instinct** الدافع غير المتعلم للعناية بالمولود ويكاد يكافئ مصطلح دافع الأمومي ويوجد عند الانسان والحيوان. (نفس المرجع، 2102)

غريزة الأم لحماية الذرية والعناية بها وليس بالضرورة ان تتجه هذه العناية إلى ذريتها فقط، ويظهر أنه غير متعلم وغريزي عند الحيوان، ولكن الطابع الغريزي أقل وضوحا بين الأمهات من بني الانسان.

7. حب أمومي: **mother love**: الحماية الطبيعية والعاطفة التملكية التي تبديها الأم نحو إبنها وهذه المشاعر أحيانا ما توصف بأنها غريزة وعاد ما يتعزز من جانب ضغوط الجماعة الاجتماعية التي يتوقع من الأم أن تظهر مشاعر رفيقة نحو ذريتها. (علاء الدين كفاي، 1993، 2268)

8. أمومة لا شرعية: **Illegitimacy**: حالة اللاشرعية وينطبق المصطلح على حالة الطفل الذي يولد في فراش الزوجية الشرعي والقانوني، أو تكون الأم ليست زوجة شرعية بحسب القوانين الحاكمة للميراث في بعض الثقافات، وتتنطبق اللاشرعية أيضا في الحالات الآتية، إذا تزوجت الأم من الأب حين حدوث الحمل وإذا كان الزواج غير الشرعي لأسباب عرفية أو لأسباب تتصل بقرابة الدم أو المحارم، وإذا كان الطفل من أم متزوجة ولكن نتيجة لحمل من رجل آخر غير زوجها. (سيلامي، 2001، 1669).

تصب جميع المفاهيم المذكورة في معنى شامل يضم رتبة الأم، المخلوق الكافل الذي يحنو على الصغير بدافع رعايته وحمايته، بناء على عدة رغبات ودوافع معلومة أو غير معلومة.

9. مصطلح العازبات:

-عزب: عزية وعزوبة: لم يتزوج (عزب شاب).

-عزب عزوبا: بعد، غاب: عزب ذلك عن ذهنه.

-عزب ، عزوبية: لم يكن له زوجة، عزب سنوات ثم تزوج.

-عازبة: جمع عواذب ،مؤنث عازب (فتاة عازبة) عازبة الرجل ، امرأته و العزبة التي لا زوج لها.

-عزباء : ج عزباوات: غير متزوجة ، فتاة عزباء (رولان د، فرانسوا.ي، 2012، 973)

-تعرف العزوبة أو العزوبية كما يقال لها في العامية وماذا، فمثل كظاهرة: هل هي حديثة أم لها جذور تاريخية؟ من المناسب ونحن نتكلم عن الزواج أن نشير وبشكل مقتضب إلى الوجه المعاكس له ونعني بذلك العزوبة، أو الأيامي أو التبتل، هذه المصطلحات تشير بجملتها إلى معنى الامتناع عن الزواج سواء عبثا أو اعتباطا أو القناعة من الفرد أو الظروف قاهرة تدفعه إلى حالة اللزواج.(مأمون طربية، 2012، 48)

مصطلحات تطلق على العازيات من النساء أو العزاب من الرجال أو ملاحظة تجدر الإشارة إليها أن المستجوبين والمستجوبات يتداولون عبارة واضحة تخص عزوبة المرأة خلال جميع أطوار الحياة مقابل المصطلح الأجنبي célibataire عدا مصطلح غير المتزوجة (ماش متزوجة) وعليه فكثيرا ما كنا نستعمل المقابلات التي أجريناها بالمصطلح بالفرنسية، والملاحظ هو استعمال المعنيات بالأمر نفسهن للمصطلح ذاته باللغة الفرنسية خاصة في الأوساط الحضرية. (فريال عباس، 2016، 03)

العزوبة اصطلاحا ومنه أعزب، والأصح عزباء والأصح عازب-عازية، فهي حالة عدم الزواج والعزب يصدق على الرجل الذي لا زوجة له، وعلى المرأة التي لا زوج لها، أو العزوبة في عرفها michel blanc على أنها بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زوجية. (نفس المرجع، 06)

2. التعريف الاصطلاحي للأم العازية:

2.1. الأم: الحب الأمومي هل هو فطري أم مكتسب، غريزة الأمومة هل هي موجودة؟ حول هذا الموضوع نجد أطروحتين مختلفتين، بحسب المقاربة البيولوجية الاجتماعية، يعتبر الحب الأمومي نتيجة غريزة تقوم الجينات و الآليات البيولوجية القوية بإنتاجها حسب المقاربة الثقافية، فالأمر يتعلق ببناء اجتماعي يقوم على التربية و القوى المسيطرة في المجتمعات. (جان فرانسوا دوتيني، 2000، 88)

وحسب ما جاء في قاموس (1998) le petit la rousse إن الأم العازية هي "المرأة غير المتزوجة التي تربي طفلها أو أطفالها لوحدها". (le petit Larousse, 1998, 645)

الأمهات العازيات تمثل الفئة التي تجاوزت الحدود المشرعة من طرف المجتمع في علاقة على شكل زوج غير متزوجين (عرفيا أو مدنيا)، وتترجم تكوين روابط بين ثنائي (شاب وفتاة) متجاوزة الحدود. (Ymina rahou, 2012, 72)

ورد لدى قاموس LAROUSSE: الأم العازية هي كل شخص أعزب من جنس الأنثى بغض النظر عن سنها، بسبب الظروف الداخلية والخارجية التي تؤثر عليها تصبح منحرفة بدون زواج لديها بالفعل طفل واحد أو عدة أطفال. (bouhoudi mohamed, 2009, 06)

2.2. الأمهات العازبات غير المتزوجات unmarried single mother:

بكل بساطة الأمهات العازبات تسمية جاءت ترجمة عن التسمية الفرنسية (les mères célibataires)، بمعنى الأمهات اللواتي أنجبن أطفالاً في إطار علاقة جنسية خارج مؤسسة الزواج، وقد جاءت الترجمة الاستعارية من المعجم الاجتماعي الفرنسي خاصة والغربي عامة لكون الظاهرة عرفت بداية هناك. (عياد أبلال، 2010)

إن مصطلح (الأمهات العازبات) مصطلح مركب من ملفوظين اثنين، أما الملفوظ الأول فهو (الأمهات) وهي جمع أم و(الأم) في اللغة هي الأصل قال ابن منظور في اللسان (أم الكتاب فاتحته وأصله، وقيل كل آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض، وأم الكتاب أصل الكتاب، وقال الزمخشري في الأساس: اتخذ أما أي أصلاً والجمع أمات وأمهات وقيل جمع أمات يكون للبهائم وجمع أمهات يكون للإنسان).

لقد أوردت كتب اللغة معنيين اثنين لمادة (العزب) هما عدم التزوج، والإبعاد والتخفي قال الرازي في مختاره: العزاب بالضم والتشديد الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ومنه العزوبة، والمعنى نفسه ينص عليه ابن منظور في اللسان إذ يقول: العزاب الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء وتعزب الرجل ترك النكاح وكذلك المرأة. (مبارك لخضر تريكي، 2008)

تركيب "الأم العازبة" تعبير حديث في الثقافة العربية وهو ليس سوى ترجمة للتسمية الانجليزية أو "single mother"

أو التسمية الفرنسية (les mères célibataires) وتعني بكل بساطة إنجاب امرأة لوليد خارج إطار مؤسسة الزواج سواء كان الإنجاب نتيجة ممارسة جنسية بالتراضي، أو بالاغتصاب والاستغلال الجنسي تحت التهديد أو بدونه أو تلقيح اصطناعي ترغب من ورائه المرأة الحصول على ولد من صلبها بعدما تعذر عليها الزواج. (الكبير الداديسي، 2014)

تعرف الأم العازلة single mother بوجه عام بأنها الأم التي تتحمل تنشئة الأطفال لوحدها، ويقصد بها المرأة التي تحمل وتتجب طفلاً أو أكثر خارج إطار الزواج، إثر علاقة جنسية غير شرعية، بالرضا

أو الإكراه، وقد تكون الفتاة بكرا لم يسبق لها الزواج، وطلقة أو أرملة سواء تخلت عن طفلها أو احتفظت به لرعايته وتربيته. (يرف.ر، الخريف.م، 2017، 88)

وكما أورد الكبير الداديسي (2014) عند تحليل مكونات هذه التسمية يتضح أن كلمات هذا التركيب تحملان دلالات مختلفة من لغة إلى أخرى، ففي الوقت الذي تبدو التسمية الإنجليزية (single mother) أو التسمية الفرنسية محايدة ولا تتضمن أحكاما مسبقة (الأم والوحيدة) تبدو التسمية العربية مشحونة بالدلالات، المواقف والأحكام ذلك أن مصطلح (الأمهات العازبات) مكون من لفظتين لهما تأثيرهما السحري الخاص، لما لهما من إحياءات موجبة.

نجد من خلال التعريفات السابقة أنه هناك إجماع يكاد يكون كلياً، أن الأم العازبة هي المرأة غير المتزوجة، أو الأرملة، أو المطلقة التي أنجبت خارج الإطار المنفق عليه شرعا وعرفا، جعل منها أما لطفل بدون عائل، ونسب يتصل بالأب.

3. أنواع الأمومة:

3.1. **لأمومة الكاملة:** وهي أقوى أنواع الأمومة فهي كما يصفها الدكتور يوسف القرضاوي (فتاوى معاصرة 1989): "المعاناة والمعاشية للحمل أو الجنين تسعة أشهر كاملة يتغير فيها كيان المرأة البدني كله تغيراً يقلب نظام حياتها رأساً على عقب، ويحرمها لذة الطعام والشراب والراحة والهدوء، طوال مدة الحمل، إن الصحبة الطويلة والمؤلمة المحببة للجنين بالجسم والتنفس والأعصاب والمشاعر هي التي تولد الأمومة وتفجر نبعها الفياض بالحنان، والعطف والحب هذا هو جوهر الأمومة، صبر وعطاء ومعاناة". (أحمد الهاشمي، 2004، 65)

3.2. **الأمومة البيولوجية:** وهي الام التي ولدت وحملت فقط، ثم تركت ابنها لأي سبب من الاسباب، وهي أمومة قوية وعميقة لدى الأم فقط ولكنها ليست كذلك لدى الابن والبنت لأن الأبناء لا يشهدون الأمومة البيولوجية وإنما يشهدون الأمومة النفسية، ولذلك اهتم القرآن الكريم بالأم البيولوجية في سورة لقمان " ووصينا الانسان ... لقمان، الآية 14.

3.3. **الأمومة النفسية:** وهي الأم التي لا تحمل ولا تلد ولكنها تبنت طفلا بعد فراقه عن أمه البيولوجية فرعته وأحاطته بالحب والحنان حتى كبر، وهذه الأمومة يعيها الطفل أكثر من الأم

البيولوجية لأنه أدركها ووعاها واستمتع بها والأمومة النفسية سواء كانت جزءا من الأمومة الكاملة المستقلة بذاتها تنقسم إلى قسمين:

3.4. الأمومة الراحية: وتشمل الحب والحنان والعطف والود، الرعاية والحماية والملاحظة والمداعبة والتدليك.

3.5. الأمومة الناقدة: وتشمل النقد والتوجيه والتعديل والأمر، والنهي والسيطرة والقسوة أحيانا وفي الأحوال الطبيعية يكون هناك توازن بين قسمي الأمومة، فترى الأمومة تعطي الحب والحنان وفي نفس الوقت تنتقد وتوجه وتعاقب أحيانا. (أحمد الهاشمي، 2004، 65)

4. النظام الأبوي والنسب:

4.1. النظام الأمومي: matriarchy

المجتمع الأمومي هو المجتمع الذي تسوسه المرأة وينتقل فيه النسب من الأمهات إلى الجدات لا من الأباء إلى الأجداد، وهناك عدد من عالمات الأنثروبولوجيا النسوية من هلين دوتش والزابيث جولد ديفيز و إيفلين ريه، يفترضن أن هناك عشائر أمومية كانت موجودة قبل نشأة النظام الأبوي. (أحمد عمرو، 158). حيث ينسب الولد للأم، ويبقى دور الأب ثانويا في الإطعام والحماية، هذا إن ظل مرافقا للأسرة.

4.2. النظام الأبوي: patriarchy

هو نظام يسود فيه الرجل ويفترض فيه السلطة من خلال المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية. (أحمد عمرو، 158) ويرجع فيه النسب للأب، نظرا لضرورة التقسيم العشائري والترتيب العائلي، وزيادة على ذلك يتراأس الأب التوزيع المادي، ويتقلد السلطة المعنوية على الأبناء.

4.3. ضرورة تواجد الأب: التحليل النفسي وعلى نحو أحدث، الأعمال التي تناولت القصور العاطفي حجا دور الأب بعض الشيء حين أبان الأهمية الرئيسية للأم بالنسبة لنمو الطفل، والحال أن الوظيفة السيكولوجية ليست أقل أهمية من وظيفة الأم، فالأب يحوز السلطان ويمثل القانون، وغياب أحدهما يحتمل أن يزرع التوازن الوجداني لدى الطفل. (نوبير سيلامي، 2001، 29)

وإن كان أب مع ذلك قادرا وحده على أن يحافظ على غنى شخصية أطفاله ويفتحها، فإن غيابه مؤذ لهم إلى حد كبير، وثمة دراسة قام بها غ. إيمار ومعاونوه تناولت مئتين وخمسة عشر فردا من مصابين بالفصام أو الذهان الهذائي الحاد، أعمارهم بين 15 و 20 سنة، تبين أن معظمهم كان محروما من الأب إما منذ الولادة أو بدءا من العام الخامس أو 11 أو 12. (نفس المرجع السابق)

4.4. انعدام اسم الأب: **forclusion** مفهوم استعان به لاكان يميز به العمليات النفسية المؤسسة للذهان: **psychose** والكلمة تشير إلى غياب أي مؤشر أو مرجع يشير إلى وجود مسبق للشيء، يحتل الجهاز العائلي وتنظيم العلاقات المكانة الأولى في الموروث الثقافي، وهذا الجهاز تمحور حول اسم الأب، على اعتبار أنه ينظم قوانين الزواج وتسلسل النسب انطلاقا من المحرم الأول أي الأم، فانعدام اسم الأب المميز للذهان يفقد الذات مرجعيتها في تحديد هويتها وفي ترتيب الجهاز الرمزي الذي يفقدها القدرة على التعامل مع الواقع. (عدنان حب الله، 2004، 290)

ومن هنا يجب توضيح أن تواجد الاب ضروري من الناحية الصحية النفسية، ناهيك عن الحماية المادية، في إشارة إلى أن الأطفال منعدمو الرعاية الأبوية أكثر تعثرا في الحياة.

5. قوة الروح الأمومية والإنجاب:

كما تتخذ الروح الأمومية للفتاة الصغيرة كذلك مظهرا أكثر تعقيدا، وتعيد وتنتكر المواقف العائلية بنشاط دون أن يتضمن ذلك الأب، كما تبتكر الفتاة الصغيرة الطفل بالتعاون مع أمها وتعلب معه لعبة الأسرة، وتشجع جميع الأمهات الذكيات هذه الأنشطة، ويعلمن أن ذلك سيسهم في بزوغ أنوثتهن، كل هذه الألعاب تعود للظهور لاحقا، ضمن إطار تمني طفل عذري أو في إطار تبني طفل، وفي حالات أخرى تتحول لعبة الأم طفل مستقبلا إلى موقف جنسي تكون فيه جميع صيغ الإرضاء الذهني الغريزي الطفولي ضمن إطار علاقة جنسية مثلية. (هلين دوتش، 2008، 78)

ومن الواضح أن على الأمومة المترفعة عن الحياة الزوجية، أن تتوقع عقوبة اجتماعية بسبب الفعل الجنسي الممنوع وخاصة إذا كانت القوانين الاجتماعية صارمة، والتعاضد الاجتماعي غير كافي، ولا ينبغي التقليل من شأن التأثير الكاتب للأخلاق العامة على الأمومة، فالطفل المولود خارج مؤسسة الزواج، حتى في نظام ديمقراطي، لا يزال عبئا أخلاقيا واجتماعيا. (هلين دوتش، 2008، 200)

إن رفض الأمومة الخارجة عن مؤسسة الزواج يعود في كثير من الحالات، نتيجة للضغط الاجتماعي وليس لغياب رغبة أن تصبح أما، إن هذا التخلي هو مؤلم جدا لكثير من النساء. (هلين دوتش، 2008، 201)

وينشب عندئذ صراع بين غريزة البقاء والحاجة إلى الأمومة، ويتعثر الموقف الإيجابي للمرأة اتجاه الطفل والذي ترى فيه مستقبلا واعدة بفكرة سلبية مؤثر وفاعلة ويصبح الطفل منذ البداية كعبء ثقيل.

6. أنواع الزواج:

6.1. الزواج المؤقت: وسمي كذلك لأن الرجل يعقد على المرأة لمدة معينة محددة بأيام وأسابيع أو سنة، يعرف بزواج المتعة لأجل أن يتمتع به الطرفان بالمعاشرة الجنسية.

إلى الوقت الذي اتفق عليه مقابل أجر محدد في متن العقد ولا يتطلب عقد زواج المتعة وجود شهود كما أن تسجيله ليس مشروطا وعند انتهاء مدة العقد تستطيع أن تفترق المرأة عن الرجل دون طلاق، وهو مرفوض دينيا.

6.2. الزواج العرفي: اكتسب معناه من كونه عرفا اعتاد عليه بعض فئات المجتمع من مختلف الشرائح حيث يتخذ هذا الزواج بسرية مع عدم مراعاة جميع الأركان، لا سيما الشهود والتوثيق، قد ينجم عنه الكثير من المشاكل حتى وصف هذا أنه نوع من الدعارة الحلال. (مأمون طربيبة، 54، 2012)

6.3. زواج المسيار: وهو زواج يمارسه كثير من السفر والارتحال من الرجال، الذين يتزوجون لكل بلد يمرون به أو يقيمون فيه للعمل لفترة معينة أوحين يتخذ المسافر كثير السفر في كل بلدة زوجة دون الحاجة إلى البقاء معها، وقد تتزوج النساء بسبب الطلاق أو الترميل أو الحاجة في المكوث في بيتها أو بيت أهلها مع التنازل عن حق النفقة. (نفس المرجع، 55)

6.4. المساكنة: سار المجتمع منذ زمن بعيد على اعتبار الزواج هو الإطار الشرعي والقانوني للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة، ولكن مع بدء انحلال الروابط العائلية في المجتمعات الغربية واتجاه الفرد نحو استقلاليته، وانتشار التحرر الاجتماعي وما صاحب ذلك من تخلي عن القيم والعادات والتقاليد مرتبط بالأصول والأعراف، انتشرت ظاهرة المساكنة، ويمكن تعريف الظاهرة على أنها علاقة بين رجل وامرأة قائمة في منزل مشترك لم تتم بينهما أية مراسم عقدية دينية أو مدنية، بل

علاقة لا يلتزم فيها أي من الطرفين بأية موجبات رسمية قد تنتهي بالزواج والفرق حسب إرادتهما.
(مأمون طربية، 2012، 47)

تشكل النماذج المستجدة من الزواج، لا سيما غير ملتزمة بما يمليه القانون ثم الشرع، أحد عناصر إضعاف الرابطة الزوجية، والتي تخلق إثر تواجدها فرص الانفلات من العقد الزواجي، ما يسهل التملص من المسؤوليات، خصوصا تواجد طفل بين الشريكين، الذي يتعذر لاحقا أو في كثير من الحالات إلحاق نسبه بأبيه، والتالي ينتج أما وطفل بلا زواج معرف.

6.5. أهمية مشروع الزواج: هل يقبل الشاب أم الفتاة بشريك شارك في عملية جنسية مسبقا، فتبين أن 38% من الشباب يقبلون، 58% يرفضون أنا بالنسبة للفتيات فتبين رفض أكثر لعدم المسامحة، 76% قلن لا مقابل 24%، ويعتبر الشباب الارتباط بفتاة سبق وتعرضت لاعتداء جنسي أو فعلته هي بملء إرادتها أمر محسوم الرفض لأنه ربيبي تربية اجتماعية محافظة لا زالت تقول بأن شرف البنت في عذريتها وليس عليه أن يقترب من فتاة سمعتها غير نظيفة. (نفس المرجع، 213)

أظهرت نتائج الدراسة على ضوء متغير الجنس والتخصص العلمي على أنه في الزواج وبناء أسر والاستقرار، وهذا دليل على استمرارية النواة الأسرية كملهم لمخيل الشباب الجامعي، من جهة أخرى يحاول أفراد العينة السعي بكل قوة لتحقيق الاقتدار المعرفي وتأسيس الفردانية وبدون مغادرة الآخر، أي دائما تنظر الأسرة الأبوية هي النموذج الذي يقتدي به الأبناء حتى وإن كانت لديهم رغبة في إلغاء بعض القرارات الأسرية الأساسية التي كانت بيد الوالدين فإن الأبناء حاليا لديهم الرغبة الملحة في الاختيار الشخص لشريك الحياة ولكن بمشاورات رضا الوالدين. (لصق، زروالي، 2016، 92)

ولذا فإن الزواج يعد من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسية للمجتمع الانساني، كما يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها شيوعا وقبولاً عن طريقه يشبع الفرد حاجاته الفطرية بشكل يقره المجتمع وبياركه، لما يخلق علاقة جيدة حميمة تربط الذكر بالأنثى. (محمد حسن غانم، 2007، 105)

6.6. العلاقة بين الرجل والمرأة:

يقصد بها تلك العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة (إبن، أخ، أب، قريب، زوج) والمرأة (زوجة، أخت، قريبة، أم) والنظرة المتبادلة بينهما، في الوقت كانت فيه العلاقة كما تبين الدراسات العربية فوقية الرجل على المرأة كصورة نمطية سائدة، استنادا إلى ثقافة قوامة الرجل على المرأة، تغيرت هذه الصورة نتيجة عناصر التغير الاجتماعي والتي في طبيعتها التحضر وارتفاع المستوى التعليمي، المعرف، والتعرف على أنماط أسرية مغايرة مستوردة، وعمل المرأة. (مأمون طريبيبة، 2012، 111). فقد تغير نمط العلاقة المتسم سابقا بفوقية الرجل على المرأة، لتصير في الوقت الراهن علاقة تساوي وتناظر بين الجنسين.

6.7. **الجنس قبل الزواج:** تعاني النساء غير المتزوجات من صعوبات كبيرة للتغلب على كبتهن الجنسي، بسبب خوفهن من الحمل، إلى جانب الخوف من فض البكارة، يعد تهديد الحمل الحارس الأقوى لعفاف تلك الشابة. (هلين دوتش، 2008، 365)

تبين أن الاختلال العاطفي مع خبرات جنسية مرتجلة قبل الزواج قد تجر إلى تورط ما في الارتباط قبل أوانه أو إلى رفض متبادل نتيجة الشك بعلاقات مسبقة أو السلوك الاخلاقي المعروف عنه كما ورد لدى مأمون طريبيبة 2012، فقد تفشى مؤخرا العلاقات قبل الزواج لا سيما بين الشباب، كتجارب ساقنتها الوضعية الثقافية، التي تسبق إشباع النزوة وتلبيتها على حساب ما يمليه المجتمع.

6.8. **الذكورة والعلاقات المحرمة:** يترجم الفعل الفحولة المتخيلة في اللاوعي العربي، والهيمنة الذكورية بامتياز، فالرجل ينسى أن هذه الأم هي جزء فقط من الظاهرة، حيث الرجل بنفسه جزء آخر، وهكذا، ولذلك فحجره الذكوري وفحولته المتخيلة تجعله قاسياً حتى تجاه الأطفال، ومن هنا فإن النسق القيمي المغربي والعربي بصفة عامة، نسق ذكوري، فهو يفسر أخطاء الرجل بإغراء المرأة وشبقها، ويحيل مسؤولية هؤلاء الأطفال إلى أمهاتهن العازبات ويخرج نفسه من المسؤولية. (عياد أبلال، 2010). يشير هنا إلى الصورة التي يتبناها الذكور، التي يعمد من خلالها على تجسيد تلك السطوة على المرأة من خلال الممارسة الجنسية دون تحمل أعبائها. ويصيب المرأة والأنتباع في عملية التحقير هذه، النصيب الأوفر، تصب عليها كل مشاعر العار والضعف والعجز والرضوخ، العار غير المحتمل نظرا لما يولده من آلام معنوية وما يفجره من خلق حول انهيار قيمة الذات، لا بد أن يفرغه على العناصر الأضعف والأقل حظا، وهكذا تسفل المرأة من خلال أدوار الرضوخ التي تفرض عليها (رضوخ الأب، الأخ، ثم الزوج) تحول إلى أداة المصاهرة والإنجاب، إلى خادمة الانسان العاجز، القاصر الذي يحتاج لوصي. (مصطفى حجازي، 2005، ص42)

7. علاقة الطفل-أم:

العلاقة مع الابن هي وحدها التي تجلب الرضا المطلق مع الأم، إنه فيه نهاية المطاف من جميع العلاقات البشرية الأكثر كمالاً، وهو ما لا لبس فيه، ففي الابن يمكن للأُم أن تنقل الطموح الذي كان عليها أن تقمعه في منزلها، وتتوقع منه أن يرضي كل ما تبقى من عقدة الرجولة لديها، الزواج نفسه غير مضمون حتى تتجح المرأة في دور الأم (Markos zafiroponlos,2010,07)

لذلك بالنسبة ل فرويد تقمص الفتاة للأُم يعتمد على الخصائص الأنثوية للطفلة، ولإكمال هذا القول، تشدد على المرأة في 1932 في الدرس 33 الذي خصصه فرويد للأنوثة، يشير فيه مرة أخرى إلى أن نتاج أوديب لدى البنت يتسم بالرغبة في الحصول على قضيب الأب أو من ورغبة الشريك ليصبح الرغبة في إنجاب طفل من الأب حيث يقع هذا دور الأمومة في التكوين الذاتي للفتاة والوضع الأنثوي لا يتم تحديده إلا عندما يتم استبدال الرغبة التي تستهدف القضيب بالرغبة في الطفل مكان القضيب وبالتالي يحل الطفل مكان القضيب وفقاً لمعادلة رمزية. (Markos zafiroponlos,2010,81)

وكل عبء شديد لصراع مرحلة البلوغ يمكن أن يكون لها هذا الفعل، ويمكن للدافع أن يكون مهرباً من خيالات زنا المحارم، بالاستسلام الكلي بين ذراعي أول رجل مع أو بدون إشباع ما للتمس السابق لأوانه بدافع "أريد أطفالاً" ويمكن للدافع أن ينبثق من اندماج غير ملائم (مع أم أو أخت أو صديقة حامل) أو عن الحاجة للانتقام من العائلة، أو ميل للانتقام من الذات، وأحياناً هناك تناسق معقد لدوافع نفسية، وأحياناً تكفي فضولية جنسية بسيطة لتجعل فتاة شابة مستعدة بصورة غير كافية لمواجهة الأمومة، تلك الخاصة بالراشدين بصورة قوية. (هلين دوتش، 2008، 367)

-**الأسرة كوعاء للإنجاب:** هي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية، وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية، وتتمثل في علاقات الزواج وعلاقات الدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزواجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها. (مصطفى حجازي، 2012، 15)

تتكون الأسرة النووية من الزوجين وأولادهما غير البالغين، وتقوم بمثابة وحدة مستقلة عن باقي الوحدات الاسرية في المجتمع المحلي، ويشيع فيها صغر الحجم ودرجة قيمة من الحرية الفردية

والعلاقات التشاركية التبادلية.(نفس المرجع السابق). فرغم وجود إمكانية ميلاد طفل بشتى طرق خارج مؤسسة الزواج، تشكل الأسرة الوعاء الأصح والأفضل والأكثر ضمانا لولادة أطفال يحملون رسالة المجتمع.

8 . أسباب الأمومة العازية:

8.1. **الحاجة لإبراز الذات:** تدني مستوى تقدير الذات لسوء المعاملة الوالدية يدفع الفتاة للبحث عن بديل يعوض موضوع الحب المفقود من الوالدين، قد يكون كرد فعل عن كراهية السلطة الأبوية حيث يقول يونغ " أن هناك رغبة لا شعورية لكي تصبح الفتاة حامل وذلك لحاجتها لموضوع الحب أو رغبة لا شعورية لاستعمال العار عن طريق طفل غير شرعي كسلاح ضد الآباء المتسلطين " فالأم العازية هي فتاة التي تلجأ إلى هذه الطرق وتحصل على ذاتها التي حرمت منها وبطريقة غير مقبولة اجتماعيا.(زرديم خديجة،2006، ص35)

8.2. **الحاجة إلى تقمص للأم :** إن الأم العازية التي تحقق الحمل عن طريق علاقة غير شرعية تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق رغبة عميقة في اندماجها مع صورة الأم. والفتاة المعجبة بأمها، والتي تجد فيها موضوع القدوة والاتباع، تحس أكثر بالراحة معها، الوفاء للصورة الأمومية يوفر مشاعر بالأمن، انه أكثر تعقيدا بالنسبة لتلك التي لا تريد أن تبدو وكأنها أمها وتشعرون بالعجز في خيارات لأن تكون كذلك، إذا كانت لا تريد أن تتصرف مثل والدتها، فكيف تتصرف إذن. (Marie lion-julin, 2010, p72)

8.3. **الحاجة النفسية إلى الأمن والاستقرار العاطفي :** في أغلب الأحيان تأتي الأم العازية من وسط عائلي يتميز بالتفكك والاضطراب وعدم الاستقرار العاطفي خاصتا عندما يكون الأبوين غير متفاهمين أو منفصلين أو وفات إحداهما ما يولد جوا أكثر حرمانا، قد يدفع الفتاة إلى تعويضه خارج البيت، وتكون أحضان الشباب ملاذا غير آمنة لذلك في الواقع.(بلقاضي فؤاد،016،109)، وكثيرا ما نجد فرار الفتيات المتعطشات للأمان، ما يجعلهن فريسة سهلة للشباب.

8.4. الطفل والصراع الأدبي:

وطلب الطفل يكون بالمرأة منذ طفولتها، والطفل هو الذي يقدم الحل لصراعاتها الأوديبية، وميولها الشبقية لأبيها، وهي إذا حازت الطفل تستغني بحبها له عن حبها لأبيها، أي أن الجانب الشبقي في حبها لأبيها يتحول إلى ابنها. ومن ثم يتحول لا شعوريا إلى طفلها تضع منه أبا لها وعشيقا، فالطفل هو التجسيد لثنائية الأب والزوج، و فيه تجتمع صورتان، ومنه خلاله ستكون لها به ولادة أخرى، حيث أنها تتجاوز في صنع الصورة المثلى التي تطلبها فيه الواقع البيولوجي، وستخلف منه ما كانت تتمناه، في الأب والزوج معا. (بلقاضي فؤاد، 2016، 110)

8.5. أسباب اجتماعية

-**الزواج العرفي** : انتشر الزواج العرفي بشكل ملحوظ جدا بين صفوف شباب الجامعات حيث لا تعد الظاهرة بالغريبة لكن تكاثرها من أوجه الغرابة حيث يتضمن قبول الطرفين وشاهدين ومجرد ورقة تكتب عند الإمام أو بدونها أحيانا يجعل الأمر سهلا وسريعا، ومجنب للتكلفة، دون تسطير المسؤوليات إملاء الحقوق أو الواجبات لكن سرعان ما يذوب بذويان الشهوة أو الحب الخيالي فينتهي الولد الغير شرعي بحمل اسمها. (نفس المرجع السابق)

-**أساليب التنشئة الخاطئة**: أساليب التنشئة من أهم المحفزات للسلوك، ومنها الظواهر الشاذة، وكذا الانحراف والجرائم، والأمومة العازية كذلك، نتيجة تنشئة خاطئة للفتاة، فتنشئة على الحرية، والديمقراطية المنحلة، يجعل من الفتاة لا تراعي قانون ولا عرفا، ولا ينتج لديها وازع المنعة الأخلاقية، كذلك التنشئة التسلطية التي تصنع الفتاة الخانعة ناقصة تقدير الذات، عديمة الشعور بالأمن، ما يدفعها أول شعور بالضغط إلى الخروج إلى الشارع بحثا عن جو امن لكن على العكس من ذلك.

فالظاهرة مرتبطة بشكل وثيق بطبيعة التنشئة الاسرية للفتاة داخل أسرتها التي تصقل شخصيتها، وتحدد سلوكها من خلال الاتصالات التفاعلية داخل الاسرة ومكانتها بها والعلاقات الاجتماعية التي تضم الأبناء والآباء و كذا التميز الحاصل بين الذكر والأنثى، كما أن كثير من الحالات تنتمي إلى وسط يغيب فيه التواصل مع وجود الهوية في العلاقات، ما يدفع الفتاة بالبحث عن البديل، والتفكك لا

يقبل خطورة بنوعيه الفعلي والمعنوي لدى الأسرة كثيرة التوتر داخلها يدفع بالفتاة بالخروج بحثا عن الأمان.

وقد ورد لدى فاطمة المرنيسي 1975، أن محاولة الآباء خاصة الشريحة العليا وبعض الوسطى تقليد الثقافة الوافدة من حيث حصول المرأة على الحرية والتحرر من القيود التقليدية التي تكبل سلوكها، وهنا يترك الآباء لبناتهم حرية الذهاب إلى النوادي والحفلات، والسهر والرحلات مع الرفاق، وتفقد مع تلك الحرية وضع ضوابط على سلوك الفتاة، ويحث الفتاة عن مزيد من الحرية والإفراط فيها ومحاولة التقليد الأعمى للثقافة الوافدة وبما تخرج عن مقتضيات القيمة وتهدرها. (بلقاضي فؤاد، 2016، 110)

-**المشاكل الأسرية** : للأسرة دور مهم في التنشئة الاجتماعية الأسرية للفتاة في مراحل العمر المختلفة، التوجيه الذي يتم عن طريق الأسرة في المرتبة الأولى المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المرتبة الثانية، حتى نهاية مرحلة المراهقة، والدخول إلى الحياة العملية بعد مرحلة الرشد واكتمال بناء الشخصية، وتفكك الروابط الأسرية أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف في سلوك الفتاة لأنه يؤدي بها إلى الشعور بالوحدة، كون العوامل الأسرية ذات تأثير كبير على شخصية الفتاة. (نفس المرجع، 111)

8.6 - الأسباب الثقافية:

ويتمثل دور المرأة تحديدا في إطار المبادئ الأساسية في الاحترام والمحفظة على الاندماج المعنوي الذي يتركها دائما نظيفة خلقيا، ويترك عائلتها بعيدة عن كل تشويه محافظة على شرفها، غير أن المجتمع الجزائري سجل مع مرور الزمن تغيرات أسرية واجتماعية واقتصادية ومهنية وثقافية جوهرية، ومن أهم عوامل التغيير، كالتطلع والاتصال والاحتكاك بالعالم العربي الغربي وبروز تعارف بين الشباب والشابات، وأنماط ثقافية جديدة عملت على التحرر من التقيد بالعرف والتقاليد، كما ظهرت علاقات بين الجنسين. (نفس المرجع، 111)

يرى هيمانس أن هناك اختلافا بنفسية المرأة عن الرجل بالانفعالية والتأثير، فالسمات الطبيعية للمرأة تلخص في تقلب المزاج والوجل والقلق ونقلص فترة الغضب، والحاجة إلى التغيير والنزوع إلى الضحك وانعدام المنطق والنفور من التجريد، وسيطرة الفكر الحدسي والاندفاع والتعصب الأعمى للمهارات. (صاحب الربيعي، 2010، 40)

فالمرأة اليوم تعاني من الدونية، فهي معرضة لتسلط الأسرة والمجتمع أكثر من الرجل، ويلازمها الشعور بالنقيصة اجتماعيا أمام الرجل، حيث يفرض عليها حالة نفسية خاصة، تشعر خلالها إنها كائن بشري في المجتمع أقل من نصيب كائن غير مبتور من ذكوريته منحته الطبيعة منذ الولادة حرية أكبر، ما يفرض عليها في اللاوعي سلوكا ونمطا محددا للتعامل مع طفلها الذكر، فتلجأ من دون وعي إلى إسقاط ذاتها المبتورة من الذكورية على طفلها. (نفس المرجع السابق)

8.7. -الوضعية الاقتصادية:

خروج الفتاة إلى العمل، لإنعاش الوضع الاقتصادي للأسرة قد تصبر الفتاة وتسكت عن المعاكسات والتحرشات الجنسية، وكذلك شبكة العلاقات داخل دائرة العمل تلك قد تجعل من الفتاة المعرضة للابتزاز عرضة لمخاطر عدة.

وحسب على ليلية 2004 أن متغيرات التحولات الاجتماعية الاقتصادية تؤثر على بناء الأسرة فتضعفه إلى الدرجة التي يصبح فيها بناء الأسرة هشاً وعاجزا عن أداء وظائفه الأساسية هذا بالإضافة إلى بروز بعض الظواهر السلبية على الساحة الأسرية، فتدفع المجتمع بدوره إلى الضعف واحتمالية الانهيار.

8.8. -الدافع الجنسي:

يعتبر الجنس من أقوى الدوافع إلى حدوث الأمومة، خصوصا إذا ضعف الوازع الديني والأخلاقي أمامه، حيث تضعف مقاومة كلا الطرفين عند اللقاء والخلوة، وحدث تهيج في الغرائز وتطغى الرغبة الجنسية على كل عامل، وتتعتل العوامل الأخرى، عندها لا يمكن تقدير أية عاقبة سوف تكون، أو كيف تكون. (بلقاضي فؤاد، 111، 2016)

8.9. -العولمة و إسهامها في الظاهرة:

ومن أجل تغيير المجتمع في عصر العولمة على الطراز الغربي، لابد من تغيير الأسرة أو المرأة على وجه الخصوص، فصار ليس بالضرورة لديهم أن يكون زواجا شرعياً ويمكن تكوين الأسرة على أساس مجموعه مكونه من الأشخاص يعيشون تحت سقف واحد حتى في ظل انعدام المرأة والأولاد ورابطة الدم، ويرتكزون على مصالح اقتصادية واجتماعية وثقافية معينة تخدم نظام العولمة،

وليس بالضرورة أن تكون الأسرة متماشية مع التقاليد المعترف بها سابقاً (سمير عبد الرحمن الشميري، بدون سنة، 02). ترفض المرأة أسلوب المجتمع الذكوري لأنه يقلل من مكانتها كياناً إنسانياً وتسعى جاهدة لتحديه، فهي في تطور مستمر، ولاتبالي بالأراء الاجتماعية المتعارضة مع مسارتها. لكن المهم في الصراع أن المرأة لم تعد تبالي على أي نحو يفكر فيه الرجل وعلى نحو يفعله، إنها أصبحت خارج قبضته التاريخية. (صاحب الربيعي، 2010، 66)

ويستقر في وعي المرأة وإحساسها أن ما يقع عليها من ظلم وتفرقة في المجتمع ينبع من خلال مؤسسات الزواج ورعاية الاطفال وممارسة الجنس. حيث تقول ثورنام: إن مطالب تكشف عن محورين أساسيين تدور في فلكهما الأنثوية وهما: التركيز على المرأة كفئة اجتماعية مقموعة، وعلى جسد الأنثى في احتياجه للاستقلال الذاتي الجنسي، باعتباره المناط الأساسي لممارسة هذا القمع. (خديجة كرار، 2009، 261)

8.10. -العزوبة والعنوسة كدافع:

بعد انتشار حالة العزوبية في المجتمعات الحديثة بسبب الدوافع الذاتية أو الظروف الثقافية برزت مستجدات اجتماعية تتلاءم وهذه الحالة، لمسايرتها متطلباتها، وكأن العزوبة أصبحت في الوقت الراهن نتاج ظروف اجتماعية ونسق ثقافي خاص ولا أحد يلزم العازفين عن الزواج به طالما أن الخيار المناسب لم يتح بعد. (مأمون طربية، 2012، 49)

والعنوسة تأخر الزواج، تأخره بالنسبة للفتاة باعتبار أنه ليس بيدها، المبادرة في مجتمعنا الشرقي لأجل ذلك تنتظر من يتقدم إليها والذي قد يأتي باكراً وترفضه ومع رفضها الدائم أو عدم تقدم أحد إليها تدخل مرحلة قلق الانتظار مع تقادم العمر أما عن تأخير ظروف بالنسبة للشباب، فقد تكون الظروف الأسرية والمهنية أو الاجتماعية الصعبة عائناً أمام رغبته، ويختلف سن العنوسة من مجتمع لآخر، وبدورها تؤثر ظروف عدة في الارتباط بالنسبة للشباب (نفس المرجع، 76). ومع مرور الزمن، وتفاقم الوضع، قد يتخلى الشباب عن تلك الأحلام والتخطيطات المستقبلية لتقتصر على الأدنى.

8.11. المرأة والعمل: في كل مكان وزمان توجد الرغبة عند المرأة للكسب المادي من أجل الشعور باستقلال الشخصية أو الشعور بمتعة العمل ولدته، وقد تميل إليه تحسباً لتقلبات الدهر ونوائبه، كحالات الترميل، أو الطلاق أو للضرورة في رفع مستوى الأسرة المادي، لم يعد عمل المرأة في

مجتمعنا مجرد ظاهرة تتطلب تسليط الضوء عليها فحسب، بل أصبح جزءا أساسيا من نمط الحياة.
(مأمون طريبيه، 2012، 138-139)

هناك الكثير من الخلافات التي تقع بين أفراد الأسرة خصوصا بين الأبناء وأههم ، فالشباب والفتاة صار كل واحد منهما يريد أن يشكل حياته وطريقة تفكيره بالطريقة التي يراها مناسبة له بعيدا عن حرص الأسرة واحترام وجهة نظر الأهل وتفكيرهم، وهنا نتساءل ما هو سبب الفجوة هذه، فالفتاة صارت تغطي أفكارها وما بداخلها من أمها والشباب صار يبتعد والده، وصار كل واحد يرمم مستقبله بطريقته هو، بل والأهل أنفسهم انشغلوا بهمومهم وكما الطباع بين البشر تختلف كذلك العلاقات فيما بينهم ولعل الفجوة أن وجدت بين الأبناء والوالدين لها الكثير من الأسباب. (نفس المرجع، 151)

8.12. **تمرد الأبناء وعدم تقدير المسؤولية:** كثيرا ما يشكو الأهل من تمرد أبنائهم ومقاومة ومد كل سلطة ورفض كل نصيحة والعمل بأقصى جهد نحو تكسير سلطة الأهل وذلك بالتمرد على الأم والأب والتذمر من كل واقع يعيشون فيه وهذا يسبب نزاعا بين الأهل والأبناء لأن كل طرف يبذل جهده كي يثبت لحياته مع الطرف الآخر، وإظهار روح اللامبالاة وعدم تقدير الأمور هو ما يشكو منه الأهل مثل توتر أعصابهم نحو أبنائهم الذين في الثانوية في الوقت الذي يرون فيه أبنائهم لا يشعرون بخطورة الأمر. وبعض الأمهات يشتكين من أن أبنائهم لا يساعدنهم في البيت وأولادهم لا يقتسمون معهم ولا يساعدونهم في مهم البيت. (مأمون طريبيه، 2012، 152)

كيف تكون نفسية أم تعيش في نظام اجتماعي لا يوجد فيه انسجام بن العرف الاجتماعي والعوامل البيولوجية. (هلين دوتش، 2008، 21)

9. **تغير القيم:**

حتى أواخر القرن العشرين كانت النسبة العظيمة من التغيرات القيمية تتم على نحو تلقائي نتيجة للظروف والمعطيات والتغيرات الأخرى المرافقة على مختلف الأصعدة والمستويات المعرفية والعلمية وحتى الطبيعية، ولكن مع الربع الأخير من سنوات القرن العشرين بدأت كواليس صنع القرار في العالم تنتبه إلى هذا التغير وحشرت أصابعها أحداث هذه التغيرات القيمية من خلال الدراسات والأبحاث ولا شك أن هناك عمليات محددة وراء وضع أي برنامج للتغيير القيمي ربما بعضها نبيلة، ولكن أغلبها

ترنو إلى أغراض مصلحة لا تخلو من الأنانية الشخصية، أو المجتمعية أو الشعبية. (لصقع، زروالي،2016،7-8)

أي أن التغيير الاجتماعي ليس مرتبطاً بتغير القيم الاجتماعية وحسب، وإنما هو مترتب بالعناصر والبنى والنظم والنواظم والروابط وبمثل هذا المعنى رأى جيزنبرغ أن التغيير الاجتماعي هو التغيير الذي يحدث في طبيعة البناء الاجتماعي، مثل زيادة أو تناقص في حجم المجتمع، أو النظم أو الأجهزة الاجتماعية، أو التغيرات اللغوية وكذلك يشمل الاصطلاح التغيرات في المعتقدات والمواقف. (لصقع، زروالي،2016،23-24).

وعدد من الأسر إلى حد كبير بمغرب الهامش وأقصد تلك القاطنة بالأحياء الفقيرة والشعبية قد تطبع نسقتها الثقافي مع الظاهرة ولم تعد عيباً كبيراً قد يجلب العار، لأن الشرف لم يعد مرتبطاً قيماً ببراءة المرأة وعفتها كما كان في السابق، لأن المال بما هو قيمة القيم دفع أسراً بكاملها لامتحان حرف وانحرافات خطيرة قيماً (الدعارة، المخدرات، بين الخمر وتعاطيه، القوادة...) المهم هو المال، وهذه التحولات القيمية هي إفراز لتحولات المجتمع برمته بمعنى أنها ليست مستقلة، لذلك كما قلت تأتي هذه الجمعيات لحماية على الأقل الحق في الحياة في ظل ظروف هذه الظاهرة خاصة وأن الأم تصبح ملزمة بإعالة طفلها، وهي مسؤولية صعبة. (عياد أبلال،2010)

9.1. العذرية:

لماذا العذرية، لأن طابو تحريم العذرية يظهر نشاطاً للغاية، على الرغم من أن شرعية إطار فض البكارة موثقة، ومن هنا جاء السؤال فرويد حول أسس انثروبولوجية هذه المحرمات، وتحليل العدا الذي يهدد من يخالفه، ولو بشكل قانوني. (Markos zafiroponlos,2010,39) إذا لم يمكن احترام العذرية كما قلنا من قبل، هو احترام للفتاة، لكنه احترام للموضوع الجنسي للأب اللاشعوري، وأيضا يتطلب طرح السؤال من هو الأب اللاشعوري المقصود، الأب الميت أو الأب الأوديبي للفتاة. (Markos zafiroponlos,2010,41). تصورنا العائلة الطوطمية التي تنشأ في قيود عقد العمل، وقوة الحب، ومن المعلوم أن مراد الانسان أن يحرم شيئاً جنسياً سيجده في المرأة، والمرأة بدورها ترفض أن تحرم من طفلها وأيضا من تحرم من جزء منها، وهذا يؤكد مرة أخرى أن ثمن ما تملكه المرأة من

شريكتها الجنسي حسب فرويد هو الجزء الذي تجسده في الطفل. (Markos zafiroponlos,2010,68)

9.2. **عقدة العار والوصم:** هي التسمية الطبيعية لعقدة النقص، الانسان المقهور يخجل من ذاته، يعيش وضعه كعار وجودي يصع احتماله إنه في حالة دفاع دائم ضد افتضاح عجزه وبؤسه، ولذلك فالسيرة هي أحد هواجسه الأساسية، يتمسك بشدة بالمظاهر التي تشكل شرا واقيا لبؤسه الداخلي، هاجس الفضيحة يخيم عليه. (مصطفى حجازي،2005،47) فالوصم هو نتاج الادانة وصدور الحكم بالعقوة، وهي في مجملها تعني الادانة والحكم لا يمثلان نهاية العقاب بالنسبة للمجرم، بل أن المجتمع بقناته المختلفة يقوم بعقاب كل من لهم صلة بإخلال دورة الحياة الاجتماعية، مما يعوق حركته وحركة من ينتسبون إليه في التفاعل الطبيعي من المجتمع.

ففي الواقع أن نظرية الوصم أو رد الفعل الاجتماعي يرى أن المنحرفين يتجهون إلى أن يكونوا منفردين أو متميزين بخصائص يخلعها عليهم آخرون، وإن هذه الخصائص هي مسميات أو صفات تعمل على إثارة اتساق الضبط الاجتماعي وتحريكها، علاوة على أن الانشطة الضابطة التي تمرسها هذه الانساق تتميز بطابع الشرعية القانونية باعتبارها تمثيل استجابات نظامية للانحراف. (سالم، علي، سالم،2015،59)

9.3. **الاعتداء على النساء:** أشارت العديد من الدراسات الميدانية لمنظمات إنسانية غير حكومية أن امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاث، تتعرض للضرب أو الاكراه والنية غير حكومية أن امرأة واحدة على الأقل من كل ثلاث، تتعرض للضرب أو الاكراه والإهانة في كل يوم من أيام حياتها، كما كرت منظمة الصحة العالمية أن 70% من ضحايا جرائم القتل من الإناث يقتلن على أيدي رفاقهم الذكور وأقاربهن أو أصدقائهن أو أشخاص غرباء. (مأمون طربيبة،2012،115)

9.4. **العنف الاستغلالي:** اي الاتجار بالنساء والفتيات عبر قطاعات مختلفة من الاقتصاد غير المنظم، بما في ذلك الدعارة والخدمة المنزلية والتسول، ولا يمر عام إلا ويتعرض الملايين من النساء في لشيء من الاغتصاب على أيدي غرباء أو جنود وأفراد عصابات.

9.5. **جرائم الشرف:** حيث تقدر الاحصائيات بأن نحو 05 آلاف فتاة يقضين سنويا باسم الشرف على يد أشقاء أو أقارب بتهمة ممارسة الجنس قبل الزواج أو عند الخيانة الزوجية وختان البنات

وتزويج القاصرات. كما أورد لدى مأمون طربية، ففي ذات السياق تقدر الاحصائيات بأن نحو خمسة آلاف فتاة يقضين سنويا باسم الشرف على أيد أشقاء أو أقارب بتهمة ممارسة الجنس قبل الزواج أو عند الخيانة الزوجية. (مأمون طربية، 2012، 117). ومن الآليات التي تقمع بها الرغبة الجنسية للمرأة الأنثوية مفهوم العفة الذي يكاد يقتصر مدلوله الجنسي على المرأة التي يتوجب عليها أن تقمع كل رغبة جنسية ظاهرة.

ويمكننا في هذا السياق استحضار بعض الخصائص التي تمثل، بكونها معطى بيولوجيا، قيمة ثقافية إيديولوجية ودينية ذات انعكاسات مهمة على مختلف العلاقات الاجتماعية، منها على سبيل المثال، غشاء البكارة، لقد منح هذا المعطى البيولوجي دلالات رمزية متعددة تنطلق من اعتباره عنوان العزوبة ودليلا على أن المرأة لم تمارس الجنس ما يجعلها عنوانا للعفة والطهارة. (خلود السباعي، 2011، 179)

10. ردة فعل الفتاة الأم العازية:

10.1. **على المستوى الاجتماعي:** عندما تفاجئ الفتاة بخبر الحمل وخصوصا عندما تتظاهر أعراضه تفر الفتاة من البيت خشية الانتقام من الأخوة (ذكور) والأب خصوصا كونه السلطة الرادعة التي لا تسمح بحدوث مثل هذا العار وإلا تصفى نهائيا، وفي حالات يكتم الخبر تماما وتحبس في البيت، ليتم التخلص من الطفل فيما بعد (رمي، قتل، وضعه لدى عائلة، أو مؤسسة أطفال).

10.2. **المستوى النفسي:** تلاحق الفتاة مشاعر قاهرة بين الشعور بالذنب غالبا والمسؤولية عما نجم وخصوصا عن الطفل الذي يعد الهاجس المروع الذي يظل يلاحقها حتى بعد التخلص منه، كما تشعر بالدونية والتجرد من الهوية، بعد التلبس بنظرة العار والخطيئة، والنبذ التي يعرضه المجتمع لها، وعلى إثر هذا لا نستبعد حالات الاكتئاب، ومحاولة الانتحار، بسبب حدة هذا الوضع الذي لا يطاق.

وتكشف بدرة معتصم ميموني (2008) أن هذه المرأة عندما تأتي إلى اللجوء إلى المستشفى، تعيش خوفا من الاعتراف بها، بالإضافة إلى الخوف من الولادة والشعور بالوحدة، غالبا ما تذهب المرأة إلى ولايات أخرى، وبالتالي تحرم نفسها من أي دعم ودية أو العائلة، وتشير دراسات الحالة (Othmane، وهران، 2002) أن امرأة شابة حامل شهدت الضغط الهائل الذي يولد متلازمة ما بعد

الصدمة الحقيقية (PTSD)، باعتبارها اضطرابات نفسية جسدية فيعانون أصحاب هذا الاضطراب من اضطرابات النوم، فقدان شهية، و تظهر في بعض ردود الفعل القلقة أو نوبات الهلع الحقيقية، نوبات الغضب والعدوان. (Badra Moutassem-Mimouni,2008,p75)

10.3. **الاجهاض:** حسب تصريح المنظم العالمية للصحة أن 44 مليون فتاة تخضع لعملية الاجهاض سنويا، 14 مليون فتاة مراهقة تتجنب أطفالا كل سنة، و 60 مليون حالة إجهاض بصورة غير علنية، على الرغم من أن الأمر لا زال محرما في كثير من المجتمعات والاسلامية على رأسها.

الإجهاض: avortement إيقاف: نتكلم على إجهاض عندما يحدث إخراج الجنين أو المضغة قبل الأسبوع الثامن والعشرين من الحمل أي قبل أن يكون الجنين قابلا للحياة، وقد يكون تلقائيا، ناجم عن اضطراب هرموني، أو تشوه لدى الأم، أو بسبب حادث، أو محرض.

وليس ثمة أبدا بهجة قلب في أن تصمم امرأة ألا تلد طفلا تحلمه، والأسباب التي ذلك خطيرة دائما، في نظرها على الأقل، وربما يكون السبب لصيبة عزباء، خشيتها من تخيب أمل والديها أو والدها أو تواجه غضب أبيها أو تتعرض للاستهجان الاجتماعي أو مجرد الخوف من القيل والقال. (نويير سيلامي، 2001، 88-89)

10.4. **الهروب من البيت:** يعتبر الهروب من البيت من أكثر الظواهر المنتشرة بينهن، وهذا بغرض التخفيف من وطأة الضغط الاجتماعي خصوصا الاسرة والعائلة، حيث تتجه غالبيتهن إلى المدن الكبرى، بغرض الاختفاء، وبعض يحالفهن الحظ ليتوجهن إلى مؤسسات رعاية خاصة. (مرزوق مليكة، 2008، 22)

وهذا معناه أن هذا الموقف أكثر تأثيرا على الإناث منه على الذكور وقد يرجع ذلك إلى أن المرأة في مجتمعاتنا الشرقية أكثر إحباطا وأقل قدرة على مواجهة المواقف وأكثر تقييدا من الرجل وخاصة الإناث. (سهير كامل، 1988، 53)

11. بعض العوامل المرتبطة بالظاهرة:

11.1. **الدافع الجنسي الخام:** هو حاجة بيولوجية تمثل الغريزة instinct ومشروط بمتغيرات كيميائية ضمن العضوية، ويعتمد الحافز على إفرازات داخلية، وهدفه هو التخلص من توتر فيزيائي، ويتم تفعيل

المنبهات الداخلية بالتغيرات الكيميائية التي تنزع إلى إحداث تفرغ discharge أو إطلاق release تكمن مقارنته بالإطراح تلك هي طبيعة الدافع الجنسي الخام، لا شيء أكثر، ولكن لا شيء أقل. (ثيودور دايك، 19، 1992). لدى النساء ليس له طابع الواجب أو الاختيار الذي يؤدي وأخيرا فإن درجة معينة من العاطفة أو الحنان تبدو وكأنها شرط أساسي للإشباع الجنسي عند النساء، ومن النادر أكثر بالنسبة لهن، قياس بالرجال، أن يرغبن بالاتصال الجنسي لمجرد إشباع الحافز الجنسي الخام ونادرا ما يظهرن التملك دون أثر للعاطفة، ولكن من الواضح أنهن لا يمكن أن ينلن إشباعا عميقا في مثل هذه الشروط. (نفس المرجع، 88))

11.2. الانحراف والبغاء:

ويعرف البغاء بأنه ممارسة الجنس مقابل مبلغ من المال أو أي مقابل مادي يقدمه الطرف الآخر بحيث يصبح النشاط الجنسي للبغي وكأنه حرفة منها أويعيش عليها. (محمد حسن غانم، 133، 2007). ورغم أن البغاء ينسب في الغالب إلى الأنثى وإن لم يكن هناك ما يمنع إطلاق نفسية التسمية على الذكر إذا احترفت نفس النشاط بمقابل مادي على نحو ما سبق. (فرج طه وآخرون 133، 1993). والبغي هي امرأة تقيم علاقة جنسية مع أي رجل لا ترتبط به عاطفيا نظير وقت وأجر معلومين. (محمد حسن غانم، 133، 2007). فالانحراف هو سلوك معوق وغير مقبول، كما أنه يتخطى الحدود السوية التي يرسمها المجتمع لأفراده، ويرتبط الانحراف بالثقافة المجتمعية فلا يعتبر مفهوم مطلق، بل هو مفهوم نسبي يختلف باختلاف الزمان والمكان فما يعد مقبولا في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر كما يختلف مفهوم الاعراف في المجتمع الواحد من فترة زمنية إلى أخرى. (سالم، علي، سالم، 21، 2015). فالبغاء عبارة عن الاتصال الجنسي في مقابل مادي مع عدة أشخاص بدون وجود عاطفة، وعادة ما يكون الانحراف كوسيلة لكسب المال من هذه الفئة ولا يعني ذلك أن هذا النمط محصور في فئة الفقراء والمحتاجين، وإنما يشمل أيضا الميسورين ماديا بل وحتى الأثرياء. (غادة نصار، 114، 2017)

11.3. الذكورية: تعتبر الأبوية ممارسة قديمة الأزل في جميع المجتمعات المتقدمة والأقل نموا، حيث تعتبر بدور الرجل داخل الأسرة وخارجها، فداخلها هو الأب الروحي المهيمن المسيطر وسيد القرارات وفي خارجها دائما الحائز على المناصب والأدوار، له نصيب أكبر في التعليم، التدريب، الثورة، ومثل

هذا النمط يرجع إلى التربية التقليدية والتفرقة بين البنت والولد، وتعزيز الذكورية لاعتبارات متجذرة ثقافية . (مأمون طريبيبة،2012،133)

أنها تقدم قيم وعادات وتقاليد وأخلاقيات غريبة عن مجتمعنا والاعتقاد عليها يكون لها تأثيرها الواضح على سلوكيات المشاهد وعلى قيمه ومفاهيمه وتشبعه بثقافة الغير مع تشويه الثقافة الوطنية وهذا ما يطلق عليه بالغزو الثقافي.

التأثير الواضح على الشباب الذين مازالوا في طور التكوين الثقافي والفكري ولهم خبرات ثقافية واجتماعية محددة ولم تتبين شخصيتهم بالذات من هم دون العشرين لأنهم غير مزودين بالثقافة الكافية والوعي اللازم التعرض للبحث الوافد يمكن أن يكون وسيلة هروبية للشباب من الواقع المر. (غادة نصار،2017،124-125)

12. الحمل وصورة الذات الأمومية:

الأبوة ليست مجرد نتيجة عملية بيولوجية تبدأ بالإخصاب ثم الحمل والولادة، هذه العملية متجذرة في بيولوجيا الانسان، تتشكل خلال التعليم، ومن خلال التماهي الذي يشكل أسس الكائن الانثروبولوجي المتجذر في بيئته، وثقافته، تتماهى الفتاة الصغيرة على والدتها وتبدأ في سن مبكرة في تقليدها عن طريق اللعب.(Badra moutassem mimouni,2012,31). ويقال إن المرأة لا تحقق ذاتها إلا إذا أصبحت أما هذا فصحيح، ولكن المرأة تعاني من الكثير من الألوان الاحباط والانهيال والمآسي بسبب تحولها من امرأة فتاة إلى امرأة أم، معاناة الأمومة وعذوبتها، وتحصل المعاناة لأسباب نفس بيولوجية حينما تظهر على شكل آلام الولادة بشكل مازوشي. إن الانجاب ضرورة لتحقيق الذات النسائية ولكن بشروطه وهو ضرورة نفسية. المرأة تحيا بالانجاب كضرورة صحية نفسية أما الرجل فإنه يعطي من حياته الانجاب كضرورة مستقبلية. (عباس محمود المكي،2007،198)

ورغم اننا نؤكد وجود عوامل عديدة في نفسية الأمومة، لا تلغي منها خلفية غريزية عميقة، بل وربما جزء كبيرة من الحياة النفسية للمرأة لا تزال تحت تأثير غريزة قوية هامة، قوية جدا لا نفهما لكنها تصبغ أطوارها النفسية حتى ما وراء مجال الوظائف التكاثرية. (هلين دوتش،2008،30)

إن الارتباطات التكاثرية الموجودة بين الشعور الجنسي والروح الأمومية ذات طبيعة نفسية معقدة ويبدو هذا التعقيد مثيرا إلى تحديد ما هو ليس هرموني بهذه البساطة، لما يكونان في منتهى الانسجام في حين يبدو أن أحيانا أخرى منفصلين بشكل كامل، وفي كثير من الأحيان يسمح لنا وجود أحد هذين العنصرين الاستنتاج بوجود الآخر. (هلين دوتش، 2008، 35)

لدى بعض النساء تقعم الروح الأمومية الحياة العاطفية لدرجة أن الحدود تختفي بين العاطفة الأمومية وجميع العواطف الأخرى والأحاسيس الجنسية لا تتميز حينئذ عن الروح الأمومية، لأن الاحساس الجنسي يندمج في روحهن الأمومية. (نفس المرجع، 49)

12.1. أمومة الأطفال غير الشرعيين: وتكون ردود الفعل بين ثلاث أنماط، نمط ينتصر للأمومة، مجابهة للقيم الاجتماعية، تقبل المرأة تحمل مسؤولياتها الاجتماعية لطفلها وتحتويه، ونمط يتقبل الأمومة دون الرغبة فيها وتعتبرها مصيرا لا مفر منه، ونمط يكون في صحته في سبيل إلغاء نتائج العلاقة الغرامية بالإجهاض. (هلين دوتش، 2008، 201).

ولا ريب أن التطور الاجتماعي في العقود الأخيرة سبب في تغير الموقف إزاء الأطفال اللشريعين فجميع الدول المتحضرة، واعتبار النساء خاطئات، أولئك اللواتي أنجبن أطفالا دون المصادقة على الزواج غدا رأيا أكل الدهر عليه وشرب، والإدانة القيمية أفسحت المجال للنظر إلى الفتيات الأمهات كعلامة اجتماعية ناتجة عن ظروف اقتصادية وجنسية معينة.

ويعد التحريم الاجتماعي للأمومة اللشعرية دور حليف لهذا الخوف المتأصل تأصلا عميقا، ويسوغ هذا الخوف ويسهل بذلك التكيف مع الواقع ومن ناحية أخرى لدينا الأحاسيس الجنسية للمرأة غير المتزوجة، والتي ليست قادرة على التمني الشعوري أو اللشعوري للطفل أقوى من الحجج العقلانية التي تعترض ذلك.

12.2. الروح الأمومية: لقد سبق وبينت الحاجة إلى الأمومة ليست بالضرورة قوة غريزية، كما ليست بالضرورة في خدمة الروح الأمومية الواقعية، لقد عالجت هذه الظاهرة النفسية في الأمومة الشرعية، ونصادفها بوضوح أكثر في الأمومة اللشعرية، وبهذا فنفسية الأمومة اللشعرية لا تتوضح كما هي إلا بصورة جزئية كردة فعل على الصعوبات الاجتماعية. (نفس المرجع، 164-365)

وعندما أقول روح أمومية أقصد فكرتين مجموعة السمات الخاصة التي تطبع مجمل شخصية المرأة والظواهر العاطفية التي تبدو على صلة مع ضعف الطفل وحاجته للمساعدة. (هلين دوتش، 2008، 27)

إن الغريزة الأمومية والحب الأمومي، عنصران مختلفان عن الروح الأمومية في كليتها، فالغريزة لها أصل بيولوجي وكيميائي وتكمن وراء الخلق النفسي، أما صيغتها البدائية فبالكاد أن تصل حضارتها، (هلين دوتش، 29، 2008) وهناك روح أمومية لعدد كبير من النساء، لا تكشف عنها ولا تعترف بها أخلاقياتنا الاجتماعية، فالأمومة غير الشرعية هي قبل كل شيء مشكلة اجتماعية، ويحكم عليها بطرف أخرى، وفي مجتمعات أخرى مختلفة، وتتنوع الأحكام الأخلاقية حول هذه المسألة وفقا للبيئات. (نفس المرجع، 363)

12.3. **ولادة طفل فترة محورية:** يبدو أن الحمل بطفل جديد وولادته يجعل للأم طاقات جديدة في تناولها، ورغبة في بذل ما في وسعها لمنح هذا الطفل أفضل الفرص الممكنة، كل شيء ما لم تفعله شخصيا لها، حيث تمتاز الفترة بكثير من الحساسية، نفاذية اللاوعي، وفي إمكانية صياغة الطبقات العميقة من الحياة العاطفية من خلال معاش الطفل.

في ضوء هذا العمل يمكننا أن نقول أن هذه المرحلة التي تبدأ من الحمل حتى ولادته والتي تستمر حوالي 18-24 شهرا، تشكل فترة محورية في حياة الطفل والأم، فيما يتعلق بالتغيرات الفسيولوجية الهامة، هناك إعادة تنظيم كبيرة للعمليات الداخلية والهيكل على المستوى النفسي، والتي يمكن أن تكون آثارها دائمة، والتي تكون عواقبها كبيرة على الطفل، إنها حقا تجربة وجودية فريدة للمرأة أن تصبح أما في جسدها ونفسيها في نظرها ونظر الآخرين، وأما وطفلها أن الرغبة في رعاية هذا الطفل ومنحه ما لديها هي جزء أساسي من هذه التجربة. (dugnat . Gautheir 1998 . arama,2014, 56)

الشعور بالوحدة والرغبة في إنجاب طفل يجتمع اليوم تنوع كبير في المستويات وأنواع النساء، ليست قابلة للاختراق الأمس، تتمتع الشابات بحرية واستقلالية وضعف متطلبات جديدة. (Suzanne Képès,2001,84)

كل هذه العوامل الجديدة لها نتيجة لوحدها، عندما تسكنهم الرغبة في إنجاب طفل، من سن الخامسة والثلاثين، تصبح هذه الوحدة مصدر قلق يمكن أن يكون مهووسا، كما امرأة من الثلاثين إلى الأربعين تمزقها الرغبة في الانجاب دون تتلقى برجل يمكنها أن تحقق هذه الرغبة، ولكنهن يعانين من ألم شديد لأنهم في نفس الوقت يجدن صعوبة كبيرة في اتخاذ قرارهن وجعلهن ملموسا، إما لأنهم خائفون من إنجاب طفل. (Suzanne Képès,2001,84-85)

12.4. الجنس والإنجاب:

الجنس هو نوع من الادمان والذي لا يمكن العيش بدونه، ولو كانت الحياة الجنسية مؤلمة فرضا، فإن الجنس البشري سوف ينقرض، فلما كان مثل هذا النشاط الممتع، صعب للغاية بالنسبة للكثير منا، فتظهر من خلالها البرود الجنسي، العجز، الاستمناء القهري، الهوامات الغريبة، الطقوس الغامضة والسادية، والمازوشية والتلصص وقائمة مشاكلنا لا تنتهي. (Arthur Janov,2006,10)

فمع أن المجتمع الانساني يؤيد اتصال الانسان الذكر بالأنثى جنسيا للمحافظة على النوع، فهو يضع من الضوابط والقيود ما يكفل شرعية الزواج، و إنساب الأبناء لأبائهم، و السعادة الزوجية المانعة من الطلاق أو الانفصال أو الهجر، أو الخيانة الزوجية، ميل العلاقات قبل زوجية premarital وخارج الزوجية extra marital ، وكما يحارب الاضراب عن الزواج ويستتكر شيوع الجنس وتعدده أو انحرافات الأخرى المعروفة والتي تهدد نظام الأسرة فهو يرسى التقاليد المتعارف عليها ما يضمن النظام الاجتماعي. (كمال الدسوقي،1985، 365)

12.5. هوام الطفل: و فرويد يميز ما بين هذا الهواء الأوديبي والهوام ما قبل الأوديبي، والذي يعني تمني الفتاة الحصول على ولد ليس إلا بدافع التماهي بالأم، فلذا نراها تتحول نحو جميع الدمى، دافع غريزي من ناحية، وبدافع التماهي بالأم أي تتكرر على الدمية ما كانت أمها تفعل به، وهذه البادرة مهمة جدا في تكوين ذاتية الطفل على اعتبار هذه اللعبة هي مدخل نحو عالم الرموز. (عدنان حب الله،2004، 233)

في الواقع غالبا ما ينظر إلى الأنوثة والأمومة على أنها حالات ومواقف وحقائق في حد ذاتها، ومع ذلك فإن خبرة المختصين في فترة ما حول الولادة تشجعهم على اعتبارهم العديد من العمليات المعقدة، ذات الفترة الزمنية التي تتميز بلحظات حاسمة.

وفي الواقع يأتي حدث الولادة في الطفل وبطريقة مختلفة في الأب للحركات النرجسية والأدببية التي سبقتها في تاريخ وكل واحد منها. (dugnat ,arama,2014, 07)

تدرس مونيكا بيلوفسكي monique bylowski، محللة نفسانية في الأمومة حول "كيف تصبحين أما"، المصادفة الصعبة للرغبة في الإنجاب الناتجة عن الغريزة، التكاثر الحيواني، والحاجة الماسة لإشكالية الطفولة الأدببية وأخيرا اللقاء مع رفيق مناسب. (dugnat ,arama,2014, 13)

13. شخصية الأم العازية:

إن نمط الأم غير المتزوجة الذي نصادفه في معظم الأحيان هو الفتاة الشابة التي لا تزال فريسة للقلق النفسي المرافق لمرحلة المراهقة وهو النمط الذي يحتاج للمساعدة الاجتماعية، وهؤلاء الفتيات وعلى الأخص من زاد على شعورهن بالوحدة، نقص الحنان في محيطهن، يسمحن لأنفسن بسهولة، إطلاق العنان لأحاسيسهن الجنسية، وهكذا يصبحن أمهات، يتخذن توخيا للحنان، لاشتهاء الجنسي للرجل كما أن حاجتهن للحنان تخلق فيهن قابلية للأمومة، فالأمهات غير المتزوجات الأموميات هن غالبا النساء اللواتي استسلمن كليا لأول وثبة جنسية بعد حاجتهن للحنان. (هيلين دوتش، 2008، 367)

وقيل أن البنت المسافحة تكون بها الرغبة في الولد أقوى من أي العوامل النفسية السابقة متعلقاتها الاجتماعية والثقافية، حتى أنها لتقبل عن طيب خاطر برغبتها الكاملة وإرادتها المطلقة على الزنا لتحمل، وهو شيء تأتيه لا شعوريا. (الحفني، 1994، 98)

وحسب بعض الدراسات فإن الأم العازية ليست كمثلها من الأمهات فيرى بوزن بونان أن الأم العازية تتميز بطابع نرجسي تكون عامل يعبر عن الاضطراب الدائر في العلاقة بين الأم وأبنتها لذلك يشكل الحمل علاج من الجروح النرجسية التي عاشتها البنت.

وحسب يونغ فإنها ذات صعوبة اتصال وعلاقات سطحية مع الآخرين كما أن هيلين دوتش تبرز تميزهن بثلاث خصال العدوانية، المازوشية، وضعف مقاومة الأنا لحالات الضغط (مرزوق، مليكة، 2008، 21).

في حين أن جل الأبحاث لم تثبت متغير وحد كان سببه حدوث الظاهرة، فقد تعددت أسباب الظاهرة، من بلد لبلد آخر بل حتى فرد إلى فرد، فبعضها يرجع لأسباب نفسية، وأخرى اجتماعية، إلى غيرها من الأسباب.

14. لمحة عن الانجاب خارج إطار الزواج:

14.1. -في العالم الغربي:

حسب الدراسة فإن الحصة الأكبر للأمهات العازبات يتمركزن ما بين 20 و 25 سنة، وستصل هذه النسبة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة ومع ذلك يبلغ متوسط 24 عاما للأم العازبة. (bouhoudi mohamed,2009,07)

كما قدمت 90% من الحالات المدروسات عازبات مقابل 97% من المطلقات و45% تمثل النسبة غير المتكونات و7% فقط من لديهن تكوين مهني، وتمثل 50% مستوى تعليمي ابتدائي، 36% تعليم ثانوي وأساسي، و9.7 أميات، وتمثل 82.6% من عائلات فقيرة، و13.6%، عائلات متوسطة 3.8% عائلات ميسورة. (bouhoudi mohamed,2009,07)

أما على المستوى العالمي، يسجل العالم من سنة لأخرى ارتفاعا مقلقا في أعداد المواليد خارج إطار الزواج، أو ما يعرف الأطفال غير الشرعيين، والذي يمثلون حصيلة العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، التي من أسبابها في كثير من الأحيان، الحرمان العاطفي.

وضعف الوازع الديني وربما العنف ضد المرأة، وكذلك تأثير وسائل الإعلام من خلال عرض الأفلام التي تثير الشباب وترغب في العلاقات خارج الحياة الزوجية (هاشمي 2010) بالإضافة إلى عدم الوعي بوسائل تنظيم الأسرة، فقد كشف تقرير عن الانجاب خارج الإطار الشرعي لعام 2014 أن نسبة المواليد خارج الزواج بلغت أكبر نسبة في كولومبيا التي قدرت 84%، تليها إفريقيا بنسبة تصل إلى 63%. (يرف، رشود محمد الخريف، 2017، 93)

كانت ظاهرة الأطفال غير الشرعيين منتشرة بكثرة فتزايد عددهم بشكل مذهل، 41% من الأطفال المولودين في باريس خلال سنة 1772 ولادات غير شرعية وبلغ عددهم من سنة 1821 إلى 1840 مليون طفل في عاصمة النمسا لوحدها، لم تكن هناك قوانين تحد أو تردع الإباحية الجنسية،

فكان انتشار الدعارة والانحرافات الجنسية واسعة لدرجة أنها كانت تشكل خطرا فعليا على النظام الاجتماعي. (بودوح محمد، 2011، 50)

14.2. على المستوى العربي:

أحدثت التغيرات الاجتماعية الحاصلة في العالم آثارا واضحة على مختلف أنماط الحياة الاجتماعية في الدول العربية، فقد امتدت آثارها إلى السلوكيات والمبادئ والمعتقدات الدينية والاجتماعية، فعلى الرغم من محافظة المجتمع العربي والإسلامي على القيم الدينية والسياسية على الالتزام بقيم الدين الخفيف فإن هناك ممارسات جنسية خارج الزواج تحدث بشكل سري، نتيجة خلط لمفاهيم الممارسة الجنسية المشروعة، وغير المشروعة، وتأثير الانفتاح على الشبكة العنكبوتية والقنوات الفضائية مما أدى إلى انتشار الإباحية في العلاقات الجنسية بين الجنسين بخلاف الموازين الأخلاقية والنظم والقيم السائدة في المجتمعات العربية.

سجل في الدار البيضاء وحدها نحو 5040 أما عازبة خلال الفترة 1996-2002 (UNIFEM ,) من unicef) بينهن 2770 لم يسجلن أبنائهن في الحالة المدنية، نحو 2270 سجلن أبنائهن في الحالة المدنية، وفي تصريح آخر سنة 2009 لجمعية التضامن السنوي التي تتكفل بالأمهات العازبات يشير إلى أن هناك 24 طفلا تم التخلي عنهم في المغرب وأن 153 يتم التخلي عنهم خارج إطار الزواج.

أما في تونس فتشير الباحثة التونسية سامة بن مسعود منسقة برنامج رعاية الأمهات العازبات في جمعية أمل إلى أن هناك حوالي 384 حالة سجلت سنة 2000، ونحو 456 حالة في عام 2004 ثم القفز إلى 1061 حالة في سنة 2008، وترفع النسب التي الحاصلات على المستوى الثانوي بنحو 23% في حين تتخفف نسبة. سامية بن مسعود 2008. (يرف، رشود محمد الخريف، 97، 2017)

وفي تونس تؤكد الإحصائيات الرسمية والمدنية وجود أكثر من 4000 أم عازبة في تونس، و 1060 ولادة خارج إطار الزواج سنويا وهذا الرقم يبقى مشكوكا فيه نظرا أن حالات الولادة للأمهات العازبات غالبا تتم في سرية مطلقة في المنازل والبيوت خارج أسوار المستشفيات العمومية.

وظاهرة عمليات الإجهاض في تونس تشهد نموا ملحوظا، حيث تقدم سنويا أزيد من 3000 أم عازية على الإجهاض، وفي سنة 2005 صرحت وزارة الصحة التونسية أن أزيد من 2118 عملية إجهاض شهدتها المستشفيات التونسية. (أشهار عبد الجواد الولوج، 2008)

14.3. على مستوى الجزائر:

ليس مستقر بأن الاحصاءات عن الأمهات العازيات قليلة ومتناثرة، وذلك لحساسية الموضوع والآن ظاهرة الأمهات العازيات من الظواهر الدخيلة على الجزائر، ولكنها بدأت تأخذ بعدا قانونيا واجتماعيا، يتجلى في تقبل الأطفال غير الشرعيين، إذا سجل في ولاية ورقلة، على سبيل المثال عدد الأطفال المسترجعين من طرف الأم قدر بحالتين في 2001، ولكنه ارتفع الى 14 حالة 2006، إلى 12 حالة في 2009. (البنى، رشود محمد الخريف، 2017، 97)

ففي سنة 1969 بلغ عدد الاطفال المتخلى عنهم نحو 6000 طفل في الجزائر، أي ما يعادل 6000 أم عازية، ثم ارتفع إلى 6706 امهات عازيات عام 1970، دون احتساب اللائي يجهضن أو يتركن أولادهن لدى مربيات أو يلدن خارج المستشفى، ويفضلن الاحتفاظ بمواليدهن، وأخيرا اللواتي يتسببن في قتل أطفالهن غير الشرعيين حديثي الولادة خشية العار وضغوط المجتمع 1978 bousebci، وقد قفزت الأعداد إلى نحو 21000 طفل مسعف (غير شرعي)، أي العدد نفسه تقريبا من الأمهات العازيات (لجحل 2014)، وحسب إحصائيات وزارة التضامن فإن هناك نحو 3000 أم عازية تضاف سنويا لمجموع الأمهات العازيات. خديجة دخينات 2013 (نفس المرجع، 88)

في دراسة من طرف المركز الوطني للبحوث CENEAP عبر 14 ولاية، كشف عن 96.50% منهم ما بين 16 و 45 سنة و 23.6% تدخل في صنف السن ما بين 21-25 سنة، و 21.31% من بين 26-30 سنة، ما يعطينا عدد تقريبي أن ما بين 21 إلى 30 سنة يقدر ب 45% من الإجمالي. (yamin rahou, 2014, p75) هذه النسب غير واضحة، وغالبا ما كانت الحالات إما قتلت أو نفيت، أوتم التستر عنها بطرق مختلفة راقد و بومرقود، و البعد عن الأقارب وتبني الطفل من قبل الأجداد (Badra M- mimouni, 2006, p34).

ولكن مع بداية الألفيات بدت هذه النظرة تتغير وتم إعطائها نوعا من الموضوعية خصوصا من اتجاه مؤسسة الدولة وهذا بفتح مراكز ومؤسسات مختلفة على نواحي الوطن للتكفل بهذه الشريحة، منها

مؤسسة: المرأة المعنفة و النساء في وضع صعب (مستغانم، وبيير خادم)، مؤسسة دار الرحمة (شرق، وسط، غرب).

15 . قوانين متعلقة بالأم العازبة:

15.1. القانون المتعلق بالاغتصاب: حسب قانون العقوبات في مادة 336 التي تنص على معاقبة بالسجن المؤقت من خمس سنوات إلى عشر سنوات كل من ارتكب جنائية الاغتصاب، أما في حالة ارتكابها على القاصر أقل من 18 سنة فتكون العقوبة من 10 سنوات إلى 20 سنة، وتحدد المادة 337 مكرر الحالات التي تعتبر فيها العلاقة الجنسية فواحش بين ذوي المحارم، وتعاقب بالسجن لمدة تصل إلى 20 سنة، وتطبق العلاقات الجنسية بين الكافل والمكفول العقولة المقدره للفاحشة المرتكبة بين الأقارب من الفروع والأصول أي من 10 إلى 20 سنة.

-المادة 309 تعاقب بالسجن 06 أشهر إلى سنتين وبغرامة مالية من 250 إلى 1000 دينار المرأة التي أجهضت نفسها عمدا أو حاولت ذلك، و أو وافقت على استعمال الطرق التي أرشدت إليها أو أعطيت لها لهذا الغرض. (يرف، رشود محمد الخريف، 2017، 93)

15.2. القانون المتعلق بالمرأة الحامل:

في قانون الصحة، لا يمكن للمؤسسة الاستشفائية التي يمكنها تأمين العلاجات للمرأة الحامل أو نافس حديثا، أن ترفض إيواء خلال شهر سابق للولادة والذي يليها ، إذا كان لدى المؤسسة أسرة شاغرة.

-وعلى الرغم من الإشارة المباشرة في هذه المادة لفئة الأمهات العازبات، إلا أنها تشمل التكفل الصحي لهذه الفئة، الذي ظهر من خلال الإشارة إلى الصحة الانجابية المتمثلة في التكفل بالحمل غير الشرعي حتى الوضع.

وإذا كانت نزيلة المستشفى تطلب السرية في قبولها بالمستشفى، لأجل حفظ السر المتعلق بالحمل والولادة، وجب تلبية طلبها ضمن الشروط المحددة بعده شريطة ان توجد اسرة شاغرة في دار الأمومة بالولاية التي طلبت فيها قبولها، ولا محل لطلب أي وثيقة للتعريف ولا لإجراء أي تحقيق، ولا يبقى محلا للسر إذا أدرج في شهادة الميلاد إسم الأب والأم الشرعيين، للطفل المولود في مؤسسة استشفائية. (نفس المرجع)

ويستسقى عموماً أن القانون المحلي وحتى الدولية لا تجرم الأم العازبة لقاء إنجابها أو بسبب علاقاتها خارج إطار الزواج، بينما تجرم كل القوانين والمراسيم كل ما من شأنه أن يضر بمصلحة الطفل مهما يكن الفعل أو الفاعل حتى ولو كانت أمه.

15.3. قانون إثبات النسب:

أما مفهوم الطفل المولود خارج الزواج فهو مرادف لعدة حالات وصفات، فهو طفل غير شرعي، طفل طبيعي عكس طفل ثقافي، أو طفل شرعي، يشير المصطلح خارج التزاوج أو غير الشرعي إلى عدم شرعية العلاقة والولادة التي حدثت خارج القانون، اللقيط هو طفل مولود من لقاء غير شرعي لشخصين تمكنا أم لم يتمكنا من عقد القران. (bouhoudi mohamed,2009,06)

-في المادة 40 من قانون الأسرة المعدل والمتمم:

يثبت النسب بالزواج الصحيح أو بالإقرار أو بالبينة أو بنكاح الشبه، أو بكل زواج تم فسخه بعد الدخول طبقاً للمواد: 31،33،34 من هذا القانون.

يخول للقاضي اللجوء إلى الطرق العلمية لإثبات النسب.

وجدر الإشارة إلى أن الطرق العلمية المقصودة في هذه المادة هي استخدام البصمة الوراثية في معرفة وإثبات النسب والطب الشرعي هو المسؤول عن هذه المسألة. (يرف،رشود محمد الخريف،2017،94)

-يمكن أن يتم تقديم الأولاد سرا بقصد قبولهم كأيتام إلى المكتب ترك الاطفال المفتوح ليل نهار، دون شهادة سوى مندوب القبول.

15.4. كما تشير عواقب الترك وهي:

سرية الترك وقطع العلاقات بالولد.

فقدان حقوق الولاية الأبوية.

الكفالة المحتملة للولد من طرف عائلة أخرى.

كذلك الشروط المحتملة لإرجاع الولد فيما بعد.

وتشير في النهاية إلى أن الترك لا يصبح نهائيا إلا بعد انقضاء مهلة ستة (06 أشهر)، كما أورده بن زيان 2012.

16 . جدلية الحياة والسلوك الأمومي:

16.1. الأمومة ومصير الطفل: ليس من السهل ان تكون المرأة دائما اما، لقد تطورت المرأة كثيرا، في حين ان لا تزال الأمومة رهينة المماثلة والتردد والتوتر الاجتماعي على الرغم من الخطوات العملاقة التي تحققت في وضع المرأة في الجزائر. إن النساء هن من سيحدثن التغييرات في هذه الأمومة على حساب معاناة هائلة. هناك ظاهرتان في طور تحويل معطيات مشكلة المواليد خارج إطار الزواج: الأمهات العازبات اللواتي رزقن بطفل خارج إطار الزواج والأمهات العازبات اللواتي سيأخذن هؤلاء الأطفال إلى نظام الكفالة، بدأت الولادات خارج الزواج تظهر في المشهد الاجتماعي منذ استقلال البلاد عام 1962 وظهور الأمهات العازبات لأكثر من خمسين عاما قد قلل إلى حد ما من التمثيلات الاجتماعية السلبية على مستوى العائلات أو المجتمع أو حتى الأمهات أنفسهن، وبعضهن ينمو بشكل أكثر جرأة ويفعلون كل شيء للحفاظ على أطفالهم. (Badra MOUTASSEM-MIMOUNI,2018,82). الظاهرة الأخرى تتعلق بطلبات الكفالة من النساء غير المتزوجات أو الأرمال أو المطلقات. إذا واجهت الأرمال والمطلقات القليل من المقاومة من حولهن، فإن الفتيات الصغيرات اللواتي لم يتزوجن من قبل يغيرن التقاليد ويقلقن عقول الناس. تقرر هؤلاء النساء تربية طفل بأنفسهن وتتحدى العادات. هذه التجاوزات مزعجة للغاية لأن العديد منهم يفضلون الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، كيف تمكنوا من فرض فكرة إن تربية النساء العازبات لأطفال ليس أمرا جديداً في حد ذاته (Badra MOUTASSEM-MIMOUNI,2018,89)

16.2. مغامرة الاحتفاظ بالطفل:

في عام 1976 ، كان 82 ٪ دون سن الثلاثين ، في عام 1995 انخفض هذا المعدل بشكل طفيف إلى 80 ٪. لكن في عام 2002 كانت نسبتهم 58 ٪ فقط: وبالتالي فإن 43 ٪ منهم تجاوزن الثلاثين من العمر مقابل 18 ٪ في عام 1976. وبالتالي لم يعودا فتيات صغيرات يتعرضن لسوء المعاملة وسذاجة. من المرجح أن تحتفظ الأمهات العازبات بأطفالهن (أطفالهن) في دراسة عام 1976، لم يحتفظ أي منهم بالطفل (ولكن بالفعل في وقت الأمهات خاطروا ببقائه بشكل غير مباشر بوضعه

كمربية أطفال، وهذا لا يعني أنهم لن يتخلوا عنه فيما بعد، ولكن ..) مقابل 20.8% عام 1995 و38% عام 2002 يعيشون مع طفلهم و 26% يزورونه. وهذا يعني أن التأخير في السن عند الزواج الأول و "شدة العزوبة التي زادت من 1.4% في عام 1987 إلى 2.53% في عام 1998" (CENEAP، "أطفال الشارع") يساهم هذان العاملان في ظهور سلوكيات جديدة لدى النساء قادرة على افتراض "اتحادهن" وحملهن. لم يعد عامل الخطر هو رفض الأسرة، بل بالأحرى عدم استقرار هؤلاء النساء التي غالبًا ما يتجاهلها الشريك عندما يكتشف الحمل. العامل الوقائي هو رغبتهم في إنجاب طفل مقرونة برغبتهم في الاستقلال وخاصة قدرتهم على تحمل العواقب، مع الدعم المادي / المالي والنفسي، ستمكن هؤلاء النساء من فرض أنفسهن من خلال تحمل الأمومة والمسؤوليات ذات الصلة. (Badra MOUTASSEM-MIMOUNI, 2008, 35)

وتشير الباحثة بدرة معتصم ميموني أنه قد بلغ متوسط الأطفال المتخلى عنهم حوالي 3200 طفل في الفترة الممتدة ما بين 1998-2001، بحسب دراسة بوسبسي و ياكز 1975، و بمتوسط 3191 طفل متخلى عنه في الفترة ما بين 2000-2005، بحسب تقرير بدرة معتصم ميموني 2006، وأمام هذا العدد الهائل من الأطفال زادت الدولة الجزائرية من عدد مؤسساتها الإيوائية، حيث بلغت سنة 2002 حوالي 35 مؤسسة إيوائية. (Moutassem-mimouni.B, 2007,19)

كما أوضحت بدرة معتصم ميموني 2018، كما ورد لدى جامعي طارق سنة 2023، أن هناك تغير ملحوظ في الأمهات العازبات اللواتي يتراجعن عن التخلي عن أطفالهن والذي تقاوم من 14% إلى 21%، ما هذا أدى بطبيعة الحال في ارتفاع قوائم طالبي الكفالة على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي، لا سيما ولاية وهران التي تعرف استقطاب الكثير من الأمهات العازبات من أجل الولادة السرية. بعض الاطفال المتخلى عنهم هم أطفال لأمهات عازبات متخلفات ذهنيا أو مريضات عقليا، والسوابق المرضية ما قبل الولادة تعتبر كعامل هشاشة. بعض الاطفال المتخلى عنهم هم أطفال لأمهات عازبات متخلفات ذهنيا أو مريضات عقليا، والسوابق المرضية ما قبل الولادة تعتبر كعامل هشاشة، (Moutassem-mimouni.B, 2007,26). ما يثبت حجم نقصان عدد التخلي، والذي لا يرد إلا لدى حالات الفئة من الأمهات العازبات المذكورات سابقا.

16.3. التوفيق بين الحياة الخاصة والحياة المهنية:

على مدى قرون منعت الأمومة، التي يتم اختيارها في كثير من الأحيان، المرأة من امتلاك مشروع حياتها الشخصية وابتعادها عن المشاركة في شؤون المدينة، حتى وقت قريب، كانت هذه الوظيفة الاجتماعية الرئيسية الموكلة إلى النساء، وبالنسبة للعديد منهن كان افقهن الوحيد، لكل هذه الأسباب، كان تنظر إلى الأمومة على أنها مكان للامتياز في حبس المرأة. (Suzanne Képès,2001,86)

خلال الطريق الطويل الذي تقطعه النساء نحو حريتهن في الحركة والحب والعمل، تعتبر الأمومة بعدا أساسيا في حياتهن لا يندمج فيه إعادة تعريف العلاقات بين الجنسين في تعقيدها، الأمومة ليس موضوع تدابير من شأنها أن تسمح للمرأة بشغل أماكنها ووظائفها الجديدة في المجتمع والقدرة على إنجاب الأطفال وتربيتهم في أفضل الظروف الممكنة.

بالنسبة للمرأة كانت الأمومة وستظل مكان سعادتها كام والتعبير عن إبداعها الخاص بلا منازع ولا جدال فيه، كل يوم أرى مدى اهتمام النساء بهذا البعد من هويتهم وحياتهم، سواء كانت الأمومة محققة أو محتملة، حتى في ظل الظروف الصعبة فإنهن يشعرون بكل ما يمكن ان يكون ممتعا واصليا في تجربة الأمومة والحمل والولادة، وتربية الأطفال. (Suzanne Képès,2001,86-87)

16.4. قدسية الأمومة:

لا يتجادل اثنان حول قدسية الأمومة ومكانتها في الثقافة العربية والإنسانية، وفي الخطاب الديني الإسلامي، وفي جواب الرسول عن سؤال من أولى بالصحة، وقوله أمك ثم أمك ثم أمك فأبوك خير تعبير عن معنى الأمومة التي جعل الإسلام الجنة تحت أقدامها فالأم رمز العطاء والتضحية والفداء في رحمها تتكون الحياة، ومن دمها تتغذى الأجنة، ومن حليبها يعيش الرضع، فهل يمكن إصباح هذه الصفات على الأم العازبة أم أن أمومتها غير مكتملة (الكبير الداديسي،2014)

17 . نحو أمومة عازبة مقصودة:

بالغوص عميقاً في الظاهرة نجد انها وليدة تحولات ثقافية واجتماعية واقتصادية، حيث لم يعد الزواج يعد السبيل الوحيد لتصرف الطاقة الجنسية، إذ لم يعد ممكناً تلبية هذه الحاجة في الزواج فقط خاصة في ظل ارتفاع نسبة العنوسة.(عياد أبلال،2010)، ففي دراسة عن الأمهات العازبات في وهران، لاحظنا الشعور الحب في العلاقة مع الشريك، لم تختار المستجوبات منهن، كل الأمهات العازبات أن

يكن حوامل، إن الارتباط والثقة مع الشريك ولا سيما ضمان وعد الزواج، وهو أساس العواقب غير المتوقعة المترتبة عن ذلك. (نفس المرجع، 77)

تبدو الأمهات العازبات من الجيل الأول اللواتي يبلغن 50 عاما أو أكثر، حتى ولوم يتزوجن فهن راضيات تحقيق مشروع الامومة الخاص بهن، وهذا مقارنة بالنسبة للواتي من الجيل الثاني، فغدا حزنت اللواتي من الجيل الأول، فإن الأمهات من الجيل الثاني لا يفقدن الأمل في مشروع الزواج. (نفس المرجع، 99)

18. إندماج الأم العازبة في مشروع الحياة:

وحسب عياد أبلال (2010) فإن عددا مهماً من هؤلاء الأمهات تمكّن من المصالحة مع أهلهن خاصة مع الأهالي، التي تقل فيها هذه الهيمنة الذكورية، حيث الأب متوفي، والإخوة من الذكور صغار، وحيث الأم تمتلك سلطة القرار، وعموماً في ظل الوضع الراهن فإن نسبة كبيرة من هؤلاء الأمهات العازبات استطعن الزواج والاستقرار، أو الحصول على عمل كريم فإن المصالحة مع الأهل تصبح سهلة.

وفي تقرير CENEAP استكشف توقعات هؤلاء النساء، إنهم يأملون في منح أطفالهم حياة أفضل (للدراسة، والزواج ، وما إلى ذلك)، ويحلمون لأطفالهم بحياة كريمة، وإعادة الاندماج في النظام الأخلاقي الذي تركوه "عن طريق" الخطأ، بالصدفة "أو رغماً عنهم، صرحت رحو (2014) رغبتهن في إعادة الاندماج النظام المعمول به، حيث أجرت دراسة حول جراحة غشاء البكارة لدى النساء اللواتي تجاوزن تحريم العذرية، حيث هذا الانتهاك لم يتم تحديده دائماً بوعي من قبل هؤلاء النساء اللاتي يؤمنن بالحب وبعضهن كن أمهات عازبات، وقد قررت هؤلاء النساء استعادة غشاء البكارة الخاص بهن" كإستراتيجية إعادة دمج في القاعدة الاجتماعية. (Badra MOUTASSEM-72, MIMOUNI, 2018,

الخلاصة :

إذن أصبحت الظاهرة متفشية بظورة ، حيث فرضت نفسها عيانا أمام الواقع في ظل تفتت قيم المجتمع وتحت غطاء صمت مهول من طرف المجتمع بل وتكتمه وعلى غض أطراف من الجهات المسؤولة في مؤسسة المجتمع، وصارت حديث علن بعدما كانت حديث كواليس، وتتعدد أسباب الظاهرة التي تتبع من عمق دينامية المجتمع، منها ما هو اجتماعي، ثقافي، اقتصادي، أو نفسي شعوري أو لا شعوري، وقد ترتبت عنها عدة آثار أولها تواجد طفل خارج إطار الزواج، ولا نسب أبوي، دفع الكثير منها للخروج من البيت وشق الطريق نحو بناء معالم أسرة لم تكن من قبل، لذا يتطلب الأمر تجنيد الكل حسب تخصصه، ومن باب أولى تخصصات علم النفس للكشف عن أدق معلومات يمكن أن تساعد على حلول جذرية تمنع الظاهرة.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية

1. المنهج المستعمل للدراسة:

تضمن البحث دراسة ذات منهج وصفي تحمل جانبيين، دراسة إحصائية وصفية، ودراسة عيادية، وهدف الباحث من تطبيق النوعين، لدراسة الظاهرة بشكل مدقق والحصول على نتائج أكثر موضوعية.

حيث يعتبر المنهج الوصفي منهجا يعالج ظاهرة معينة عن طريق وصف العلاقات الموجودة بين متغير وآخر، أو بين مجموعة من المتغيرات، وتركز الدراسات الوصفية على فهم ودراسة حالة تتمثل في الفرد والعائلة، حيث تهتم بالمعالجة للحالات والأفراد ووصف المعطيات المتعلقة بها وصفا دقيقا، مع وصف العلاقات الموجودة بين المتغيرات.

ولقد فضل الباحث استعمال المنهج الوصفي بشقيه:

1.1. الإحصائي: حيث تم تطبيق اختبارين موضوعين مع إجراء أساليب إحصائية لقياس كمي للمتغيرين لدى العينة، بحيث اعتمد على الحزمة الإحصائية (اصدار 20.7) بغرض تيسير عملية الحساب وكسب الوقت.

1.2. العيادي: والذي تم فيه دراسة حالات بالاعتماد على الوسائل العيادية وتطبيق اختبارين اسقاطيين، والتي تعتمد في الأساس على المعطيات الكيفية، وتكشف عن الظاهرة بعمق لدى العينة.

ويعبر عنه كذلك بالاختبار، ويستعمل بعض الباحثين كمرادف للاستخبار ويستعمل أساسا لتقدير بعض خصائص الفرد العقلية والحركية، ومن أجل تقدير الحالة النفسية والعاطفية والوجدانية الداخلية للأفراد.

2. الدراسة الاستطلاعية:

وسعى الباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية إلى التقرب العينة اكتشاف خصائصا وميزاتها في إطارها الجغرافي مع جمع المعلومات الكافية عنها، حيث صادفتنا بعض الصعوبات الإجرائية خصوصا في مركز اعادة التربية بنات، مصلحة المساعدة الاستعجالية الطبية الاجتماعية المتقلة

samu social، مصلحة الأمومة بمستشفى بن زرجب، مصلحة الأمومة بـ **saintal**، كما تضمنت إجراءات التحقق من صدق وثبات أدوات القياس وضبط خصائصها السيكمترية، بالطرق المنهجية والتي شملت مقياسي صورة الذات ومشروع الحياة لدى فئة الأمهات العازبات.

2.2. الحيز الزمني والمكاني للدراسة:

استغرقت الدراسة الاسطلاعية حوالي عدة أشهر حيث طالّت المدة نظرا لصعوبة إيجاد العينة وكانت بداية من تاريخ 08-08-2022 إلى غاية تاريخ 26-12-2022 ، حيث لم تكن المدة متواصلة وارتبطت بمواعيد تواجد العينة، وحرص الباحث فيها على الحصول على أكبر عدد ممكن من العينة بهدف اختبار ادوات الدراسة الكمية، والذي بلغ في نهايته 47 وحدة بعد التنقل بين مؤسسات عدة.

وشملت الدراسة عدة مؤسسات، أين تمكن الباحث من الوصول إلى العينة وإجراء الاختبار، نذكر منها: مكان الدراسة التي جرت الدراسة الميدانية.

1. مؤسسة دار الرحمة:

2. المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة (بنات) بحي قمبيطة- وهران.

3. مصالح الأمومة: مستشفى بن زرجب.

مصلحة الأمومة **saintal** .

3. خصائص العينة:

3.2. تقسيم العينة حسب السن:

جدول 1 يبين تقسيم العينة حسب الجنس.

السن	التكرار	النسبة	السن	التكرار	النسبة	السن	التكرار	النسبة
17	2	4,3	24	3	6,4	31	1	2,1
18	1	2,1	25	1	2,1	34	2	4,3
19	4	8,5	26	3	6,4	35	5	10,6
20	1	2,1	27	1	2,1	36	2	4,3
21	2	4,3	28	5	10,6	37	1	2,1
22	2	4,3	29	5	10,6	38	2	4,3
23	2	4,3	30	2	4,3			
						المجموع	47	100

3.2. تقسيم العينة حسب المستوى الدراسي:

جدول 2 يبين تقسيم العينة حسب المستوى الدراسي

الفئة	التكرار	النسبة
أمي	2	4,3
إبتدائي	9	19,1
متوسطة	14	29,8
ثانوي	15	31,9
جامعي	7	14,9
المجموع	47	100,0

3.3. تقسيم العينة حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي:

جدول 3 يبين تقسيم حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي

المستوى	التكرار	النسبة
جيد	6	12,8
متوسط	22	46,8
منخفض	19	40,4
المجموع	47	100,0

4. الأدوات المستعملة:

ويتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأدوات لتحقيق الغاية المرجوة منه والتي تخدم أهداف البحث التي يسعى إليها الباحث، ونذكر من الأدوات التي استعملها الباحث ما يلي:

1-الاستبيان:

وتضمن هذا الجانب تطبيق استبيانين اثنين، حيث الاستبيان من أدوات البحث الشائعة في البحوث السلوكية.

4.1. مقياس صورة الذات :

لقد تم الاعتماد على مقياس مفهوم الذات لـ تنسي باعتباره صورة مطابقة لقياس الرؤية التي يراها بها نفسها وعلى اعتبار أيضا أن مفهوم الذات ما هو إلا الصورة التي يراها بها نفسه وقد وضحنا في الجانب النظري هذا الطرح، وقد تم إعداده من طرف وليام فيتس 1955 بالاشتراك مع قسم الصحة النفسية بتنسي والذي يشار إليه بمقياس تنسي لمفهوم الذات، وقام صفوت فرج وسهير كامل بترجمته وبتقنيه في البيئة المصرية سنة 1985.

وقد استخدم المقياس من قبل الكثير من الباحثين في العالم و الوطن العربي منهم:

قد طبق في دراسة كيم (KIM) في البيئة الكورية بصورة مترجمة، وفي دراسة قام بها شيرار (Sherrer)، كما قامت إليزابيث (Elizabeth, 1971) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات وكشف الذات باستخدام مقياس مفهوم الذات؛ ومن الدراسات السابقة العربية: دراسة الوهبي (1999)، ودويدار (1992)، والدسوقي (1996)، لصقع حسنية (2012)، المقياس يتكون من (100) فقرة.

وتجدر الإشارة هنا إلى انه تم اعتماد على ثلاثة ابعاد فقط من مقياس تنسي الأصلي مقتبس من النسخة المكيفة على الأم العازية في دراسة أجراها الباحث بلقاضي فؤاد 2016، وهي كالتالي: البعد الشخصي، والبعد الاسري، والبعد الاجتماعي، وهذا كونها على تناسق مع المقياس الآخر والمتمثل في التكيف والذي يعتبر على علاقة بأبعاده، وكذلك يخدم هدف البحث المرجو .

4.2. عرض الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات:

-تم استخدام مقياس مفهوم الذات في عدة دراسات محلية على البيئة الجزائرية، نذكر آخرها، دراسة لصقع حسنية بعنوان مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الطالبات الجمعيات، وبدوره الباحث استخدم المقياس بعد التحكم في خصائصه السيكومترية في دراسته لرسالة الماجستير بعنوان مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة وكانت خصائصه كالتالي:

أولا الصدق:

1-الاتساق الداخلي:

أ-عن طريق ارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه:

-البعد الشخصي :

جدول 4 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الشخصي

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
1	0,212	7	0,480**
2	0,393*	8	0,690**
3	0,617**	9	0,785**
4	0,164	10	0,656**
5	0,649**	11	0,709**
6	0,721**		

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (01، 04)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

-البعد العائلي :

جدول 5 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد العائلي

معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات
0,486**	18	0,598**	12
0,637**	19	0,717**	13
0,317-	20	0,576**	14
0,419*	21	0,737**	15
0,625**	22	0,320	17

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (17،20)، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

-البعد الاجتماعي:

جدول 6 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الاجتماعي

معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات
-0,180	29	0,618**	23
0,540**	30	0,817**	24
0,477**	31	0,723**	25
0,482**	32	0,661**	26
		0,404*	27
10	المجموع	-0,317	28

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (28، 29) حتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها.

ب- عن طريق ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس

جدول 7 يبين معامل ارتباط الابعاد مع الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات

معامل الارتباط	البعد
0,782**	البعد الشخصي
0,672**	البعد العائلي
0,702**	البعد الاجتماعي

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية كانت مقبولة، ومن خلال نتائج الاتساق الداخلي يتضح أن المقياس يتمتع بصدق جيد.

2- عن طريق المقارنة الطرفية :

جدول 8 يبين دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين في أبعاد الدرجة الكلية لمفهوم الذات:

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		المجموعة البعد
		انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	
دال عند	13,210	3,543	21,63	3,420	44,63	الذات الشخصية
المستوى	10,595	3,643	23,88	3,335	42,38	الذات العائلية
0,01	12,239	2,167	23,88	2,816	39,25	الذات الاجتماعية
	6,641	10,954	77,63	12,130	116,00	البعد الكلي

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين المتطرفتين (العليا والدنيا) دالة عند مستوى 0,01، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: الثبات

أ- عن طريق معامل ألفا كرونباخ لأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول 9 يبين معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات:

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الشخصي	0,7520
العائلي	0,7580
الاجتماعي	0,7750
الدرجة الكلية	0,7710

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات ألفا كرونباخ كانت جيدة وهذا مؤشر على الثبات.

ب- عن طرق التجزئة النصفية: بأسلوب النصف الأول والثاني

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين الجزأين يساوي **0.447** وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بلغ **0.618** وهو معامل مقبول مما يدل على ثبات المقياس.

من خلال نتائج الصدق والثبات يتضح يمكن الاطمئنان إلى هذا المقياس في الدراسة، وبعد حذف الفقرات المشار إليها سابقاً، أصبح المقياس في صيغته النهائية يتكون من **26** فقرة.

البعد الشخصي، والبعد الاسري، والبعد الاجتماعي وهي مقسمة كالاتي:

جدول 10 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل.

أبعاد المقياس	الفقرات
البعد الشخصي	1-2-3-10-11-12-21-22-23-
البعد العائلي	4-5-6-13-14-15-16-24-25
البعد الاجتماعي	7-8-9-17-18-19-20-26

طريقة التصحيح:

التقدير على هذا المقياس يتضمن خمس نقاط، إذ على المفحوص اختيار أحد البدائل التالية: غير صحيح دائماً-غير صحيح غالباً-غير صحيح أحياناً-صحيح غالباً-صحيح دائماً؛ وعلى المفحوص وضع علامة (+) أماما العبارة المناسبة له، حيث تمنح العلامات التالية: 1-2-3-4-5، بالنسبة للعبارات الموجبة، بينما تمنح العبارات السلبية العكس فتكون: 5-4-3-2-1 .

4.3. دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار مفهوم الذات:

أولاً : الصدق:

أ-الصدق اتساق فقرات مع البعد:

-البعد الأول:

جدول 11 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل.

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	-,100	06	,436**
02	,388**	07	,345*
03	,504**	08	,156
04	,471**	09	,432**
05	,413**		
		07	مجموع العبارات الدالة

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (01،07) من مجموع 09 فقرات، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها ليصير البعد مكون من 07 فقرات.

-البعد الثاني:

جدول 12 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	,459 **	06	,490 **
02	,120	07	,227
03	,423 **	08	,146
04	,297*	09	,349*
05	,087		
مجموع العبارات الدالة		06	

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (02،05،08) من مجموع 09 فقرات، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها ليصير البعد مكون من 06 فقرات.

-البعد الثالث:

جدول 13 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	,510 **	06	,516 **
02	,520 **	07	,433 **
03	,226	08	,294*
04	,666 **	09	
05	,540 **		
مجموع العبارات الدالة		07	

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (03) من مجموع 08 فقرات، وحتى يطمئن الباحث على صدق المقياس قام بحذفها ليصير البعد مكون من 07 فقرات.

ب-ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

جدول 14 يبين فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل

البعد	الدلالة
البعد الأول	,718**
البعد الثاني	,716**
البعد الثالث	,556**

*دالة عند مستوى 0.05 **دالة عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول أن الأبعاد دالة كلها لدى مستوى 0.1، وعليه فإن الباحث يطمئن عموماً لصدق الأداة.

ج-صدق المقارنة الطرفية :

جدول 15 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل.

المجموعات	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الخطأ
المجموعة الدنيا	15	39,3333	6,89375	1,77996
المجموعة العليا	15	70,0000	9,23503	2,38447

يظهر الجدول المتوسطات للمجموعتين الدنيا والعليا، وتظهر أنه هناك فروق معنوية بين المتوسطات.

جدول 16 يبين فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل

ف	الدلالة	ت	د.الحرية	مستوى الدلالة	المتوسطات
1,414	,244	-10,306	28	,000	-30,66667
		-10,306	25,906	,000	-30,66667

يظهر الجدول قيمة ت عند مستوى دلالة 00.1 وهي دالة، كما يظهر فروق لها دلالة معنوية بين المتوسطات بين المجموعة العليا والدنيا، وهذا يدل على صدق الاختبار، يجعل الباحث يطمئن له.

ثانيا: الثبات:

أ- عن طريق معادلة ألفا كرونباخ:

1- البعد الأول:

حصلنا على قيمة ألفا 0.618 لمعامل ألفا كرونباخ في البعد الأول، حيث تدل على ثبات البعد، بعد قيام الباحث بحذف البند رقم 01.

2- البعد الثاني:

حصلنا على قيمة ألفا 0.604 لمعامل ألفا كرونباخ في البعد الثاني، حيث تدل على ثبات البعد، بعد قيام الباحث بحذف البند رقم 05.

3- البعد الثالث:

حصلنا على قيمة ألفا 0.539 لمعامل ألفا كرونباخ في البعد الثالث، حيث تدل على ثبات البعد، بعد قيام الباحث بحذف البند رقم 09.

4- البعد الكلي:

تظهر من خلال قيمة ألفا كرونباخ 0.726 للاختبار الكلي، أن المقياس يعطينا نفس النتائج في حال طبقناه مرة أخرى، ما يجعل الباحث يطمئن له.

5. استبيان مشروع الحياة:

5.1. عرض الخصائص السيكومترية لمقياس مشروع الحياة:

تم اعتماد مقياس مشروع الحياة المصمم من طرف الباحث، والذي مر بمراحل للخروج به إلى المرحلة النهائية، حيث يتكون من 27 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: بعد الشخصي، البعد

المهني، البعد الأسري، وقد اعتمد الباحث على عدة مراجع وقراءات موسعة حول موضوع المشروع، منها دراسة فراحي (2008)، الأستاذ زقاوة أحمد 2014، عمل الأستاذ بولهواش عمر 2011، كلاوديا إيلينا إيبازا 2006، درماش آسيا (2018)، لصق حسنية 2012، بعض المراجع الرئيسية التي حملت مصطلح المشروع لا سيما مؤلف الباحث **g.p. boutinet**.

وقد مررنا بثلاث مراحل رئيسية:

- 1- مرحلة استطلاع العينة ورصد خصائصها.
- 2- مرحلة جمع المعطيات والمصادر وقراءة النماذج.
- 3- مرحلة التصميم واختيار العبارات والأبعاد المناسبة.
- 4- مرحلة عرض الأداة على الأساتذة السابقون في البحث في الموضوع.

وتم عرضها على الأساتذة لتقديم تقديراتهم بخصوص الأداة من ناحية البنية اللغوية والمعنوية، ومن خلال قدرته.

1-أبعاد مقياس مشروع الحياة:

1-**البعد الشخصي:** ويقصد به كل توقع وتخطيط تقدمه الحالة من أجل تطوير المهارات واكتساب الخبرات لمجابهة أفضل للحياة وهو استجابة الحالة المقدمة من خلال عبارات هذا البعد.

جدول 17 يبين فقرات البعد الشخصي لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة
		%0	%25	%50	%75	%100	
1	أحرص على أن تكون أهدافي واقعية يمكن تنفيذها		+	+	+	5	نعم / لا
2	-لدي طموح للوصول إلى ما وصل إليه الأفراد البارزون في المجتمع.			3	2	4	
3	أصمم أكثر على النجاح عند احتمال			4		5	

					الفشل.	
	5	2	1		أجد فرقا كبيرا ما أطمح إليه وما أقوم به فعلا.	4
	5	4			طموحاتي الشخصية تتجاوز مؤهلاتي الدراسية والتكوينية.	5
	5	3		1	لا أخطط للمستقبل البعيد لأن كثيرا من الأمور يتحكم فيها الحظ.	6
	5	3		1	اعتقد انه يتطلب مني التعلم من تجاربي لأصير أفضل	7
	4	4		1	لمواجهة الحياة بشكل أفضل علي بناء شخصيتي	8
	5	2	1		ظروفي الحالية صعبة يتطلب الاستعداد لها	9

-التعديل المقترح من طرف الأساتذة:

جدول 18 يبين فقرات البعد الشخصي المدلاة لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	التعديل المقترح
01	يتطلب النجاح في مشروعني أن تكون الأهداف واقعية قابلة للتنفيذ
02	لدي رغبة في تحقيق وضعية اجتماعية محترمة كبقية الناس
03	أنا ممن يصرون على النجاح ويتحدى تجارب الفشل
04	هناك فرق كبير ما بين ما اطمح إليه وما أقوم به فعلا
05	مؤهلاتي الدراسية و التكوينية لا تتوافق مع طموحاتي الشخصية
06	لا أخطط للمستقبل لأنني أوؤمن بأن الامور يتحكم فيها القدر
07	يتطلب مني النجاح الاستفاد من تجاربي
08	يجب أن أعمل على بناء شخصيتي من أجل حياة أفضل
09	ليس لدي أهداف أطمح إليها في حياتي

2- **البعد المهني:** ويقصد به توقعات وتصورات الحالة للمهنة أو العمل الذي ستشغله، والذي سيمكنها حسب رؤيتها من الاستقلالية المالية ورعاية شؤونها المادية وتوفير حاجياتها (لها ولطفلها) وهو مدى استجابة الحالة من خلال عبارات هذا البعد.

جدول 19 يبين فقرات البعد المهني لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة
		%0	%25	%50	%75	%100	
1	أخطط لمهنة مستقبل مناسبة لوضعيتي الحالية.				2	7	
2	القدرات التي أمتلكها تسمح لي بتحقيق مشروع المهني بنجاح.				2	7	
3	يرتبط مشروع المهني بمستواي الدراسي والتكويني.				2	7	
4	إمكانياتي المحدودة تفرض علي مهنة لا أربغ فيها				4	5	
5	مهنتي المستقبلية تفتح لي باب الكفاية والاعتماد على النفس.				4	5	
6	الحوافز المادية مهمة في اختياري للمهنة التي أريدها.		1			6	
7	ارغب في عمل يكسبني احترام ذاتي				4	5	
8	أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي وعائلي				2	7	
9	ارغب في عمل يوافق طموحاتي ورغباتي.			2		5	

-التعديل المقترح من طرف الأساتذة:

جدول 20 يبين فقرات البعد المهني المعدلة لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	التعديل المقترح
01	أخطط مستقبلا لمهنة تناسبني
02	أتوقع أن قدراتي تؤهلني لتحقيق مشروع مهني ناجح
03	يرتبط مشروع مهني بمستواي الدراسي والتكويني
04	ليس لدي قدرات كافية لاختيار مهنة تناسبني
05	مشروع المهني يفتح لي باب الكفاية والاعتماد على النفس

العائدات المادية مهمة لاختيار المهنة التي أريد	06
ليس هناك عمل يمكنني من خلاله الاستغناء عن المساعدة	07
أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي ويساعد في إعادة كسب ثقة عائلتي	08
ليس لدي اي رغبة او تخطيط للمهنة مستقبلا	09

2- البعد الأسري: ويقصد به توقع الحالة وتخطيطها للاحتفاظ بوليدها وبناء تصورات مستقبلية برفقته، وهو مدى استجابة الحالة من خلال عبارات هذا البعد.

جدول 21 يبين فقرات البعد الاسري لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة
		0	25	50	75	100	
		%	%	%	%	%	نعم / لا
1	مهم لي جدا بالنسبة لي إنجاب طفل.			1	1	7	
2	في اعتقادي الطفل هو خصوبة المرأة			4		5	
3	إنشاء أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي				3	6	
4	هناك فجوة بين مشروع أسرتي والواقع الذي نعيشه			2	2	5	
5	-سأوفر لابني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له.			2	1	6	
6	ليس لدي أي مشروع مستقبلي بخصوص تكوين أسرة				1	8	
7	طفلي المستقبلي هو مشروع الأسرة التي أريد			2	2	5	
8	أستطيع رعاية طفلي دون الاعتماد على أي احد			1		8	
9	ليس لدي أي مخطط لمواصلة (الاحتفاظ بالطفل).				2	7	

-التعديل المقترح من طرف الأساتذة:

جدول 22 يبين فقرات البعد الأسري المدلاة لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	التعديل المقترح
01	الحمل بطفل و إنجابه أمر مهم لي و يجعلني سعيدة
02	الرجوع إلى البيت يساعدني على الوقوف وبناء مستقبل لي ولطفلي
03	تكوين أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي
04	هناك فجوة بين تصوراتي العائلية المستقبلية وبين وضعيتي الحالية.
05	سأوفر لـ إبني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له.
06	ليس لدي أي رغبة في أن كون أسرة أو تحتفظ بالطفل
07	لا أستطيع إنشاء أسرة رقيقة طفلي لأن الظروف تمنعني
08	تبقى على حالها
09	ليس لدي أي مخطط للاحتفاظ بالطفل مستقبلا

*ملاحظة: قد اعتمد الباحث تصحيحات وتصويبات الأساتذة المحكمين فيما يخص الصياغة البناء، بما رآه مناسباً مع متطلبات الضرورة البحثية.

جدول 23 يبين سلم درجات الإجابة

غير صحيح مطلقاً	غير صحيح	صحيح أحياناً	صحيح غالباً	صحيح دائماً
0	1	2	3	4

2- تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من 27 بنداً موزعة على ثلاثة أبعاد ، تكون الاجابة على خمسة مستويات يمنح كل

بينما يعطى كل اجابة نقطة حسب تقدير المفحوص، تمنح النقطة بشكل معكوس بالنسبة للعبارات

السلبية، سنوضحها خلال الجدول التالي:

جدول 24 بين فقرات استبيان مشروع الحياة بعد التحكيم

البعد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
الشخصي	1، 4، 7، 19، 22	10، 13، 16، 25
المهني	2، 5، 14، 17، 23	8، 11، 20، 26
الأسري	3، 6، 9، 15، 24	12، 18، 21، 27

5.2. دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس مشروع الحياة:

أولاً. الصدق:

أ- صدق الاتساق الداخلي:

1- علاقة العبارة بالبعد الشخصي:

جدول 25 بين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الشخصي

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	,548**	06	,443**
02	,663**	07	,654**
03	,669**	08	,659**
04	-,197	09	,496**
05	,539**		
مجموع العبارات الدالة		08	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (04)، ليصير المجموع الفقرات الدالة 08 ثمانية فقرات دالة بينما يقرر الاحتفاظ بالعبارة للحفاظ على صورتها اللغوية.

2- علاقة العبارة بالبعد المهني:

جدول 26 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد المهني

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	,644**	06	,406**
02	,628**	07	,452**
03	-,390**	08	,575**
04	,224	09	,563**
05	,694**		
مجموع العبارات الدالة		08	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (04)، ليصير المجموع الفقرات الدالة 08 ثمانية فقرات دالة بينما يقرر الاحتفاظ بالعبارة للحفاظ على صورتها اللغوية.

3- علاقة العبارة بالبعد الأسري:

جدول 27 يبين معامل ارتباط الفقرات مع البعد الأسري

العبارة	الدلالة	العبارة	الدلالة
01	,391**	06	,550**
02	,728**	07	,420**
03	,634**	08	,738**
04	,269	09	,586**
05	,690**		
مجموع العبارات الدالة		08	

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك بعض الفقرات لم يصل معامل ارتباطها إلى مستوى الدلالة وهي كالاتي (04)، ليصير المجموع الفقرات الدالة 08 ثمانية فقرات دالة بينما يقرر الاحتفاظ بالعبارة للحفاظ على صورتها اللغوية.

ب-الصدق عن طريق علاقة البعد بالبعد الكلي :

جدول 28 يبين معامل ارتباط البعد بالبعد الكلي

البعد	قيمة الارتباط
البعد الأول	,832**
البعد الثاني	,812**
البعد الثالث	,782**

** دال عند مستوى 0.01 * دال عند 0.05

يتضح من خلال الجدول السابق أن الأبعاد الثلاثة حصلت على درجة عالية في قيم الارتباط عند مستوى 0.01 ، وهذا يطمئن الباحث إلى أن المقياس يمكن أن يقيس ما صمم لقياسه.

ج-صدق المقارنة الطرفية:

تم اختيار عشر فقرات العليا وعشر فقرات الدنيا والمقارنة بين متوسطاتها لإيجاد الفروق.

جدول 29 بين المتوسطات والانحراف المعياري للمجموعة الدنيا والعليا.

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	معدل الخطأ
المجموعة العليا	15	56,6000	8,16613	2,10849
المجموعة الدنيا	15	87,4000	4,01426	1,03648

جدول 30 يبين الفروق المتوسطات بين المجموعة الدنيا و العليا

مستوى الثقة % 95	ف	درجة الثقة	ت	د.الحرية	الدلالة	مستوى الثقة % 95	
						الدنيا	العليا
	2,143	,154	-13,109	28	,000	-35,61267	-25,98733
			-13,109	20,393	,000	-35,69486	-25,90514

يظهر من خلال الجدول درجة ف وقيمة ت وهي دالة عند مستوى دلالة 0.000 وتدل على عدم وجود فروق بين المتوسطات، ويتضح من خلال العرض السابق أنه توجد فروق تعكس التباين بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، وهذا يبين صدق الأداة.

ومن خلال نتائج أساليب الصدق السالفة، يتأكد الباحث من صدق الأداة وعليه يطمئن إلى أن الأداة تقيس ما صممت لقياسه.

ثانياً. الثبات:

أ- عن طريق معادلة ألفا كرونباخ:

1- البعد الشخصي :

حصلنا من خلال دراسة ثبات البعد الشخصي علي قيمة 0.600 لمعامل ألفا كرونباخ، ما يعني ثبات البعد واطمئنان الباحث إليه.

2- البعد المهني:

حصلنا من خلال دراسة ثبات البعد المهني علي قيمة 0.634 لمعامل ألفا كرونباخ بعد حذف البند رقم 08، ما يعني ثبات البعد واطمئنان الباحث إليه.

3- البعد الأسري:

حصلنا من خلال دراسة ثبات البعد الأسري علي قيمة 0.714 لمعامل ألفا كرونباخ، ما يعني ثبات البعد واطمئنان الباحث إليه.

4- البعد الكلي:

حصلنا من خلال دراسة ثبات المقياس الكلي علي قيمة 0.781 لمعامل ألفا كرونباخ، ما يعني ثبات البعد واطمئنان الباحث إليه.

من خلال دراسة الخصائص السيكومترية للأداة وبعد تقصي الصدق والثبات الذي اقصى عدة بنود وقد قرر الباحث الاحتفاظ بها لاهميتها المعنوية، سيصير العدد الكلي لعبارات الأداة: 27 بندا بدلا عن 23 بندا في صورته الأولى، وقد صمم الباحث بناء على معايير الثقة المحصل عليها باستخدام الأداة بصفها النهائية.

الخاتمة:

من خلال الاجراءات المنهجية للدراسة الاستطلاعية تمكن الباحث من التطرق للصدق والثبات لأدوات القياس، إضافة إلى التعرف على خصائص مجتمع البحث، كما تمكن من تحديد الاطار الجغرافي لحالات الدراسة العيادية.

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الأساسية

1 . الدراسة الأساسية:

1.1 . بالنسبة للدراسة الاحصائية:

1.1.1 متغيرات الدراسة:

عمد الباحث إلى دراسة متغيرات رأى أنها موضوع اهتمامه، نعيد ذكرها سريعا، ومنها المستقلة:

1-المستوى الاقتصادي الاجتماعي: وهو المستوى المعيشي للحالة يتم تقديره عبر استجابة المفحوصة عن تساؤل عن ظروف المعيشة.

2-المستوى التعليمي: وهو المستوى التعليمي الذي بلغته الحالة.

3- الوضعية المهنية: وهو العمل الذي تزاوله الحالة أو مكوثها في البيت.

4-الوضعية العائلية: وهو وضع الحالة المدنية للحالة.

ومنها التابعة:

5-صورة الذات: تم عبر استعمال مقياس مفهوم الذات باعتباره حسب باحثين لا ينفصل عن صورة الذات وتم تبيان ذلك في الفصل المخصص.

6-مشروع الحياة : تم تصميم الأداة بأبعادها الثلاثة: البعد الشخصي، البعد المهني، البعد الأسري، وتم التحكم في خصائصها السيكومترية.

2.1.1 خصائص العينة:

تتمثل أفراد العينة في الأمهات العازبات والمقصود بها كل فتاة أو امرأة، حامل أو حملت من قبل ومرت بفترة أمومة يرافقها ابنها لها أو غير موجود معها، من دون عقد قران عرفي أو إثبات مدني للزواج، يتراوح سنها ما بين 17 سنة إلى 50 سنة، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة مقصودة شريطة أن تراعي الشروط التي يجب أن تتوفر عليها المذكورة آنفا، حيث بلغ المقدار النهائي حوالي 67 حالة من الأمهات العازبات من كل المراكز المذكورة سابقا.

-توزيع العينة:

1-حسب السن:

جدول 31 تقسيم الحالات حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن	النسبة	التكرار	السن
7,5	5	28,00	6,0	4	17,00
10,4	7	29,00	1,5	1	18,00
7,5	5	30,00	6,0	4	19,00
1,5	1	31,00	4,5	3	20,00
3,0	2	32,00	4,5	3	21,00
3,0	2	34,00	3,0	2	22,00
9,0	6	35,00	4,5	3	23,00
4,5	3	36,00	4,5	3	24,00
4,5	3	38,00	4,5	3	25,00
1,5	1	39,00	4,5	3	26,00
			4,5	3	27,00
100,0	67	المجموع			

يعبر الجدول عن نسب الأعمار للعينة، وتظهر جليا على أنها متوزعة بشكل متجانس تقريبا، فقط فئة

29 سنة و 35 سنة تظهر أنها تتجاوز قليلا التوزيع.

2-الوضعية الاقتصادية:

جدول 32 تصنيف العينة حسب الوضع الاقتصادي الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الوضعية الاقتصادية
16,4	11	جيدة
44,8	30	متوسطة
38,8	26	متدنية
100,0	67	المجموع

ويتضمن الجدول التالي نسب وعدد الوحدات مقسمة نسبة إلى الوضع الاقتصادي للحالات، حيث المستوى المتوسط نال النسبة الكثر يليها الحالة المتدنية، بينما نسبة الوضع المتدني قليلة قدرت بـ 11 حالة.

3-الوضعية العائلية:

جدول 33: تصنيف العينة حسب الوضعية العائلية

الوضعية العائلية	العدد	النسبة المئوية
عزباء	42	62,7
مطلقة	12	17,9
أرملة	12	17,9
المجموع	67	100,0

ويتضمن الجدول الحالي الوضعية العائلية للحالات، حيث تمثل فئة العازبات النسبة الأكبر من ضمن الفئات الأخرى قدرت بـ 42، وتتساوى نسب المطلقات والأرامل بـ 12 حالة لكل فئة.

3-المستوى التعليمي:

جدول 34: تصنيف العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
الأمي	5	7,5
الإبتدائي	12	17,9
المتوسط	18	26,9
الثانوي	21	31,3
الجامعي	11	16,4
المجموع	67	100,0

يمثل الجدول التالي تقسيم نسب الحالات تبعاً للمستوى التعليمي، ويظهر من خلال الجدول أنه أعلى نسبة ترجع للمستوى الثانوي يليه المتوسط بنسب متقاربة، ويليهما الابتدائي ثم الجامعي بنسب متقاربة أيضاً، وفي الأخير فئة غير المتمدرسات.

4-الوضعية المهنية:

جدول 35 يبين تقسيم الحالات حسب الوضعية المهنية

الوضعية المهنية	التكرار	النسبة المئوية
خاص	11	16,4
عام	8	11,9
ماكثة في البيت	37	55,2
مشروع خاص	11	16,4
الخاص	67	100,0

يعبر الجدول عن نسب الحالات حسب الوضعية المهنية، تتقدم نسبة الماكثات في البيت والتي نالت المناصفة مع باقي الفئات مجتمعة، تأتي بعدها فئة ذوات المشروع الخاص، والعاملات في القطاع الخاص بنسبة 16% أما القطاع العام فبلغت 8%.

5-الاحتفاظ بالمولود:

جدول 36 يبين مكان احتفاظ الأم بطفلها

الاحتفاظ بالمولود	التكرار	النسبة
لا تحتفظ	11	16,4
في البيت	44	65,7
لدى عائلة	2	3,0
لدى صديق	7	10,4
دار الحضانة	3	4,5
المجموع	67	100

يعبر الجدول عن السبل التي تتخذها الأم العازبة في الاحتفاظ بطفلها، حيث أن الفئة التي قررت الاحتفاظ بالطفل في البيت سواء مع الرفيق، أو بيت خاص تفوق 60% تليها الفئة التي ترفض

الاحتفاظ به بنسبة 16.4% ، فئة قررت الاحتفاظ بالطفل لدى صديق مؤقتا بنسبة 10%، بينما فئة المتخلفة عنه بصفة غير نهائية إما لدى عائلة أو دار الحضانة بلغت ما بين 3 و 04%.

3.1.1 الإطار الزمني والمكاني:

1-الإطار الزمني:

• استغرقت الدراسة ككل حوالي عدة أشهر حيث طالت المدة نظرا لصعوبة إيجاد العينة وكانت بداية من تاريخ 2023-01-10 إلى غاية تاريخ 2023-05-08، حيث لم تكن المدة متواصلة وارتبطت بمواعيد تواجد العينة، وحرص الباحث فيها على الحصول على أكبر عدد ممكن من العينة، والذي بلغ في نهايته 67 ، مستعينا بالزملاء في قطاعات أخرى .

2-الإطار المكاني:

- 1-مؤسسة دار الرحمة: -دار الرحمة مسرغين، ولاية وهران.
- 2-مصلحة المساعدة الاجتماعية الاستيعابية المتنقلة.
- 3- المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة (بنات) بحي قمبيطة- وهران.
- 4-المركز الوطني لحماية النساء المعنفات بمستغانم.

5-جناح الأمومة :

وهو الجناح المخصص للتوليد والأمومة، حيث تم اللجوء إلى المؤسسة باعتبار أن الحالات متواجدة بالضرورة في حالات الولادة وكما أنه تم الاعتماد على الاخصائيين النفسانيين العاملين بتلك المصالح للتعامل معهن.

- مصلحة الأمومة بحي بلونتار (الأم والطفل حي الصنوبر).
- مصلحة الأمومة بعيون الترك (مستشفى العقيد لطفي).
- مصلحة الأمومة ب سانتال .saintal.
- مصلحة الأمومة ب .pointe des jours.
- مصلحة الأمومة بمستشفى بن زرجب حي بلاطو.

4.1.1 إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

ويتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأدوات لتحقيق الغاية المرجوة منه والتي تخدم أهداف البحث التي يسعى إليها الباحث، ونذكر من الأدوات التي استعملها الباحث ما يلي:

أ- الاستبيان:

وتضمن هذا الجانب تطبيق استبيانين اثنين، حيث الاستبيان من أدوات البحث الشائعة في البحوث السلوكية، كما تضمن استعمال الاساليب الإحصائية لقياس الظاهرة.

بالنسبة للدراسة الإحصائية: تمثلت الأدوات فيما يلي:

1- مقياس صورة الذات لتنسي :

لقد تم الاعتماد على مقياس مفهوم الذات لـ تنسي والذي تم تكيفه في دراسة على الطالبات الجامعيات بوهران من طرف الباحثة لصقع حسنية، وتجدر الإشارة هنا إلى انه تم اعتماد على ثلاثة ابعاد فقط من مقياس تنسي الأصلي و هي كالتالي: البعد الشخصي، والبعد الاسري، والبعد الاجتماعي.

جدول 37 فقرات مقياس مفهوم الذات بعد التعديل

أبعاد المقياس	الفقرات
البعد الشخصي	1-2-3-10-11-12-21-22-23-
البعد العائلي	4-5-6-13-14-15-16-24-25
البعد الاجتماعي	7-8-9-17-18-19-20-26

2- مقياس مشروع الحياة:

لقد تم الاعتماد على مقياس مشروع الحياة المصمم من طرف الباحث، وتجدر الإشارة هنا إلى انه تم اعتماد على ثلاثة أبعاد وهي كالتالي: البعد الشخصي، والبعد المهني، والبعد الأسري.

جدول 38 يبين عدد الفقرات منتمية إلى أبعادها الثلاثة وتصنيفها الموجب والسالب

البعد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
الشخصي	1، 4، 7، 19، 22	10، 13، 16، 25
المهني	2، 5، 14، 17، 23	8، 11، 20، 26
الأسري	3، 6، 9، 15، 24	12، 18، 21، 27

ويتم التقييط في كلا المقياسين وفقا لسلم مندرج حسب طريقة "ليكرت" ذي خمس درجات، هي: موافق تماما، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقا حيث تعطى الدرجات من 5 إلى 1 في حالة البنود الموجبة و تعكس هذه الدرجات بالنسبة للبنود السالبة أي من 1 إلى 5.

ب- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لقد اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية المحددة، من أجل تحليل المعطيات والاستفادة منها في التحليل والمناقشة، معتمدا في ذلك على الحزمة الإحصائية Spss Version 20، والتي مكنت الباحث من اختزال الوقت، ومن الأساليب ما يلي:

ضمن الإحصاء الوصفي: تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بهدف توزيع أفراد عينة الدراسة والاستعانة بها في المقارنات بينها ووصفها حسب المتغيرات المدروسة.

ضمن الاحصاء الاستدلالي : تمّ الاعتماد على معامل الارتباط بيرسون لدراسة الارتباط والتحقق من أدوات البحث من خلال العلاقات بين العبارات والابعاد و كذا الارتباط بين المتغيرات .

وتم استعمال معادلة سبيرمان براون والتي اعتمد عليها الباحث لتصحيح معاملات ثبات أدوات الدراسة في طريقة التجزئة النصفية.

اعتمد الباحث أيضا على تحليل التباين أحادي الاتجاه (F.Test) بهدف مقارنة الفروق في مستويات صورة الذات ومشروع الحياة حسب المتغيرات، وتم استعمال معادلة LSD لمعرفة دلالة الفروق لصالح أي جهة بين المجموعات المقارن بينها.

2. دراسة الحالات العيادية:

تضمن هذا الجانب دراسة عيادية لأربع حالات، وفق برنامج زمني محدد وضمن إطار جغرافي معرف حيث تم ذكر سابقا حيز الدراسة، ونشير إلا أنه قد تمت الدراسة بالموازاة مع إجراءات الدراسة الأساسية حيزا مكانيا و زمانيا.

2.1. أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة العيادية بخلاف الإحصائية على أدوات مختلفة تهدف من خلالها للحصول على معلومات عميقة وشاملة عن الحالات، حيث قام الباحث باختيار أربع حالات من مراكز مختلفة معتمدا على الأدوات التالية:

2.2. الملاحظة:

الملاحظة هي مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة وذلك بأخذ الأسباب ونتائج العلاقات المتبادلة بعين الاعتبار من أجل الخروج بمجموعة من المعطيات.

2.3. المقابلة :

تعتبر المقابلة من الأدوات المستعملة في البحوث السلوكية، ولا سيما العيادية منها، ونظرا لاعتماد الباحث على المنهج العيادي، فإن المقابلة ضرورة حتمية، لجمع معطيات نفسية من خلال التفاعل اللفظي.

2.4. الاختبارات الإسقاطية:

وهي عبارة عن مثيرات غير محددة (غامضة نوعا ما) تقدم إلى المفحوص ويطلب منه أن يستجيب لها بأن يعطيها معاني وتفسيرات حسب ما تنثيره لديه من أفكار وذكريات ومشاعر نابعة من شخصيته. (بشير معمري، 2012، ص 123) والأدوات الإسقاطية هي كالتالي:

-اختبار الورشاخ:

وتعتبر هذه التقنية من الاختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعا واستعمالا في علم النفس، وقد حمل اسم واضعه هيرمان رورشاخ 1922 تخليدا لمحاولاته المبدعة، فبعد محاولات منهجية كثيرة بتتويج البقع وإدخال الألوان عليها توصل إلى انتقاء عشرة منها لتمثل نظام دراسة الشخصية. (سي موسي، 2009، ص150)

وحسب **SCHAFER** الرورشاخ اختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقد السيرورات الإبداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، بهذا يبعث نحو صراعات ويستجد بوظائف دفاع الأنا. (معالم، 2010، ص05)

وصف الأداة:

ويمكن ذكر دراسة روش دو تروبنبارغ التي تجاوزت الوصف العام والشكلي للوحات لتقترح وصفا مفصلا ودقيقا للبقع من ثلاث جوانب: خصائصها الإدراكية، الانطباع الانفعالي الذي تثيره لدى المفحوص والمعاني الرمزية الخفية المفضلة. (سي موسي، 2009، ص151)

حيث يتكون الرورشاخ من 10 بطاقات: تتميز من الأولى إلى الثامنة بلون أبيض وأسود، في حين من الثامنة إلى العاشرة متعددة الألوان، وكل بطاقة لها معنى رمزي. (معالم، 2010، ص06)

إختبار تفهم الموضوع:

يذكر السيكولوجي الأمريكي هنري موراي 1893 مصمم الاختبار، أن الشخص عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد فإنه يميل إلى أن يكشف عن دوافعه وحاجاته وآماله ومخاوفه، بالقدر نفسه الذي يتحدث فيه عن الظاهرة التي يركز انتباهه فيها، وفي هذه الأثناء يكون الشخص بعيدا عن مراقبته لذاته، طالما يعتقد أنه يقوم بمجرد شرح وقائع موضوعية. (بشير معمرية، 2012، ص400)

ولهذا يعتبر اختبار تفهم الموضوع في الأصل أول اختبار مستوحى من تقنية القصص الحرة التي كانت تستعمل بالموازاة مع الرسم لدى الطفل في إطار التربية خلال الفترة ما بين 1920. (سي موسي، 2009، ص165)

وهو يدعو العميل لتخيل قصة من خلال الصور المقدمة، لدراسة دينامية الشخصية انطلاقاً من الدوافع والصراعات التحتية لها، التوضيحات النظرية تهدف إلى تحليل القصص وتفسيرها حيث جدد مجموعة من العلماء منهم **debray , breulet , lagache , chentoube** استعمال وتفسيرات اختبار تفهم الموضوع، هذا التقارب سمح ببروز عمل ميكانيزمات الدفاع الموجودة في شكل قصة، وأهمية التقارب تتمحور في مصطلح البنى الفردية وتبيين تطابقها مع التنظيم النفسي والأنظمة المختارة الجارية في الحياة الداخلية و العلائقية.(معالم،2010،03)

-وصف الأداة:

يتكون الاختبار في أصله من 31 لوحة فيها تصاوير ورسومات مبهمة أغلبها مشكلة من شخص (12 لوحة) أو أشخاص (15 لوحة)، في حين تصور لوحات أخرى نادرة (03 لوحات) مشاهد طبيعية مختلفة، بالإضافة إلى لوحة بيضاء (رقم 16)، تحمل هذه اللوحات أرقاماً على ظهرها من إلى 20 لأنها غير موجهة في مجملها لكل الفئات من السن و الجنس، منها ما هو مشترك بين الجنسين، أما البقية فهي متغيرة حسب السن و الجنس يكون فيها الرقم التسلسلي مصحوباً بحرف كما هو مبين في الجدول:

جدول 39 تصنيف لوحات اختبار تفهم الموضوع حسب السن والجنس

الصف	اللوحات														مج	
رجال	1	2	BM3	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11			13M	19	16	13
نساء	1	2	BM3	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11			13M	19	16	13
بنون	1	2	BM3	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12GB	13B		19	16	13
بنات	1	2	BM3	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12GB	13B		19	16	13

3. خصائص العينة :

اختار الباحث في دراسته العيادية ثلاث (03) حالات سعى من تحقيق اهداف الدراسة في شقها العيادي التحليلي، وتجدر الإشارة أن الحالات هذه قليلة بين كثير من التي رفضت المقابلة أو تخوفن أو حتى تعذر إجراء مقابلات مطولة ومتكررة، والحالات المدروسة هي تقسم كالاتي :

جدول 40 تصنيف الحالات حسب متغيرات الدراسة

الاسم	السن	المستوى التعليمي	الوضعية الاقتصادية الاجتماعية	الوضعية العائلية	المؤسسة
س.ن	30	متوسط	متدنية	مطلقة	samu
ب.ن	35	متوسط	حسن	عزباء	الشارع
ن	26	أمي	حسن	عزباء	مركز حماية النساء مستغانم

1. الإطار الزمني:

استغرقت الدراسة العيادية للحالات ما بين 2023-02-02 إلى 2023-03-23، حوالي شهرا وعشرون يوما، تم خلالها زيارة الحالات في مقرها وإجراء الدراسة ضمن رزنامة محددة، مع العلم أن مدة الدراسة العيادية تمت بالتزامن مع إجراءات الدراسة الأساسية من الجانب الاحصائي.

2. الإطار المكاني:

شغلت الدراسة العيادية ثلاث مراكز تم زيارتها للقاء العينة وهي معرفة سابقا هي على التوالي: مصلحة المساعدة الاجتماعية المتنقلة وهران. مركز الوطني لحماية النساء المعنفات. -نقطة لقاء حالات التشرد في وسط المدينة.

4. عرض الحالات :

4.2. الحالة الأولى: س.ن

أ-التقرير السيكولوجي للحالة الأولى:

الآنسة ن من مواليد 1992 بوهران، من أم مطلقة، ذات المستوى الدراسي متوسطة، أم عازبة لطفلتين، مقيمة سابقة في دار الطفولة المسعفة بنات، ومقيمة سابقة بمؤسسة دار الرحمة، وبعده مراكز أخرى، حاليا تخطط لاستعادة حياتها العادية.

ترعرعت الحالة في شكل غير اعتيادي، حيث كبرت وشبت في عدة مراكز بداية من عمر 06 سنوات عندما تطلقت والدها من أبيها، حيث اودعت في دار الطفولة المسعفة بنات بوهران، بعد قرار الاحداث

نظرا لعجز والدتها عن التكفل بها، عرفت هذه المرحلة حالة توتر كبيرة مرت بها، خصوصا انتقالها من الحياة الطبيعية إلى حياة ضمن إطار مؤسساتي محدود.

عموما علاقات الحالة بوالدتها غير عميقة، كما أن علاقتها بأبيها منقطعة تماما، النقت به مرة أو مرتين لا أكثر، تذكر أن أختها الكبرى هي كل شيء بالنسبة لها " ختي ف هي كلشي، هي تحس بالسوفرونس تاعي"، ظلت الحالة تنتقل بين المراكز والشارع إلى أن تعرفت على شاب في مثل عمرها، من ساكني وهران كانت بعمر 22 سنة حين تعرفت عليها، كانت مجرد علاقة عابرة على حد تعبيرها، وكان الحمل الأول سنة 2012، حيث احيلت من طرف المصالح الاجتماعية للولاية آن ذاك إلى مؤسسة دار الرحمة بعد ما تدخل قاضي الأحداث، كونها ذات ملفات ثقيلة من حيث أعمال الشغب، بعد الوضع توجهت مباشرة إل أختها القاطنة ببرج بوعريريج، أي تقطن أمها أيضا تضع وليدتها لديها، حيث اتفقت معها على أن تقوم بتوفير المال لابنتها وإرساله لها عبر البريد، امتهنت عدة حرف حسب ما صرحت" خدمت على بنتي كلش، بنتي منخليهاش تعيش لي عشته" وكانت تزورها بين الفترة والأخرى، واضطرت إلى امتحان الشحادة والتسول، كان مزعجا لها في بادئ الأمر، لكن سرعان ما تهاطلت عليها الحصائل المالية، ظلت كذلك حتى بلغت ابنتها حوالي الأربع سنوات، أين جلبتها معها لتقيم معها في مؤسسة دار الرحمة مجددا، غير أن الأمر لم يدم طويلا لتنتقل للشارع رفقة ابنتها وتمتهن التسول إلى غاية 2017 لتعيد ابنتها إلى أختها لتستقر في المدرسة، تعرفت على شاب آخر في سنة 2020، علم بحالها، واشفق عليها، صرحت" هو مسكين ويحس بالمساكين" كان شابا في الأربعينيات لم يتزوج بعد بسبب الضيق ولم تتح له إمكانياته بالزواج، واعدها عدة سنوات، تخللتها شجارات وفترات فراق مؤقت، استمر الحال هكذا إلى أن استأجر لها بيتا فوضويا في نواحي حي بوعمامة، فاقامت معه مدة عام دون أي إجراء مدني أو شرعي، أفادت أنه تعهد بعد تسوية وضعيته وقبول والدته بأن يتكفل بها رفقة ابنتها، أنجبت هذه الأخيرة منه طفلتها الثانية، والتي لم تكن تنتظرها، عادت إلى مؤسسة دار الرحمة بعد أن تخلى عنها لظروف غير معلومة "أنه بصدد تجديد عقد عمله والعودة إلى الإيجار، اتمت فترة الحمل، ووضعت وليدتها في دار الحضانة مؤقتا، وهي حاليا في شهورها الأولى، صرحت أنها لن تتخلى عنها "منقدش نخليها، نربيها مع ختها"، كما أنها في تواصل مع صديقها الذي لا يزال مصرا على أن يتزوجها، كان اخر اتصال أثناء إجراءنا مقابلتنا معها، أي أعلمت مسيرة المصلحة الاستعجالية بأنه برمج شهر أفريل بعد رمضان ليأخذها رفقة ابنته.

الحالة صرحت بأنها ستعيد طفلتيها مهما كلف الأمر، وأن فكرة التخلي لا تراودها بتاتا، وفرصة أن تتزوج مع أب طفلتها الثانية، والاستقرار في بيت عائلي، سيمكنها من تعويض ما فات من حياتها.

ب-فحص الهيئة العقلية :

-الهيئة و السلوك العام:

الحالة ذات سلوك مستقر حاليا، خصوصا بعد إنجابها الطفلة الأولى، تتميز بقدرتها على إنشاء العلاقات الاجتماعية، لديها قدرات تكيفية، ذات مهارات تواصل نوعية، مع مزاج تهكمي أحيانا، يعتبر كمقاومة للضغوط المعاشة.

-النشاط العقلي:

نشاطها العقلي مستقر ومتوازن، يظهر في حديث والعقلنة والتحفظ خصوصا فيما يتعلق الأمر بقصتها، التي تشكل لها كابوسا مهددا لهدوئها النفسي، فتجنب الحديث عنه طريقة مفضلة للتخلص من القلق، ما يعكس آليات دفاع حاضرة بقوة، تقيد حديثها وسلوكها.

-محتوى التفكير:

محمل خطاب الحالة يركز على استعادة حياتها الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالطفلتين وبناء اسرة مع زوجها الذي اعترف بالطفلة الثانية وقرر تبني الطفلة الأولى، فهي ذات علاقات اجتماعية وذكاء اجتماعي يسمح لها بتكوين علاقات في فائدتها، صرحت بالاندماج في الحياة الطبيعية والتعهد بعدم الرجوع إلى الطريق الذي دمر حياتها.

-المزاج والعاطفة:

المزاج كان متقلبا ما بين الانبساط والحزن، يظهر عليها مقاومة لقلق المرتبط بالمستقبل خصوصا لما تتحدث عن تواجد فرص أو تخطيط لإيجاد حلول ولو مؤقتة، والشعور بالذنب الذي يتجلى كثيرا في حديثها عن طفلتيها وفقدانها وابتعادها عن امها.

-القدرة العقلية:

تتميز الحالة بقدرات عقلية لا بأس بها، معتدلة الذكاء، فالإدراك الزماني والمكاني سليم، ولديها القدرة على التحليل والفهم من خلال الاستيعاب والتقدير والتخطيط في ايجاد الحلول، مع توفر ذاكرة قوية للأحداث.

-الاستبصار والحكم:

الحالة مدركة تماما لوضعها فشعورها بالذنب والمحاولة لعدليه وتحملها المسؤولية منفردة يعبر عن وعي سليم وعن حكم موضوعي، ففي تصريحاتها كثيرا ما تعبر عن الندم رغم أنها ترى نفسها ضحية في بعض الفترات، "منزیدش نعاود الشی لی فات علیا، فوت محاین كبار من صغر ماكنتش نعرف، بصر الله غالب جات كيما هاك"، استبصار موضوعي و حكم سليم عن الذات.

-التشخيص:

من خلال المقابلات والملاحظات التي أجريت على الحالة، فهي لا تعاني من أي خلل عقلي ينقص من كفاءتها، فالشعور بالذنب مرتبط بالمعاش الحالي التي تعيشه في ظل إيجابها لطفتين من غير أب، و حياة متعبة بين الشارع والمراكز، رغم كل ما تمر به من ظروف الحالة تحاول ترميم ما تبقى من حياتها عبر الزواج والحصول على مسكن فوضوي يجمعها بطفلتها التين تكافح من أجلهما، والتي سيرافقها فيها زوجها، وستعمل عملا يمكنها من تحصيل عيشها.

ج-بروتكول الرورشاخ:

جدول 41 استجابات الرورشاخ للحالة الأولى

رقم اللوحة	الاستجابات	الاتجاه	المحددات	التوقيت
01	خفاش	أعلى	Ban g	
02	هذو شاولا، لي كنا نقرؤ بيهم مين كنا صغار، كيما البنتورة. هذا خفاش في الظلمة، فراشة (ج سفلي)		A , G, F, C'	
03	هذي بانتي pappillant، هذي حمرة، هذا داير هكا تقول غول، يده طالعين، وهذو عينيه		A, G, CF, Ad , D	
.04	هذا حيوان، سكورييون، سرطان (ج أسود)		A , G, FC	

	A, G, F		فراشة هذي، مشي فراشة هذاك لآخر لي يطير هاكا، كرعيه (ش ك)	05
	A, G, F. BAN		فراشة ، بطانة تاع كبش (ش ك)	06
	H, G, F. A , D, F, Ad		بنادم واحد مقابل واحد (ش ك)، هذي تبان كيما ارنوبة (ج علوي) فم نيف عينين، ارنوبة عندها كعالة	07
	Ban g		هذاك لي يتمشى في اليل كي سموه، نمر يتمشى في طريق. تمساح (ج احمر سفلي) كيما الضبع يدين وكرعين يتمشى فوق الأرض.	08
	Elem, CF , F+-		هذي نار (ل احمر) والشكل تبانلي تخرخيش (ج احمر ش، ل)	09
	A, D, CF BAN d		هذا قزلوا (ج بني)، ببوشة (ج ازرق) نيفها طويل ببوشة لي نيفها طويل.	10

الاستجابة الاطول وقتا : اللوحة 10 : 55 ثانية

الاستجابة الاقصر وقتا: اللوحة 07 : 21 ثانية

-البسيكوغرام:

جدول 42 بسيكوغرام الحالة الأولى

المحتويات	أنماط الإدراك	المحددات	الخلاصة
Ban =04	G=08	F+= 06	R= 14
H=01	D=04	FC=01	Refs=0
A=07	Dd=00	CF=03	Tps/Total=
Ad=02	K=00	C=01	Tps/rep=
Elemn=01		F elrge=10	TRI= K/C =0/ 35.71%
			K=00%
			$\sum C=(1.5+3+0.5)=05$

$C > K$ تعبّر عن نموذج انبساطي RC= 28.57 % $FMA=FC > CF+C$ $FC=7.14\% < 21.42+7.14$ $FC=0.00$ $IA=00\%$ $Félarg=71.42\%$ $F+=42.85$ $H=07.14\%$ $A=50 \%$			
CHOIX+=08 : طبيعة ، حيوان شباب CHOIX--=02 : فيها الدم ما نبغيش الدم			

-السياقات الفكرية:

قدرت الاستجابات المكانية من نوع G بمستوى يفوق المتوسط، إذ بلغت 57.14 % ما يدل على محاولة المفحوصة التحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضا.

هذا النوع من المحدد G simple مرتبط بإدراك صحيح سليم بمعنى اجابة بشكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات. (Rausch.d.T,1990 ,p56)

الاستجابات ذات نمط D بلغت المستوى المعتدل تقريبا، قدرت بـ 28.57% وهي تبرز من خلال هذا محاولة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، ومحاولة تجنب الإدراك الكلي لعدم القدرة على مواجهة مشكلة بصفة عامة، وجودها مرتبطة بشكلية جيدة غالبا في البروتوكول يدل على مشاعر عدم

الأمن الذي تعيشه الحالة. إذن العمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي حسب روش دي تروبنارغ 2010، وهي مرتبطة بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع. (59, 1990 Rausch.d.T,

الاستجابات الجزئية الصغيرة DD منعدمة فتواجد العميلة في وضع مقصاه من الواقع الخارجي،، العمل يتجنب الصراع المتجدد بلا تمايز اللوحة، (القوة -الجنس-العدوانية -الجنس) المرتبطة بالمعاش والشعور بالأمن. (Jacqueline. R, 2010, 60)

المحددات الشكلية F تقدر بنسبة 42.85%، وهي أقل من المستوى المعياري المقدر بـ 70%، فاللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي ضئيل قيد حرية المظاهر العاطفية في الظهور، وعوضتها الابتدائية وقلة التلقائية، والتي قد تكون مؤشر اكتسابي.

المحدد الشكلي F+ بلغ نسبة 42.85% وهي منخفضة كثيرا عن النسبة المعيارية والتي تدل واقعية وذكاء ممارس من طرف الحالة، انخفاض النسبة تعكس عدم فعالية الجهد الفكري نتيجة إحباطات عاشتها . إن ظهور استجابات F في البروتوكول أمر ضروري، بل متوقع، بقدر ما يشير إلى قدرة الشخص على ارتكاب الأخطاء، وال فشل، والارتباك، والإفراج عن سيطرته. عندما يظل عددهم قليلاً، فإنهم يشهدون على المرونة والنفاذية في تطوير الأداء النفسي، مما يسمح بالتعبير عن حالات الطوارئ اللاواعية ، والتمثيلات المكبوتة ، والتأثيرات المكبوتة وتداولها، باختصار، كل ما يعكس التنازلات اللازمة لصحة نفسية جيدة. (Catherine.c,& all, 2020,152)

-الدينامية الصراعية :

من خلال محتوى نموذج نمط التجاوب الحميمي TRI، حيث قيمتها $(TRI=K00/c1)$ ، وترتبط المعادلة والتي تعطي تقريراً متبادلاً من الاستجابات الحركية واللونية التي تشير إلى كيف يحقق طموحه أو لا، وحسب رورشاخ 1947 وترتبط أيضاً بقياس وضع اتجاه الشخص استجابة لنوع إما داخلي أو خارجي. (Jacqueline. R, 2010, 79)، حيث تعبر عن نمط منبسط صرف (صالح معاليم، 2010، 50)

والتي تعكس توظيف النمط المنبسط الخارجي المختلط، أي ترفقه نسبة من الداخلي $C > K$ خارجي (خالص أو مختلط متسع) حيث K منعدم، العميل ذو طابع خارجي، الظاهرة عبارة عن عاطفة جد هشة، تدور حول الخارج، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، ويمكن أن تكون محددًا لعاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للاندفاعية التأثر وأناية من الآخر حسب تروين بارغ 1990.

بينما في المعادلة المكملة FC والتي تؤكد انعدام الحركات النزوية وقيمتها $(FC = k_0/E_0)$ والتي تشير إلى كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، بينما الاستجابات اللونية، فنسبة RC % تقدر قيمتها بـ 28.57% ، وهي مؤشر على التبعية للمحيط ومقارنة مع TRI فوجود الصراع الداخلي واضح، بدرجة شديدة يقابلها درجة عالية من الكف وحضور قوي للدفاع، مع محاولات تكيفية مع المحيط.

وتبرز معادلة النضج الوجداني FMA والتي صيغتها تتبني على نسبة الاستجابات اللونية مقابل الاستجابات الشكلية، حيث تقدر نسبتها بـ $(CF + C < FC)$ ، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، و قد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات. و قد حددت من طرف هرمان رورشاخ : FC تفصل عن عاطفة اجتماعية متكيفة مقبولة (Didier.A, Catherine.C,2007, 83)

-المحتويات:

المحتوى البشري والذي يعد مؤشر هام على قدرة الحالة على التقمص برز بنسبة ضئيلة (07.14%)، يعكس أن نقص القدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات. النسبة الكافية التي تظهر في البروتوكول بشكل كاف، تعني القدرة لدى الشخص على التقمص لصورة إنسانية، إن ظهور حد أدنى من الاستجابات البشرية " H ضروري: فهو يفسر قدرة الفرد على التماهي مع صورة الإنسان، وهو أول تعبير مميز، ومع ذلك، فبالنسبة لبعض الموضوعات، لا يكون التمييز بين الاصدارات فعالاً دائماً ونجد أحياناً محتوى مختلطاً، لا سيما الصور البشرية والحيوانية، والتي ندرك أنها غالباً ما تكشف عن هشاشة التعريفات الأولية والأسس النرجسية. (Catherine.c,& all, 2020,169).

المحتوى الحيواني ورد بصفة عالية نسبية، قدرت نسبته بـ 50% ومرتفعة مقارنة بالاستجابات الانسانية، وتعبّر عن نمطية عقلية دون بذل مجهود فكري، وتوسط نسبة الذكاء، ووجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط، تعطي إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي. يمكن أن تشير نسبة A% العالية جدًا إلى غلاف متكيف ومتوافق وصلب، تم إنشاؤه كوسيلة دفاع رئيسية لتجنب ظهور التمثيلات الشخصية الأصلية (راجع الذات الزائفة). مهما كان الأمر، فإن الأمر يتعلق بإجراء تحليل مفصل لردود A من أجل الحكم على الطابع الاجتماعي أو الطابع الأصلي، أحيانًا المزعج، لهذه المحتويات. (Catherine.c,& all, 2020,168)

الحركة : منعدمة في الانتاج الاسقاطي، فالجميع يتفق على اعتبار الاستجابات كمحصل للقدرة أو عدمها للشخص التقمص للصورة البشرية، مرتبطة بالاستجابة K فهي تترجم القدرات الاندماجية مع الآخرين. (Jacqueline. R, 2010,p72). وتعبّر من خلال منتوجها عن أداء تكيفي ضئيل.

ومن خلال هذا فإن معادلة القلق IA عادت ما يقدر بـ 00% وهي أقل من النسبة المعيارية 12%، وهي مؤشر غير طبيعي، حيث الكف والكبت الموظف على مستوى آليات الحالة النفسية يبين قوة ضبط الأنا للحركات نزوية وقصور التفاعلات مع الواقع.

الاستجابات الشائعة بلغت نسبة 28.57% وهي في المتوسط وعبرت عن القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي. عدد الاستجابات الشائعة عموماً تقدر ما بين 4-6 استجابة في الغالب ضمن البروتوكول الواحد.

-المحتوى الكامن للوحات:

تعددت استجابات الحالة وتنوعت حسب محتوياتها الظاهرة، غير أن المحتوى الكامن طبع الاستجابة، كضرورة تؤكد على تداعيات كل لوحة.

اللوحة الأولى:

والتي تجسد المظهر المغلق الذي يتبلور من خلال الصورة الجسدية الموحدة في مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية من خلال إجابة حيوان كامل في الصورة.

اللوحة الثانية:

وهي البطاقة الجنسية وتتمحور قلق الخساء في نموذج علائقي أوديبي، فرفض الحالة للوحة والشعور بالصدمة اتجاه اللون الأحمر ما يعبر عن النزوات التدميرية المكبوتة.

اللوحة الثالثة:

تشير اللوحة إلى التمثيل الذاتي أمام المماثل، فالتقمص الجنسي يحمل رمزية جنسية ثنائية من خلال حضور رجلين، ثم امرأتين في وضع حركة، ضمن سياق نزوي ليبيدي.

اللوحة الرابعة:

فهي تمثل القوة النسبية للأب والسلطة، وهي تثير الرمزية الجنسية، حيث تجسد تصور القوة في الحيوان المعبر عن القوة، مع إدراك جزئي، كذلك الحالة أدركت صورة جسمية كاملة في كامل اللوحة.

اللوحة الخامسة:

مرتبطة بإشكالية الهوية، فقد تم التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعة التي تم إصدارها والتعبير عن الاحساس.

اللوحة السادسة:

بطاقة جنسية تتبأ عن الدينامية الطاقوية النزوية المستعملة حيث تصادف تعبيرها عن محتوى نكوصي ذو رمزية جنسية.

اللوحة السابعة:

البطاقة الأمومية، حيث العلاقة الأكثر بدائية، مع الصورة الأمومية واضحة من خلال استجابة الحالة التي استطاعت إدراك الصورة الثنائية الذات والآخر عبر ازدواجية الصورة (المرآوية) والتقمص للأم.

الصورة الثامنة:

بروز صيرورة نكوصية من خلال استجابة اللون والشكل الحيواني والنباتي التي تعبر عن العلاقة مع المحيط.

اللوحة التاسعة:

تعبر اللوحة عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية، حيث لجأت من استعمال الدفاع إلى الاسلوب الفكري لتجنب الصدمة المرتبطة باللون الأحمر وإعطاء تصورات فكرية متعددة، أبرزها محتوى عدواني.

اللوحة العاشرة:

تتضمن اللوحة إمكانية التركيب وتوحيد صور الجسم، تعبر استجابتها عن الفردانية والانفصال عن الأجزاء الأخرى من العالم و القدرة على مواجهة كثافة التصورات التي تستدعيها اللوحة.

-ملخص استجابات الروشاخ:

قدمت الحالة نماذج من الاستجابات من خلال الاختبار والتي تضمنت استجابات ذات طابع تكيفي رغم وجود عدة مؤشرات تعكس بعض الخصائص السلبية أو اللا توافقية، كما وظفت السياقات التي تعكس تصورات ذات واضحة، وعموما تدرج الحالة ضمن وضع نفسي سليم ذو اليات تكيفية حسب ما تم تقديره و هذا حسب ما يلي:

أبدت المفحوصة محاولة التحكم في الواقع ومحاولات توافقية من خلال مؤشرات عدة، فمن خلال نتائج السياق الفكري، عبرت طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضا.

محاولة المفحوصة التحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضا. مرتبط بإدراك صحيح سليم بمعنى اجابة بشكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات. حسب روش 1990.

تبرز من خلال هذا محاولة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، وجودها مرتبطة بشكلية جيدة غالبا في البروتوكول يدل على مشاعر عدم الأمن الذي تعيشه الحالة. إذن العمل النفسي للإنتاج

هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي حسب روش دي تروينبارغ. وهي مرتبطة بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع. (Rausch.d.T,1990 , 59)

العميل يتجنب الصراع المتجدد بلا تمايز اللوحة من خلال انعدام استجابات DD، من خلال استجابات الشكل فاللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي ضئيل قيد حرية المظاهر العاطفية في الظهور، وهي منخفضة كثيرا عن النسبة المعيارية والتي تدل واقعية وذكاء ممارس من طرف الحالة.

قدمت النتائج أن الحالة ذو طابع خارجي، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، حسب تروين بارغ 1990، كما قادت دلالات عن كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، العميل ذو طابع خارجي، الظاهرة عبارة عن عاطفة جد هشة، تدور حول الخارج، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، ويمكن أن تكون محددا لعاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للدفاعية التأثر وأنانية من الآخر حسب تروين بارغ 1990. العميل ذو طابع خارجي، الظاهرة عبارة عن عاطفة جد هشة، تدور حول الخارج، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، ويمكن أن تكون محددا لعاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للدفاعية التأثر وأنانية من الآخر حسب تروين بارغ 1990.

وتبرز معادلة النضج الوجداني FMA والتي صيغتها تتبني على نسبة الاستجابات اللونية مقابل الاستجابات الشكلية، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، و قد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات.

المحتوى البشري والذي يعد مؤشر هام. يعكس أن نقص القدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات

المحتوى الحيواني ورد بصفة عالية نسبية، وتعبّر عن نمطية عقلية دون بذل مجهود فكري، وتوسط نسبة الذكاء، ووجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط، تعطي إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي.

ومن خلال معادلة القلق ذات المؤشر غير طبيعي، حيث الكف والكبت الموظف على مستوى آليات الحالة النفسية يبين قوة ضبط الأنا للحركات نزوية وقصور التفاعلات مع الواقع.

الاستجابات الشائعة كانت في المتوسط وعبرت عن القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي.

أما من خلال الاستجابات الكامنة للوحات فقد قدمت مايلي:

تعددت استجابات الحالة وتنوعت حسب محتوياتها الظاهرة، غير أن المحتوى الكامن طبع الاستجابة، فقد قدمت مؤشر على إدماج جيد للصورة، مع بروز قلق أمام المجهول خلال الصورة الجسدية الموحدة في مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية، والشعور بالصدمة اتجاه اللون الأحمر ما يعبر عن النزوات التدميرية المكبوتة، كما تكمنت من التمثيل الذاتي أمام المماثل، مع ظهور سياق نزوي ليبيدي مرارا، كما حضرت سياقات تمثل القوة النسبية للأب والسلطة، كذلك الحالة أدركت صورة جسمية كاملة في كامل اللوحة، والتعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعة، حيث تصادف تعبيرها عن محتوى نكوصي ذو رمزية جنسية التي استطاعت إدراك الصورة الثنائية الذات والآخر عبر ازدواجية الصورة (المرآوية) والتقمص للأم بروز صيرورة نكوصية من خلال استجابة اللون والشكل الحيواني والنباتي، وإعطاء تصورات فكرية متعددة، أبرزها محتوى عدواني، مع القدرة على الفردانية والانفصال عن الأجزاء الأخرى من العالم والقدرة على مواجهة كثافة التصورات التي تستدعيها المثيرات في اللوحات.

د-بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى:

01-(صمت)....هذا غريان عيان، كي شغل نعسان باغي يرقد ومشى باغي يرقد، راه بين وبين، راني نشوف فيه فشلان، صمت.... بصح هذا ماعرفتهش، هذا كتاب ولا je ne sais pas ، (ابتسامه) يقرأ في كتاب ونعس، ابتسامه وصمت...ولا قيطارة، نتا كي راك تشوف فيها، بانلي عيان مشى مريض.

التعب والنعاس والمقاومة ضدهما، والعجز عن القدرة على فهم الأدوات والعجز في استعمالها، وعدم القدرة على مواصلة ما هو مطلوب، رغم وجود طموح القراءة.

-المحتوى الكامن:

ترجع اللوحة في محتواها الكامن إلى تقمص الطفل في حالة عدم نضج وظيفي في مواجهة شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد، لكن الحالة في سرد يتضمن المقاومة تجنب الاعتراف بالعجز من خلال التجاهل، ثم الاعلاء باللجوء إلى مصادر الدراسة، ثم الرجوع إلى نفي العجز.

-الاسلوب: انطلقت الحالة بسلسلة من سياقات التجنب بداية من Cl.1 صمت، مع وصف وتعلق بالتفاصيل A1.1 مع تحفظ كلامي A3.1، مع ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة B2.3، مع إدراك موضوع مرض E1.4، ثم صمت Cl.1، مع طرح سؤال Cl.1 ثم الرجوع إلى المعنى الاجتماعي A1.3، ثم لف ودوران CM3 مع عدم استقرار في الموضوع E3.2، مع استعانة بالفاحص CM.3، مع إلغاء A3.2.

02: هذي مرا، أنا منبغيش هذو الصوالح، جاية مبويقلة في راسي، هذي بانكلي عيانة، وهذي بانكلي تتشمس، هذا راه يقضي في صوالحه..(صمت)...بيانلي يشوف في لي انا منيش نشوف فيه، صمت...وهذي راهي واقفة تقارع، هذي في عالم وهذي في عالم ثاني، وهذا ثاني، منيش عارفة، هذي كاشما راهي تقارع.

-المحتوى الكامن: عبرت الحالة من خلال الانفصال بين الحالات عن هوية مستقرة، وعن حركة ضد اكتئابية في استغناء عن موضوع الحب.

-الاسلوب: استفسار للفاحص Cl.1، ثم انتقاد للاداء وسخرية CM3 مع ميل للرفض Cl.1، مع تحفظ كلامي A3.1، وعزل بين الشخصيات A3.4، ثم صمت Cl.1، مع عدم استقرار الحدود CL.1 ثم صمت Cl.1، مع تمسك بالتفاصيل A1.1، مع عزل للعناصر والأشخاص A3.4، مع عدم توضيح الصراع Cl.2، وتشديد على الانطباع الذاتي CN.1.

يعكس خطاب الحالة، العزلة التي تعيشها وحالة التشتت بين الوضعيات، الانتظار للمجهول مصدر مقلق، يزيدا وضعية العزلة بين اطراف الصورة كمؤشر عن بتر العلاقات.

03- مرا رهي تبكي،...صمت، مسكينة، راهي مغبونة وحتى واحد ماراه حاس بيها،...مشكلتها كبيرة وصعبية كي يكون واحد وحده.

المحتوى الكامن: في وضعية تقمصية عاشت الحالة ضياع الموضوع ، أين تتضح الوضعية الاكتئابية في الخطاب بناء على وضعية الصورة.

إن قضية فقدان الشيء، المركزية، تضع على المحك قدرات عمل الحداد، وقابلية التأثيرات الاكتئابية، والانفتاح على الرغبات القادمة.

هذه اللوحة ضرورية لتسليط الضوء على قدرة الشخص على ربط التأثيرات الاكتئابية بتمثيلات الخسارة (Catherine.c,& all, 2020,219)

الأسلوب: وصف مع تعلق بالتفاصيل A1.1، ثم كمنون C1.1، مع تعبير عن المشاعر B2.2 ثم تشديد على انطباع ذاتي CN.1، وتعبير عن وضع كارثة B2.4، في صراع مبني للمجهول C1.2.

04 هذي مرا ولا راجل، هذا هيتلر (ضحك)، هذي مرا مع راجلها، وراهم باغيين يتصورو وصايي، صمت ألا راه كاشما يقولها، ولا كاشما راهي باغيا تقوله ولا منيش عارفة، وهي شاداته، هذا راجل راهي معنقاته وتبان شريرة، يكون راجلها، هو بيان مشنف وهي ترضي فيه، باغي يروح وهي شاداته، ضحك.

المحتوى الكامن: أحييت الحالة صورة من الاندفاعات النزوية المتناقضة بين الرغبة والرفض من خلال تقمصات متنوعة، يتم تعبئة التيارين الغريزية في عدوانيتهم / حنانهم، قطبية الحب / الكراهية، في سياق أوديبى، فإن المرجع الثالث (حرب، منافس، امرأة أخرى ...) هو الذي يحدد المغادرة المحتملة للشخصية الذكورية. (Catherine.c,& all, 2020,219)

الأسلوب: طرح سؤال C1.1 ، ثم لجوء إلى مصادر ثقافية A1.4، ثم استخفاف CM3، مع قصة مبتدلة C1.1 ثم صمت C1.1، ثم تردد في التفسير A3.1 مع التركيز على العلاقات B1.1 ، مع تعليم العلاقات B2.3 مع ادراك موضوع شرير E2.2 ، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع A2.4 ثم استخفاف CM3.

05 - هادي مرا بانتي حلت الباب، مانيش عارفة شاراها تشوف،...بالاك عيطولها، منيش عارفة، خاطر باينة بلي هذي صالة، كاش واحد عيطولها،...ولدها ولا عجوزتها (ضحك)...وهيا صايي... (ضحك).

المحتوى الكامن: في إطار السجل الصراعى تعيش الحالة صراع مع الأم المضطهدة، التي تشكل عائقاً أمام الحركات النزوية ، حيث المشهد الإغرائى يتجسد ضمناً.

في سياق أوديبى ، يعيد مجلس الإدارة إحياء الذنب المرتبط بالفضول الجنسى وخيالات المشهد البدائى، حيث تبدو شخصية الأم مغرية وممنوعة. في سجل آخر، فإن الحركات المتناقضة، الأكثر عتيقة، المرتبطة بالقلق من فقدان حب الشيء، والتي تتأثر بعلاجات مختلفة وفقاً للموضوعات (الجانب النرجسى أو الاكتئابى أو الاضطهاد). (Catherine.c,& all, 2020, 219)

الاسلوب: وصف مع تحفظ كلامى A3.1، مع إنكار A2.3، وانطباع ذاتى CN.1، ثم كمون CI.1، مع شك وتحفظ A3.1، مع وصف وتعلق بالتفاصيل A1.1، واجترار A3.4، وإدخال أشخاص غير موجودين B1.2 مع ضحك CM3، ثم ميل للرفض CI.1.

06- ضحك... فلم هذا وقيلاً. (ضحك)...صمت، هذا ديركت راهى تشوف فيه، كشما راه يقولها، ولا كا شما بغا ولا (صمت خفيف)...هذي فهمتى (ضحك)...كاشما راه قالها وراهى تشوف فيه، باننلى هذا فيلم (ضحك).

المحتوى الكامن: تجسد الحالة من خلال الخطاب هوام الإغراء من خلال الاستثمار النرجسى لصورة الأنثى ، دون القدرة على تكوين صراع نزوى.

في سياق أوديبى ، تستدعي هذه اللوحة خيال الإغواء في نسختها الهستيرية: الرجل الأكبر سناً (الأب أو من يحل محله) هو العامل المغري الذي يحفظ براءة الفتاة الصغيرة. (Catherine.c,& 220 all, 2020,

مشكلة فقدان الكائن أقل وضوحاً في هذا اللوحة. يمكن أن يكون السبب الكامن وراء العلاقة الأوديبية مع الأب (التخلي الصعب) أو بالأم (الخوف من فقدان حب المرء في التنافس). ومع ذلك ، في بعض السجلات ، يبدو واضحاً أن شخصية الأب تحتل مكاناً وتؤكد وظيفة إصلاحية عندما يكون التخلي عن شخصية الأم واضحاً للغاية (Catherine.c,& all, 2020,220)

الأسلوب: تعبيرات وإيماءات مع طرح سؤال Cl.1، ثم صمت Cl.1، مع وصف الاجزاء A1.1 مع تحفظات كلامية A3.1 ثم ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع A2.4 ثم صمت Cl.1، ثم انطباع ذاتي CN1، وذهاب وإياب بين النزوة والدفاع A2.4، مع لجوء للمصادر الأدبية والثقافية A1.4.

07 هذا غريان، هذي شيرة شاداته، وهذي تطل عليه، هذي مها ولا خالته، بصح لوكان مها لوكان راهي رافداته عليها، مها جاية شوية... (صمت خفيف)، شيرة غريانة ومها وهذي ختها الصغيرة... (ضحك)... بحرثلي.

المحتوى الكامن: تحيي الصورة من خلال الخطاب ، الصورة التقمصية للأُم في إطار علاقة أديبية مع الطفل، أين تستبعد صورة الأم بمثلتها الأخت الكبرى.

في سياقات أخرى ، يقترن الصراع بإعادة تفعيل التناقض في العلاقة بين الأم والطفل ، من حيث التقارب والرفض والحب والكرهية. (Catherine.c,& all, 2020,220)

الأسلوب: وصف مع التعلق بالأجزاء A1.1، تقمصات مرنة B3.3، تشديد على الحياة اليومية CF.1، مع عدم استقرار في التقمصات CM.2، مع تردد في التفسيرات A3.1، ثم صمت Cl.1، عدم توضيح الصراع وتلبيس Cl.2 مع سخريّة CM.3، ثم نقد ذاتي CN1.

08 هذي ماشي ساندريل؟ (ضحك)... (صمت)، هذي تبان شريرة هذي، وهذي تبان راهي هاربة، وهذي كاشما دارتلها كاش حاجة... (صمت خفيف) دارتها بيها ولا راهي خازنة تطل عليها، سحور ولا منيش عارفة، وهذي راهي هاربة.

المحتوى الكامن: تمكنت الحالة من خلال السرد اظهار القدرة على التقمص الأنثوي، مع إحياء سجل صراعي عدواني في إطار المنافسة.

وبعيداً عن التنافس ، فهو أكثر عنفاً ، وربما اضطهادياً أو حتى عدوانياً مميتاً يتم حشده في الهجوم على الآخر ومن المرجح أن يؤدي إلى اختفائه. (Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: اضطرار إلى طرح أسئلة Cl.1، ثم سخرية واستهزاء CM.3، يليه صمت Cl.1، ثم إدراك للموضوع الشرير E2.2، ثم عرض سياق صراعي B2.4 مع سياق اضطهادي E2.2، ثم صمت Cl.1، مع حضور موضوع تدميري E2.2، مع عدم تحديد الصراع Cl.2، مع سياق الهروب B2.4.

09- هذا بيان ولده، راه بيان جد، (خروج عن الموضوع)، هذا راه بيان راجل كبير، وهذا راه بيان ولده... (صمت) كاشما دارله، وراه يسلم عليه، باينا كاشما دارله وراه يسلم عليه...ضحك، كتبة خير.

المحتوى الكامن: في إطار الاشكالية النرجسية والبحث عن الصورة المثالية تلغي الحالة الاختلاف الجنسي، لاستثمار الموضوع كسند، في سياق أوديب، تكون الروابط ممكنة (أو لا) بين الحنان والرغبة الجنسية، والإشارة المحارم موجودة إلى حد ما. علاوة على ذلك، فإن التهديد يفصله يظل كامناً أو مصاعاً بشكل واضح. (Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: وصف مع تعلق بالأجزاء A1.1، مع تردد حول الأشخاص B3.3، ثم تبرير التفسير A1.1 مع بحث تعسفي عن المغزى E2.2 مع هيئة دالة على العواطف CN.3، مع تصورات متناقضة B2.3، مع دوافع صراع غير موضحة Cl.2، ثم انتقاد للأداة CM.3.

10- يا !!! هذي شاو لا ؟!!!!، هذي غابة تاعنا، راني نشوف في هذي الطريق، كيما تاع التراكة، وهذي ظلمة وهذي جاني كيلى يطير في الليل، جاني كيما تاع التراكة... (صمت خفيف) هذي تصويرة راهم مصورينا في الليل.

المحتوى الكامن: تعترف الحالة بالارتباك والقلق المتعلق بالمراحل قبل جنسية، تمكنت الحالة من التمتع من خلال بناء المشهد بصيغة "فيلم".

الأسلوب: تهويل B2.2، ثم أجزاء نرجسية CN2 مع علق بالتفاصيل A1.1 ابتعاد مكاني A1.2، استخدام مواضيع مفككة E1.4، تشديد على الانطباع الذاتي CN1، ثم صمت Cl.1، مع تأكيد على الخيال A2.1.

11- (صمت)...هذي راهي عريانة (شمئزاز وخجل) ياه!!!!، لا (ضحك) (صكت مطول)، هذي ماتت، ولا راهي راقدة، كي لي راها برا وراه البرد، لا، كون برا البرد ما يطيرهمش، هذي بانثلي راهي راقدة و زعما...، ولا ما فهمتش راهي راقدة ولا ماتت، راه متكسل يدير هاك (بيديه)،...ما فهمتش.

المحتوى الكامن: تحي الصورة حركة جنسية عدوانية ، أين الحالة عبرت عن النزوات العدوانية في ظل مقاومة واضحة وغزو طاقتي مكثف. أبعد من ذلك من المحتمل أن تلتمس خيالاً قاتلاً ، فإن مسألة الخسارة والدمار العنيفين هي التي يتم إحيائها، وهذه المرة، يمكن أن يؤدي ضخامة المشكلة إلى فائض وعدم تنظيم براءات الاختراع.(Catherine.c,& all, 2020,222)

الأسلوب: كمن Cl.1، استحضار عنصر مقلق Cl.3، تعجب وتعليق B2.1، إنكار A2.3، ثم استهزاء CM.3 مع صمت Cl.1، تعبير فظ E2.3، مع ذهاب بين النزوة والدفاع A2.4، بحث تعسفي عن المغزى E2.2، وتشديد على الانطباع الذاتي CN.1، ثم كمن Cl.1، وتردد في التفسيرات A3.1، تشديد على الانطباع الذاتي CN.1.

12- هذي شاولا... (صمت)، غولة، هذا بان لي كي الماسك، وهذو يدين كيما هاك، ولا لوطو، مشي لوطو، منيش عارفة، ضحك، (صمت)، ولا جرارير هاكا،...هذي تبان كيما الماسك.

المحتوى الكامن: الاشكالية ما قبل تناسلية واضحة تجسدت في الموضوع السيء في حالة هوامية نكوصية.

في اختبار الحدود بين الداخل / الخارج، الجيد / السيئ، وإعادة تنشيط القضايا الاكنتابية القديمة و/ أو الاضطهاد، اعتمادًا على قدرة الشخص على الاحتواء والتمايز (Catherine.c,& all, 2020,223)

الأسلوب: طرح تساؤل Cl.1، ثم صمت Cl.1 ، مع ذكر مدرك مشوه E1.4، وإبهام في الخطاب E2.4، وتردد في التفسيرات A3.1 مع سخرية CM.3، وتحفظات كلامية A3.1، وعدم إدراك الموضوع الظاهري E1.1

13- هذي الدنيا، صفحة بيضاء، يكتب عليها القدر ما يشاء ، أجمل ما فيها اللقاء وأصعب ما فيها الفراق.

المحتوى الكامن: عبرت الحالة في خطاب مباشر عن قلق فراق متجسد، في سيناريو متكرر تعيشه الحالة.

الأسلوب: قصة منسوجة على اختراع شخصي B2.1، ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة B2.7، مع انشطار للموضوع E12 ، في سرد بالجناس E4.3، وتقصير القصة C1.1.

-ملخص السياقات:

وظفت الحالة الأولى جملة من السياقات المتنوعة في خطابها، غير أن التوظيف الغالب تمركز حول سياقات تجنب الصراع، كنظام تسوية ضمن الانتاج الاسقاطي يليه سلسلة الصلابة النفسية التي نالت حظا لا بأس به، مع توظيفات ضئيلة للبقية، القصة المطروحة مع أخذ بعين الاعتبار جملة الضغوط الداخلية الهوائية والعاطفية،

والضغوط الخارجية المتشكلة في الإلاح الشعوري للوحة. (Catherine. C, 2013,p84)

التوظيف لسياق الصلابة أو الرقابة تكررت كثيرا لدى الحالة في كثير من اللوحات

. التي تعطي تفسيرات للصراع النفسي الداخلي تعرف الموضوع من خلال عمليات الصلابة. (Catherine. C, 2013,p101)

فمثلا التمسك بالتفاصيل التبريرات (A1.1) والذي ورد في غالب اللوحات حيث يبرز الصراع بين الأنا الرقابة ، فتلجأ الدفاعات للتحكم فيه عن طريق التمسك بالتفاصيل، مثل ما صدر في اللوحة1، 02، 3BM، و 04 و 05، يبرز سياق العودة إلى المصادر الاجتماعية والأعراف والقيم (A1.3) تثبت الحالة من خلاله التزامها بما يمليه المجتمع رغم الطاقات النزوية، مثل ما ورد في كل اللوحات تقريبا، حيث تسعى من خلال الاندماج لكف القلق، وكذلك استثمار الواقع الداخلي والذي يؤكد على نشاط العالم الهوائي الذي يبعث خطرا داخليا، أين الحالة تحاول التحكم في النشاط النزوي عبر عدة سياقات، منها سياق الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع كما تعكس التحفظات الكلامية A3.1 عن سياقات وسواسية هجاسية تعزز تواجد صراع عميق بين الهيات كما ورد في اللوحات 1، 3، 2، 5، 6، 8، 9، 11، 12، و 1، 3، لتبرز المفهوم العصابي يتأكد من خلال العمليات التي ترجع إلى دفاعات وسواسية خصوصا مثل الشك وإعطاء تبريرات مختلفة، مع التشديد على الصراعات ضمن سياق A2.4، الذي قدمته الحالة في غالب اللوحات.

التفكير الوسواسي يظهر من خلال التردد و اجترار الحديث، والتردد، حيث أي محاولة اخذ قرار مؤلمة، . (François.B,Catherine.C,2003, 159)

سياق المرونة وظف بشكل جد ضئيل يكن يمنع تواجده من تخفيف وطأة الأنا الأعلى، حيث يبرز السياق (B) من خلال تصورات التي تضم علاقات وأدوار وتتنوع في المشاعر

هذه العمليات مقدمة ضمن الحالتين، حيث التعامل معه عبر مشهد العلاقة البين شخصية والتي تظهر الاشتباكات بين القوى. (Catherine. C, 2013, 86)

حيث B2/B3 تعمل على برهنة استعمال المشاعر العاطفية أو النزوات كدفاعات مهمة في خدمة الكبت، تأخذ طابع نوع التوظيف المماثلة للتنظيمات الهيستيرية. (François.B, Catherine.C,2003, 162)

حيث وظفت الحالة سياق التأكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) بين إقدام وإحجام أين تعالج صراعاتها الشخصية بأسلوب مرن نادرا، وقد أدرجت سياقات التهويل والتعليقات والتعجب في اللوحات 1،2،3، 05، 06، 10، 11، كلها لوحات وردت فيها بشكل خافت ما يعكس قلة المرونة النفسية وتبرز سياقات التهويل والتمسرح والتهويل في اللوحات 04، 05، 07، و اللوحة 10 خلال ورود أحداث تحيي صراع علائقي،

والتهويل والكارثة التي تعبر عن الطابع الهيستيري.

هذه الخاصية توجد ضمن تفاصيل الحديث المنظم حول لهجة تحمل معنى علاقات بين شخصين وقوة الهومات ذات الاغرائية، غالبا ما تظهر عبر بروتوكولات هستيرية. (François.B, Catherine.C,2003, p162)

وعلى صعيد سياق تجنب الصراع، والتي وظيفتها دعم فشل المقاومة، أين تلجأ الحالة لهذا النوع من السياق لدعم الاستقرار النفسي والحفاظ على بناء الذات من التصدع، حيث وردت في جل اللوحات، ونالت الحصة الأكبر بعدد يفوق 60 سيرورة، مقابل 39 السلسلتين السابقتين، وعلى سبيل المثال سياقات من CI من نوع الكف والميل للرفض، إذ وردت بشكل موسع في كل اللوحات، حيث تترجم

ضعف المقاومة واللجوء إلى الدعم الذاتي للتخفيف من الصراع وتجنبه. والذي يضمن آليات التجنب (تجنب الصراع) .

بينما الاستثمار النرجسي ضمن سياقات (CN)، ترجع هذه السلسلة إلى أنواع نرجسية للتوظيف النفسي وخصوصا الاستثمارات القطبية النرجسية للهوامات حسب شايبير 2013،

وقد قدمت نماذج عدة منها CN1، وCN2، في اللوحات 02، 03، 04، 05، 11، 10، و12، فهي تشدد على الانطباع الذاتي وتتمسك بأجزاء نرجسية، لتثبت تطابق ما تعيشه مع التصورات، وبتعزيز الذات عبر خطابات مصدرها الذات.

وقد ورد سياق العمليات المضادة متضمنا مرونة في التقمصات والاستعانة بالفاحص وغمزه في (CM.3)، وهذا لتجنب الوضع الاكتئابي الانشطاري، وقد ورد في اللوحة 01 على شكل لجوء للفاحص لتجنب مواجهة العجز، وكذلك في اللوحة 04، 05، 06، أين إشكالية النزوة تقاوم عبر أساليب مرنة لتجنب الوقوع في صراع مع الدفاع، وفي اللوحة 10 حيث ظهر لف دوران، واللوحة 13MF حيث الرغبات الجنسية والعدوانية تتخطاها عبر غمز للفاحص.

وبخصوص سلسلة (E) بروز العمليات الأولية وردت بشكل ضئيل جدا هي كذلك معبرة عن قوة الأنا تخطي العمليات الأولية،

ويتضمن التفكير المشبع بالعمليات الأولية وتترجم استثمارات للهوامات الأولية،. (Catherine. C, 2013,p88)

حيث تترجم سيرورة E1.4 ضمن عمليات التحويل في الإدراك ضمن إدراك واضع مفككة والذي ترجمته خطابات وردت في اللوحات 01 و10، أين تجسدت المخاوف الأثرية المتعلقة بما قبل تناسلية، كذلك سياق (E2.2) ذكر الموضوع السيء، والذي ورد في اللوحات 03، 04، 05، أين تشكلت عناصر الاضطهاد والقلق، حيث وردت صورة المرأة المسكينة. والمرأة الشريرة، وأيضا صورة الأم المسيطرة.

4.3. الحالة الثانية:

أ-التقرير السيكولوجي للحالة الثانية:

الآنسة ب.ن من مواليد 1988 بوهران، من أم مطلقة، ذات المستوى الدراسي الجامعي، أم عازية لخمس أطفال، مقيمة بالولاية ، لم يسبق لها أن دخلت مراكز التضامن، حاليا تمارس أعمال متنوعة على غرار أعمال خارج عرف المجتمع، تخطط لاستعادة حياتها العادية لكن تنتظر فرصة عمل توفر لها إمكانية سد نفقاتها ونفقات أولادها.

ترعرعت الحالة لدى أسرة مشتتة من أم مطلقة وأب فارق الأسرة في طفولتها المبكرة، كانت الأم تعمل منظفة لدى النساء في البيوت، لم تكن تحصل ما يكفي ليعلمهم وعائلتهم المكونة من أربعة أفراد، هي وأمها واختيها وأخوها الصغير.

درست الحالة حتى بلوغها الثانية جامعي، قد حرصت أمها بقدر الامكان على أن تدرس، غير أنها لم تتمكن من الحصول على اللوازم الكافية للدراسة وحتى الملابس، كانت تلبس ما يمنحها لها بنات الخالات" كون ماكانوش بنات خالاتي يعطوني نقعد عريانة وصحاباتي كانوا يزعمو عليا كي نلبس حاجة مشي تاع اللاج تاع"، كانت تساعد أمها في عيالة الأسرة كونها الكبيرة "رقدت الشقى والذل مع أم"، عملت بائعة في محلات البييتزا مساعدة طباح ومنظفة في كثير من الأحيان بمبالغ زهيدة، لقيت خلال فترات العمل تحرشات كثيرة من طرف أرباب العمل وزملاءها، وحتى الزبائن، تحملت المضايقات في سبيل الحصول على لقمة العيش.

تعرفت على أحد الشبان الذي كان يرتاد محل البييتزا الذي كان يتواجد في حي راقى، طالما كان يغازلها وقد ألفت لطفه ومعاملته اللطيفة معها، إلى أن تعلقت به، وتكونت بينها علاقة حميمة، تطورت إلى الوعد بالزواج، "كان بيان لي هو باب الفرج" استمرت العلاقة مدة سنة حسب تقديرها، وخلال مدة عملها تعرضت لمضايقة رب عملها، غير ان هذه المرة لم تكن في وضع يسمح لها بالسكوت، مادفعها بالرد العنيف " كي بغا يداسرني وقدام صحبتي هجت عليه ومخليلتهش ودرت في راسي بلي صايي مغاديش نزيد نخدم"، كانت هذه الحادثة بمثابة المنعرج في حياتها، حيث التمسّت من صديقها مساعدتها ماليا لإعالة أسرها، لم تكن تدرك أن هذه المساعدة ستكون بمقابل، قدم رفيقها المساعدة عدة مرات، وتكللت العلاقة بالزواج الذي لم يدم طويلا مدة ثلاث سنوات، انجبت خلالها طفلين، تطلقت مع

زوجها بسبب الخلافات مع أم الزوج، عادت لبيت أمها مع طفليها، واضطرت للعمل مرة أخرى في محلات البيوتريتا تعرفت خلالها على شاب كان تلتقي به في المحل وخارجه، ونظرا لحاجتها العاطفية، حدثت علاقة لم تكن تتظرها، وسرعان ما تخلى عنها، ولينكشف الحمل ببعدها، لم يكن بيدها حيلة إلا أن تخبر أمها بعد صراع طويل، لكن كان رد الأم قاسيا، " تخرجي من داري، نرتيلي تبهديلة... ما رحمتيش وأنا لي قسمت معاها هم الدنيا"، ولحسن حظها لجات لصديقتها التي كانت سبقتها في هذه الطريق وكانت تستأجر بيتا في وسط المدينة وتركت طفليها لدى أمها، وساعدتها صديقتها وتكفلت بها إلى غاية الوضع، تعلقت الحالة بطفلها ولم ترد التخلي عنه، مادفعها بالدخول إلى باب الدعارة من أوسع أبوابها، أتمت خلالها إنجاب خمس أبناء، رغم ذلك تمكنت من الاحتفاظ بأطفالها الخمسة وإعالتهم في بيت متواضع اقتنته من مستحقات عملها، قضت في هذه المهنة التي دخلتها مضطرة ما يقارب سبع سنوات، استرجعت طفليها لتعيلهم رفة أخيهم الثالث ويليها حملين آخرين ليكون عدد الأطفال خمسة مجموعين.

صرحت الحالة أنها تبحث عن استقرار كامل في حياتها وتلتمس عملا شريفا " كون نلقى لي يساعدني باش نخدم خدمة شريفة عند الدولة منيش باغية نكمل حياتي هاكا"، الحالة تعيل أبنائها الخمسة رعاية كاملة، ولن تتخلى عنهم مهما كلفها الثمن، كانت تخطط للهجرة غير الشرعية، غير أن الظروف لا تسمح لها بأخذ أطفالها الخمسة معها، ما دفعها للتراجع، " غير ولادي، الموت ولا ولادي منسمحش فيهم يا لوكان نموت"

ب-فحص الهيئة العقلية :

-الهيئة و السلوك العام:

سلوك الحالة مستقر ومميز بتحركات عقلانية، تعرف كيف تدبر أمرها، تخطط لحياتها بعناية رغم الصعوبات التي تكتنفها، لديها علاقات متنوعة، لديها قدرة على تحمل الضغوط وتجاوز التجارب الصعبة بحكم ما مرت به سابقا.

-النشاط العقلي:

يتميز نشاطه العقلي بالتوازن، تعرف وتعي بما تتحدث به، مع القدرة على إزالة التحفظات خصوصا في الحديث عن المحطات الحرجة، تفكر في الحفاظ على أطفالها وتحصيل رزقها، كما تخطط للحصول على عمل دائم وشريف.

-محتوى التفكير:

ركزت الحالة في حديثها عن معاناتها التي مرت بها، عن الصعوبات والمراحل الخطرة، كما عبرت عن الأسى والحزن الذي غمرها خلال بداية حياتها في مهنة الدعارة، لم تتقبل الأمر ولا تزال تشعر بالذنب إلى غاية اللحظة، تركز حاليا على الحفاظ على اسرتها، وتحاول صناعة مستقبل أفضل لها ولأولادها.

-المزاج والعاطفة:

مزاج الحالة ثابت نسبيا، يتخلله حالات ما بين الانبساط والحزن، ترتبط بالمعاش الذي تعيشه، وكذلك الشعور بالذنب الذي تستحضره لحظات الحكاية عن قصتها المأساوية، غير أنها تبدي المقاومة وتنتقل إلى حالة المزاج المعتدل.

-القدرة العقلية:

تتسم بقدرات لابس بها، تمكنها من الاعتماد على نفسها، وفهم ما يدور حولها، والتخطيط للمستقبل والتنبؤ نسبيا بما يمكن الحدوث، لديها قدرات استيعابية جيدة من خلال الحديث والتجاوب مع المحيط، وقوة الاستنكار النسبية.

-الاستبصار والحكم:

تدرك الحالة جيدا الوضع الذي تعيشه، فهي تعيش حالات انكسار نفسي غير معن بسبب ما تقوم به، وتعترف بأن الطريق الذي تسلكه غير محمود، وتدرك أن عليها المبادرة للخروج منه، تصر على الحفاظ مكتسباتها لا سيما أطفالها الخمسة، وتعتبر إعالتهم وتربيتها شيئا مقدسا وعهدا لا يجب التخلي عنه.

-التشخيص:

يظهر من خلال ما استخلصناه من مجموع المقابلات والملاحظات، أن الحالة لديها قدرات عقلية سليمة، وتوظف آليات تكيفية تمكنها من مواصلة الحياة رغم وجود العقبات والضغط، تمتلك مشروعا أسريا تتنازل من أجله، في ظل وجود خمسة أطفال، ومسكن متواضع، تبحث عن أسلوب حياة أفضل من خلال سعيها نحو العمل وتحصيل لقمة عيش حلال.

ج-بروتكول الرورشاخ:

جدول 43 استجابات الرورشاخ للحالة الثانية

رقم اللوحة	الاستجابات	الاتجاه	المحددات	التوقيت
01	راهي تبانلي فيها خوفتتي، تبانلي جبل هاكا، بيان لي وحش عنده جنحين فم يديه رافدهم هاكا (ضحك)		GEO, D,FC' A, G, Kan	
02	صمت، راهي تبان لي قلب يسيل منه دم، حسيته قلبي		Hd,FC, SG, D Scène	
03	هذي تبان لي مرا، تبان لي مرا مع راجلها راهم متزاعفين (ش ك، تناظر)		H,G, F+, RemSys	
04.	أنا هذي تبان لي ميزان .		Obj, F+, G Rem.Sys	
05	بيان لي وعيل طابير في السما		A, G, F, Kan	
06	صمت: هذا بيان لي سيف ، داخل في قلبي، هذا صدري.		Obj, D, F+, Kob, Anat , D, F+-	
07	هذي راهي تبان لي دار في الغيام رمادي.		Arch , D, F+- , Pays , FC--+	
08	هذي راهي تبان لي زوج ولاد قابضين في شجرة (ش ج ح)		H, D, F+, K, Rem.Sys Bot, D, F+-,	
09	زوج ولاد متساميين قاعدين في الكرش تاع الأم راقدين على وجههم (ج احمر ش)		H, D, FC, Rem.Sys,	

	Scène , anat			
	H, G, F+- Scène		نشوف انا وإياه قابضين في بعضنا بعض	10

اللوحات المفصلة: 2 فيها القلب 07 حاسة قلبي طير.

اللوحات المرفوضة 1- 06

-البسيكوغرام:

جدول 44 بسيكوغرام الحالة الثانية

المحتويات	أنماط الإدراك	المحددات	الخلاصة
Ban =00	G=05	31	R= 16
H=04	D=08		Refs=0
Hd=01	Dd=00		Tps/Total=
A=02	K= 01		Tps/rep=
Ad=00	Kan= 02		TRI= K/C =1/0
Bot=01	Kob= 01		K=6.25%
Obj=02			C=00%
Sg=01			C> K
Anat= 02			Σ
Arch= 01			.25%1RC= 3
Psys= 01			FMA=FC> CF+C
Scène= 03			FC= 25%>00+00
Remsys= 04			FC=0.00
			IA=1+1+2=4*100/16=25%
			Félarg=87.5%
			F+=31.25%
			F+-=25%

H=25%			
A=12.5%			

-تحليل البروتوكول:

الاستجابات العامة للحالة تقترب من النسبة المنخفضة للمعايير العادية من البروتوكولات حيث بلغت 16 استجابة، وقد غلب على الحالة التحفظ كطابع يسبغ كلامها، بالإضافة إلى وجود تحفظات وصلابة نوعية، سببت اعاقا التدفق في التعبير عن التصورات.

-السياقات الفكرية:

أصدرت الاستجابات المكانية من نوع G بمستوى يفوق المتوسط، إذ بلغت 31.25 % ما يدل على محاولة المفحوصة التحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبياً وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضاً، فقد ارتبطت الاستجابات من هذا النمط بشكلية واضحة، هذا النوع من المحدد G simple مرتبط بإدراك صحيح سليم بمعنى اجابة بشكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات.

الاستجابات ذات نمط D بلغت المستوى المعتدل تقريباً، قدرت بـ 50% وهي تبرز من خلال هذا النسبة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، ومحاولة تجنب الإدراك الكلي لعدم القدرة على مواجهة مشكلة بصفة عامة، وجودها مرتبطة بشكلية جيدة غالباً في البروتوكول يدل على مشاعر عدم الأمن الذي تعيشه الحالة. إذن العمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي حسب روش دي تروبنارغ 2010، وهي مرتبطة بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع. (59, 1990 Rausch.d.T,

المحددات الشكلية F تقدر بنسبة 56.25%، وهي أقل المستوى المعياري المقدر بـ 70%، فاللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي ناقص نوعاً ما، ما يسمح بحرية المظاهر العاطفية في الظهور. عندما يظل عددهم قليلاً فإنهم يشهدون على المرونة والنفاذية في تطوير الأداء النفسي، مما يسمح بالتعبير

عن حالات الطوارئ اللاواعية، والتمثيلات المكبوتة ، والتأثيرات المكبوتة وتداولها، باختصار، كل ما يعكس التنازلات اللازمة لصحة نفسية جيدة. (Catherine.c,& all, 2020,152)

المحدد الشكلي F+ بلغ نسبة 31.25% وهي منخفضة نسبيا عن النسبة المعيارية والتي تدل واقعية وذكاء ممارس من طرف الحالة، انخفاض النسبة تعكس عدم فعالية الجهد الفكري نتيجة إحباطات عاشتها.

-الدينامية الصراعية :

من خلال محتوى نموذج نمط التجاوب الحميمي TRI، حيث قيمتها $(TRI=K1/C0)$ ، وترتبط المعادلة بالاستجابات الحركية واللونية التي تشير إلى كيف يحقق طموحه أو لا، وحسب رورشاخ 1947 وترتبط أيضا بقياس وضع اتجاه الشخص استجابة لنوع إما داخلي أو خارجي. (Jacqueline. R, 2010, 79)

والتي تعكس توظيف النمط المنبسط الخارجي المختلط، أي ترفقه نسبة من الداخل $K > C$ منطوي مستدخل مختلط حسب صالح معالم 2010، العميل ذو داخلي، التي تفضل التكيف الاجتماعي مع الموازنة مع المعاش العاطفي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، ويمكن أن تكون محددا لعاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للاندفاعية التأثر وأنانية من الآخر حسب تروبن بارغ 1990.

بينما في المعادلة المكملة FC والتي تؤكد انعدام الحركات النزوية وقيمتها $(FC= k1/E0)$ والتي تشير إلى كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، بينما الاستجابات اللونية، فنسبة RC% تقدر قيمتها بـ 31.25% وهي مؤشر على التبعية للمحيط ومقارنة مع TRI فوجود الصراع الداخلي واضح، بدرجة شديدة يقابلها درجة عالية من الكف وحضور قوي للدفاع، مع محاولات تكيفية مع المحيط.

وتبرز معادلة النضج الوجداني FMA والتي صيغتها تتبني على نسبة الاستجابات اللونية مقابل الاستجابات الشكلية، حيث تقدر نسبتها بـ $(CF+C<FC)$ ، حيث $(FC= 25\%>00+00)$ وهي تضيي الطابع العقلاني للحالة الموظف على مستوى التفاعلات مع المحيط، حيث تبرز كذلك عاطفة

متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، وقد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات. وقد حددت من طرف هرمان رورشاخ: FC تفصل عن عاطفة اجتماعية متكيفة مقبولة (Didier.A, Catherine.C,2007, 83)

صدمة اللون الأحمر كانت بارزة في استجابة الحالة للون، حيث حضرت بقوة في اللوحة الثانية، أين الصدمة سمحة بتدفق نزوي عدواني، ترتبط أساسا بالعدوانية التدميرية "الدم".

-المحتويات:

المحتوى البشري والذي يعد مؤشر هام على قدرة الحالة على التقمص برز بنسبة معيارية معتدلة (25%)، وقد يرتبط ارتفاعها بقلق الخفاء، كما أن للحالة القدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات. النسبة الكافية التي تظهر في البروتوكول بشكل كاف، تعني القدرة لدى الشخص على التقمص لصورة إنسانية، كذلك التعرف على ذاته ضمن العضوية مع الفضاء الانساني، تشهد على نظام علائقي معرف بشكل، استجابات Hd تظهر ضمن محتوى حقيقي ونسبة 6.25%، يمكن ان تحمل معنى خالص عدواني، استثمار لجزء من جسم إنسان، تخدم نوع من انواع التصورات، والكبت. (Catherine. C, 2013,p80)

المحتوى الحيواني ورد نسبة قدرت بـ 12.50% وهي أقل مقارنة بالاستجابات الانسانية، قيمة A% التي تسمح بتسهيل التحليل، تعطي إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي. حيث أن المرتفع، يوجه التفسير إلى لا توازن نفسي الذي يظهر بتحديد الموارد الخيالية وشبه المرئية، أو قد تعني أن العميل يلغي الاختبار بطريقة دفاعية باحثا عن إخفاء ذاته الحقيقية أو معارضة الاختبار. (Jacqueline. R, 2010,p70). إذا كانت نسبة A% منخفضة جداً ، يجب التساؤل عن مخاطر قطع الاتصال بالواقع، لا يسير هذا بالضرورة في اتجاه الافتقار إلى التنشئة الاجتماعية، ويمكن أن تكون التنشئة الاجتماعية الفعالة مصحوبة بمصالح أصلية تُترجم إلى محتويات ثقافية وتاريخية وفنية أكثر، قابلة للمشاركة تماماً، على الرغم من الجهد الحساس للموضوع لعدم إرضاء التقليل من الأهمية، على العكس من ذلك. (Catherine.c,& all, 2020,168)

الحركة: بلغت المستوى المعياري و قدرت 6.25 %، وردت في المشهد الحيواني مرتين وحركة شيء مرة واحدة، غالباً ما تتضمن الحركات الحيوانية kan إزاحة الحركات الغريزية على التمثيلات على

بعيدا من التمثيلات البشرية، بطريقة مجسمة إلى حد ما، يمكن التعرف بسهولة على البعد العدوانى و/ أو الجنسى، وبالتالي فإن مثل هذه الردود تترجم التسوية الدفاعية التي تسمح لعودة المكبوتات بالمرور على أقل تقدير: يتم تجاهل التمثيل البشري المتضارب، واستبداله بمحتوى حيوانى يعمل كمتحدث باسم الخيال والضغط الغريزية التي تعتبر مزعجة. كميات الطاقة المعبأة ليست كبيرة جدًا ولا يوجد اضطراب في الإدراك. (Catherine.c,& all, 2020,159)

ومن خلال هذا فإن معادلة القلق IA عادت ما يقدر بـ 25% وهي أكبر من النسبة المعيارية 12%، وهي مؤشر غير طبيعي، حيث الكف والكبت الموظف على مستوى آليات الحالة النفسية يبين قوة ضبط الأنا للحركات نزوية وقصور التفاعلات مع الواقع.

المحتوى النباتى ورد بنسبة 6.25% Bot وترافقها استجابة الأشياء والتي بلغت 12.5% Obj، فالاستجابات من هذا النوع تدعم فرضية الحركة النكوصية التي قدمتها الحالة.

الاستجابات الشائعة بلغت نسبة 00.00% وهي تعبر عن العجز على الاتصال بالواقع الموضوعى والاجتماعى. عدد الاستجابات الشائعة عموما تقدر ما بين 4-6 استجابة في الغالب ضمن البروتوكول الواحد.

-المحتوى الكامن للوحات:

تعددت استجابات الحالة و تنوعت حسب محتوياتها الظاهرة، كضرورة تؤكد على تداعيات كل لوحة.

اللوحة الأولى :

والتي تجسد المظهر المغلق الذي يتبلور من خلال الصورة الجسدية الموحدة في مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية من خلال إجابة حيوان كامل في الصورة، وبروز قلق أمام المجهول يؤكد نوعية الشكل F+- حيوان غير معروف ومخيف.

اللوحة الثانية:

وهي البطاقة الجنسية وتتمحور قلق الخساء في نموذج علائقي أوديبى، الشعور بالصدمة اتجاه اللون الأحمر ما يعبر عن النزوات التدميرية المكبوتة من خلال تصور الدم.

اللوحة الثالثة:

تشير اللوحة إلى التمثيل الذاتي أمام الممائل، حيث ظهرت الاجابة المبتذلة في استجابة شكل بشري، فالتقمص الجنسي يحمل رمزية جنسية ثنائية من خلال حضور رجل وامرأة، ضمن سياق نزوي ليبيدي.

اللوحة الرابعة:

فهي تمثل القوة النسبية للأب والسلطة، حيث تجسد تصور القوة والسلطة الرمزية التي يعبر عنها، كذلك الحالة أدركت صورة لشيء كاملة في كامل اللوحة.

اللوحة الخامسة:

مرتبطة بإشكالية الهوية، فقد تم التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعة التي تم إصدارها والتعبير عن الاحساس بالتكامل من خلالها.

اللوحة السادسة:

وهي بطاقة جنسية تنبأ عن الدينامية الطاقوية النزوية المستعملة حيث تصادف تعبيرها عن محتوى نكوصي، تشوه الإدراك الواضح مما يجعلها تدرك الجزء الأوسط وإعطاء إجابة ذات دلالة عن النزوة التدميرية للذات.

اللوحة السابعة:

البطاقة الأمومية، حيث العلاقة الأكثر بدائية، مع الصورة الأمومية واضحة من خلال استجابة الحالة التي استطاعت إدراك صورة "الغيام" و "دار" ذات الدلالات الرمزية المرتبطة بصورة الأم الأثرية.

الصورة الثامنة:

تعدد الاستجابات في اللوحة حيث أدركت الحالة الشكل البشري يعكس الشعور بعدم التكامل، مع بروز صيرورة نكوصية من خلال استجابة اللون و النباتي التي تعبر عن العلاقة مع المحيط.

اللوحة التاسعة:

تعتبر اللوحة عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية، وتثير إشكالية الخلط بين الداخل والخارج، صعوبة تحديد واستقرار الإجابة، حيث لجأت من استعمال الدفاع إلى الأسلوب الفكري لتجنب الصدمة المرتبطة باللون الأحمر وإعطاء تصورات فكرية متعددة ، مرتبطة بمحاولة التكيف.

اللوحة العاشرة:

تتضمن اللوحة إمكانية التركيب وتوحيد صور الجسم، الحالة أدركت الصورة الأنثوية معبرة عن النقص السليم، وتعتبر استجابتها عن الفردانية والانفصال عن الآخر وعن الأجزاء الأخرى من العالم والقدرة على مواجهة كثافة التصورات التي تستدعيها اللوحة.

-ملخص استجابات الروشاح:

قدمت الحالة نماذج من الاستجابات من خلال الاختبار والتي تضمنت انتاجا متنوعا، حسب ما تم تقديره وهذا حسب ما يلي:

أبدت الحالة مؤشرات على محاولات التحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها من جهة، مع تقديم استجابات شكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، ونسبة الاستجابات ذات نمط D تعكس التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، ومحاولة تجنب الإدراك الكلي لعدم القدرة على مواجهة مشكلة بصفة عامة، والتي وجودها مرتبطة بشكالية جيدة غالبا في البروتوكول يدل على مشاعر عدم الأمن الذي تعيشه الحالة. إذن العمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي، وهي مرتبطة بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع، ومن خلال المحددات الشكلية F، حاولت اللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي بشكل غير كاف، مع السماح بحرية المظاهر العاطفية في الظهور.

من خلال محتوى نموذج نمط التجاوب الحميمي اظهرت الطابع الداخلي، التي تفضل التكيف الاجتماعي مع الموازنة مع المعاش العاطفي، مع مؤشر على التبعية للمحيط ومقارنة مع TRI فوجود

الصراع الداخلي واضح، بدرجة شديدة يقابلها درجة عالية من الكف وحضور قوي للدفاع، مع محاولات تكيفية مع المحيط... وهي تضيي الطابع العقلاني للحالة الموظف على مستوى التفاعلات مع المحيط، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، مع القدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات. النسبة الكافية التي تظهر في البروتوكول بشكل كاف، تعني القدرة لدى الشخص على التقمص لصورة إنسانية، كذلك التعرف على ذاته ضمن العضوية مع الفضاء الانساني، مع وجود إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي وتقبل الذات.

وقد أبدت مؤشرات على إدماج جيد للصورة الجسدية، ورغم الشعور بالصدمة اتجاه اللون الأحمر ما يعبر عن النزوات التدميرية المكبوتة، وضفت التقمص الجنسي يحمل رمزية جنسية ثنائية من خلال حضور رجل وامرأة، مع تجسد تصور القوة والسلطة الرمزية، مع ورود التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعة التي تم إصدارها والتعبير عن الاحساس بالتكامل من خلالها، وفي استجابة الحالة التي استطاعت إدراك صورة "الغيام" و"دار" ذات الدلالات الرمزية المرتبطة بصورة الأم الأثرية، كم أوردت الحالة الشكل البشري يعكس الشعور بعدم التكامل، مع لجوء الدفاع إلى الاسلوب الفكري لتجنب الصدمة المرتبطة باللون الأحمر وإعطاء تصورات فكرية متعددة، مرتبطة بمحاولة التكيف، وتعبير استجابتها عن الفردانية والانفصال عن الآخر وعن الأجزاء الأخرى.

قدمت النتائج أن الحالة ذو طابع خارجي، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، حسب تروبن بارغ 1990. مع وجود نسب معتبرة من القلق ورد عبر المحتوى البشري وبرز بنسبة معيارية مرتفعة قليلا، وقد يرتبط ارتفاعها بقلق الخفاء، كما أن للحالة القدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات، ومن خلال المحتوى الحيواني ورد بصفة عالية نسبية فدل على وجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط.

د- اختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية:

1- بروتوكول اختبار تفهم الموضوع:

01 - طفل يقرأ في كتاب،... (صمت) راه يختم في المستقبل تاعه والمشكلة لي راه فيها.

المحتوى الكامن: مشهد المقاومة ضد الاكتئابية وظفته الحالة من خلال التخلص من العجز الوظيفي، عبر استثمار نرجسي.

إن التعرف على إشكالية الإخصاء وتفصيلها يفترض مسبقاً أن التمييز بين الذات والموضوع يكون راسخاً، عندما تكون عمليات التعريف مضطربة ، يكون التركيز على صعوبة أو عدم القدرة على طرح تمثيل موحد للموضوع أمام كائن لن تكون سلامته مهددة. في هذه الحالات ، يؤدي عدم استقرار آليات الاستيعاب ، الذي تحدده صعوبة دمج فقدان الكائن ، إلى تغييرات كبيرة في البنية الأوديبية. (Catherine.c,& all, 2020,219)

تحليل السياقات: تشديد على الحياة اليومية CF1، ثم صمت CI1، ثم تصريح بمرجعية للمعنى الاجتماعي A1.3 ، مع تشديد على الحياة اليومية CF1، مع ميل عام للتقصير CI1.

02- هذي راهي بالكرش، تخمم في الناس كيفاش راهي عايشا.

المحتوى الكامن: أظهرت الحالة إشكالية الضياع من خلال الاستغناء عن موضوع الحب أو فقدانه.

يشير اللوح إلى مثلث أوديب الأب - الأم - الابنة على الرغم من عدم وجود أي فرق واضح بين الأجيال. إنه يضع المنظمة الأوديبية وشخصيتها الهيكلية إلى حد ما على المحك: انجذاب الفتاة الصغيرة للرجل، والتنافس مع المرأة، والاعتراف بالمنوع، والتخلي عن الحب الأوديبية، والحنين إلى الماضي ، ونكوص الأوديبية. (Catherine.c,& all, 2020,219)

تشديد على الحياة اليومية CF1، مع إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة B1.1، وتشديد على الصراعات النفسية A2.4، وميل عام للتقصير CI.1.

03- هذي راهي تبكي، راهي كارهة، (صمت)... راهي تخمم في الشي لي راها فيها، راهي كارهة منها.

المحتوى الكامن: يظهر خطاب الحالة، الحالة الاكتئابية المعاشة، والتي مصدرها أساساً فقدان الموضوع.

إن قضية فقدان الشيء، المركزية، تضع على المحك قدرات عمل الحداد، وقابلية التأثيرات الاكتئابية، والانفتاح على الرغبات القادمة. هذه اللوحة ضرورية لتسليط الضوء على قدرة الشخص على ربط

التأثيرات الاكتئابية بتمثيلات الخسارة (Catherine.c,& all, 2020,219)

الأسلوب: تمسك بالتفاصيل A1.1، مع تعبير عن المشاعر B1.3، مع صمن C1.1، مع تعبير عن حالة مشاعر B2.4، مع دوافع صراعات غير محددة CI.3، وميل للتقصير CI.1.

04- هذي تحب راجلها، وهو راه زعفان منها، (صمت)... راه بغي يروح يخليها وهي راهي شادة فيه، خايفة يروح يخليها.

المحتوى الكامن: تعبر الحالة عن التجاذب الوجداني مع الربط بينها والتنافر، في تعبير عن قوة الرجل وضعف المرأة والاستناد عليه والخوف من فقدانه.

يتم تعبئة التيارين الغريزية في عدوانيتهم / حنانهم، قطبية الحب / الكراهية، في سياق أوديب، فإن المرجع الثالث (حرب، منافس، امرأة أخرى...) هو الذي يحدد المغادرة المحتملة للشخصية الذكورية.

(Catherine.c,& all, 2020)

الاسلوب: تركيز على العلاقات B1.1، مع تصور مشاعر متناقض B2.3، ثم صمت CI.1، مع ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة B2.3 .

05- هذي راهي حالة الباب، وتحوس تشوف داخل في الدار شاكاين.

المحتوى الكامن: تعبر في الخطاب عن تموقع في صراع مع الأم المسيطرة كهياً أنا أعلى. في سياق أوديب، يعيد مجلس الإدارة إحياء الذنب المرتبط بالفضول الجنسي وخيالات المشهد البدائي، حيث تبدو شخصية الأم مغرية وممنوعة. في سجل آخر، فإن الحركات المتناقضة، الأكثر عتيقة، المرتبطة بالقلق من فقدان حب الشيء، والتي تتأثر بعلاجات مختلفة وفقاً للموضوعات (الجانب النرجسي أو

الاكتنابي أو الاضطهاد). (Catherine.c,& all, 2020, 219)

الأسلوب: وصف التفاصيل A1.1، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع A2.4 وميل للتقصير CI.1.

06- هذي راجلها راه يهدر معاها، وهي تسمع له، منيش عارفة شاره يقولها... (صمت) راه خالعه، مخلوعة فيه ومشى مأمنة فيه.

المحتوى الكامن: تعبر الحالة عن القدرة على الإغرائية الممارسة من طرف المرأة، ضمن صراع نزوي يعاش على أنه غير مرغوب في الواقع، اين تسيطر الاشكالية النرجسية. في سياق أوديبى، تستدعي هذه اللوحة خيال الإغواء في نسختها الهستيرية: الرجل الأكبر سناً (الأب أو من يحل محله) هو العامل المغربي الذي يحفظ براءة الفتاة الصغيرة (Catherine.c,& all, 2020)

الأسلوب: التركيز على العلاقات B1.1، مع عقلنة A2.2، مع تحفظ كلامي A3.1، ثم صمت CI.1، مع دوافع صراع غير واضحة CI.2، وتهويل B2.2، وتقديم كارثة B2.4.

07- هذي أم راهي تقرا لبنتها(صمت)....، تقرا لها في كتاب تاع قرآن، وهي ماشي دايتها فيها راهي زعفانة منها.

المحتوى الكامن: تستثمر الحالة العلاقة بنت-أم في إطار صراعي ، أين تعبر عن عجز تقمص الأنثوية ، أين الدفاع يسوق الحالة إلى مواضيع اهتمام اجتماعية. في سياق أوديب ، يطلب المجلس حركات تحديد هوية الفتاة مع الأم التي تسمح أو لا تسمح بالانضمام إلى مكان للمرأة والأم. في سياقات أخرى ، يقتزن الصراع بإعادة تفعيل التناقض في العلاقة بين الأم والطفل ، من حيث التقارب والرفض والحب والكراهية. (Catherine.c,& all, 2020,220)

الاسلوب: وصف التفاصيل A1.1، ثم صمت CI.1، ثم رجوع للمعنى الأخلاقي A1.3

08- هذي أم خارجة مع بنتها، ورايحين يقرأو، ورايحين يجرو، (صمت)...عندهم حاجة راهم رايحين يجيبوها.

المحتوى الكامن: تدلي الحالة في خطابها التشابه الموضوعي بين امرأتين، أين تدخل في تقمص نرجسي متجنبة الصراع بين الشخصيتين، حيث فضلت الانشغال بمواضيع خارجية. وبعيداً عن التنافس، فهو أكثر عنفاً، وربما اضطهادياً أو حتى عدوانياً مميّناً يتم حشده في الهجوم على الآخر ومن المرجح أن يؤدي إلى اختفائه. (Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل A1.1، مع مرجعية الواقع الخارجي CF.1، مع صمت CI.1، مع دوافع صراع غير موضحة CI.1، وتحفظ كلامي A3.1.

09- هذي مرا معنقة راجلها، متوحشاته بزاف (صمت)...(ضحك)، حتى هو يبغياها.

المحتوى الكامن: تعبر الحالة من خلال مرونة التقمصات في حركات نزوية ليبيدية، حيث التجاذب الوجداني. في سياق أوديب ، تكون الروابط ممكنة (أو لا) بين الحنان والرغبة الجنسية، والإشارة المحارم موجودة إلى حد ما. علاوة على ذلك، فإن التهديد يفصله يظل كامناً أو مصاعاً بشكل واضح.
(Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع تعليم العلاقات **B3.2**، مع هيئة دالة على عواطف **CN.3**،
وكمون **Cl.1** مع سخرية **CM.3**، مع تعبير عن المشاعر **B1.3**.

10- (صمت)...، تغيير الملامح، ثم استفسار: هذي طريق فيها ظلمة، هذو باغيين يقطعو الواد،
وما راهمش قادين يقطعو الواد.

المحتوى الكامن: جسد الحالة معاش القلق في خطابها ، أين تمكنت من بناء الهوامات في صيغة عجز ومحاولة. أبعد من ذلك من المحتمل أن تلتمس خيالاً قاتلاً ، فإن مسألة الخسارة والدمار العنيفين هي التي يتم إحياؤها، وهذه المرة، يمكن أن يؤدي ضخامة المشكلة إلى فائض وعدم تنظيم براءات الاختراع.
(Catherine.c,& all, 2020,222)

الأسلوب: كمون **Cl.1**، تعجب **B2.1**، مع طرح سؤال **Cl.1**، مع ادخال أشخاص غير موجودين
B1.2، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع **A2.4** وتأكيد على الخيال **A2.1** .

11- هذا راجل راه راقد مع وحدة، حقرها ومبعد كي كمل صوالحها سمح فيها، باينة بلي ضربها ولا
قتلها، راهي تموت، بيان هو كي لي راه نادم على شي لي داره.

المحتوى الكامن: جسدت الحالة الحركة النزوية العدوانية المرافقة بالولع الجنسي، حيث الحالة عانت
من غزو طاقوي مكثف، رافقته حالات من التدمير، الشعور بالذنب.

الأسلوب: بحث تعسفي عن المغزى **E2.2**، مع تعبير عن تصور بموضوع جنسي **E2.3**، وتعليم
العلاقات **B3.2**، مع طرح موضوع اضطهاد **E2.2** مع تهويل **B2.2** ثم ذهاب وإياب بين النزوة
والدفاع **A2.4**.

12- هذي سكنة، (صمت)...غاشيها راهم الداخل، راهم لاهيين في رواحهم، غير ربي على باله شاكاين.

المحتوى الكامن: في خطاب الحالة تمكنت من إدراك الموضوع الجيد المدمج في حالة نكوص ما قبل تناسلية، أين تم وضع حدود واضحة عازلة عن العالم الخارجي والارتكاز على الداخلي.

المحتوى الكامن: اختبار الحدود بين الداخل / الخارج ، الجيد / السيئ ، وإعادة تنشيط القضايا الاكتئابية القديمة و / أو الاضطهاد ، اعتمادًا على قدرة الشخص على الاحتواء والتمايز.

(Catherine.c,& all, 2020,223)

الأسلوب: تمسك التفاصيل **A1.1**، ثم كمون **Cl.1**، وإدخال أشخاص غير مشكلين **B1.2**، وتشديد على الحياة اليومية **CF.1**، وتأكيد على الخيال **A2.1**، ومرجعية إلى المعنى الاجتماعي والاخلاقي **A1.3**.

13- راني نشوف في راجلي يرجع، يردني، نجمع ولادي عنده، يحضن ولاده مساكين، ويسترنني من الغبينة لي راني فيها...مكانش حل، (بكاء).

المحتوى الكامن: في ظل غزو طاقوي، عبرت ضمن الموضوع الطيب، من خلال استرجاع السند، وإثبات الأمومة والعلاقة بالأطفال، في حين وظفت الكف الذي جاء بمثابة آلية عقلنة مساييرة للواقع.

الأسلوب: تأكيد على الخيال **A2.1**، وتركيز على العلاقات **B1.1**، مع مرجعية الواقع الخارجي **CF.1**، ثم موضوع مشترك **B2.4** وتشديد على المشاعر **B3.1**، ثم كمون **Cl.1** ثم إنكار **A2.3**، وتعبير عن المشاعر **B1.3**.

2-ملخص السياقات:

قدمت الحالة سياقات عدة ضمن السلسلات الثلاث بشكل متوازن عدا سلسلة العمليات الأولية، فالتركيز على العلاقات الشخصية وعمليات التمسرح والتهويل اخذت نصيبا معتبرا، فالحالة عبرت عن مشاعرها وعالمها الداخلي الذي تضمن صراعات ترجع للمرحلة الأوديبية وما قبل أوديبية، مع توظيف

سلسلة تجنب الصراع مكن الحالة من تخطي المقاومة عبر مرونة تحفظ تماسك الأنا أمام الدفاع والنزوة.

فإدراك المحتوى الظاهر للصورة، والالتباسات اللاشعورية عن طريق المحتوى الكامن يترجم عن طريق العاطفة والتصورات، التكفل مبدئياً المنظم بالتصورات، العاطفة اللاشعورية عن طريق ما قبل الشعور في العمليات التي تسمح بإيجاد كلمات معبرة عن هذه العاطفة والتصورات. (François.B, Catherine.C,2003, p84)

فقد حاولت الحالة من خلال سياق الصلابة (A) الذي نال الحظ الأوفر في خطابها توظيف مرجعية للواقع الاجتماعي كما برز العقلنة وكف النزوات وترجيح المعايير، حيث حاولت استثمار العلاقة مع الواقع والتوافق مع المجتمع والمحيط.

فالرجوع إلى الواقع تم كثير عبر سياقات (A1) والتي شملت جل اللوحات 01، 03، 04، 06، 07، 08، 09، كمحاولة لالتماس نموذج المجتمع والتماشي مع يمليه، فالتمسك بالتفاصيل (A1.1) مكن الحالة من اجتياز القلق الصادر عن صراع داخلي، مع الرجوع للمصادر الاجتماعية والأخلاقية كسبيل لدعم تمسك الحالة بمعايير المجتمع.

ومن استثمار الواقع الداخلي وبروز الآليات الدفاعية، مثل الصراع بين النزوة والدفاع عبر سياق (A2.4) الذهاب والإياب بين التعبير النزوي، وقد وردت في اللوحة 02، 05، 10 و 11 حيث ينشط القلق وتعمل الحالة على مقاومته عبر الدفاع لا سيما مواضيع تستدعي الانتاج الطاقوي النزوي.

فالتفكير الوسواسي يظهر من خلال التردد واجترار الحديث والظن الذي تحمل الطابع الوسواسي، وإنكار لدى العميل المتورط في نظام يحافظ على وضعية غير سوية أو فعالة، حيث أي محاولة اخذ قرار مؤلمة. (François.B, Catherine.C,2003, p159)

وبرزت أيضا سياقات هجاسية تؤكد على النزعة الصراعية ذات الطابع الجنسي، لتحاول التحكم فيه وضبطه، حيث الشك والتحفظ الكلامي (A3.1)، في اللوحة الأولى 06 و 08 ضمن وضعية صراعية ظهر هذا السياق للتحكم فيه، أين الحالة تلجأ للتكوين العكسي للتخلص من المأزم، أين الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع يخرج للعلن.

والمفهوم العصابي يتأكد من خلال ارتباطها بعمليات أخرى والتي ترجع إلى دفاعات وسواسية خصوصا مثل الشك وإعطاء تبريرات مختلفة. (François.B, Catherine.C,2003, p159)

حيث الصراع بين القوى يمكن ان يتسدل عليه أيضا اكثر وضوحا، تفسيرات الصراع النفسي الداخلي تعرف الموضوع من خلال عمليات الصلابة A. (Catherine. C, 2013,p101)

وبالنسبة لسلسلة المرونة (B) فالحالة التخفيف من حدة الصراع باستثمار المرونة ضمن العمليات النفسية لتحقيق الرغبات، فاستثمار العلاقة (B1) برز بشكل ضئيل ضمن خطابها.

عمليات B1، في الاتجاه غير المستقل، تحمل نفس خاصية A1 وعملياتها، حيث B2/B3 تعمل على برهنة استعمال المشاعر العاطفية أو النزوات كدفاعات مهمة في خدمة الكبت، تأخذ طابع نوع التوظيف المماثلة للتنظيمات الهيستيرية، تعزز للشخص غير الموضوعي، والخبرة والمشاعر وعدة نزوات من أجل مقاومة نشوء تصورات الشعور بالألم أو المزعجة. (François.B, Catherine.C,2003, p162)

سياق التهويل كان حاضرا نسبيا ،حيث كثافة الصراع و حالات التجاوب مع أوضاع اللوحات المتنوعة فالتهويل أو التمسرح من B2.1، B2.2، و B2.3، التي برزت في عدة لوحات 03، 05، 06، 10 و11، هذه الخاصية توجد ضمن تفاصيل الحديث المنظم حول لهجة تحمل معنى علاقات بين شخصين، ومأساوية الاحداث، قوة الهومات ذات الاغرائية، غالبا ما تظهر، عبر بروتوكولات هستيرية وإغرائيات العلاقات، أو الغلمنة ويمكن التعرف عليها ضمن السرد كذلك عبر العلاقة مع المختص. (Catherine. C, 2013,p105)

كما أن سياقات التجنبية للصراع (C)، أثبتت الحالة من خلالها محاولة الحفاظ بالتوافق على التوافق النفسي ومن خلال الحفاظ على صورة الذات، فالدفاعات التي وظفتها، مثل سياق الكف عن التعبير حين يبرز الصراع، لمحاولة الخروج منه، حيث غمرت كل اللوحات أكبر من باقي السياقات.

فسياق (Cl.1) الذي غمر كل اللوحات المقدمة، أين تؤكد على الصراع الداخلي، ومحاولات دعم ذاتية، أين الصمت يثمر بالخروج بإعلاء ضد وضعية صراع أوديبى.

كذلك سياقات استثمار الواقع الخارجي عبر (CF.1)، ففي اللوحات 01، 02، 03، 11 و 12 حيث يتم اللجوء إلى السياق لإثبات توافق مع الواقع والحياة اليومية لتجنب الصراع.

سياق العمليات الأولية هي الأخرى جد ضئيلة، حيث عبرت الحالة عن شعور اضطهادي من طرف موضوع سيء (E2.2) وإدراك تصورات مرتبطة بمواضيع جنسية في اللوحة 11، أين ينعكس المعاش السابق والتجربة المؤلمة في اللوحة من خلال التصور المرافق للوحة والتي تتوافق مع معاش صدمي تجدد خلال السرد.

4.4 الحالة الثالثة:

أ- التقرير السيكولوجي للحالة الثالثة :

الآنسة ح.ن من مواليد 25 فيفري 1997 بعين تادلوس ولاية مستغانم، تخطى عنها أهلها، بعد وفاة أمها منذ بلوغها سن 14 سنة، كانت تعاني التهميش من طرف أسرة أبيها الذي لم يكن يعترف بنسبها، حيث ولدت في فترة خلاف بينه وبين أمها، تربت في الأسرة ليس كغيرها من البنات، " ما كنت نشوف روعي بنتهم، تقول كانوا جابيني من مبرا"، صرحت المعنية أنها كانت مسجلة في اسم أمها، رغم أنها كانت تقيم في البيت العائلي، إلا أنها لم تحظى بما حظي به البقية، على غرار الاهتمام والاعتبار، لا سيما من الأب الذي حرّمها في سن مبكرة من الدراسة، وفرض عليها المكوث في البيت، توفيت والدتها إثر مرض أَرَدَاها في أيام قليلة، لم يمر زمن طويل حتى زفت امرأة أخرى إلى أبيها، والتي كانت بابا آخر من المآسي فتح عليها، " كي ماتت ماما كلش طفى معاها، وحتى حد ما يرحمني"، وازدادت المعاملة سوءا إلى أن اضطرت إلى الهروب رفقة أختها الشقيقة من البيت بسبب الجفاء وسوء المعاملة من الأب وزوجته على حد سواء، كانت البداية بالانتقال إلى أحد الأقارب الذي لم يرحب بهم طويلا خصوصا أن المنطقة نائية ولم يكن ذا سعة مادية، ثم افترقت مع اختها لتشق طريقها بنفسها، وتعود اختها إلى البيت العائلي مرغمة، انتقلت الحالة إلى الشارع مدة لتلتقطها الشرطة في العاصمة وتأخذها إلى مركز حماية الطفولة، ثم انتقلت إلى سطيف بقرار من قاضي الأحداث بعد انقضاء مدة سنة، أعيد دمجها في الوسط العائلي بعد عمل الفريق البيداغوجي للمركز، سرعان ما عادت إلى الشارع خصوصا أن الأوضاع لم تتغير، لتنتقل هذه المرة إلى شوارع العاصمة توسطت لها إحدى معارفها لدى أحد الفنادق لتعمل كمنظفة، تضمن من خلاله العمل والمبيت والاطعام، عملت ما يقارب ثلاث سنوات، إلى أن تعرفت على شاب، توافقت معه من عدة جوانب، وانفقا على ان يبنيا حياتهما معا،

غير أن الأمور لم تسري كما تم التخطيط له، وإثر علاقة غير شرعية حملت منه بنت، ولم يكن عند وعده بأن يتحملها في هذا الظرف الصعب، خصوصاً أنه لم يكن لديه مسكن وأن والدته لم ترغب فيها، اضطرت إلى العودة إلى ولاية سطيف، لكن هذه المرة إلى مركز ملحّة دار الرحمة، لتلجأ بصفتها فتاة حامل في وضع صعب، وضعت حملها بالمؤسسة ومكثت مدة سنة، كانت تتواصل خلالها مع الشاب الذي واعدتها سابقاً، كانت تحاول تسوية وضعيتها معه لعلها تجمع شمل العائلة "كنت باغي ندير عايلتي، خاطر ماكنتش باغية نسمح في بنتي"، غير أن النظام الداخلي للمؤسسة ألزمها بوضع طفلتها في الحضانة، لعد تعذر حل وضعيتها مع رفيقها، واستمر الحال هكذا حتى بلوغ 06 أشهر، حيث كانت تزورها مرتين في الأسبوع لترضعها، إلى أن قرر قاضي الأحداث بعدها بإيجاد عائلة مستقبلية للطفلة، خصوصاً أنها لم يعد بإمكانها التكفل بها خارج المؤسسة، طلبت مدة إضافية، وعادت إلى مسقط رأسها لعلها تجد من يساعدها أو يأويها، غير أن جميع الأبواب أوصدت في وجهها، اضطرت لدخول مركز حماية المرأة المعنفة بمستغانم وبقيت في اتصال مع دار الحضانة بولاية سطيف أين يتكفلون بطفلتها، لعلها يمكن استرجاعها في وقت لاحق، تخطط لحد الساعة أن تستعيد طفلتها التي تعتبرها هبة في حياتها، "مانقدش نسمح في بنتي، الله غالب دنيا هذي ماجاتش معايا وما جاتش معاها".

ب- فحص الهيئة العقلية :

-الهيئة و السلوك العام:

اتضح من خلال المقابلات مع الحالة أنها ذات استقرار نفسي وسلوكي، تظهر عليها فترات انهيار ووهن نفسي إثر تذكر معاشها السابق، وتذكر انفصالها عن طفلتها، غير أنها تبدي مقاومة من خلال التفاؤل بإمكانية ورود فرص مستقبلية قد تساعدها على تسوية وضعيتها، تظهر من خلال تصريحاتها على قدرات متنوعة تمكنها من التكيف والتوافق مع البيئات الجديدة.

-النشاط العقلي:

تتميز الحالة بنشاط عقلي متزن، ينعكس من خلال الحديث العقلاني عن الأحداث والوقائع، كما تتميز بتواجد التوظيف الوجداني المتزن، خصوصاً أن الحالة لديها جانب من المعاش المأساوي، تجاوزته الحالة عن طريق توظيف ميكانيزمات التكيف العقلاني مع الواقع والأحداث.

-محتوى التفكير:

تميز خطاب الحالة بمزيج من السيرورات الفكرية، فمرات نلمس الأفكار الاضطهادية المنبثقة من السرد المأساوي لما عاشته من تهميش واحتقار من طرف العائلة، كما نلمسنا أفكار تعكس الطموح والتخطيط من خلال العمل على استرجاع طفلتها وإمكانية العمل وتكوين أسرة وتأسيس حياة أفضل مما كانت عليه.

-المزاج والعاطفة:

مزاج الحالة كان متقلبا، حيث أبرزت مقاومة للقلق المرتبط بالمستقبل والوضع الحالي غير مستقر، خصوصا فقدان الطفلة وفقدان الفرصة للرجوع للبيت، كما ظهر الشعور بالذنب والاحباط، وتظهر أحيانا صيغة التفاؤل والطموح نحو مستقبل أفضل من خلال توظيف الآليات العقلانية وفتح فسحة لتغيير مسار الحياة نحو الأفضل.

-القدرة العقلية:

القدرات العقلية واضحة، لا تعاني من أي تقهقر معرفي، فإدراكاتها للسياقات الزمانية والمكانية وكذا القدرات على التحليل والفهم والاستيعاب، والتخطيط للمستقبل وتدبير الحلول الآنية وطويلة الأمد، كما تتسم ذاكرتها بالسلامة من خلال القدرة على الاسترجاع والاستنكار.

-الاستبصار والحكم:

تستبصر الحالة بوضعها الحالي الذي يعد مأساويا، وهي تعمل من خلال توظيف آليات التكيف على تسوية وضعيتها من خلال المعطيات المتاحة، فرغم شعورها بالحزن والأسى على ما فات وعلى ما حدث معها، خصوصا على الصعيد العائلي والشخصي، إلا أنها تدرك تماما أن حياتها تقع تحت تأثير مباشر لما تريد هي الوصول إليه مع الاعتماد على الفرص المتاحة.

-التشخيص:

من خلال المقابلات والملاحظات التي أجريت على الحالة، نشير إلى أنها لا تعاني من أي مشاكل عصبية أو عقلية، تعاني من وضع نفسي صعب وهش تسعى لترميمه من خلال العمليات التكيفية،

تخطط لاسترجاع طفلتها وتأسيس حياة أفضل، ما يعكس القدرة على التوظيف العقلاني للقدرات تتجاوز المعاش النفسي المأساوي من خلال التفاؤل بمستقبل قد يكون أفضل مما كانت عليه.

ج- بروتكول الورشاش:

جدول 45 استجابات الورشاش للحالة الثالثة

رقم اللوحة	الاستجابات	الاتجاه	المحددات	التوقيت
01	تبانلي زوج حمامات قاعدين عندهم جنحين		A, G, F+, Ad, Rem.Sys	
02	ما عرفتهاش هذي، (صمت) غيمة وصايي.		Elém, G, FC'	
03	هذو بيانو حوتات، هذا حوت لي ساكن تحت البحر،		A, D, FC'	
04	هذا راه بيان كيما الآثار تاع المغارة (ضحك) هذوك الأشياء (شرح : الصواعد والنوازل) يجو مارون		Pays, G, C F+-	
05	فراشة		Ban g	
06	هذا بيان سرسور تاع الظهر تاع انسان، ضحك، ج وسط يدين تاع انسان ش ج		Anat, D, F+, Hd, F+	
07	صمت ، هذي تبان غيمة .		Pays, G,C, F+	
08	هذا نمر راه طالع في الشجرة في جبل (ضحك)		Ban,D Kan , BoT, D, FC,	
09	هذي شجرة (صمت)، هذا دب، هذا بيان دب		Bot, D, FC A, FC, D	
10	هذا اعضاء جسم تاع انسان، ليسطوما، مصارين		Hd, D , F+- Anat , D,F+- C.	

اللوحات المفضلة : 9- 8

المنبوذة: 3-7 ماقدرتش نحلها

-البسيكوغرام:

جدول 46 بسيكوغرام الحالة الثالثة

المحتويات	أنماط الإدراك	المحددات	الخلاصة
Ban =02	G=05	F= 07	R= 14
H=00	D=08	F+=04	Refs=0
A=03	Dd=00	F+--=03	Tps/Total=
Ad=01	K=00	FC=04	Tps/rep=
Hd= 02	Kan=01	CF=00	TRI= K/C =00/03
Bot=02		C=03	K=00
Obj=00			C=21.42%
Sg=01			C >K
Pays 02			Σ
Remsys= 01			RC= 42.85%
Elem=01			FMA=FC> CF+C
Anat= 02			FC=05%>00+03
			FC=0.00
			IA=02+01+00=3*100/14=
			21.42%
			Félarg=78.57%
			F+=28.57%
			F+--=21.42%
			H=00%
			A=21.42%

CHOIX+=08: طبيعة ، حيوان شباب

CHOIX--=02: فيها الدم ما نبغيش الدم

-تحليل البروتوكول:

الاستجابات العامة للحالة تقترب من النسبة المنخفضة للمعايير العادية من البروتوكولات حيث بلغت 14 استجابة، وقد غلب على الحالة التحفظ كطابع يسبغ كلامها، مع وجود تحفظ مانع التدفق في التعبير عن التصورات.

-السياقات الفكرية:

قدرت الاستجابات المكانية من نوع G بمستوى أقل من المتوسط، إذ بلغت 35.21% ما يدل على محاولة ضئيلة للمفحوصة للتحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، فقد ارتبطت الاستجابات من هذا النمط بشكلية غير واضحة، ودلالته عدم الضبط الانفعالي وفشل المجهود الفكري، وترجم كذلك الخضوع السلبي وعدم الخروج من العادات السلبية.

هذا النوع من المحدد G simple مرتبط بإدراك صحيح سليم بمعنى اجابة بشكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات. (Rausch.d.T,1990 ,p56)

الاستجابات ذات نمط D بلغت المستوى المعتدل تقريبا، قدرت بـ 57.14% وهي تبرز من خلال هذا النسبة التكيف أو محاولة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، وعدم القدرة على مواجهة مشكلة بصفة عامة، وجودها مرتبطة بشكلية جيدة غالبا في البروتوكول يدل على مشاعر عدم الأمن الذي تعيشه الحالة. إذن العمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي حسب روش دي تروينبارغ 2010، وهي مرتبطة بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع. (Rausch.d.T, 1990 ,p59)

(Rausch.d.T,

الاستجابات الجزئية الصغيرة DD بلغت في بروتوكول الحالة 00.0%، العميل يتجنب الصراع المتجدد بلا تمايز اللوحة، (القوة-الجنس-العدوانية-الجنس) المرتبطة بالمعاش والشعور بالأمن. (Jacqueline. R, 2010,P60)

المحددات الشكلية F تقدر بنسبة 50%، وهي أقل من المستوى المعياري المقدر بـ 70%، فاللجوء إلى العقلنة والطابع الاجتماعي ضعيف إلى حد ما، وقد تعبر عن المرونة والتكيف والاستثمار العاطفي. عندما يظل عددهم قليلاً، فإنهم يشهدون على المرونة والنفاذية في تطوير الأداء النفسي، مما يسمح بالتعبير عن حالات الطوارئ اللاواعية، والتمثيلات المكبوتة، والتأثيرات المكبوتة وتداولها، باختصار، كل ما يعكس التنازلات اللازمة لصحة نفسية جيدة. (Catherine.c,& all, 2020,152)

-الدينامية الصراعية :

من خلال محتوى نموذج نمط التجاوب الحميمي TRI، حيث قيمتها $(TRI=K0/C03)$ ، وترتبط المعادلة والتي تعطي تقريراً متبادلاً من الاستجابات الحركية واللونية التي تشير إلى كيف يحقق طموحه أو لا، وحسب رورشاخ 1947 وترتبط أيضاً بقياس وضع اتجاه الشخص استجابة لنوع إما داخلي أو خارجي. (Jacqueline. R, 2010,p79)

والتي تعكس توظيف مستدخل منطوي مختلط، أي ترفقه نسبة من الداخلي $C > K$ خارجي (خالص أو مختلط متسع) حيث K منعدم، العميل ذو طابع خارجي، الظاهرة عبارة عن عاطفة جد هشة، تدور حول الخارج، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، ويمكن أن تكون محددا لعاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للدفاعية التأثر وأنانية من الآخر حسب تروين بارغ 1990.

بينما في المعادلة المكملة FC والتي تؤكد انعدام الحركات النزوية وقيمتها $(FC= k0/E0)$ والتي تشير إلى كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، بينما الاستجابات اللونية، فنسبة RC تقدر قيمتها بـ 42.85% وهي مؤشر على التبعية للمحيط.

وتبرز معادلة النضج الوجداني FMA والتي صيغتها تنبني على نسبة الاستجابات اللونية مقابل الاستجابات الشكلية، حيث تقدر نسبتها بـ $(CF+C<FC)$ وقد كانت كالتالي $FC=05\%>00+03$

الطابع العقلاني للحالة الموظف على مستوى التفاعلات مع المحيط، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، وقد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات. وقد حددت من طرف هرمان رورشاخ: FC تفصل عن عاطفة اجتماعية متكيفة مقبولة (Didier.A, Catherine.C,2007, p83)

-المحتويات:

المحتوى البشري والذي يعد مؤشر هام على قدرة الحالة على التقمص برز بصفة منعدمة، وقد يرتبط ارتفاعها بقلق الخساء، حيث ورد الاستجابة في شكل جزء إنسان (DH)، تعني النسبة العادية القدرة لدى الشخص على التقمص لصورة إنسانية، كذلك التعرف على ذاته ضمن العضوية مع الفضاء الانساني، بينما استجابات Hd تظهر ضمن محتوى حقيقي بلغت نسبة 14.28%، يمكن ان تحمل معنى خالص (جنسي، أو عدواني)، استثمار لجزء من جسم إنسان، تخدم نوع من انواع التصورات، والكبت. (Catherine. C, 2013,p80). وظهور حد أدنى من الاستجابات البشرية " H ضروري: فهو يفسر قدرة الفرد على التماهي مع صورة الإنسان، وهو أول تعبير مميز، ومع ذلك. (Catherine.c,& all, 2020,169)

المحتوى الحيواني ورد بصفة معتدلة، قدرت نسبته ب 21.42%، وتعبّر عن نمطية عقلية دون بذل مجهود فكري، ونسبة الذكاء متوسط، ووجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط، قيمة A% التي تسمح بتسهيل التحليل، تعطي إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي.

الحركة: منعدمة وبرزت حركة مرتبطة بحيوان، وهي مؤشر جيد على تقبل الذات، وتقبل الحالة لاندفاعاتها وتؤكد على اهمية العلاقات بالنسبة لها. تبدو الحركات غير العلائقية التي تظهر في أماكن أخرى، خاصة في اللوحات المدمج، أكثر تركيزًا على استثمار الصورة الذاتية؛ لكنها دائمًا مسألة علاقة بموضوع داخلي، صورة أبوية، نموذج تعريفي، موضوع استثمار. (Catherine.c,& all, 2020,156)

ومن خلال هذا فإن معادلة القلق IA عادت ما يقدر بـ 21.42 % وهي أكبر من النسبة المعيارية 12%، وهي مؤشر غير طبيعي، حيث الكف والكبت الموظف على مستوى آليات الحالة النفسية يبين قوة ضبط الأنا للحركات نزوية وقصور التفاعلات مع الواقع.

المحتوى النباتي ورد بنسبة 14.28 % Bot، فالاستجابات من هذا النوع تدعم فرضية الحركة النكوصية التي قدمتها الحالة.

الاستجابات الشائعة بلغت نسبة 14.28% وهي أقل من المتوسط وتعبّر عن القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي. عدد الاستجابات الشائعة عموماً تقدر ما بين 4-6 استجابة في الغالب ضمن البروتوكول الواحد، وحسب (castro 2006).

- المحتوى الكامن للوحات:

تعددت استجابات الحالة وتنوعت حسب محتوياتها الظاهرة، غير أن المحتوى الكامن طبع الاستجابة، كضرورة تؤكد على تداعيات كل لوحة.

اللوحة الأولى:

والتي تجسد المظهر المغلق الذي يتبلور من خلال الصورة الجسدية الموحدة في مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية من خلال إجابة حيوان كامل في الصورة.

اللوحة الثانية:

وهي البطاقة الجنسية وتتمحور قلق الخصاء في نموذج علائقي أوديبوي، فرفض الحالة للوحة والشعور بالصدمة اتجاه اللون الأحمر ما يعبر عن النزوات المكبوتة.

اللوحة الثالثة:

تشير اللوحة إلى التمثيل الذاتي أمام المماثل، فالتقمص الجنسي يحمل رمزية من خلال صورة نكوصية، ضمن سياق نزوي ليبيدي.

اللوحة الرابعة:

فهي تمثل القوة النسبية للأب والسلطة، وهي تثير الرمزية الجنسية، فالقوة مستوحاة من الصورة الأثرية للقضيب على شكل صواعد ونوازل حادة.

اللوحة الخامسة:

مرتبطة بإشكالية الهوية، فقد تم التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعة التي تم إصدارها والتعبير عن الاحساس بالتكامل من خلالها.

اللوحة السادسة:

وهي بطاقة جنسية تنبأ عن الدينامية الطاقوية النزوية المستعملة حيث تصادف تعبيرها عن محتوى نكوصي، شوه الإدراك الواضح مما يجعلها تعبر عن نزوية عدوانية مقلقة من خلال التشريح.

اللوحة السابعة:

البطاقة الأمومية، حيث العلاقة الأكثر بدائية، مع الصورة الأمومية واضحة من خلال استجابة الحالة التي استطاعت إدراك صورة الأم الطبيعية.

الصورة الثامنة:

بروز صيرورة نكوصية من خلال استجابة اللون والشكل الحيواني والنباتي التي تعبر عن العلاقة مع المحيط.

اللوحة التاسعة:

تعبر اللوحة عن صورة الأمومة ما قبل التناسلية، وتثير إشكالية الخلط بين الداخل والخارج، صعوبة تحديد واستقرار الإجابة، حيث لجأت من استعمال الدفاع إلى الأسلوب الفكري لتجنب الصدمة المرتبطة باللون الأحمر وإعطاء تصورات فكرية متعددة، مرتبطة بمحاولة التكيف، وكبت العدوانية.

اللوحة العاشرة:

تتضمن اللوحة إمكانية التركيب وتوحيد صور الجسم، الحالة أدركت الصورة مجزأة، فهي تشير إلى على عجز عن مواجهة كثافة التصورات التي تستدعيها اللوحة.

-ملخص استجابات الروشاخ:

قدمت الحالة نماذج من الاستجابات من خلال الاختبار والتي تضمنت استجابات ذات طابع تكيفي توفيق مع الحياة الواقعية، و هذا حسب ما يلي:

أبدت الحالة يدل على محاولة المفحوصة التحكم في الواقع ومحاولات توافقية من خلال مؤشرات عدة، فمن خلال نتائج السياق الفكري، ما يدل على محاولة ضئيلة للمفحوصة للتحكم في الواقع، وهي تبرز من خلال هذا النسبة التكيف أو محاولة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، مع الميل للبحث عن كفاءة في الواقع، كما تعبر عن المرونة والتكيف والاستثمار العاطفي، وأبرزت توظيف مستدخل منطوي مختلط، مع التكيف الاجتماعي يرافقه مؤشر على التبعية للمحيط، كما أكدت على الطابع العقلاني للحالة الموظف على مستوى التفاعلات مع المحيط، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، وقد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات، مع استثمار لجزء من جسم إنسان، ووجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط، وقد أبرزت مؤشر جيد على تقبل الذات، وتقبل الحالة لانفعالاتها وتؤكد على أهمية العلاقات بالنسبة لها، حيث الكف والكبت الموظف على مستوى آليات الحالة النفسية يبين قوة ضبط الأنا للحركات نزوية وقصور التفاعلات نسبيا مع الواقع، مع القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي.

ومن خلال المحتوى الكامن: تمكنت من إدماج جيد للصورة الجسدية، فالتقمص الجنسي يحمل رمزية من خلال صورة نكوصية، مع التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائع، مع بروز عدوانية مقلقة، كما أظهرت تقمص مع الصورة الأمومية واضحة من خلال استجابة الحالة التي استطاعت إدراك صورة الأم الطبيعية، وقد أبرزت الشكل الحيواني والنباتي التي تعبر عن العلاقة مع المحيط، بمحاولة التكيف، وكبت العدوانية.

د - اختبار تفهم الموضوع للحالة الثالثة:

بروتكول اختبار تفهم الموضوع:

1- راه مبلع وذنيه باش ما يسمعش، غريان، ما يسمعش زقا ره حداه، بالاك ناس راهم يزقو.

المحتوى الكامن: في إشكالية العجز الوظيفي، تظهر الحالة وضعية العجز أمام تقاوم الصراعات في العالم الخارجي. من المرجح أن تؤدي وحدة الطفل، المرتبطة بالجرح النرجسي الذي يفرض عدم نضجه، إلى إعادة تنشيط قلق شديد من الخسارة. (Catherine.c,& all, 2020,219)

الأسلوب: وصف وتبرير **A1.1**، وتشديد على الصراع **A2.4**، مع عزل **A3.4**، وتشديد على الحياة اليومية **CF.1**، مع تحفظ كلامي **A3.1**.

2 - هذي مرا راهي واقفة، بلكرش، وهذي مرا رافدة كتوبة، تقرا، هذا راجل مع العود، ممكن هذي تكون بنتو، ممكن تكون بنتهم، ممكن هذي بنت هذي.

المحتوى الكامن: ضمن علاقة ثلاثية جسدت الحالة العلاقة في إطار نرجسي خالي من الصراع، اين تستثمر النزوة اللبديية في الكتب والدراسة. يشير اللوح إلى مثلث أوديب الأب - الأم - الابنة على الرغم من عدم وجود أي فرق واضح بين الأجيال. إنه يضع المنظمة الأوديبية وشخصيتها الهيكلية إلى حد ما على المحك: انجذاب الفتاة الصغيرة للرجل، والتنافس مع المرأة، والاعتراف بال ممنوع، والتخلي عن الحب الأوديبية، والحنين إلى الماضي، ونكوص الأوديبية. (Catherine.c,& 219) all, 2020,

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع عرض مرجعية أدبية ثقافية، وتشديد على الحياة اليومية **CF.1** مع تحفظ كلامي **A3.1**، عقلنة **A2.2**، وعزل بين الشخصيات والمشاعر **A3.4**، وسرد قصة مبتذل **CI.2**.

3 - هذي مرا راهي تبكي، عندها مشاكل، (صمت)....عندها مشكلة تبكي عليها.

المحتوى الكامن: عبرت الحالة ضمن سيرورة نرجسية تقمصية عن وضعية اكتئابية صريحة ترجع لفقدان الموضوع. إن قضية فقدان الشيء، المركزية، تضع على المحك قدرات عمل الحداد، وقابلية

التأثيرات الاكتئابية، والانفتاح على الرغبات القادمة. هذه اللوحة ضرورية لتسليط الضوء على قدرة الشخص على ربط التأثيرات الاكتئابية بتمثيلات الخسارة (Catherine.c,& all, 2020,219)

الأسلوب: وصف وتبرير **A1.1**، وتشديد على الصراعات **A2.4**، ثم كمون **Cl.1**، مع عرض صراع مبني للمجهول **Cl.2**.

4 - هذي مرا راهي شاداته، ماهيش مخلياته يروح يدايز، (صمت)...ممكن راجلها، ممكن خوها، كي شغل راهي شاداته.

المحتوى الكامن: في إطار نزوي عدواني عبرت الحالة عن كف عدواني ضمن إطار صراعي، التجاذب الوجداني حاضر، بينما الليبدو مقصى من الاستثمار. يتم تعبئة التيارين الغريزية في عدوانيتهم / حنانهم، قطبية الحب / الكراهية، في سياق أوديبى، فإن المرجع الثالث (حرب، منافس، امرأة أخرى ...) هو الذي يحدد المغادرة المحتملة للشخصية الذكورية. (Catherine.c,& 219) all, 2020,

وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1** ، مع تشديد على الصراع **A2.4**، مع تناقض في الرغبات **B2.3** ثم صمت **Cl.1** ، مع تحفظ كلامي **A3.1**، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع **A2.4**، مع مع شك وتردد **A3.1**.

5 - هذي راهي حالة الباب وتطل، (صمت) ...راهي تبرقق ... (ضحك)، عندها فضول باغية تعرف شاكاين.

المحتوى الكامن: جسدت الحالة وضعية الأم المسيطرة التي تريد تفاجئ مشهد ممنوع، أين الأنا الأعلى حاضر كهيئة كافة للنزوة. في سياق أوديبى، يعيد مجلس الإدارة إحياء الذنب المرتبط بالفضول الجنسي وخيالات المشهد البدائي، حيث تبدو شخصية الأم مغرية وممنوعة. في سجل آخر، فإن الحركات المتناقضة، الأكثر عتيقة، المرتبطة بالقلق من فقدان حب الشيء، والتي تتأثر بعلاجات مختلفة وفقاً للموضوعات (الجانب النرجسي أو الاكتئابي أو الاضطهاد). (Catherine.c,& 219) all, 2020,

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، وتشديد على الحياة اليومية **CF.1**، ثم كمون **CI.1**، مع رمزية شفافة **B3.2**، ثم سخرية **CM.3**، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع **A2.4** بين دوافع غير موضحة **CI.1**.

6 - مرا مع راجلها، يتكيف في الدخان.

المحتوى الكامن: في إطار الإشكالية النرجسية المسيطرة، تمكنت الحالة من مقاومة النزوات الإغرائية. في سياق أوديبى ، تستدعي هذه اللوحة خيال الإغواء في نسختها الهستيرية: الرجل الأكبر سناً (الأب أو من يحل محله) هو العامل المغربي الذي يحفظ براءة الفتاة الصغيرة. (Catherine.c,& 220 all, 2020,

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، وتشديد على الحياة اليومية **CF.1**، وميل عام للتقصير **CI.1**.

7 - هذي مرا هي وبنتها، هي تهدر وطفلة مدورة وجهها، (صمت)... بالاك مقلقة منها، طفلة مقلقة منها، شا قالتلها...؟، بالاك باغية تخرج تلعب، (صمت)...انتهى.

المحتوى الكامن: جسدت الحالة ضمن إطار أوديبى تقمص أنثوي، حيث هناك رغبة ودفاع ضد الرغبة في المعرفة، مع تفضيل اللعب. في سياق أوديب، يطلب المجلس حركات تحديد هوية الفتاة مع الأم التي تسمح أو لا تسمح بالانضمام إلى مكان للمرأة والأم. في سياقات أخرى ، يقترن الصراع بإعادة تفعيل التناقض في العلاقة بين الأم والطفل ، من حيث التقارب والرفض والحب والكراهية. (Catherine.c,& all, 2020,220)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع التركيز على العلاقات في الحوار **B1.1**، ثم كمون **CI.1**، مع تحفظ كلامي **A3.1**، مع تشديد على الصراع **A2.4**، ثم إصدار تساؤل **CI.1**، مع ذهاب وإياب بين النزوة والدفاع **A2.4**، ثم كمون **CI.1**.

8 - هذو زوج بنات، وحدة تمشي ولخرى ورا الشجرة، تعس فيها، قاعدة ورا الشجرة تظل عليها، بالاك كاشما مخبية عليها، (صمت) قالتلها رايحة لبلاصة، وهي رايحة لبلاصة، ناس يحبو يعرفو كلش.

المحتوى الكامن: أحييت الحالة ضمن صراع أوديبى موضوع المنافسة، أين الفضول في معرفة ماذا تفعل الفتاة الأخرى من المواضيع الاضطهادية.

وبعيداً عن التنافس ، فهو أكثر عنفًا ، وربما اضطهاديًا أو حتى عدوانيًا مميّتا يتم حشده في الهجوم على الآخر ومن المرجح أن يؤدي إلى اختفائه. (Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع عزل بين الشخصيات **A3.4**، مع ذكر موضوع اضطهاد **E2.2**، مع تحفظ كلامي **A3.1**، ثم صمت **Cl.1**، مع تصورات متناقضة **B2.3**، دون توضيح دوافع الصراع **Cl.2** ، مع تشديد على الانطباع الذاتي **CN.1**.

9 - هذا راجل يسلم على راس وحدة، على راس يماه.

المحتوى الكامن: في خطاب الحالة أبرزت التعاطف بين شخصين ضمن إطار علاقة ثنائية طفل-أم. في سياق أوديب ، تكون الروابط ممكنة (أو لا) بين الحنان والرغبة الجنسية، والإشارة المحارم موجودة إلى حد ما. علاوة على ذلك، فإن التهديد يفصله يظل كامئًا أو مصاعًا بشكل واضح. (Catherine.c,& all, 2020,221)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع عزل المشاعر **A3.4** ، وميل للتقصير **Cl.1**.

10 - (صمت).... هذا بيان حرب تاع الثورة، (صمت) هذا آثار، كي شغل حجر وطريق وشجر.

المحتوى الكامن: عبرت الحالة في خطابها عن قلق أثري واضح مرجعه ما قبل تناسلية، تمكنت من بناءه عبر آليات أولية.

الأسلوب: كمون **Cl.1**، ثم عرض كارثة **B2.3**، مع كمون **Cl.1**، مع الرجوع الى المصادر الثقافية **A3.1**، مع تحفظ كلامي **A3.1**، مع تمسك بالتفاصيل **A1.1** .

11 - هذا واحد راه نايف من الرقاد، راه نعلان، (صمت)...مرا راهي راقدة، (صمت) ... انتهى.

المحتوى الكامن: الحالة تمكن من كبت الغزو الطاقوي بشكل فظ عبر آليات كبت وكف قوي.

أبعد من ذلك من المحتمل أن تلتبس خيالاً قاتلاً، فإن مسألة الخسارة والدمار العنيفين هي التي يتم إحيائها، وهذه المرة، يمكن أن يؤدي ضخامة المشكلة إلى فائض وعدم تنظيم براءات الاختراع. (Catherine.c,& all, 2020,222)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع تشديد على الحياة اليومية **CF.1**، ثم كمون **CI.1**، مع رمزية شفافة **B3.2**، ثم صمت **CI.1**.

12- هذا راه بيان واد ، الما راه يسيل منه.

المحتوى الكامن: إدراك الحالة لتفاصيل اللوحة ضئيل، لم يسمح بتحريك التوظيفات المناسبة لمحتوى اللوحة.

المحتوى الكامن: اختبار الحدود بين الداخل / الخارج، الجيد / السيئ ، وإعادة تنشيط القضايا الاكتئابية القديمة و / أو الاضطهاد، اعتمادًا على قدرة الشخص على الاحتواء والتمايز. (Catherine.c,& all, 2020,223)

الأسلوب: وصف مع تمسك بالتفاصيل **A1.1**، مع مدركات حسية **A1.3**، في قصة مبتذلة **AI.2**.

13- هيا ؟؟؟!!!! ، هذي ورقة بيضا، (تشجيع الفاحص على سرد قصة ارتجالية)، لا لا منقدرش، منقدرش نتخيل، أنا نكره الخيال، نبغي الواقع، مانحبش لا . انتهى

المحتوى الكامن: لم تتمكن الحالة من إنشاء مواضيع مفضلة، يرجع إلى صلابة آليات الدفاع القوية التي تعتبر حاجزا أمام الهوامات.

الأسلوب: إصدار تعجب **B2.1**، مع طرح استفسار **CI.1**، مع مي للرفض **CI.1**، مع التشديد على الحياة اليومية **CF.1**، مع توقف الحوار **CI.3**.

-ملخص السياقات:

تنوعت السياقات التي قدمتها الحالة في التوظيف عبر الخطاب، فسياقات من النوع A والتي كانت بكثرة، حيث يمثل التمسك بالواقع، كأن الحالة تستثمر طاقاتها للتشبث في الواقع، وتليها السياقات

الأخرى مثل سياق التجنب الذي يمكن الحالة من التأقلم مع الوضعيات الصراعية، عموماً تظهر السلسلات التالية:

الحالة استعملت في خطاباتها جملة من السياقات المتنوعة من كل سلسلة، وكما معهود، يغلب لدى الحالة سلسلة تعكس التوظيف الغالب لديها، ونذكر جملة من السياقات حسب أهميتها وتكررها في خطابات الحالة. ومنها ما يتم عبر إدراك المحتوى الظاهر للصورة، الالتماسات اللاشعورية عن طريق المحتوى الكامن يترجم عن طريق العاطفة والتصورات، التسوية ضمن الإنتاج الاسقاطي، القصة المطروحة مع أخذ بعين الاعتبار جملة الضغوط الداخلية الهوائية والعاطفية، والضغوط الخارجية المتشكلة في الإلحاح الشعوري للوحة . (Catherine. C, 2013,p84)

ففي سياقات (A) الصلابة تكررت كثيراً لدى الحالة في كثير من اللوحات، عمليات (الصلابة) تعطي عموماً تقريراً للواقع بصفة كافية. التي تعطي تفسيرات للصراع النفسي الداخلي تعرف الموضوع من خلال عمليات الصلابة. (Catherine. C, 2013,p101)

ونجد منها سياق التمسك بالتفاصيل مع التبريرات (A1.1) والذي ورد كثيراً، في كل اللوحات حيث يبرز الصراع على شكل دفاع قوي يتلمس من الإدراك وسيلة لكبح الهومات، أين يلجأ الدفاع للتفاصيل لكبت جماح الصراع ومحاولة التحكم فيه، كذلك اللوحة 01،02،03، 04 واللوحة 07 أين الحالة قدمت التفاصيل التي تعتبر عناصر مهمة في المشهد تبرز نقاط صراع تثير قلق داخلي للحالة.

وفيما يخص استثمار الواقع الداخلي والذي يؤكد على نشاط العالم الهوامي، فرود سياق العقلنة A2.2 حيث تحاول التحكم في النشاط النزوي عبر سياق الذهاب والإياب بين التعبير النزوي والدفاع (A2.4)، والذي برز في اللوحات 01، 03، 04، 05، 07، أين الوضعية الأوديبية تشكل خطراً إثر فشل الدفاع أثناء ورود التصورات خلال الخطاب، أما السياقات ذات النمط الهجاسي غمرت كثيراً من اللوحات مثل سياقات التردد والشك (A3.1) التي شملت كل اللوحات على غرار 01،02، 05،06، 07، 08،09،11،10، أين الدفاع يعمل لمنع التصورات المؤذية من الخروج إلى الشعور عن طريق التحفظ الكلامي، وفي حالات العزل بين الشخصيات والمشاعر لتخفيض الغزو الطاقوي، لتبرز المفهوم العصابي يتأكد من خلال العمليات التي ترجع إلى دفاعات وسواسية خصوصاً مثل الشك وإعطاء

تبريرات مختلفة. التفكير الوسواسي يظهر من خلال التردد واجترار الحديث، والتردد، حيث أي محاولة اخذ قرار مؤلمة،. (François.B Catherine.C,2003,159)

أما السياق من نوع (B) المرنة، برز من خلال تصورات التي تضم علاقات وأدوار.

هذه العمليات مقدمة ضمن الحالتين، حيث التعامل معه عبر مشهد العلاقة بين شخصية والتي تظهر الاشتباكات بين القوى. (Catherine. C, 2013, 86)

حيث B2/B3 تعمل على برهنة استعمال المشاعر العاطفية أو النزوات كدفاعات مهمة في خدمة الكبت، تأخذ طابع نوع التوظيف المماثلة للتنظيمات الهيستيرية. (François.B, Catherine.C,2003,162)

فقد برز التأكيد على العلاقات بين الشخصية (B1.1) والذي يمثل بوضوح طبيعة العلاقات بين الحالة والمحيط لا سيما تبلور العلاقة الثنائية أم-بنت وبروز العملية التقمصية والصراع مع الأم في اللوحة 07، حيث تجاذب وتنافر بين نزوتين تصورات متناقضة تترجم الرغبة بين الإقدام والإحكام في اللوحة 04، و08، و10 حيث الرغبة في إصلاح العلاقة مع الأم والصراع معها في إطار الموضوع السيء والاضطهادي، أما السياقات الغلمنة التي تضمنت البحث عن إشباع عاطفي والنزوي، وظهرت في اللوحة 05، 11، حيث تبرز الرغبة الجنسية مرفوقة بعدوانية اتجاه الموضوع في محتوى جنسي صريح أين عجزت الحالة عن مقاومة الغزو الطاقوي مع التخفيف منه عبر الخطاب المغلمن.

هذه الخاصية توجد ضمن تفاصيل الحديث المنظم حول لهجة تحمل معنى علاقات بين شخصين وقوة الهومات ذات الاغرائية، غالبا ما تظهر عبر بروتوكولات هستيرية. (François.B, Catherine.C,2003, p162)

وترد سياقات التجنب التي تدعم فشل المقاومة، ولدعم الاستقرار النفسي والحفاظ على بناء الذات من التصدع ، حيث وردت في جل اللوحات وبشكل مكثف أيضا ونجد منها:

منها الاستثمار المفرط للواقع (CF.1) في اللوحات 01، 02، 05، 11 و13، أين تلجأ للحياة اليومية لمقاومة الصراع ضمن الإطار الأوديبي والخوف من التهديد.

كما برزت سياقات من CI من نوع الكف والميل للرفض، إذ وردت بشكل موسع في كل اللوحات، أين تترجم ضعف المقاومة واللجوء إلى الدعم الذاتي للتخفيف من الصراع، حيث التقطعات في الحديث (CI.1) شملت كل اللوحات. والذي يضمن آليات التجنب (تجنب الصراع) (Catherine. C, 2013, 86)

C/P وتكشف أكثر على الخصوص التنظيم الخوافي حيث تفسر التجنب والهروب.

ولجأت الحالة لتجنب الصراع إلى الاستثمار النرجسي ضمن سياقات (CN) والعمليات ضد اكتئابية (CM) والتي وردت بشكل جد ضئيل، حيث ترجع هذه السلسلة إلى أنواع نرجسية للتوظيف النفسي وخصوصا الاستثمارات القطبية النرجسية للهوامات حسب شايبير 2013.

أما سياقات من سلسلة (E) بروز العمليات الأولية وردت بشكل ضئيل جدا، ويتضمن أنواع التفكير المشبع بالعمليات الأولية وتترجم استثمارات للهوامات الأولية، (Catherine. C, 2013, 88).

منها سياق (E2.2) ذكر الموضوع السيء، المرتبط بالألم السيئة، التي تشكل عنصرا مضطهدا في المشهد، حيث تسقط الموضوع السيء في صورة مثيل الأب في اللوحة 08.

الخلاصة:

نستطيع القول من خلال ما سبق، أن الحالات من خلال الاختبارات العيادية والمقابلات، أبدت بكل لا يقبل الشك عن مكوناتهن النفسية، مما يشمل رغبتهن في الاحتفاظ بالمولود، التخطيط في كفيات تجسيد ذلك، والعمل على إيجاد مصادر دخل، ضمن ما يعرف بخطة حياة، حيث ذلك لا يتجزأ عن تصوراتهن لذواتهن وللمحيط الذي يعشن فيه.

الفصل السابع:

عرض النتائج

وتحليلها

1. عرض نتائج الدراسة الإحصائية ومناقشتها:

1.1. الفرضية الأولى:

هناك علاقة ارتباطية بين صورة الذات ومشروع الحياة لدى الام العازبة:

جدول 47 يبين معامل ارتباط بين أداتي القياس

مشروع الحياة	صورة الذات	
,345**	1	معامل بيرسون
1	,345**	معامل بيرسون

** دالة عند مستوى 0.001

-تمثل نتائج الجدول نسبة ارتباط بين صورة الذات ومشروع الحياة، ويتضح أنه هناك مؤشرات ارتباط بين المتغيرين، رغم أن القيمة الدلالة غير قوية، قد ترجع لعدة عوامل تكون أثرت في الاستجابات، غير أن الباحث يكتفي بهذا المؤشر للاستدلال بهذه القيمة، وعليه في فإن الفرض الأول قد تحقق، هنا نجد أن دراستنا تتفق من حيث طبيعة النتائج مع دراسة لصقع حسنية 2012: مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية، توصلت النتائج إلى أن الفتاة الجامعية حتى وإن أصلحت تتعلق بالنجاح المهني، فإنها لا تقصي أهمية الزواج والانجاب من اهتماماتها. وكذلك دراسة زيوي عبلة، أيت حبوش سعاد 2019 تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، والتي وتوصلت النتائج إلى أن تقدير الذات مرتفعا لدى طلبة السنة الثانية ومنخفضا لدى طلبة السنة الأولى، ما يدل على أن المشروع الدراسي يتصل مباشرة بالذات. وما تشير إليه دراسة فراحي فيصل، شارف جميلة، محزري مليكة، جامعة وهران 2018: إسهام تقدير الذات في تحديد مشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المنى ما بين النجاح والفشل. والتي اظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني بصفة عامة، وتأكدت هذه العلاقة بالخصوص بين تقدير الذات الأسري ومشروع التكوين، وأيضا بين تقدير الذات المدرسي ومشروع التكوين، هذه النتائج تفسر دور تقدير الذات في حياة الأفراد، وتأثيره على سلوكياتهم وتصوراتهم، والتي تتفق مع دراسة طابي سهام،

يحي بشلاغم 2022، والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وتصور المشروع الدراسي والمهني.

ولا بد أن تشير في هذا الصدد إلى أن الذات حسب هاماشك hamachak هي مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية. (بلخير فايزة، 2011، 17). وأنها مجموعة من العمليات النفسية التي تحكم السلوك والتوافق. ومفهوم الذات يحدد إنجاز المرء الفعلي (عبد المنعم الحفني، 1994، 775) حيث يشير هول و لندزي Hall & Lindzy أن الذات كبناء ترتبط بمجموعة من العمليات لتنظيم الحياة وتحقيق التكيف. وهي العنصر الدينامي النشط وحياة الشخص وتبحث عن الخبرات التي تنتهي بتحديد أسلوب حياة الشخص. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 112) إذ أن الشعور الإيجابي نحو الذات ويتكون في النفس نتيجة للتقدير والمدح والتفوق الاجتماعي والنجاح. (لصقع حسنية، 2012، 32). وهذا يؤكد فرضية أن صورة الذات ترتبط بصفة مباشرة مع ما ينجزه الفرد. وتلعب صورة الذات دوراً هاماً في السلوك فتساعد على التوفيق بين فكرتنا عن الحاضر وعن المستقبل وقد توصل كل من "جميس وكولى وميد" إلى نتيجة مؤداها أن الإحساس بالذات والحفاظ على احترام الجماعة للفرد يحددان إقامة الأهداف والكفاح من أجل بلوغها. (عبد الله العتيبي، 2009، 289). فقد أكد ديجوري على الطريقة التي يقيم بها الفرد نفسه ودور الكفاءة كأحد مظاهر صورة الذات، ويبني الفرد صورته لذاته، وبشكل منظم وكلما تقدم الانسان بالعمر أصبحت صورة لذات لديه أكثر تمايزاً. (ليت حازم حبيب، 2010، 31) وتعد الصورة عن الذات ذات أهمية خاصة، حيث تعد حجر الأساس في التفاعل مع العالم المحيط به، وتحديد كيفية تصرفاته مع الآخرين، ووضع حدود المستوى الذي يتطلع إلى الوصول إليه، ويمكن القول جملة أن مستقبل حياة الفرد الذي يتقرر بمفهوم الفرد عن ذاته. (راضي الوقفي، 2012، 145). إذ يرى ذلك روجرز "Rogers" أن في تحقيق الذات كل العمليات التي يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين ويماييز بها وظائفه العضوية عن وظائفه الاجتماعية، والسير نحو تحمل المسؤولية الذاتية ويبدأ الفرد في تحقيق ذلك من البسيط الى المعقد، لأن تحقيق الذات في نظره الهدف الذي يريد معظم الناس تحقيقه، ويتفق معه "جولد شتين" (golde shtien) حيث يرى بأنه الدافع الرئيسي لدى الفرد وكل الدوافع الأخرى ليست إلا مظاهر (عبد الله العتيبي، 2009، 290). كما نشير إلى أن الأم العازبة تتخذ من الأمومة مشروعاً، تسعى من خلاله على تحقيق صورة الأمومة.

ويحدث أن المرأة في زواجها وبعد أن تلد طفلها الأول، يتغير موقفها، فقد تبعث الأمومة في نفسها تقمصها القديم لأمها، وهو التقمص القديم لأمها، وهو التقمص الذي كانت تتحاشاه حتى وقت زواجها، وتستطيع أن توجه إليه كل طموحاتها التي اضطرت أن تتخلى عنها وتقمعها في نفسها. (عبد المنعم الحفني، 2005، 58) حيث تحيي مشروع الأمومة الذي كانت تحافظ به في نفسها، وفي هذا الصدد يرى GUICHARD 1993 بأن المشروع هو الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل، كما أنه تأسيس علاقة ذات دلالة بين الماضي والحاضر والمستقبل مع تفضيل هذا البعد الأخير. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 11). وحسب بوتيني هو تصور إجرائي ممكن المستقبل، أي أنه صورة عملية لمستقبل قريب، حيث يكون تصورا لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل. (نادية دشاش، 2017، 333)، إذ أنه من خلال رأي yong & valanche 2006: هو الطريقة التي يشكل ويصنع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في زمن متوسط (APF, 2011, 06). ويضيف C Buhler أن الأفراد ينخرطون في عملية تطور نفسي تؤدي إلى بناء مشروع حياة تسمح للفرد بالتحرك في الاتجاه الذي يريده المرء لحياته. (Claudia arana, 2006, 13) حيث يتكون مشروع الحياة من التصورات التي يبنها الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كالدراسة والمهنية وبناء أسرة، وإجرائيا هو ما يهدف الشباب إلى تحقيقه في حياتهم المستقبلية في المجال الدراسي والمهني والعائلي. (زقاوة أحمد، 2012، 239) ويؤكد بيار تاب 1985-1995 أنه في إطار البحث عن الهوية وتقدير الذات والرغبة في التغيير، كما يمكن تفسير التنشئة الاجتماعية منفصلة عن سيرورة تحقيق الذات، فالفرد لا يبحث عن التكيف في محيطه إلا بالقدر الذي يشعر فيه بالقدرة على تحقيق ذاته عن طريق تحقيق إنجازات ضمن مشاريعه الخاصة. (سامية دلال، 2018، 102). ما يدعم فرضية أن الأم العازبة في إطار تحقيق صورة الذات، تتفق في مسيرة مشروعها مع رغبة في تحقيق الأمومة. حيث المشروع يرتبط بين الأبعاد الفردية، والأبعاد الاجتماعية، والبعد العاطفي، كما أن مشاريع الحياة هي ذات صلة وثيقة بتمثلات الفرد (سامية دلال، 2018، 96) وهي تسعى جاهدة في التوفيق بين رغباتها وظروفها وتمثلاتها. ويعبر كافكا عن المشروع محاولة الشخص التوفيق بينه وبين محيطه بصورة مترابطة، نجد لوين يتكلم عن قطيعة بين الفرد ومحيطه، فالصراع والاحباط ومحاولة تجاوزها يشكلان بالنسبة لهذا الأخير وسيلة لتحقيق الذات (مقدم خديجة، 2012، 46). وكما ورد مقدم خديجة 2012 بوتيني يشر أن الهدف هو تلك

العلاقة بين الذات ودافعها ويتضح أن تحقيق الذات يتم من خلال إنجاز مجموعة من المشاريع للانخراط في مشروع عام يسمى مشروع الحياة. والذي يتمكن من خلاله الانسان من التكيف المستمر مع التغيرات التي يشهدها المحيط. (قليدي، داودي، 2015، 31) فالرغبة إلى الاعتراف، وإشباع الحاجات التي تساهم في تأسيس وتطوير الإحساس بالهوية، البحث على تأكيد الذات وتحديدتها عن طريق التواصل، كل هذا يشكل إحدى المحددات الأساسية التي تحرك إسقاط الذات نحو الأمام وتسجيلها ضمن مشروع، ويشكل تقدير الذات المضاد الحيوي الذي يحمي الذات ضد التراجع وضد العنف الذي يمارسه المحيط وضد الإقصاء. (مقدم خديجة، 2012، 381). ولهذا نجد تصورات الذات ملازمة للفعل المقصود بنية الإنجاز والخروج من وضع إلى وضع. في هذا الإطار يمكن القول بأن المجهود لتحقيق المشروع يبني أساس اعتبار المشروع كحاجة يحاول الفرد إشباعها. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 13) فالإشباع النفسى التي تدفع الأم العازبة خصوصا عند ميلاد طفل يدفعها للتخطيط لكل السبل التي تمكنها من حمايته ومرافقته ضمن عملية تدخل في إطار تحقيق تصور أمومي حاضر في ذهنها. فالشخص هو نفسه مشروع معين على أساس مشروع أكثر جوهرية وهو مشروع الوجود في المستوى النفسى، سيكون مفهوم الهوية متورطا بشكل مباشر. (Claudia arana, 2006, 16-17). وعليها فإنه من التقديرات المنطقية أن تصورات الذات لدى الفرد لا تتفك عن تخطيطه أو سعيه نحو مشروع حياة متفرد يمكنه من تحقيق ميزات وخصائصه كإنسان له إرادة وحرية وفعل مستقل، فصورة الذات تشكل شطرا لمشروع حياة الأفراد والترابط بينهما ضروري.

1.2. الفرضية الثانية:

-مستوى صورة الذات لدى الأم العازبة منخفض.

مفتاح التصحيح أو سلم التتبع
استخراج مفتاح التصحيح، يعتمد على المتوسط الفرضي أو المتوسط النظري وهي قيمة تعادل (50%) من الدرجة الكلية للمقياس المراد بناءه إذا كان من نوع التقرير الذاتى، وتحسب من خلال القانون الآتى:
لدينا المقياس يتكون من: 26 بندا، ولديه 5 بدائل، البديل الأول يعطى الرقم 0 أو الدرجة 0 والبديل الأخير يعطى الدرجة 4 فإذا طبقنا القانون الأول كالتالى:
المتوسط الفرضي = مجموع البدائل / عدد البدائل * عدد الفقرات

$$52 = 26 * 2 = 26 * 5 / (4+3+2+1+0)$$

إذن يعتبر الأشخاص الحاصلين على ما فوق 52 ذوو درجة مرتفعة، أما الحاصلين على ما دون 52 فهم ذوو درجة مرتفعة.

جدول 48 يبين مستويات المنخفض والمرفع في النتائج

النسبة المئوية	العدد	الرتبة
14.92%	10	المنخفضة (> 52)
85.07%	57	المرتفعة (<53)
100%	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول التالي أن نسبة الحاصلين على درجة مرتفع تأخذ نصيباً أكثر بلغ أكثر من 85% ما يشير إلى أن أغلب الحالات لديها صورة ذات مرتفعة وهذا يعود لعدة أسباب سنفسرها بما يلي:

ولا بد أن نشير إلى أن دراستنا تتوافق مع دراسات سابقة أهمها دراسة لصقع حسنية 2012: مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية: والتي تشير إلى مفهوم الذات الإيجابي لدى الفتاة يرتبط بالأمومة ولكنها أمومة بشكل آخر، غير الذي عهدته أمهاتها تجمع فيه الدورين النفسي والعصري وتصبو إلى تحقيق إشباع عاطفي شخصي وأسري وتفوق اجتماعي. وكذلك دراسة royger 2006: les jeunes et leur avenir : un analyse de leur projet familiaux والتي توصلت إلى النتائج التالية، أولاً يسجل مشروع بناء عائلة وإنجاب الأطفال ضمن سيرورة تبدأ عند المرحلة النهائية للمشروع المهني والمدرسي، في إشارة إلى طموحات تكوين الأسرة لدى الفتاة. وتتفق أيضاً مع دراسة ليلي قوفي 2015 تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل وعلاقتها بطبيعة التقمصات الأنثوية دراسة عيادي لأربع حالات، والتي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة بين تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل، والتقمصات الأنثوية، حيث أن اللاتي تصوراتهن للأمومة مستدخلة ومتوازنة هن نساء يتميزن بتقمصات أنثوية سليمة. وتعارض ما توصلت إليه دراسة سويح نصيرة، تواتي نورة 2022 صورة الذات وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى المراهقين الجانحين. وأظهرت نتائجها أن صورة الذات السائدة لدى أفراد العينة متدنية، مستوى التمرد لدى أفراد العينة مرتفع، هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين صورة الذات والتمرد النفسي.

وفي هذا الصدد فإن الذات كما يراها زهران حامد، تنمو وتتفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة والذات المثالية والذات الاجتماعية، وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى للتوافق والاتزان (طبيب أمينة، 2015، 27). بينما الذات الخاصة يكون معظمها مواد غير مرغوب فيها اجتماعيا، خبرات محرمة أو محرجة مخجلة أو معيبة أو بغيضة أو مؤلمة، ولا يجوز إظهاره أو كشفه، أو ذكره أمام الناس، وتنشط الذات تماما للحيلولة دون خروج محتواه. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 112). حيث يسعى الإنسان إلى إظهار ما هو أفضل منه، فذاته تجعله متميزا ومتفردا عن غيره، وهذا التميز يجعل منه أكثر إرضاء لذاته. حيث هي النموذج اللاواعي لأول الشخصيات الذي يواجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي، ويرصن هذا النموذج انطلاقا من العلاقات ما بين الذاتية والواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي. (جانابلاننش، 1997، 307). حيث يرى **warhtzer 2000** صورة الذات هي كيفية إدراك الفرد لذاته وهو عدد من الانطباعات عن الذات التي تكونت عبر الزمن وهي مآل الفرد وأحلامه وما يفكر به وما يشعر به وما يفعله خلال حياته وما يريد فعله، صورة الذات هذه يمكن أن تكون إيجابية تعطي الفرد ثقة شخصية في إنكاره وأفعاله أو سلبية تجعل الفرد يشك في قدراته وأفكاره (البيت حازم حبيب، 2010، 29) وتحمل بعض الأدوار الاجتماعية سمعة جيدة تجعل الأفراد يعيشون بالتقدير الايجابي حول أنفسهم. (سول ماكلود، بدون سنة، 04). فإذا كان لديك تفاوت وعدم تطابق بين رؤيتك لنفسك (صورتك لذاتك) وما تود وترغب أن تكن عليه (ذاتك المثالية) فإن التفاوت يمكن أن يؤثر على كمية تقييمك لذاته، لذا فإن هناك علاقة عميقة وثيقة بين صورة الذات **self image** والأنا المثالية **ego ideal**، وتقدير الذات **esteem self** (سول ماكلود، بدون سنة، 05). وبهذا إذا لم تتسق صورة الذات المثالية لدى الفرد مع صورة الذات الحقيقية أو الفعلية في الحياة فإن هذا الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة أطلق عليها روجرز بالتناقض أو عدم التطابق **incongruence** الذي هو فجوة حقيقية بين ما نطمح أن نكون عليه **should**، وما نحن عليه بالفعل **am** ، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق والاحباط والتوتر (Rogers & stenons, 1967). نحن جميعنا كائنات اجتماعية ويتشكل سلوكنا إلى هنا من خلال الأدوار التي نمارسها، مثل دورنا كطالب، كربة بيت، وعضو في فريق كرة القدم وغيرها، وهذه الأدوار لا تساعد على معرفة الآخرين فقط، وإنما تساعد على معرفة ما هو متوقع منا في المواقف الاجتماعية. (سول ماكلود، بدون سنة، 02). وكما هو معلوم أن الأم العازبة تشعر بشيء من تحقيق ذاتها من خلال إنجاب الطفل وتبنيه تحقيقا للأمومة. وحيث يرى

يونج Jung، جوناثان أن الصورة الهوامية تتشكل عن طريق التنشئة الاجتماعية، وهي عملية إدماج للتراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه. (طيب أمينة، 2015، 26). وإن فشل تحقيق الذات، فشل الوصول إلى قيمة ذاتية تعطى للوجود معناه، يولد أشد مشاعر الذنب إيلاما للنفس. (مصطفى حجازي، 2005، 51). فصورة الذات هي ليست من أنت لكن ما تعتقد أنه أنت، أي الذات المدركة "معتقداتك عن ذاتك فأغلب معتقداتنا عن الذاتية تكونت عبر إدراكنا أو تفسيرنا لخبرات السابقة وكيفية تعامل الناس الآخرين معنا، فنحن نفترض أن مثل هذه المعتقدات صحيحة مع أنها قد تكون خاطئة كلياً، وبالتالي نسلك بطريقة خاطئة. (فاطمة بلفاضل، 2016، 48) وهذا ما يبرر تصرفات الأم العازية التي تسعى إلى تحقيق الأمومة، فهي ترى أن العملية صحيحة. ويؤكد ذلك روجرز "Rogers" أن في تحقيق الذات كل العمليات التي يمايز بها الإنسان نفسه عن الآخرين وبمايز بها وظائفه العضوية عن وظائفه الاجتماعية، والسير نحو تحمل المسؤولية الذاتية ويبدأ الفرد في تحقيق ذلك من البسيط إلى المعقد، لأن تحقيق الذات في نظره الهدف الذي يريد معظم الناس تحقيقه (عبد الله العتيبي، 2009، 290)، ومن ثم فإن أي مفهوم للفرد عن ذاته لا يكون مستقراً عند مستوى معين بل يتصاعد بالتكافؤ مع مدى تحقيق الذات الذي يصل للفرد إليه. ويحدث أن المرأة في زواجها وبعد أن تلد طفلها الأول، يتغير موقفها، فقد تبعت الأمومة في نفسها تقمصها القديم لأمها، وهو التقمص القديم لأمها، وتفرح المرأة بولادة الطفل الذكر لأنه يحل عندها عقدة الخساء وعقدة القضيب، ويرضى عقدة الذكور، وتستطيع أن توجه إليه كل طموحاتها التي اضطرت أن تتخلى عنها وتقمعها في نفسها. (عبد المنعم الحفني، 2005، 58). كما تتخذ الروح الأمومية للفتاة الصغيرة كذلك مظهرها أكثر تعقيداً، وتعيد وتكرر المواقف العائلية بنشاط دون أن يتضمن ذلك الأب، كما تبتكر الفتاة الصغيرة الطفل بالتعاون مع أمها وتعلم معه لعبة الأسرة، وتشجع جميع الأمهات الذكيات هذه الأنشطة (هلين دوتش، 2008، 78). ففي الابن يمكن للأم أن تنقل الطموح الذي كان عليها أن تقمعه في منزلها، وتتوقع منه أن يرضي كل ما تبقى من عقدة الرجولة لديها، الزواج نفسه غير مضمون حتى تنجح المرأة في دور الأم (Markos zafiroponlos, 2010, 07). كما أن نتاج أوديب لدى البنت يتسم بالرغبة في الحصول على قضيب الأب أو من ورغبة الشريك ليصبح الرغبة في إنجاب طفل من الأب، وبالتالي يحل الطفل مكان القضيب وفقاً لمعادلة رمزية. (Markos zafiroponlos, 2010, 81). وإن الأم العازية التي تحقق الحمل عن طريق علاقة غير شرعية تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق رغبة عميقة في اندماجها مع صورة الأم. والفتاة المعجبة بأمها، والتي تجد فيها موضوع القدوة والاتباع، تحس أكثر بالراحة معها،

الوفاء للصورة الأمومية يوفر مشاعر بالأمن، انه أكثر تعقيدا بالنسبة لتلك التي لا تريد أن تبدو وكأنها أمها وتشعرون بالعجز في خيارات لأن تكون كذلك، إذا كانت لا تريد أن تتصرف مثل والدتها، فكيف تتصرف إذن. (Marie lion-julin, 2010,72). وتؤكد هلين دوتش وجود عوامل عديدة في نفسية الأمومة، لا تلغي منها خلفية غريزية عميقة، بل وربما جزء كبيرة من الحياة النفسية للمرأة لا تزال تحت تأثير غريزة قوية هامة، قوية جدا لا نفهما لكنها تصبغ أطوارها النفسية حتى ما وراء مجال الوظائف التكاثرية. (هلين دوتش، 2008، 30). ولا ريب أن التطور الاجتماعي في العقود الأخيرة سبب في تغير الموقف إزاء الأطفال اللشريعين فجميع الدول المتحضرة، واعتبار النساء خاطئات، أولئك اللواتي أنجبن أطفالا دون المصادقة على الزواج غدا رأيا أكل الدهر عليه وشرب، والإدانة القيمة أفسحت المجال للنظر إلى الفتيات الأمهات كعلامة اجتماعية ناتجة عن ظروف اقتصادية وجنسية معينة. (هلين دوتش، 2008، 364). ويبدو أن الحمل بطفل جديد وولادته يجعل للأم طاقات جديدة في تناولها، ورغبة في بذل ما في وسعها لمنح هذا الطفل أفضل الفرص الممكنة، كل شيء ما لم تفعله شخصيا لها، حيث تمتاز الفترة بكثير من الحساسية، نفاذية اللاوعي، وفي إمكانية صياغة الطبقات العميقة من الحياة العاطفية من خلال معاش الطفل. إنها حقا تجربة وجودية فريدة للمرأة أن تصبح أما في جسدها ونفسيته في نظرها ونظر الآخرين، وأما وطفلها أن الرغبة في رعاية هذا الطفل ومنحه ما لديها هي جزء أساسي من هذه التجربة. Gauthier 1998.

(dugnat,arama,2014,56). ويؤكد فرويد يميز ما بين هذا الهواء الأوديبى والهوام ما قبل الأوديبى، والذي يعني تمنى الفتاة الحصول على ولد ليس إلا بدافع التماهي بالأم (عدنان حب الله، 233). تدرس مونيكا بيلوفسكي monique bylowski، متذكرة وجهات نظر فرويد، تعتمد على تجربتها في عيادة الخصوبة النفسية والمرضية للإصرار على ضريبة الحياة، هذا الاعتراف بالامتنان تجاه الشخص الذي وهب الحياة لأم الأم، تذكر حقيقة أن الحمل هو لحظة لحالة نفسية معينة، حالة يمكن للعناصر اللاواعية أن تصل إلى الوعي بسهولة أكبر، هذه الفترة من أزمة النضج. (dugnat,arama,2014, 13)، حيث تتضح جليا من خلال الاثباتات العلمية أن الرغبة القوية في إنجاب الطفل ولحظات إنجابه تحيي لدى الأم تصورات دفيئة تزداد قوة عند وجود الطفل، تصب في مجملها وتعزز تصورات ذات إيجابية، بكونها تتفق مع فطرة الأمومة ورغباتها. وفي مجمل ما يصدره الباحثين فإن صورة الذات لدى الأم العازبة لا تتضرر بفعل تحقيق الأمومة الذي يعتبر عنصرا معززا على خلاف ذلك.

1.3. الفرضية الثالثة:

مستوى مشروع الحياة لدى الأم العازبة منخفض.

لدينا المقياس يتكون من: 27 بندا، ولديه 5 بدائل، البديل الأول يعطي الرقم 0 أو الدرجة 0 والبديل الأخير يعطى الدرجة 4 فإذا طبقنا القانون الأول كالتالي:
المتوسط الفرضي = مجموع البدائل / عدد البدائل * عدد الفقرات

$$54 = 27 * 2 = 27 * 5 / (4+3+2+1+0)$$

إذن يعتبر الأشخاص الحاصلين على ما فوق 54 ذوو درجة مرتفعة، أما الحاصلين على ما دون 54 فهم ذوو درجة مرتفعة.

جدول 49 يبين درجة المنخفض والمرتفع في الاستجابات

الرتبة	العدد	النسبة المئوية
المنخفضة (> 54)	33	%49.25
المرتفعة (<54)	34	%50.74
المجموع	67	%100

يتضح من خلال الجدول التالي أن نسبة الحاصلين على درجة مرتفع تأخذ نصيبا 50% ما يشير إلى أن الحالات لديها مشروع حياة مرتفع تتعادل تقريبا مع نسبة المنخفض وهذا يعود لعدة أسباب سنفسرها بما يلي:

ولا بد أن أنشير إلى دراستنا تتوافق في عدة أوجه مع دراسات سابقة نذكر أهمها دراسة **royger**

2006: les jeunes et leur avenir : un analyse de leur projet familiaux

والتي تشير إلى أن مشروع بناء عائلة وإنجاب الأطفال يسجل ضمن سيرورة تبدأ عند المرحلة النهائية للمشروع المهني والمدرسي لدى المراهقين، ولا يخلو مشروع من رغبة في تحقيق إنجاز أسرة. و كذلك تتوافق مع دراسة **les cannes** على عينة من الشباب الفرنسي مكونة من 20 ألف شاب وقد تبين من نتائجها أن الأسرة تأتي في الدرجة الاولى وتليها الصداقة والحب ثم العمل المهني لدى الشباب. وتتفق مع دراسة ليلي قوفي 2015 تصورات الامومة لدى المرأة الحامل وعلاقتها بطبيعة التقمصات الأنثوية والتي خلصت النتائج إلى وجود علاقة بين تصورات الأمومة لدى المرأة الحامل، والتقمصات

الأنتوية بما فيها الرغبة في أن تصبح أما، وتشير إليه دراسة زمام 2009 الأمهات العازيات التي أوضحت أنه لا يتحدد موقف الأم العازية اتجاه طفلها في تخليها عنه أو احتفاظ به، بالسن أو المستوى التعليمي، أو الحالة المدنية أو النشاط المهني، أو بطبيعة الممارسة الجنسية، وإنما تتدخل عوامل أخرى، مثل رغبة الأم العازية ومدى استعدادها للاندماج الاجتماعي وفرص اندماجها العائلي. في إشارة ان الأم العازية تعمل مشروع متكامل لاندماجها مجددا في المجتمع. وفي سياق موازي فإن دراستنا لا تتفق مع دراسة قويدر خيرة 2023 مستوى الصلابة النفسية للأم العازية بالجزائر- مدينة وهران نموذجا تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الصلابة النفسية لدى الأم العازية والتي خلصت إلى هناك مستويات جد منخفضة من الصلابة النفسية لدى الأمهات العازيات وهذا شمل كل الأبعاد والمقياس ككل، بما فيه الأليات التكيفية والتي تتضمن سبل التمتع مستقبلا.

ولا شك أن التغيير الذي سار عليه المجتمع منذ زمن بعيد على اعتبار الزواج هو الإطار الشرعي والقانوني للعلاقات الجنسية بين الرجل والمرأة، ولكن مع بدء انحلال الروابط العائلية في المجتمعات الغربية واتجاه الفرد نحو استقلاليته، وانتشار التحرر الاجتماعي وما صاحب ذلك من تخلي عن القيم والعادات والتقاليد مرتبط بالأصول والأعراف، انتشرت ظاهرة المساكنة، ويمكن تعريف الظاهرة على أنها علاقة بين رجل وامرأة قائمة في منزل مشترك لم تتم بينهما أية مراسم عقدية دينية أو مدنية، بل علاقة لا يلتزم فيها أي من الطرفين بأية موجبات رسمية قد تنتهي بالزواج والفرق حسب إرادتهما. (مأمون طربية، 2012، 47). وفي الابن يمكن للأم أن تنقل الطموح الذي كان عليها أن تقمعه في منزلها، وتتوقع منه أن يرضي كل ما تبقى من عقدة الرجولة لديها، الزواج نفسه غير مضمون حتى تتج المرأة في دور الأم (Markos zafiroponlos,2010,07). ولذلك بالنسبة لفرويد تقمص الفتاة للأم يعتمد على الخصائص الأنتوية للطفلة، وإكمال هذا القول، ورغبة الشريك ليصبح الرغبة في إنجاب طفل من الأب حيث يقع هذا دور الأمومة في التكوين الذاتي للفتاة. (Markos zafiroponlos,2010,81). حيث تتجه الفتاة للحمل بدافع "أريد أطفالا" ويمكن للدافع أن ينبثق من اندماج غير ملائم (مع أم أو أخت أو صديقة حامل)، وأحيانا هناك تناسق معقد لدوافع نفسية، وأحيانا تكفي فضولية جنسية بسيطة لتجعل فتاة شابة مستعدة بصورة غير كافية لمواجهة الأمومة، تلك الخاصة بالراشدين بصورة قوية. (هلين دوتش، 2008، 367). والأم العازية التي تحقق الحمل عن طريق علاقة غير شرعية تهدف من وراء ذلك إلى تحقيق رغبة عميقة في اندماجها مع صورة

الأم. (Marie lion-julin, 2010, p72)، فالطفل هو التجسيد لثنائية الأب والزوج، وفيه تجتمع صورتان، ومنه خلاله ستكون لها به ولادة أخرى، حيث أنها تتجاوز في صنع الصورة المثلى التي تطلبها فيه الواقع البيولوجي، وستخلف منه ما كانت تتمناه، في الأب والزوج معا. (بلقاضي فؤاد، 2016، 110). وتتيقظ الغرائز لدى الأم تستمر بعد ولادتها ويمتد التحالف على طول المرحلة التي قد لا يكون فيها قد نمت نمو كافيا لضمان سلامته، وتأقلمه مع المحيط. (هلين دوتش، 2008، 21). وتكون ردود الفعل بين ثلاث أنماط، نمط ينتصر للأمومة، مجابهة للقيم الاجتماعية، تقبل المرأة تحمل مسؤولياتها الاجتماعية لطفلها وتحتويه، ونمط يتقبل الأمومة دون الرغبة فيها وتعتبرها مصيرا لا مفر منه (هلين دوتش، 2008، 201). ويعتبر الهروب من البيت من أكثر الظواهر المنتشرة بينهن، وبعضهن يحالفهن الحظ ليتوجهن إلى مؤسسات رعاية خاصة. (مرزوق مليكة، 2008، 22). ولا ريب أن التطور الاجتماعي في العقود الأخيرة سبب في تغير الموقف إزاء الأطفال اللاشريعيين فجميع الدول المتحضرة، والإدانة القيمية أفسحت المجال للنظر إلى الفتيات الأمهات كعلامة اجتماعية ناتجة عن ظروف اقتصادية وجنسية معينة. (هلين دوتش، 2008، 364) وفي هذا الصدد هناك كثير من الأسر إلى حد كبير بالمغرب الهامش وأقصد تلك القاطنة بالأحياء الفقيرة والشعبية قد تطبع نسقها الثقافي مع الظاهرة ولم تعد عيبا كبيرا قد يجلب العار، لذلك كما قلت تأتي هذه الجمعيات لحماية على الأقل الحق في الحياة في ظل ظروف هذه الظاهرة خاصة وأن الأم تصبح ملزمة بإعالة طفلها، وهي مسؤولية صعبة. (عياد أبلال، 2010). لذا تتجه كثير من الفتيات اللواتي أنجبن أطفالا خارج منظومة الزواج إلى التوجه نحو رعاية الطفل، ويصبح بالنسبة لهن هدف أسمى ودافع قوي. حيث تركز على الدافعية الموجهة نحو الهدف، فكل من الدافعية والرغبات حالات ذاتية نفسية، توجه سلوك الفرد وتساعد على استمرارها حتى تتحقق الاستجابات وقد تساهم الدافعية في تسهيل فهم بعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني وبشكل عام فالدافعية مهمة لتفسير عملية تحديد وتوجيه السلوك نحو هدف معين حتى يتم إنجازه، ويشير بوتيني أن هذا التيار يسمى المشروع هدف Purpose وبأنه تلك العلاقة بين الذات ودافعها. (مقدم خديجة، 2012، 48-49). مشروع الحياة مرتبط بماذا يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل (زقاوة أحمد، 2012، 236). فالبحث على تأكيد الذات وتحديداتها عن طريق التواصل، كل هذا يشكل إحدى المحددات الأساسية التي تحرك إسقاط الذات نحو الأمام وتسجيلها ضمن مشروع هادف وفعال يحدد معالم الطريق ويرسمها من خلال الأبعاد الزمنية الثلاث، (ماضي، حاضر، مستقبل)، ويشكل تقدير الذات المضاد الحيوي الذي يحمي الذات

ضد التراجع وضد العنف الذي يمارسه المحيط وضد الإقصاء. (مقدم خديجة، 2012، 381)، حيث تسعى الفتاة التي أنجبت خارج إطار الزواج، ضمن سعيها للتكيف مع الأوضاع الجديدة، في بلورة خطة تهدف للحفاظ على الطفل وحمايته، يستدعي هذا إنشاء مخطط طارئ في الوضع الراهن، يمكن أن يكون مشروعاً واقعياً بالنسبة لها. إذ يعرف بوتيني *boutinet* مشروع بأنه مفهوم يجمع التوقع والتنفيذ الذي يجمع زمنين سلوكيات ونهائي تسعى إلى فهم الإجراءات التي تتوقع أن يتخذ هذا العمل أفراد أو جماعات أو مجموعات اجتماعية أكبر، وعليه فحسب بوتيني فإن المشروع هو عبارة عن تنبؤات مستقبلية مرغوبة من الفرد وليست مفروضة عليه. وحسب كوسلان 2002 *coslin* دائماً فعلى الشاب، أن يكون قادراً على تكيف الوسائل مع الغايات بمراعاة البعد الزمني المعاش. (سامية دلال، 2018، 100). ويعتبر كافكا المشروع محاولة الشخص التوقيف بينه وبين محيطه بصورة مترابطة، نجد لوين يتكلم عن قطيعة بين الفرد ومحيطه، فالصراع والاحباط ومحاولة تجاوزها يشكلان بالنسبة لهذا الأخير وسيلة لتحقيق الذات. (مقدم خديجة، 2012، 46). كما يعتبر Nuttin بأن المشروع أساسي في بناء الشخصية التي لا يتحقق تكوينها إلا بحل الصراع الداخلي الناتج عن المسافة، القائمة بين الهدف المرتقب ووضعته الحالية، ويتضح أن تحقيق الذات يتم من خلال إنجاز مجموعة من المشاريع للانخراط في مشروع عام يسمى مشروع الحياة. (مقدم خديجة، 2012، 49). تصبح المشاركة في الحياة الاجتماعية ممكنة في هذه العملية وينتقل الشخص من إشباع الحاجات الحيوية إلى إمكانية تحقيق الأحلام والرغبات، وربما الحصول على ما يستطيعه ويمكن اعتباره غير ضروري (APF, 2011, 04). حيث يعمل كوظيفة تمثالية (تصورية)، ووظيفة التصور تشكيل الغائب، التصورات، والتمثلات تشكل في مجموعتها الاعتقادات والعادات وهي تشكل البناءات العقلية (الذهنية المتعلقة بما يخطط لها). (Claudia arana, 2006, 18). حيث رغبات الأمومة تكون قوية ومشتعلة في نفس الفتاة رغم تعدد مشاغلها. فبالرغم من أن الطالبات تسعين أولاً لتحقيق المشروع الدراسي إلا أنهن لم يتخلين عن فكرة الزواج وتأسيس أسر، فالطالبة لا تريد أن تحرم نفسها من مشاعر الأمومة التي تمثلها منذ طفولتها فقد خلصت نتائج دراسة شريف حلومة 2007 وأحمد زقاوة 2012 إلى أن مشروع الحياة يتمحور حول المشروع الدراسي، المهني، والعائلي. (سامية دلال، 2018، 107). وتبقى الأم العازبة بين حالات متعادلة بين من تحتفظ بالطفل وتعتبره مشروعاً تستمد من خلاله الدافعية لمزاولة أنشطة تصب في سياق مشروع حياة متكامل، يضمن لها ولطفها

البقاء معا في وضع مقبول، وإلا فإن خيار التخلي عن الطفل يصبح ضرورة، وبالتالي تصبح في غنا عن الكثير من الالتزامات.

1.4. الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات صورة الذات تبعا لمتغير الوضعية الاجتماعية الاقتصادية.

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول رقم (53) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصورة الذات تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية

جدول 50 يبين المتوسط والانحراف المعياري لصورة الذات

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوضعية العائلية
13,91729	73,0909	11	جيد
13,63801	68,7333	30	متوسط
16,93590	66,2308	26	منخفض
15,00945	68,4776	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لصورة الذات تبعا للوضعية العائلية، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط .

جدول 51 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية

م. الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	د. الحرية	مج. المربعات	مصدر التباين
,449	,811	183,663	2	367,325	بين المجموعات
		226,584	64	14501,391	داخل المجموعات
			66	14868,716	الإجمالي

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف تساوي وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,01، مما يعني بأنه ليس هناك فروق في صورة الذات يعزى إلى متغير الاجتماعي الاقتصادي.

يتبين من خلال النتائج لا توجد فروق في صورة الحياة تبعاً للوضع الاجتماعية، وقد يعود لعدة أسباب ذات تأثير مباشر وغير مباشر على صورة الذات لدى الأفراد، ويمكننا الرجوع الدراسات السابقة في هذا الصدد:

حيث لا تتفق دراستنا مع دراسة **مباركة مصطفىاوي 2019** بعنوان **جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة ومفهوم الذات لدى طلبة الجامعة وتوصلت إلى وجود مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات مرتفع لدى العينة، فصورة الذات من المتغيرات المهمة التي أشار إليها المختصون والمهتمون بهذه الفئة العمرية والدراسية، التي لها تأثير مباشر في توافق الفرد مع نفسه والآخرين، دراسة صورة الذات **self image** لدى الأفراد ذو الأهمية البالغة فقد أكد عدد من علماء النفس صورة الذات الإيجابية في بناء الشخصية الفرد القوية وتعزيز ثقته في نفسه وأعماله وأفعاله. (زينة الأسدي، 2008، 04) وحسب **هاماشك hamachak**: الذات هي مجموعة من الاعتقادات حول أنفسنا وخصائصنا الفريدة وسلوكنا فيما يتصل بجوانب الذات الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية. (بلخير فايزة، 2011، ص 17). وتعني العمليات النفسية أو موضوعها، وأن مفهوم الذات ليس إلا متغيراً هاماً من متغيرات الشخصية، فلا تفهم الشخصية ككل أو سلوك الشخص الظاهري سويماً كان أم منحرفاً إلا في ضوء الصورة الكلية التي يكونها الشخص عن ذاته. (عبد الله العتيبي، 2009، 286). زهران حامد 1998 **الذات**: الذات هي كينونة الفرد والشخص، تنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وقد تمتص قيم الآخرين وتسعى للتوافق والالتزان والثبات وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات. (طيب أمينة، 2015، 27). والذات حسب السيد خير الله 1991 هي أساس تكوين هوية شخصية للفرد وبذلك فهي تكون مرتبطة بنظرة الفرد لذاته وهي نظرة المدركة ونظرته الحقيقية وهي كما هي موجودة على أرض الواقع بالإضافة لنظرة المجتمع له وأخيراً نظرته المثالية (طيب أمينة، 2015، 29). إذ تتأثر صورة الذات عبر العديد من العوامل، مثل التأثيرات الوالدية والاصدقاء والإعلام. (سول ماكلود، بدون سنة، 02) والذات الاجتماعية هي الصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها (حامد عبد السلام زهران، 1980، 86). **warhtzer 2000** هي كيفية إدراك الفرد لذاته وهو عدد من الانطباعات عن الذات التي تكونت عبر الزمن وهي مأل الفرد وأحلامه وما يفكر به وما يشعر به وما يفعله خلال حياته وما يريد فعله، صورة الذات خذه يمكن

أن تكون إيجابية تعطي الفرد ثقة شخصية في إنكاره وأفعاله أو سلبية تجعل الفرد يشك في قدراته وأفكاره. (ليت حازم حبيب، 2010، 29). وتحمل بعض الأدوار الاجتماعية سمعة جيدة تجعل الأفراد يعيشون بالتقدير الإيجابي حول أنفسهم. (سول ماكلاود، بدون سنة، 04). وعلى اعتبار أن الأم العازبة ترى نفسها أحيانا تقوم بدور مهم خصوصا رعاية الطفل. وبالتالي فإن الأدوار المكتسبة من خلال ممارسات مهنية مهمة، أو مكانة اجتماعية مرضية تجعل من تصورات الفرد لذاته إيجابية عن نفسه. ويرى أصحاب النظرية المعرفية أن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤيته العالم، ويختلف بذلك فرد عن الآخر وأكد ديجبوري على الطريقة التي يقسم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر صورة الذات. (ليت حازم حبيب، 2010، 10). إضافة إلى ما أشار إليه البورت في أن الأطفال في وقت مبكر يميلون إلى التمثل مع الشخصيات القريبة من واقعهم الذي يعيشون فيه ويتصرفون على وفق ما يجب أن يعمل ذلك النموذج وهكذا بالنسبة لبقية النماذج التي يتشبه بها. Alport 1975. (زينة الأسدي، 2008، 04). ويضيف ماكلاود أننا إذا قارنا أنفسنا مع الناس وطهر انهم أكثر تقوفا ونجاحا وسعادة وثناء ونظرة جيدة منا فإننا سنميل إلى تطوير صورة ذات سلبية negative self image but في حين غذا ظهورا أقل نجاحا من صورتنا ستكون أكثر إيجابية. (سول ماكلاود، بدون سنة، 04)، ويستنتب من هذا أن المكانة الاجتماعية الاقتصادية تسهم في تعزيز صورة الذات لدى الأشخاص. فلكل فرد انتماء إلى جماعات معينة، فإذا كانت الجماعة التي أنتمي إليها مرغوبة وقوية فإنها ستؤدي إلى الشعور بالإيجابية في حين أن تدني الجماعة يؤدي إلى الشعور بالسلب. (سول ماكلاود، بدون سنة، 05). في حين الأفراد إذا لم يشعروا بتطابق مع ذواتهم الحقيقية والمثالية فغن هذا سيشكل تشويها في إدراك الذات. وبهذا إذا لم تسق صورة الذات المثالية لدى الفرد مع صورة الذات الحقيقية أو الفعلية في الحياة فإن هذا الاختلاف بين الذاتين يؤدي إلى حالة مضطربة أطلق عليها روجرز بالتناقض أو عدم التطابق incongruence الذي هو فجوة حقيقية بين ما نطمح أن نكون عليه should، وما نحن عليه بالفعل i am، مما يؤدي إلى الشعور بالقلق والاحباط والتوتر (Rogers & stenons, 1967). ونذكر في الصدد ذوي الوضع الاجتماعي الاقتصادي المتفقر الذي لا شك انه يؤثر سلبا في كثير من الحالات، فما يطمح إليه الفرد من وضعية اجتماعية، إنما يطمح من خلالها إلى ما يعزز به صورة ذاته إضافة إلى الكفاية النفسية والاجتماعية، ورغم ذلك فإنها تستمد تعزيز صورة الذات من عالمها الداخلي، لا سيما تحقيق عامل الأمومة الذي يعتبر جوهر لا يفارق الفتاة، طالما سعت لتحقيق.

1.5. الفرضية الخامسة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات مشروع الحياة تبعا لمتغير الوضعية الاجتماعية الاقتصادية

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول 52 بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية.

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوضعية العائلية
6,87684	53,9091	11	جيد
13,46874	54,8000	30	متوسط
11,52282	48,8462	26	منخفض
12,04732	52,3433	67	Total

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لمشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط.

جدول 53 بين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية:

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
,164	1,859	263,005	2	526,011	بين المجموعات
		141,455	64	9053,094	داخل المجموعات
			66	9579,104	الإجمالي

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف تساوي وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,01، مما يعني بأنه ليس هناك فروق في مشروع الحياة يعزى إلى متغير الوضعية الاجتماعية الاقتصادية.

يتبين من خلال النتائج أن مشروع الحياة لا يتأثر تبعا للوضعية الاجتماعية الاقتصادية، ويعزى هذا لعدة تبريرات علمية نذكر منها، ولا بد أن نشير إلى أن النتائج تتفق مع الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرات، ونشير هنا إلى دراسة زقاوة أحمد 2012 تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة

ميدانية هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة لمشروع الحياة، والتي خلصت إلى عدم فروق دالة إحصائية في كل مجالات المشروع تعزى لمتغير المستوى المعيشي، بينما دراسة لصقع حسنية 2014 تقدير الذات والمشروع الشخصي لدى المراهقين الجانحين المقيمين في مركز إعادة التربية حي جمال الدين بشرق مدينة وهران والتي توصلت إلى وجود فشل مكرر لدى مؤسسات التنشئة والتي هي الأسرة والمدرسة مما عطل المشروع الشخصي لدى المراهق الجانح وعرقل إمكانية المشروع، حيث أن تأثيرات المستوى المعيشي لم يؤثر في مشروع الحياة.

فالإنسان منظم من الولادة إلى الموت، في رأي فروندي 1893 قدره وفق مشروع يندرج التحليل أن يكشف عنه، والإنسان هو ذاته لأنه سيرورة دائماً، مشروع ومشروع يقرر مصيره بنفسه، إنه بصورة مستمرة يغير نفسه وينزع إلى تغيير وسطه ليحقق غرضه. (نوبير سيلامي، 2001، 2419). ويتعلق مشروع الحياة بالتصورات التي يبنها الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كالدراسة والمهنية وبناء أسرة، ويتطلب مشروع الحياة مجموعة من المهارات المعرفية والمنهجية كبناء الأهداف والتخطيط لها واتخاذ القرار، وإجرائها هو ما يهدف الشباب إلى تحقيقه في حياتهم المستقبلية في المجال الدراسي والمهني والعائلي. (زقاوة أحمد، 2012، 239). وأكد بوتيني على أن المشروع كعملية يمكن تسجيله ضمن مجموع الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصور إجرائي ممكن المستقبل، أي أنه صورة عملية لمستقبل قريب، والمشروع على هذا الأساس يكون تصوراً لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل. (نادية دشاش، 2017، 333). ويظهر نتيجة لما يواجه الشخص في الوقت الراهن، من تحديات، تتطلب منه القدرة على إنجاز الكثير من الأعمال في القليل من الوقت، أفضل وسيلة لمواجهة تعقيد الحياة، وحل الكثير من المشاكل في آن واحد، يفضل التخطيط القائم على تجنيد الوضع الحالي للهدف الذي نرغب تحقيقه، وتحديد الوسائل والإمكانات التي تستخدمها في أجل الوصول إليه. (مقدم خديجة، 2012، 32). إذ ترتبط إمكانية تطوير المشروع هذا بالطبع بالإمكانات المادية والمالية والبيئية والمادية والفكرية تتطور مشاريع الحياة بمرور الوقت، تتغير خطط الحياة أيضاً، اعتماداً على العمر، والوقت في الحياة والبيئة، هناك أوقات يفضل فيها الشخص اختيارات معينة (APF, 2011, 04). غير أن الإمكانيات تفتقر للعناصر التي بلورها Gne وهي قائمة غير شاملة بالعناصر التي يمكن أن تساهم في واحد أو أكثر من مشاريع الحياة ومن ضمنها المحيط بطريقة عيشه، رغبات جامحة أو مجنونة أو أقل، الأسرة وتأثيراتها، طموحات مفرطة، احتياجات قاهرة

أوجدها المحيط (06, 2011, APF). ويضيف قيشار جون الأبعاد الثلاثة، الماضي، الحاضر، المستقبل التي تسهم حاسبه في بناء تصورات مشروع الحياة، فنجده يعرفه على أنه: نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها. (سامية دلان، 2018، 100). فالبحت عن القيم ومشاريع جديدة حيث يستوجب عليه الاختيار بين مختف التصورات المثالية، والواقعية، وأن يتواجد داخل مستقبله كفاعل ضمن الحاجة وإن يبني أهدافا يتعدى بها الصراعات، ويسعى أخيرا لتحقيق الذات من خلال تحقيق الأبعاد، وبناء هوية مستقلة منجزة. (سامية دلان، 2018، 102). وتسعى الأم العازية ضمن إطار تحقيق تكيف في واقعها بقدر ما يمكن من خلال المعطيات المتاحة، فإن التأثيرات المتبقية لا تسهم في هذا الظرف في تكوين مشروع الحياة لدى الأم العازية، بحكم ما تمر به وبحكم ما الانجاب الذي سيلعب دورا مهما في رسم معالم حياة جديدة. باعتبار المشروع قطب التمثلات حول المحيط السوسيو اقتصادي وحول المهن المبالغة في التركيز عليه تغرق الفرد في المبالغة في الامتثالية والخضوع للطبقات السائدة اجتماعيا (قليدي، داودي، 2015، 31). في حين هدف الأم العازية واضحا. إذ يرى أدلر الهدف تلك الكفاحات السرية للفرد والتي تستند إلى مفهومه عما يستطيع تحقيقه والحصول عليه في الحياة، وكيف يستطيع التعويض عن الدونية الحقيقية أو المتخيلة وتحقيق التفوق. (نوبير سيلامي، 1977، 2001). ويضاف إلى هذا البعد المكاني في كل عملية تصور، وطرحت أول مرة مسألة التنسيق بين التصور concept وبين الإنجاز la réalisation في عملية البناء. (مقدم خديجة، 2012، 33)، أين ينتقل الشخص من إشباع الحاجات الحيوية إلى إمكانية تحقيق الأحلام والرغبات، وربما الحصول على ما يستطيعه ويمكن اعتباره غير ضروري. (04, 2011, APF). والتوافق بين الرغبات والقدرات ومتطلبات أو إرغامات الواقع. (ترزولت عمروني حورية، بدون سنة، 13)، وعليه قد تعد تأثيرات المستوى المعيشي قاصرة أمام هذه الرغابات والإرغامات والجموح الذي يكتسيه سلوك الأم العازية.

1.6. الفرضية السادسة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات صورة الذات تبعا لمتغير المستوى التعليمي

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول 54 بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصورة الذات تبعا لمتغير المستوى التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوضعية العائلية
4,35890	57,0000	5	أمي
15,56122	62,1667	12	ابتدائي
15,97598	67,0556	18	متوسط
13,74010	72,0952	21	ثانوي
13,94274	76,0000	11	جامعي
15,00945	68,4776	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لمشروع الحياة تبعا للمستوى التعليمي، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط. جدول 55 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2070,296	4	517,574	2,570	,051
داخل المجموعات	12798,421	62	206,426		
الإجمالي	14868,716	66			

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف تساوي وهي قيمة دالة عند مستوى 0,01، مما يعني بأن هناك فروق في صورة الذات يعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

ولمعرفة مصادر الفروق قام الباحث بإجراء مقارنة متعددة باستخدام اختبار LSD.

جدول 56 يمثل نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في صورة الذات تبعا للمستوى التعليمي

المستوى الاقتصادي الاجتماعي	المتوسط الحسابي	مصادر الفروق	الفرق في المتوسطات	مستوى الدلالة
أمي	57,0000	امي ابتدائي	-5,16667	دال عند 0,05
ابتدائي	62,1667	ابتدائي ثانوي	-9,92857	دال عند 0,05
متوسط	67,0556	متوسط جامعي	-8,94444	
ثانوي	72,0952	ثانوي متوسط	5,03968	
جامعي	76,0000	جامعي ثانوي	3,90476	
المجموع	68,4776			

يتبين من خلال السابق أن مصادر الفروق في صورة الذات تبعا المستوى التعليمي كانت لصالح المستوى التعليمي الجامعي ثم الثانوي دون بقية المستويات.

ولنفهم أكثر، نستعين ببعض الدراسات السابقة التي تتفق مع دراستنا لتوضيح ذلك، حيث دراسة زيوي عبلة، أيت حبوش سعاد 2019 تقدير الذات لدى الطالب الجامعي، وتوصلت النتائج إلى أن تقدير الذات مرتفعا لدى طلبة السنة الثانية ومنخفضا لدى طلبة السنة الأولى، وكذلك دراسة مباركة مصطفىاوي 2019 بعنوان جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات توصلت إلى وجود فروق في مفهوم الذات لدى الطلبة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي. وتتعارض دراستنا مع دراسة مهند عبد سليم عبد العلي 2003 لمفهوم الذات والتي توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن)، ونفسه مع دراسة أوميزو و أوميزو بعنوان أثر برنامج الإرشاد الجمعي على مفهوم الذات حيث اشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية في نتائج مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة حيث يرجع تدني مستوى مفهوم الذات إلى خصائص أخرى أكثر تأثيراً من المستوى الدراسي. وتتفق مع دراسة الشكعة 1999 والتي توصلت إلى وجود فروقات دالة إحصائياً في مفهوم الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي لدى الطلبة، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي كانت الفروق لصالح طلبة سنة أولى وسنة رابعة على أبعاد مفهوم الذات والدرجة الكلية. ونفس الحال مع سامح محافظة وزهير الزعبي 2008 والتي أفضت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير معدل الطالب التراكمي ولصالح الطلبة الذين معدلاتهم عالية، في بعدي الذات الشخصية والذات الاجتماعية.

وفي هذا الصدد يرى " هول ولندزي " Hall and Lindzey أن للذات معنيين ومنها، النظر إلى الذات على أنها موضوع Object بمعنى أن الذات تعني اتجاه الشخص ومدركاته وتقويمه لنفسه كموضوع. ويضيف زهران حامد 1998: أن الذات هي كينونة الفرد والشخص، تنمو وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي وتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنظم حوله كل الخبرات (طبيب أمينة، 2015، 27). وحسب حامد زهران 1976 الذات هي كينونة الفرد وحجر الزاوية في شخصيته، ومفهوم الذات الموجب positive self concept، يعبر عن تطابق مفهوم الذات الواقعي (أي المفهوم المدرك للذات الواقعية كما يعبر عن الشخص) مع مفهوم

الذات المثالي (مفهوم الذات المثالية كما يعبر عنه عدم تطابق مفهوم الذات الواقعي ومفهوم الذات المثالي، ومعلوم أن مفهوم الذات هو المحدد الرئيسي للسلوك (حامد عبد السلام زهران، 1980، 35). وتلعب صورة الذات دوراً هاماً في السلوك فتساعد على التوفيق بين فكرتنا عن الحاضر وعن المستقبل وقد توصل كل من "جميس وكولى وميد" إلى نتيجة مؤداها أن الإحساس بالذات والحفاظ على احترام الجماعة للفرد يحددان إقامة الأهداف والكفاح من أجل بلوغها. وقد دلت كثير من الدراسات على أنه توجد علاقة مباشرة بين مفهوم الذات عند الطفل وسلوكه الظاهر، وإدراكه، وأدائه الأكاديمي حسب ما ورد لدى عبد الله العتبي 2009. فالإدراك الاجتماعي كما عرفه المنصور 1992 أنه نشاط عقلي معرفي استقصائي، يصدر عن الفرد عند احتكاكه المباشر بموضوع ما وتفاعله معه، بهدف تحديد خصائصه وهويته والفئة التي ينتمي إليها، ثم تكوين صورة أو نموذج له وتوجيه سلوكه إزاءه استناداً لهذه الصورة أو النموذج. (رفعت شوكت، 2013، 599). في حين إذا اتسقت الذات المثالية مع الخبرة الفعلية للفرد فإن هذا يؤدي إلى حالة التطابق state of congruence التي يشعر الفرد من خلالها بالارتياح والثقة بالذات وتحقيق الذات. (سول ماكلاود، بدون سنة، 05). ولا يتأتى تحقيق الذات لدى الفرد إلى من خلال رعاية صورة الذات عبر المعززات التي تدعم هذه الصورة، إذ يعتبر المستوى التعليمي لدى الفرد أحد أهم المعززات.

1.7. الفرضية السابعة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات مشروع الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول 57 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوضعية العائلية
11,67476	50,6000	5	أمي
13,05466	50,3333	12	ابتدائي
12,69926	52,7222	18	متوسط
11,52348	54,0952	21	ثانوي
12,73006	51,3636	11	جامعي
12,04732	52,3433	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لمشروع الحياة تبعاً للمستوى التعليمي، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط.

جدول 58 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

م. الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	م.ج. المربعات	مصدر التباين
		35,318	4	141,272	بين المجموعات
,919	,232	152,223	62	9437,833	داخل المجموعات
			66	9579,104	الإجمالي

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف غير دالة عند مستوى 0,01، مما يعني بأنه ليس هناك فروق في مشروع الحياة يعزى إلى المستوى التعليمي.

يتبين من خلال النتائج أن مصادر الفروق في صورة الذات تبعاً للمستوى التعليمي غير دالة وبالتالي ليس هناك فروق في مستوى مشروع الحياة يعزى إلى المستوى التعليمي، ونفس هذا بناء عدة تبريرات علمية، ولا بد أن نشير إلى أن دراستنا تتفق مع دراسة أحمد زقاوة 2014 المشروع الشخصي للحياة وعلاقته بقلق المستقبل دراسة ميدانية على عينة من الشباب المتمدرس والتي خلصت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وهذا على مستوى الدرجة الكلية. ولا تتفق مع دراسة فراحي فيصل، شارف جميلة، محرزى مليكة، جامعة وهران 2018: إسهام تقدير الذات في تحديد مشروع الدراسي لدى طلبة التكوين المنى ما بين النجاح والفشل والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات ومشروع التكوين لدى طلبة التكوين المهني بصفة عامة، وتأكدت هذه العلاقة بالخصوص بين تقدير الذات الأسري ومشروع التكوين، وأيضاً بين تقدير الذات المدرسي ومشروع التكوين، ما يبين تأثير المستوى التعليمي والتكويني على تقدير الذات المرتبط بصورة الذات. وتتفق من جهة أخرى مع دراسة طابي سهام، يحي بشلاغم 2022: تقدير الذات وعلاقته بتصوير المشروع الدراسي والمهني لدى المتفوقين مدرسياً، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط بولاية سيدي بلعباس) والتي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصور المشروع الشخص، الدراسي، المهني، يعزى للتفوق الدراسي.

فالإنسان منظم من الولادة إلى الموت، في رأي فروندي 1893 قدره وفق مشروع يندرج التحليل أن يكشف عنه، والإنسان هو ذاته لأنه سيرورة دائماً، مشروع ومشروع يقرر مصيره بنفسه، إنه بصورة مستمرة يغير نفسه وينزع إلى تغيير وسطه ليحقق غرضه. (نوبير سيلامي، 2001، 2419). وأكد بوتيني على أن المشروع كعملية يمكن تسجيله ضمن مجموع الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصور إجرائي ممكن المستقبل، أي أنه صورة عملية لمستقبل قريب، والمشروع على هذا الأساس يكون تصوراً لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل. (نادية دشاش، 2017، 333). حيث يرى yong & valanche 2006 بأن الأفراد لهم الطريقة التي يشكل ويصنع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائماً نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في زمن متوسط. (قليدي، داودي، 2015، 25). الموضوع المحدد ليتم التصويب عليه، أو هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد للتوصل إليها، ويكون وراء الهدف باستمرار دافع يحفز الإنسان لبلوغه. (فرج عبد القادر طه وآخرون، 1989، 471). ومن المهم معرفة هدف حياة العميل فالشخص له ماضي منذ وجد، وله حاضر يعيشه، وله مستقبل سيعيشه، وله أهداف أهمها وأشملها هو "هدف الحياة" وهو الهدف الأساسي، وهو هدف الحياة بنظام حياة الفرد وسلوكه ويتحدد في ضوء أسلوب الحياة الذي يتبعه. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 154). فالفعل كما يرى جيشارد هو الذي نريد تحقيقه في المستقبل يكتسب منظور زمني يبتعد أو يقصر حسب الهدف المراد تحقيقه وبالتالي تكون كل لحظة معنى محدد في الحاضر أو الماضي وهذا يجعل الفرد كما يرى جيشارد يسترجع تصوراته ويعيد قراءتها وقيمها ويبحث عن الوسائل التي المناسبة التي تساعده على تحقيق هدفه، وبذلك فالبعد المستقبلي هو الموجه الأساسي لسلوكات الفرد والذي بموجبه يعطي معنى الماضي والحاضر. (ترزولت عمروني حورية، 2018، 11). وحسب jean boutinet المشروع هنا في هذه الحالة معنى تمثل الهدف *représentation de but* يريد الشخص الوصول إليه فهو مصطلح غائي FINALISTE ندركه من خلال الهدف الذي يعطي معنى للوسائل المستعملة للوصول إليه. الأهداف حسب C Buhler هو توجيه التطوير والذي ويتم تنفيذه في عدة مراحل تتميز بتسلسلها، وعدم رجوعها وتكشفيها في اتجاه معين، وما هو خاص بحياة البالغين هو انخراط في عملية تطور نفسي تؤدي إلى بناء مشروع حياة تسمح للفرد بالتحرك في الاتجاه الذي يريده المرء لحياته. (Claudia arana, 2006, 13)

وحسب كوسلان 2002 coslin فالمشروع يستقي طاقاته من حاجاته ورغبات ودوافع الشباب، وفي إطار الحياة تبني تمثلات الذات والتمثلات الاجتماعية للنجاح والخاصة بالمهنة والأدوار وكذا الأنظمة السوسيو ثقافية المنتجة للقيم، وحسبه دائما فعلى الشاب، أن يكون قادرا على تكييف الوسائل مع الغايات بمراعاة البعد الزمني المعاش. (سامية دلال، 2018، 100). ويشير زقاوة 2012 أنه مفهوم يرتبط بين الأبعاد الفردية، والأبعاد الاجتماعية، والبعد العاطفي، كما أن مشاريع الحياة هي ذات صلة وثيقة بتمثلات الفرد، حيث تقدم صورة عن التمثلات الخاصة بكيفية تكوين الأدوار وكيفية توزيع المكانة داخل الأسر. فإن مشروع الحياة مرتبط بماذا يعتقد الفرد أن يفعله في المستقبل وهذا التساؤل بطبيعة الحال يدفع الفرد إلى إيقاظ التفكير من أجل وضع أهداف دقيقة وتحديد السلم الزمني لتحقيقها والتخطيط لها عبر تجنيد الوسائل والأدوات الممكنة، وفي النهاية اتخاذ القرار الذي يحتاج بدوره إلى مهارات وكفاءات مرتبطة بشخصية الفرد وبناءه النفسي. (زقاوة أحمد، 2012، 236). فالمشروع في نظر بياجي، هو قدرة الشخص على تطوير معرفته بالمواضيع الخارجية، ليحصل على الثبات والاستقرار، كما يعبر المشروع على قدرة الفرد على التنسيق بين خبراته السابقة، ويتلقاه من معلومات جديدة يستتبطها، ويحولها إلى معارف. (مقدم خديجة، 2012، 48). وبهذا نجد coffman يبتعد عن الموقف المعرفي بالذات، والذي يعتبر الذات تكوينيا معرفيا منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الشخص ويعتبره تعريف نفسيا لذاته، ويعتبر ما هو اجتماعي خارجي عن الفرد. (مقدم خديجة، 2012، 145). ترتبط إمكانية تطوير المشروع هذه بالطبع بالإمكانيات المادية والمالية والبيئية والمادية والفكرية تتطور مشاريع الحياة بمرور الوقت، تتغير خطط الحياة أيضا، اعتمادا على العمر، والوقت في الحياة والبيئة، هناك أوقات يفضل فيها الشخص اختيارات معينة. (APF، 2011، 04). فبالرغم من أن الطالبات تسعين أولا لتحقيق المشروع الدراسي إلا أنهن لم يتخلين عن فكرة الزواج وتأسيس أسر، فالطالبة لا تريد أن تحرم نفسها من مشاعر الأمومة التي تمثلها منذ طفولتها فقد خلصت نتائج دراسة شريف حلومة 2007 وأحمد زقاوة 2012 إلى أن مشروع الحياة يتمحور حول المشروع الدراسي، المهني، والعائلي. (سامية دلال، 2018، 107). ويلزم معرفة أسلوب الحياة العميل أهداف حياتية وفي سبيل تحقيق هدف الحياة يسلك العميل بطريقة خاصة أو بأسلوب حياة خاص، عبارة عن طريقة في سعيه لتحقيق أهدافه. وتتعدد أساليب الحياة التي يتبعها الشخص فقد يكون أسلوب علمي أو نشاط اقتصادي أو اجتماعي أو رياضي، أو أسلوب مناورة. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 155). ويضيف قيشار جون على بوتيني الأبعاد الثلاثة، الماضي،

الحاضر، المستقبل التي تسهم حسبه في بناء تصورات مشروع الحياة، فنجده يعرفه على أنه: نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها. (سامية دلال، 2018، 100)، وعليه فالرؤيا الشاملة للفرد لمشروع حياته قد تتطلب التجسيد بكل ما هو متاح، وقد لا يسع متغير المستوى التعليمي أن يؤثر على هذه المحور من سلوك الفرد إن كان بهذه الميزات والخصائص التي تمكنه من الاستثمار في الظروف.

1.8. الفرضية الثامنة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات صورة الذات تبعا لمتغير الوضعية المهنية

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول 59 بين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لصورة الذات تبعا للوضعية المهنية

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الوضعية المهنية
15,64899	73,9091	11	قطاع خاص
14,68478	66,2500	8	قطاع عام
14,82825	65,1081	37	ماكثة في البيت
12,60159	76,0000	11	اعمل على مشروع
15,00945	68,4776	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لمشروع الحياة تبعا للوضعية الاجتماعية، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط.

جدول 60 بين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في صورة الذات تبعا للوضعية المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1406,740	3	468,913	2, 941	,097
داخل المجموعات	13461,977	63	213,682		
الإجمالي	14868,716	66			

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف تساوي وهي قيمة دالة عند مستوى 0,01، مما يعنى بأن هناك فروق في صورة الذات يعزى إلى متغير الوضعية المهنية.

ولمعرفة مصادر الفروق قام الباحث بإجراء مقارنة متعددة باستخدام اختبار LSD.

جدول 61 يمثل نتائج اختبار LSD لمعرفة مصادر الفروق في صورة الذات تبعاً للوضعية المهنية

مستوى الدلالة	الفرق في المتوسطات	مصادر الفروق	المتوسط الحسابي	المستوى الاقتصادي الاجتماعي
0.05	7,65909	خاص-عام	73,9091	قطاع خاص
	1,14189	عام-مائة بالبيت	66,2500	قطاع عام
	-8,80098	مائة- خاص	65,1081	مائة في البيت
	10,89189	مشروع - مائة	76,0000	مشروع خاص

يتبين من خلال السابق أن مصادر الفروق في صورة الذات تبعاً للمستوى التعليمي كانت لصالح الأمهات العازبات ذوات المشروع الخاص، ويرجع التأويل إلى عدة عوامل ولا بد أن نشير إلى الدراسات السابقة في هذا الصدد، حيث تشير دراسة **مباركة مصطفى 2019** بعنوان **جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات** التوصل إلى وجود مستوى جودة الحياة ومفهوم الذات مرتفع لدى العينة، وكما يوجد فروق في مفهوم الذات لدى الطلبة باختلاف الجنس والمستوى التعليمي، وقد يؤثر هذا المستوى التعليمي لاحقاً من خلال تحقيق مستوى مهني معزز لصورة الذات، وكذلك تشير دراسة **لصقع حسنية 2012**: **مفهوم الذات وعلاقته بتصورات الأمومة لدى الفتاة الجامعية**، التي توصلت إلى أن الفتاة الجامعية حتى وإن أصبحت تتعلق بالنجاح المهني، فإنها لا تقصي أهمية الزواج والانجاب من اهتماماتها، حيث أنها تحاول التخطيط لموعد أمومتها وفي نفس الوقت تعمل على المزوجة بين النجاح الشخصي والمهني الذي يرتبط بمستوى تعليمها، إذ لا تتفق مع دراسة **مهند عبد سليم عبد العلي 2003** لمفهوم الذات واثربعض المتغيرات، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات تعزى إلى متغيرات (العمر، والخبرة، والمؤهل العلمي، ومستوى الدخل، ومكان السكن).

وتختلف الذات الفئوية عن الذات الوجودية لدى الفرد، فبينما يدرك الفرد الطفل وجوده في الذات السابقة الوجودية بوصفه كيان منفصل عن الآخرين فإن الطفل يصبح واعيا بمرور الوقت بأنه جزء من هذا العالم (كفئة تنتمي إلى مجموعة ما) وأنه انتماء يظهر نتيجة اتسامه بمجموعة من الخصائص الوصفات، وبهذا فإن الفرد يضع ذاته في أصناف أو فئات مثل العمر والجنس والحجم والمهارة، ويعتبر التصنيف الجندري والعمرى من أهم الفئات التي يصنف في ضوءها الأطفال أنفسهم. (سول ماكلاود، بدون سنة، 01). فالصورة التي يكونها الفرد من نفسه في ضوء أهدافه وإمكانياته واتجاهاته نحو هذه الصورة ومدى استثماره لها في علاقته بنفسه أو بالواقع. (فرج عبد القادر طه وآخرون، 1989، 425). إنها النموذج اللاواعي لأول الشخصيات الذي يواجه أسلوب إدراك المرء للآخرين بشكل انتقائي، ويرصن هذا النموذج انطلاقاً من العلاقات ما بين الذاتية والواقعية والهوامية الأولى ما بين المرء ومحيطه العائلي. (جانابلاننش، 1997، 307). وقد ذكر ابن سينا (980-1037) مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية، وقد تكلم من جاء بعد ذلك من المفكرين عن مفهوم الذات على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية. كما تنعكس إجرائياً في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو (مفهوم الذات المدرك *concept perceived life*، والمدركات والتصورات التي تحدها الصورة التي يعتقدونها أن الآخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (مفهوم الذات الاجتماعي *social self concept* والمدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود أن يكون مفهوم الذات المثالي *ideal self concept*). (حامد عبد السلام زهران، 1980، 83). فتقدير الذات *self esteem* يشير إلى المدى الذي نحب أو نفضل من خلال أنفسنا أو إلى الكمية التي نقدر بها ذاتنا، إذا دائماً ما يتضمن تقدير الذات درجة التقدير الإيجابية أو السلبية لوجهة نظرنا نحو أنفسنا وبذلك فإن هناك نوعان من تقدير الذات. ويدخل في هذا السياق المقارنة مع الآخرين *comparison with others* فإذا قارنا أنفسنا مع الناس وطهر انهم أكثر تفوقاً ونجاحاً وسعادة وثراء ونظرة جيدة منا فإننا سنميل إلى تطوير صورة ذات سلبية *negative self image but* في حين غذا ظهروا أقل نجاحاً من صورتنا ستكون أكثر إيجابية. كما أن بعض الأدوار الاجتماعية *Social roles* تحمل سمعة جيدة تجعل الأفراد يعيشون بالتقدير الإيجابي حول أنفسهم مثل تولى دور المعلم، والطبيب والطيبار وتقديم البرامج، في حين هناك أدواراً اجتماعية تؤدي إلى الشعور بوصمة العار مثل السجين والمريض وجامع النفايات والفرد والعاطل عن العمل. (سول ماكلاود، بدون سنة، 04). وتتطور صورة الذات وتنمو ضمن

حياة الاطفال اليومية إذ نبنى صورة أنفسنا من خلال تجاربنا مع الآخرين وتلعب التجارب التي ارتبطت بالجناح والفشل أثناء طفولتنا دورا كبيرا خصوصا في تشكيل صورة ذاتنا، ويتأثر تطور المفهوم بطريقة معاملتنا من قبل أعضاء عائلتنا من قبل مدرسينا، المسؤولين، كل ذلك ساهم في خلق صورة ذاتنا الأساسية، والطفولة هي محور صورة الذات التي تعتمد بدرجة أساسية على المدح أو الذم الذي يتلقاه الطفل من قبل والديه او من يقومون برعايته، حيث أن مدح الطفل باستمرار يؤدي إلى صورة ذات إيجابية وتقدير عال للذات، أما ذم الطفل ونعته بصفات سيئة يؤدي به إلى صورة الذات سلبية واطى للذات. (ليث حازم حبيب، 2010، 33). وتؤثر تقييمات الآخرين على مفهوم الذات ولا سيما المهمين منهم في حياته وكذلك فإننا نقيم أنفسنا على أساس تقييم الآخرين لنا وحسب إدراكنا التي يقيمنا بها الآخرون، إدراكنا لسلوك الآخرين أهم بعد وأبعد أثرا في مفهوم الذات من سلوك الآخرين بحد ذاته. (وجيه الغدران، 2012، 29). ويعد التوافق التربوي بالغ الأهمية في دعم صورة الذات، وهدف الى اختيار أنسب المواد والمناهج في ضوء القدرات والميول وبدل الجهد الممكن لتحقيق النجاح. (حامد عبد السلام زهران، 1980، 35). حيث تلعب صورة الذات دوراً هاماً في السلوك فتساعد على التوفيق بين فكرتنا عن الحاضر وعن المستقبل وقد توصل كل من "جميس وكولى وميد" إلى نتيجة مؤداها أن الإحساس بالذات والحفاظ على احترام الجماعة للفرد يحددان إقامة الأهداف والكفاح من أجل بلوغها. عبد الله العتيبي، 2009، 289). في حين سلوكه وممارسة سيطرة معينة على نفسه وعلى البيئة، على العكس من ذلك، عندما يشعر الفرد بأنه يفقد استقلاليته، وبأنه لا يتصرف بشكل مستقل، وأنه يخضع لقيود وتأثيرات لا يستطيع الهروب منها، فإنه يشعر بذلك على أنه تهديد يتجاوز طاقة هويته، باعتباره شكل من أشكال الاغتراب يمكن أن يصل حد تبدد الشخصية وإبادتها. (Edmond marc, 2005, 143). وخلص ذلك أن الفرد يحصل على تعزيزات تشكل جانبا مهما لصورة ذاته من خلال الدور المهني الممارس، على اعتباره دورا اجتماعيا، وعلى اعتبار الانجاز والعمل عنصرا من عناصر تحقيق الذات، لذا فالوضعية المهنية لا شكل لها تأثيراتها على صورة الذات.

1.9. الفرضية التاسعة:

تنص هذه الفرضية بأن هناك فروق في مستويات مشروع الحياة تبعا لمتغير الوضعية المهنية

ولاختبار هذه الفرضية يتطلب استخدام التباين الاحادي البسيط ONE-WAY ANOVA

جدول 62 يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمشروع الحياة تبعا للوضعية المهنية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
6,88873	51,6364	11	قطاع خاص
9,69444	53,6250	8	قطاع عام
13,79847	50,8649	37	ماكثة بالبيت
11,15755	57,0909	11	مشروع خاص
12,04732	52,3433	67	المجموع

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك تباين في المتوسطات الحسابية لمشروع الحياة تبعا للوضعية المهنية، وللتحقق من معنوية الفروق تم استخدام تحليل التباين البسيط.

جدول 63 يبين تحليل التباين الأحادي لحساب دلالة الفروق في مشروع الحياة تبعا للوضعية المهنية

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
,504	,790	115,817	3	347,451	بين المجموعات
		146,534	63	9231,654	داخل المجموعات
			66	9579,104	الإجمالي

نلاحظ من الجدول بأن قيمة ف وهي قيمة غير دالة عند مستوى 0,01، مما يعنى بأنه ليس هناك فروق في مشروع الحياة يعزى إلى متغير الوضعية المهنية.

يتبين من خلال النتائج أن مشروع الحياة لا يتأثر تبعا للوضعية المهنية، ويمكن تبرير هذا من خلال عدة عوامل، ولا بد من المرور أولا على الدراسات السابقة، ففي - دراسة زقاوة أحمد 2012 تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة ميدانية، يرى بوجود فروق دالة إحصائية لصالح الإناث في المشروع المدرسي، أما المشروع المهني لصالح الذكور، وهنا نجد أن التخطيط المهني أكثر لدى الذكور، بينما دراسة **les cannes** على عينة من الشباب الفرنسي والتي خلصت إلى أن الأسرة تأتي في الدرجة الأولى وتليها الصداقة والحب ثم العمل المهني، بينما تشير دراسة دلال سامية، أمينة ياسين 2018:

تمثلات مشروع الحياة والنوع- حالة طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران 02 ، إلى أنه على صعيد المشروع الشخصي فجميع الطالبات يرغبن في تكوين أسرة بعد إنهاء الدراسة.

وفي هذا الصدد يرى محمود أبو النيل الموضوع المحدد ليتم التصويب عليه، أو هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد للتوصل إليها، والهدف هو النتيجة النهائية التي يحاول الفرد الحصول عليها مثلما يحاول الفرد الوصول إلى الطعام إلى غير ذلك، ويكون وراء الهدف باستمرار دافع يحفز الانسان لبلوغه(فرج عبد القادر طه وآخرون،1989، 471). الميول هي ما يحبه الفرد ويهتم به، والميل شعور بحب شيء أو موضوع أو نشاط ويتدرج الميل على متصل من الحب والكره عبر الحياد، ومعروف أنه إذا توافقت الميول مع القدرات وتوافرت الدافعية فإن هذا يؤدي إلى أقصى نمو ورضا وسعادة والعكس صحيح. (حامد عبد السلام زهران،1980،143). ومن المعروف أن مشروع الحياة حسب yong & valanche 2006 هو الطريقة التي يشكل ويصنع فيها الفرد أهدافه موضع التنفيذ، وهذه الأهداف قد تكون متعلقة بمهنة أو دراسة أو أي مجال آخر في الحياة، بحيث تتضمن دائما نشاطات مقصودة وموجهة نحو الهدف في زمن متوسط. (قليدي، داودي، 2015،25). وأكد بوتيني أنه يمكن تسجيله ضمن مجموع الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصور إجرائي ممكن المستقبل، أي أنه صورة عملية لمستقبل قريب، والمشروع على هذا الأساس يكون تصورا لما نتمنى أو نرغب أن نكون عليه في المستقبل(نادية دشاش، 2017،333). من المهم معرفة هدف حياة العميل فالشخص له ماضي منذ وجد، وله حاضر يعيشه، وله مستقبل سيعيشه، وله أهداف أهمها وأشملها هو "هدف الحياة" وهو الهدف الأساسي، وهو هدف الحياة بنظام حياة الفرد وسلوكه ويتحدد في ضوء أسلوب الحياة الذي يبتعه لتحقيق الحياة(حامد عبد السلام زهران،1980،154). وحسب أدلر يطلق على الكفاحات السرية للفرد والتي تستند إلى مفهومه عما يستطيع تحقيقه والحصول عليه في الحياة، وكيف يستطيع التعويض عن الدونية الحقيقية أو المتخيلة وتحقيق التفوق(نوبير سيلامي،2001، 1977). وتم اقتراح مهمة الحياة *tache de vie, life task* لوصف المشكلة التي يواجهها الفرد في فترة معينة من حياته المرحلة الانتقالية، ينصب التركيز هذا المنهج على تحديد الخصائص الشخصية في التفاوض على مطالب الفئة العمرية أو الاجتماعية أو الثقافية التي يجد الفرد نفسه فيها، إن مهام الحياة هي دائما استجابة للأجندة الثقافية أو الاجتماعية وفقا للأعمار وفترات الحياة (العيش المستقل عن عائلتي)(Claudia arana,2006, 44). فالأفراد عموما يركزون

اهتماماتهم ويوظفون طاقاتهم وفق ما يرغبون في تحقيقه من أهداف، حيث تلك الأهداف تكون مسطرة إما من خلال زمن قصير أو طويل، يندرج بالضرورة مع ما يرون أنفسهم من خلاله. ويرى عبد الفتاح دويدار بأنه تلك العلاقة الهادفة إلى مساعدة الفرد على اختيار المهنة المناسبة له، وإمكانياته واستعداداته، وذلك من خلال فهمه لشخصيته وقدراته واختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تناسب والتأهيل لها لضمان التقدم والرقي فيها. (نادية دشاش، 2017، 334). فبالنسبة لـ Gne ما قد يساعد في بلورة مشاريع الحياة المحيط بطريقة عيشه، رغبات حالية أو بعيدة الأمد، طموحات مفرطة، احتياجات قاهرة أوجدها المحيط (APF, 2011, 06). إننا هنا حسب jean boutinet أمام مصطلح جديد يجمع بين التوقع le concept والتنفيذ exécution، الذي يجمع بين زمنين صحيح أنهما مختلفات ومتناقضان، لكن يجدان وحدتهما عن حامل المشروع، ويأخذ المشروع هنا في هذه الحالة معنى تمثل الهدف représentation de but يريد الشخص الوصول إليه فهو مصطلح غائي FINALISTE ندرکه من خلال الهدف الذي يعطى معنى للوسائل المستعملة للوصول إليه. ويضيف قيشار جون الأبعاد الثلاثة، الماضي، الحاضر، المستقبل التي تسهم حسبها في بناء تصورات مشروع الحياة، فنجده يعرفه على أنه: نية مقصودة ومسجلة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والربط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد الوصول إليها. (سامية دلال، 2018، 100). وحسب كوسلان 2002 coslin أنه يستقي طاقاته من حاجاته ورغبات ودوافع الشباب، وفي إطار الحياة تبني تمثلات الذات والتمثلات الاجتماعية للنجاح والخاصة بالمهنة والأدوار وكذا الأنظمة السوسيو ثقافية المنتجة للقيم، وحسبه دائما فعلى الشاب، أن يكون قادرا على تكيف الوسائل مع الغايات بمراعاة البعد الزمني المعاش. ويتعلق بالتصورات التي يبنينا الفرد حول مستقبله لمجالات مختلفة من الحياة كالدراسة والمهنة وبناء أسرة. (زقاوة أحمد، 2012، 239). ولا يتم التعبير عن مشروع الحياة في أي لحظة من حياة الشخص لكن على العكس من ذلك يتم في مراحل مفتاحية (رئيسية)، خاصة بكل شخص حسب ميزاته، فإن مشروع الحياة سيظهر بحدّة خاصة وقت التوجيه المدرسي، والتوجيه المهني، والدخول إلى مرحلة البلوغ، وحياة الزوجين وما إلى ذلك. (Frank jemet, 2006, 02). وعندما يباشر الفرد عملية مشروع الحياة فإنه يعمل على أن يوازن بين نفسه ومحيطه ليجد معنى لحياته ولشخصه مستقبلا. وتتكون العملية النفسية التي يقوم عليها الاسقاط من المطابقة بين التطلعات وخيارات الموضوع والواقع تكمن أهمية مشروع الحياة في التوافق بين التطلعات والواقع، في الواقع ماهي قيمة مشروع الحياة حين لا تلتقي التطلعات بالواقع أبدا؟ على العكس من

مشروع الحياة، التوازن بين التطلعات والحقيقة يقوده إلى قوة مشروع الحياة هو التوجه نحو شيء أكثر تقييماً لشيء آخر. (Frank jemet,2006,02)، إذ يتضح أن صياغة مشروع في ظرف الأم العازية قد يخرج عن نطاق ظروف مثل الطلبة والشباب العادي، إن هذا المشروع، يجري أولاً مشروع من أجل الحياة، ثم مشروع البقاء حياً، لهذا نجد أنه قد لا يتأثر بمتغيرات كالوضع المهنية مثلاً، فضرورة إيجاد دخل

2. المناقشة العيادية:

2.1. التساؤل: نتساءل في إطار هدف الهدف العام للبحث، عما يلي:

1- ما مستوى تصور الذات لدى الأم العازية؟

2- ما هو مستوى مشروع الحياة لدى الأم العازية؟

سنتطرق للإجابة عن هذين السؤالين إلى تحليل الحالات العيادية الثلاثة، للخروج بإجابات علمية وموضوعية.

2.2. بالنسبة للحالة الأولى:

1- بخصوص صورة الذات:

قدمت الحالة مؤشرات تثبت إدراك إيجابي لصورة الذات في عدة محطات، فقد أوردت في الاختبارات الإسقاطية دلالات متعددة منها، فعلى صعيد سياق تجنب الصراع، والتي وظيفتها دعم فشل المقاومة، أين تلجأ الحالة لهذا النوع من السياق لدعم الاستقرار النفسي والحفاظ على بناء الذات من التصدع من بين السياقات المتكررة في اختبار تفهم الموضوع، كما أوردت تشدد على الانطباع الذاتي وتتمسك بأجزاء نرجسية، لتثبت تطابق ما تعيشه مع التصورات، وبتعزيز الذات عبر خطابات مصدرها الذات، كما عبرت عن قوة الأنا تخطي العمليات الأولية، ويتضمن التفكير المشبع بالعمليات الأوليات وتترجم استنمات للهومات الأولية (Catherine. C, 2013, 88). كما قدمت استجابات لأشكال موحدة في مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية من خلال إجابة حيوان كامل في الصورة، كذلك الحالة أدركت صورة جسمية كاملة في لوحات الرورشاخ، فقد تم التعبير عن الهوية بإدراك شامل وواضح، كما أصدرت استجابة استطاعت عبرها إدراك الصورة الثنائية الذات والآخر عبر ازدواجية الصورة

(المراوية) والتقمص للألم، ورغم وجود إقدام وإحجام أين تعالج صراعاتها الشخصية بأسلوب مرن نادر، أبرزت محاولة التحكم في الواقع ومحاولات توافقية من خلال مؤشرات عدة، فمن خلال نتائج السياق الفكري، عبرت طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبياً وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضاً، مع محاولة المفحوصة التحكم في الواقع، وقدمت استجابات مرتبطة بإدراك صحيح سليم بمعنى اجابة بشكل جيد يضمن طبع اعتيادي متكيف للعملية المعرفية وهو مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات. حسب روش 1990.

تبين أن الحالة ذات طابع خارجي، مع إبراز عاطفة جد هشة، تدور حول الخارج، التي تفضل التكيف الاجتماعي، مع عاطفة غير مستقرة، وظهور أولوية للدفاعية التأثر وأنانية من الآخر، ما يبين وجود مصادر ذاتية تخضع النزوات للتحكم من أجل المعاشية مع الواقع حفاظاً على صورة الذات الاجتماعية، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي، وقد تكون مؤشر على استقرار نسبي للانفعالات، كما تعطي إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي، وفي المتوسط عبرت عن القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي.

2- بخصوص مشروع الحياة:

أبدت الحالة عدة مؤشرات عن وجود مصادر لمشروع الحياة المبلور من خلال ما يلي: صرحت أنها لن تتخلى عن طفلتها: "منقدهس نخليها، نربيها مع ختها"، كما أنها في تواصل مع صديقها الذي لا يزال مصراً على أن يتزوجها، كان آخر اتصال أثناء إجراءنا مقابلتنا معها، أي أعلمت مسيرة المصلحة الاستعجالية بأنه برمجه شهر أبريل بعد رمضان ليأخذها رفقة ابنته، وفعلاً تمت الزيجة وفق الرزنامة المخطط لها، كما كان مجمل خطاب الحالة يركز على استعادة حياتها الطبيعية من خلال الاحتفاظ بالطفلتين وبناء أسرة مع زوجها الذي اعترف بالطفلة الثانية وقرر تبني الطفلة الأولى، فهي ذات علاقات اجتماعية وذكاء اجتماعي يسمح لها بتكوين علاقات في فائدتها، صرحت بالاندماج في الحياة الطبيعية والتعهد بعدم الرجوع إلى الطريق الذي دمر حياتها، في إشارة إلى إعداد تصور لخطة مخالفة لما هي عليه الآن، تتميز الحالة بقدرات عقلية لأبأس بها، معتدلة الذكاء، فالإدراك الزمني والمكاني سليم، ولدها القدرة على التحليل والفهم من خلال الاستيعاب والتقدير والتخطيط في إيجاد الحلول، مع توفر ذاكرة قوية للأحداث، وتثبت الحالة ذلك من بعض الاستجابات عبر الاختبارات

الإسقاطية من خلاله التزامها بما يمليه المجتمع رغم الطاقات النزوية، مثل ما ورد في كل اللوحات تقريبا، حيث تسعى من خلال الاندماج لكف القلق، مع كذلك استثمار الواقع الداخلي، فالعمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو ذكاء عملي أو توجه ذهني واقعي، كما أوردت ما هو مرتبط بالعادات التي يتفاعل مع الخصائص التي تدل على المحيط والتي تسمح بالميل للبحث عن كفاءة في الواقع، كما أوردت الحالة طابع خارجي من خلال الرورشاخ، التي تفضل التكيف الاجتماعي، والحفاظ على التكيف مع الواقع ومع الحاجات التي تتطلب التحقيق.

وقد حصلت الحالة على الدرجات التالية :

جدول 64 بين الدرجات المحصل عليها

المقياس	مشروع الحياة	صورة الذات
الدرجة	62	52
التقييم	مرتفع	مرتفع

2.3. الحالة الثانية:

1- بالنسبة لصورة الذات:

قدمت الحالة استجابات تعكس تصورات معتبرة للذات من خلال ما يلي: فإدراك المحتوى الظاهر للصور في اختبار تفهم الموضوع، وكذا الإلتماسات اللاشعورية عن طريق المحتوى الكامن يترجم عن طريق العاطفة والتصورات، التكفل مبدئيا المنظم بالتصورات، العاطفة اللاشعورية عن طريق ما قبل الشعور في العمليات التي تسمح بإيجاد كلمات معبرة عن هذه العاطفة والتصورات. (François.B, Catherine.C,2003) p84) كما تم اللجوء إلى السياق لإثبات توافق مع الواقع والحياة اليومية لتجنب الصراع ما يعبر عن البعد الاجتماعي للذات. كما أوردت ما يعكس المعاش السابق والتجربة المؤلمة في اللوحة من خلال التصور المرافق للوحات، ما ظهرت محاولة المفحوصة في التحكم في الواقع، عبر طموح وعدم توفر القدرة، ويثبت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها معاش صدمي تجدد خلال السرد، مع وجود درجة شديدة يقابلها درجة عالية من الكف وحضور قوي للدفاع، مع محاولات تكيفية مع المحيط. وهي تعكس الطابع العقلاني للحالة الموظف على مستوى التفاعلات مع المحيط، حيث تبرز كذلك عاطفة متكيفة ومقبولة، كما يتبين قدرة الحالة على الاتصال العاطفي،

والقدرة على التقمص والحفاظ على العلاقات وهذا مؤشر جيد على تقبل الذات، وتقبل الحالة لاندفاعاتها وتؤكد على أهمية العلاقات بالنسبة لها، تعبر عن العجز على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي كمؤشر عن تجنبية أحيانا، كما أوردت مؤشر على إدماج جيد للصورة الجسدية، إضافة إلى التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح من خلال الشائعات التي تم إصدارها والتعبير عن الاحساس بالتكامل من خلالها لا سيما في اختبار الرورشاخ، كما قدت دلالات عن كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، وكشفت عن مؤشر التبعية للمحيط مع وجود الصراع الداخلي واضح، كمؤشر جد قوي على أن تقدير الذات يعتمد على تتبع الأطر الاجتماعية.

2- بالنسبة لمشروع الحياة:

تتعرض عدة مؤشرات لتواجد محاور لمشروع الحياة، بداية في أن الحالة درست حتى بلوغها الثانية جامعي، قد حرصت أمها بقدر الامكان على أن تدرس، غير أنها توقفت لأسباب مالية، وعملت بائعة في محلات البيوتزا مساعدة طباطخ ومنظفة في كثير من الأحيان بمبالغ زهيدة، لقيت صعوبات لم تستسلم خلالها في سبيل الحصول على لقمة العيش. على الصعيد الشخصي تطورت بينها وبين رجل علاقة وتكلفت العلاقة بالزواج الذي لم يدم طويلا مدة ثلاث سنوات، انجبت خلالها طفلين، تطلقت مع زوجها بسبب الخلافات مع أم الزوج، عادت لبيت أمها مع طفليها، واضطرت للعمل مرة اخرى في محلات البيوتزريا، كما أنجبت بعدها ثلاث أطفال آخرين، تعلقت الحالة بطفلها ولم ترد التخلي عنه، ما دفعها بالدخول إلى باب الدعارة من أوسع أبوابها، أتمت خلالها إنجاب خمس أبناء، رغم ذلك تمكنت من الاحتفاظ بأطفالها الخمسة وإعالتهم في بيت متواضع اقتنته من مستحقات عملها، صرحت الحالة أنها تبحث عن استقرار كامل في حياتها وتلتمس عملا شريفا " كون نلقى لي يساعدني باش نخدم خدمة شريفة عند الدولة منيش باغية نكمل حياتي هاكا"، الحالة تعيل أبنائها الخمسة رعاية كاملة، ولن تتخلى عنهم مهما كلفها الثمن، ما يعكس التصورات الواضحة والتصميم على خوض مشروع أسري ومهني تضمن خلاله الحفاظ على الأسرة والتمكن من إعالتهم، وهي تركز حاليا على الحفاظ على اسرتها، وتحاول صناعة مستقبل أفضل لها ولأولادها. كما أن الحفاظ مكتسباتها لا سيما أطفالها الخمسة، وتعتبر إعالتهم وتربيتها شيئا مقدسا وعهدا لا يجب التخلي عنه.

وأصدرت خلال الاستجابات عبر الاختبارات الاسقاطية، توظيف مرجعية للواقع الاجتماعي كما برز العقلنة وكف النزوات وترجيح المعايير، حيث حاولت استثمار العلاقة مع الواقع والتوافق مع المجتمع

والمحيط الذي يلزم تتبع معايير، كذلك الرجوع للمصادر الاجتماعية والأخلاقية كسبيل لدعم تمسك الحالة بمعايير المجتمع. رغم وجود لهجة تحمل معنى علاقات بين شخصين، ومأساوية الاحداث، قوة الهومات ذات الاغرائية، غالبا ما تظهر، عبر بروتوكولات هستيرية وإغرائيات العلاقات، أو الغلمنة ويمكن التعرف عليها ضمن السرد كذلك عبر العلاقة مع المختص من خلال اختبار تفهم الموضوع، كما برزت بالتزامن مع نسبة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، ومحاولة تجنب الادراك الكلي لعدم القدرة على مواجهة مشكلة بصفة عامة، كما يظهر العمل النفسي للإنتاج هذا النوع يشير إلى شعور بالواقع أو نكاء عملي أو توجه ذهني واقع، مع بروز الميل للبحث عن كفاءة في الواقع، مع حرية الظهور للمظاهر العاطفية. كما أبدت إشارة إلى قدرة التأكيد الاجتماعي والتحكم التكيفي الواقعي من خلال ممارسات موافقة للواقع بمعطياته، مع وجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط عبر استجاباتها المقدمة خلال اختبار الرورشاخ.

وقد أوردت الحالة النتائج التالية عبر الاستمارات المقدمة لها وكانت الاستجابة مايلي:

جدول 65 بين الدرجات المحصل عليها

المقياس	مشروع الحياة	صورة الذات
الدرجة	65	54
التقييم	مرتفع	مرتفع

2.4. الحالة الثالثة

1- بالنسبة لصورة الذات:

عبرت الحالة عن تصور ذات جيد من خلال عدة مؤشرات أهمها، صيغة التفاؤل والطموح نحو مستقبل أفضل من خلال توظيف الآليات العقلانية وفتح فسحة لتغيير مسار الحياة نحو الأفضل، كما بينت من خلال الاستجابات، الدفاع للتفاصيل لكبت جماح الصراع ومحاولة التحكم فيه، مع بروز نقاط صراع تثير قلق داخلي للحالة، أين الوضعية الأوديبية تشكل خطرا إثر فشل الدفاع أثناء ورود التصورات خلال الخطاب، أما السياقات ذات النمط الهجاسي غمرت كثيرا من اللوحات والتي تعكس التزام صلب للمحيط الاجتماعي، كما أظهرت بوضوح طبيعة العلاقات بين الحالة والمحيط لا سيما

تبلور العلاقة الثنائية أم-بنت و بروز العملية التقمصية والصراع مع الأم، مع الرغبة في إصلاح العلاقة مع الأم والصراع معها في إطار الموضوع السيء والاضطهادي، أما سياقات الغلمنة التي تضمنت البحث عن إشباع عاطفي والنزوي برزت بشكل واضح، وقد وردت سياقات التجنب التي تدعم فشل المقاومة، ولدعم الاستقرار النفسي والحفاظ على بناء الذات من التصدع، وظهور مؤشر جيد على تقبل الذات من خلال اختبار تفهم الموضوع، وقد أبرزت الحالة تقبل لاندفاعاتها وتؤكد على اهمية العلاقات بالنسبة لها، كما أظهرت نسبيًا القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي، كما تتضح الصورة الأمومية من خلال استجابة الحالة التي استطاعت إدراك صورة الأم الطبيعية، والشكل الحيواني والنباتي التي تعبر عن العلاقة مع المحيط، بمحاولة التكيف، وكبت العدوانية. مع بروز مؤشر كذلك لتأسيس للهوية الشخصية المستقرة في العالم المحيط الخارجي، حيث قلته تشير قلة النشاط في تصور الذات وهذا مؤشر على مفهوم ذات غير مرتفع على الأقل، وقد قدمت الحالة نمط ذو طابع خارجي، التي تفضل التكيف الاجتماعي، حيث الأفراد لهم أولوية الخضوع إلى المعاش العاطفي الانفعالي، حسب **تروبن بارغ 1990**، كما قادت دلالات عن كبت عميق وتواجد صراعات داخلية تحتاج الحالة لحلها، وكشفت عن مؤشر التبعية للمحيط مع وجود الصراع الداخلي واضح، وعبرت عن مؤشر جيد على تقبل الذات، وتقبل الحالة لاندفاعاتها وتؤكد على اهمية العلاقات بالنسبة لها ما يشير إلى ذات متقبلة نسبيًا، ومن خلال الاستجابات الشائعة وهي في المتوسط فقد عبرت عن القدرة على الاتصال بالواقع الموضوعي والاجتماعي، كما أبرزت في استجابات أخرى القدرة على التمثيل الذاتي أمام المماثل، والتقمص الجنسي، وقدمت صورة جسمية كاملة، وقد تم التعبير عن الهوية بإدراك شامل واضح في بعض اللوحات، مع إدراك الصورة الثنائية الذات والآخر عبر ازدواجية الصورة وبرهنت على الشعور بعدم التكامل، وعن علاقة معتبرة مع المحيط ترافقها محاولة التكيف، مع كبت العدوانية كما قدمت مؤشر عن توحيد صور الجسم، والصورة الأنثوية باعتبار أن صورة الذات ذات بعد اجتماعي تكيفي، وبعد لإدراك الذات من خلال الآخر عبر العلاقات والتقمصات.

2- بالنسبة لمشروع الحياة:

بينت الحالة من خلال عدة مؤشرات تبلور مشروع حياة سخرت له كل إمكانياتها، حيث كانت تتواصل خلالها مع الشاب الذي واعدتها سابقًا، كانت تحاول تسوية وضعيتها معه لعلها تجمع شمل العائلة "كنت باغي ندير عايلتي، خاطر ماكنتش باغية نسمح في بنتي" في قصد واضح على تبني مشروع

أسرة، واستمر الحال هكذا حتى بلوغ 06 اشهر، حيث كانت تزورها مرتين في الاسبوع لترضعها، إلى أن قرر قاضي الأحداث بعدها بإيجاد عائلة مستقبلية للطفلة، ظلت في تواصل دار الحضانه بولاية سطيف أين ينكفلون بطفلتها، لعلها يمكن استرجاعها في وقت لاحق، تخطط لحد الساعة أن تستعيد طفلتها التي تعتبرها هبة في حياتها، "مانقدش نسبح في بنتي، الله غالب دنيا هذي ماجاتش معايا وما جاتش معاهما". ومن خلال الاستجابات الإسقاطية في اختبار تفهم الموضوع ، فإدراكاتها للسياقات الزمانية والمكانية وكذا القدرات على التحليل والفهم والاستيعاب واضحة ، والتخطيط للمستقبل وتدبير الحلول الآتية وطويلة الأمد، فرغم شعورها بالحزن والأسى على ما فات وعلى ما حدث معها، خصوصا على الصعيد العائلي والشخصي، إلا أنها تدرك تماما أن حياتها تقع تحت تأثير مباشر لما تريد هي الوصول إليه مع الاعتماد على الفرص المتاحة. كما أبرزت العمليات التي ترجع إلى دفاعات وسواسية خصوصا مثل الشك وإعطاء تبريرات مختلفة، مع التفكير الوسواسي يظهر من خلال التردد واجترار الحديث، والتردد، حيث أي محاولة اخذ قرار مؤلمة رغم ذلك وظفت القرارات المتخذة لصالح تبني الخطوات المقبلة، ومن خلال التوظيفات المقدمة عبر اختبار الرورشاخ عملت على برهنة استعمال المشاعر العاطفية أو النزوات كدفاعات مهمة في خدمة الكبت، تأخذ طابع نوع التوظيف المماثلة للتنظيمات الهيستيرية التي تعكس مرونة نفسية، وقد أبدت الحالة ما يدل على محاولة التحكم في الواقع ومحاولات توافقية، وهي تبرز نسبة من التكيف أو محاولة التكيف الاجتماعي عن طريق مراقبة التفاصيل، مع ميل للبحث عن كفاءة في الواقع، وكذلك المرونة والاستثمار العاطفي، وقد أوردت توظيف مستدخل منطوي مختلط، تفضل التكيف الاجتماعي، مع مؤشر على التبعية للمحيط، كما أوردت نمطية عقلية دون بذل مجهود فكري، ونسبة الذكاء متوسط، ووجود دفاع أساسي في ربط العلاقات وتكيف صلب مع المحيط عبر التماس أنشطة تمكنها من إعالة نفسها وضمان مستقبلها، عبرت طموح وعدم توفر القدرة، وبيّنت وجود قدرة على تنظيم العلاقات نسبيا وإدراكها وتواجد التفكير المجرد مطروح أيضا، مع بروز واقعية وذكاء ممارس من طرف الحالة، وكذا عدم فعالية الجهد الفكري نتيجة إحيابات عاشتها من خلال وهذا واضح للمعاش الحالي، وخلال ذلك يمكن اعتبار وجود تخطيط واستشراف للمستقبل والتخطيط له مع التمسك بالواقع والقيم الاجتماعية التي لا تزال تؤثر في سلوكها العام، كما أكدت من خلال تخطيطها للاحتفاظ بالأسرة وإيجاد عمل في أبعاد كاملة لمشروع الحياة.

ومن خلال الاستجابات المقدمة في الاستبيانين المقدمين لها حصلنا على النتائج التالية:

جدول 66 بين الدرجات المحصل عليها

المقياس	مشروع الحياة	صورة الذات
الدرجة	78	70
التقييم	مرتفع	مرتفع

3. الخلاصة:

الحالات الثلاث، وإن كن يختلفن في كثير من التفاصيل، إلا أنهن يتفقن في كثير من الجوانب المهمة، فالمعاش النفسي واحد، مررن بإحباطات وظروف عائلية مشتركة في الصعوبة، عملن كلهن على الاحتفاظ بالمولود قدر المستطاع، غير أن الأخيرة منعتها ظروفها الحالية، فهن يشتركن في الحس الأمومي والرغبة في تحقيقه عبر الاحتفاظ بالطفل، تصورهن لذواتهن نسبيا لم يكن بالمستوى المطلوب في جانبه الاجتماعي، ويرتبط في تصريحاتهن بالواقع الاجتماعي والوصم وتخلي العائلة، غير أنهن وفي حياتهن منفردات، كن يعبرن عن تكامل في تصورهن للذات، شجعهن على مواصلة الحياة بما فيها من ظروف صعبة على غرار إيجاد سبل وحيل تمكنهن من ابقاء الطفل معهن مع محاولات لربط العلاقة مع الشريك مجددا، وهذا ما أثبتته الحالة الأولى، وفيما يخص مشروع الحياة، اقتصر لدى غالبيةهن، على الاحتفاظ بالرضيع، الرجوع إلى الشريك وتصحيح العلاقة الزوجية إن أمكن، ثم إيجاد مقر أو سكن مؤقت أو إيجار للجوء إليه، والسعي وراء إيجاد عمل يكنهن من الاكتفاء اقتصاديا من حيث توفير متطلبات المعيشة، وهذا ما لمسناه في الحاليتين الأولى والثانية، أين تتفق أنه لدى الجميع خطة ومشروع حياة مبني على القدرات المتاحة، ويستمد رؤيته من الظرف الحالي في ظل الاحتفاظ بالطفل والتمكن من مرافقته في الحياة، من أجل تحقيق رؤية مستقبلية أين تكون فيها الحالات الثلاث في وضع يختلف عن الواضع الحالي وفي هذا الصدد تشير الباحثة بدرة معتصم ميموني أنه قد بلغ متوسط الأطفال المتخلى عنهم حوالي 3200 طفل في الفترة الممتدة ما بين 1998-2001، بحسب دراسة بوسبسي و ياكز 1975، وبمتوسط 3191 طفل متخلى عنه في الفترة ما بين 2000-2005، بحسب تقرير بدرة معتصم ميموني 2006، وأمام هذا العدد الهائل من الأطفال زادت الدولة الجزائرية من عدد مؤسساتها الإيوائية، حيث بلغت سنة 2002 حوالي 35 مؤسسة إيوائية. (Moutassem-mimouni.B, 2007,19)، ورغم ذلك فإنها لا تستقبل العدد

الكافي. كما أوضحت بكرة معتصم ميموني 2018، كما ورد لدى جامعي طارق سنة 2023، أن هناك تغير ملحوظ في الأمهات العازبات اللواتي يتراجعن عن التخلي عن أطفالهن والذي تقاوم من 14% إلى 21%، ما هذا أدى بطبيعة الحال في ارتفاع قوائم طالبي الكفالة على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي، لا سيما ولاية وهران التي تعرف استقطاب الكثير من الأمهات العازبات من أجل الولادة السرية. بعض الاطفال المتخلى عنهم هم أطفال لأمهات عازبات متخلفات ذهنيا أو مريضات عقليا، والسوابق المرضية ما قبل الولادة تعتبر كعامل هشاشة، (Moutassem-mimouni.B, 2007,26). بعض الاطفال المتخلى عنهم هم أطفال لأمهات عازبات متخلفات ذهنيا أو مريضات عقليا، والسوابق المرضية ما قبل الولادة تعتبر كعامل هشاشة، (Moutassem-mimouni.B, 2007,26). ما يثبت حجم نقصان عدد التخلي، والذي لا يرد إلا لدى حالات الفئة من الأمهات العازبات المذكورات سابقا. وقد تم التأكد من التخطيط والتصميم على مشروع الاحتفاظ بالطفل من خلال الاستجابات في الاستبيانين المقدمين، انهن كلهن حصلن على نسب مرتفعة من المتغيرين صورة الذات ومشروع الحياة، والتي تمكنا هاته النتائج من الاجابة عن التساولين المطروحين، خلصنا فيها أن صورة الذات ومشروع الحياة لدى الام العازبة مرتفع بدرجة يمكننا من رفض الفرضين الذين قدمناهما أولا، والتأكيد على مخالفة النتائج التي حصلنا عليها في دراستنا العيادية لما افترضناه.

4. الخاتمة والاقتراحات:

ثبت من خلال الدراسة أن الأم العازبة وبسبب ظرفها الخاصة غير المستقرة، لا سيما الانجاب خارج إطار الزواج والنظم الاجتماعية، أفرز وضعية صعبة تخلق لا استقرارا نفسيا واجتماعيا، وتناول الدراسة قياس صورة الذات ومشروع الحياة، مكننا من خلاله من تحقيق نتائج تفضي إلى أن الام العازبة رغم تلك الظروف تسعى للحفاظ على مكتسباتها ولتحقيق تصوراتها فيما يخص الأمومة وتشبيد العلاقة مع الشريك وتصحيحها وسلوك مسار حياة مخطط له للتمكن من مواصلة الحياة، ومن خلال ما خلصنا إليه يمكننا تقديم بعض الاقتراحات لتكون الفائدة العلمية أوضح:

- إجراء بحوث ميدانية لتقديم الأكثر حول الظاهرة التي لا تزال تتطلب التدقيق.
- تقديم توصيات علمية فيما يخص رعاية الأمهات العازبات في مراكز التضامن الوطني، لا سيما التمكين من الاحتفاظ بالطفل على غرار تسهيلات أخرى لتجنب مآسي تنتج لدى الطرفين بسبب التفرقة.
- الاعتناء بالتنشئة الاجتماعية والنفسية للفتاة مع مراعاة الخصائص الانثوية والطموحات الأمومية، على اعتبارها خاصية تتطلب التحقيق لدى غالبية الفتاة.
- العناية بالنفسية بالأبناء ، تحسين العناية السليمة بالفتيات، باعتبارها عاملا ومساهما في تحقق توازن المجتمع.
- تثقيف الآباء حول مسائل التربية الجنسية والاختلاف بين الجنسين في الرغبات والتصورات والطموحات.
- العناية بالبناء النفسي للأطفال وتعزيز الذات وتقديرها، لتمكين الأفراد من القدرة على مواجهة متزنة للمحيط.
- الاعتماد على منهجية المشروع تلقينها خلال المسار الحياتي منذ بداية التدريس لتعزيز فرص الاستقلالية والمبادرة لدى الأجيال.

المراجع

المراجع:

1. أحلام عبايدية(2007). محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة برج باجي مختار عنابة.
2. أحمد الهاشمي (2004). الأسرة والطفولة. الجزائر: دار قرطبة وهران.
3. أحمد زايد (2011). الاسرة العربية في عالم متغير. القاهرة: مركز البحوث والدراسات الاجتماعية .
4. أشبهار عبد الجواد (2008). طاهرة الأمهات العازبات. 2260. موقع الحوار المتمدن
5. إيغور كون (المؤلف) غسان النصر(مترجم) (1992). البحث عن الذات -دراسة في الشخصية. دمشق: دار معد للنشر والتوزيع.
6. براهيم سهام (2015): صورة الذات لدى المرأة المشوهة ذات الشخصية النرجسية(رسالة ماستر). كلية العلوم الاجتماعية،جامعة مولاي بسعيدة.
7. بشير معمريّة (2012). أساسيات القياس و تصميم أدواته.الجزائر: دار الخلدونية.
8. بلخير فايزة (2011). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى المسنين(رسالة ماجستير غير منشورة).كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
9. بلقاضي فؤاد (2016). مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الأم العازبة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران02.
10. بن زيان مليكة (2004). عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية بجامعة منتوري قسنطينة(رسالة ماجستير). قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة قسنطينة.
11. بودوح محمد (2011). التربية الجنسية للطفل في الأسرة الجزائرية(رسالة دكتوراه). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
12. ترزولت عمروني حورية (2018). آليات تفعيل التوجيه التربوي والتنمية في الجزائر. ملتقى دولي حول النظام التربوي ، كلية العلوم الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح.
13. ثيودور دايك (المؤلف)، ثائر الديب (المترجم)(1992).الدافع الجنسي. ط1. سوريا: دار الحوار.

14. جاري، ز. ف. ب. (كاتب)، عبد الستار ابراهيم (مترجم) (2015): القاموس الموسوعي في العلوم النفسية والسلوكية. ط1 (01)، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
15. جاك أندريه (مؤلف) إسكندر مصعب (مترجم) (2009). النزوع الجنسي الأنثوي. ط1. بيروت: مجد.
16. جانابلاتش، ج. ب. ب. (المؤلف)، مصطفى حجازي (مترجم) (1997). معجم مصطلحات التحليل النفسي. ط3. بيروت: مجد.
17. حازم حبيب. م. م. ل. (2010). بناء مقياس صورة الذات لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى. 04(09). مجلة أبحاث، جامعة الموصل. 04(09). 24-58.
18. حامد عبد السلام زهران (1980). التوجيه والارشاد النفسي. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
19. حسنية لصقع، لطيفة زروالي (2016). تصور المشروع العائلي لدى الشباب الجامعي في تغيرات العولمة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة وهران 02. مجلة العلوم الانسانية، 26(05). 85-104.
20. حسين عبد الفتاح الغامدي (2003). تكنيك الرورشاخ. مكة المكرمة: منشورات جامعة أم القرى.
21. خديجة كرار (2009). الأسرة في الغرب (اسباب تغيير مفاهيمها ووظيفتها). ط1. دمشق: دار الفكر.
22. خديجة كرار، الشيخ الطيب بدر (2009). الأسرة في الغرب اسباب التغيير مفاهيمها ووظيفتها، دمشق: دار الفكر.
23. خلود السباعي (2011). الجسد الانثوي وهوية الجندر. ط1. لبنان: جداول.
24. الدسوقي، ك (1985). علم النفس ودراسة التوافق. ط3. مصر: تكنولوجيا العلوم الاجتماعية.
25. دورون. ت. ر، باروف (الملفان) فؤاد شاهين (المترجم) (1997)، موسوعة علم النفس. المجلد الأول. بيروت: عويدات للنشر والتوزيع.

26. دينا زايد (2008). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي (رسالة إجازة في الإرشاد الأسري). كلية التربية، جامعة دمشق.

الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=132251>

27. راضي الوقفي (2003). مقدمة في علم النفس. ط3 (02). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

28. رفعت شوكت م م (2013). مفهوم الذات وعلاقته بالإدراك الاجتماعي والمكانة السوسيوومترية لدى المرحلة الإعدادية. مجلة الأستاذ. 204(02)،

29. ريتشارد. س. ل. المؤلف) سيد محمد غنيم (المترجم) (1971). الشخصية. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

30. ريق. ل، الخريف. م. ر (2017). الأمهات العازبات في ولاية ورقلة بالجزائر - دراسة في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية خلال فترة 2000-2014. مجلة بحوث ودراسات. 136. 85-115.

31. زقاوة أحمد (2012). تصورات الشباب لمشروع الحياة دراسة ميدانية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 08. 234-252.

32. زيازية وفاء (2011). واقع ظاهرة الأمهات العازبات في ولاية المسيلة - دراسة مونوغرافية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2 .

33. زينة رضوا جواد الأسدي (2008). صورة الذات لدى طلبة كلية التربية (شهادة البكالوريوس غير منشورة). كلية التربية. جامعة القادسية.

34. سامية دلال (2018). تمثيلات مشروع الحياة والنوع: حالات طالبات تخصص علوم التربية بجامعة وهران - مجلة التنمية. 10. 95-110.

35. سعد عبد الرحمان وآخرون (2016). سيكولوجية البيئة الأسرية. ط 1. الكويت: مكتبة الفلاح.

36. سماح. س، رزيقي، ب. ع، سالم. م. س (2015). الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف. ط1. عمان: دار المسيرة.

37. سهير كامل (1988). دراسات سيكولوجية الشخصية. (6). الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

38. سول ماكلاود، على.ع.صالح(مترجم) (بدون سنة). سيكولوجية مفهوم الذات(دراسة في صورة الذات، قيمة الذات، الذات المثالية). شبكة العلوم النفسية العربية.
39. سي موسي.ع ، بن خليفة.م (2008)، علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي. الجزء الأول.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
40. سيلامي،ن (كاتب)، وجيه أسعد(مترجم) (2001). المعجم الموسوعي في علم النفس.سوريا: منشورات وزارة الثقافة.
41. صاحب الربيعي(2010).المرأة والموروث في مجتمعات العيب.ط1.دمشق: صفحات للدراسات والنشر.
42. صالح معاليم (2010).بعض الاختبارات في علم النفس- الرورشاخ والرسم عند الطفل. الجزء الثاني. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
43. صالح معاليم (2010).بعض الاختبارات في علم النفس- تفهم الموضوع و رسم الشخص.الجزء الأول. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
44. طابي سهام، يحي بشلاغم(2022). تقدير الذات وعلاقته بتصور المشروع الدراسي والمهني لدى المتفوقين مدرسياً، دراسة ميدانية على عينة من المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط بولاية سيدي بلعباس. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.1.(10). (264-278)،.305-314
45. طيب أمينة (2015). العقم وتأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة(دراسة ميدانية لحالتي بولاية مستغانم)(رسالة ماستر غير منشورة).كلية العلوم الاجتماعية، مستغانم.
46. عباس محمود المكي(2007): دينامية الأسرة في عصر العولمة.ط1.بيروت: مجد.
47. عبد الرقيب، أ.ب(1987). الشخصية النرجسية، دراسة على ضوء التحليل النفسي. ط1. مصر: دار المعارف.

48. عبد المنعم الحفني (2005). المعجم الموسوعي للتحليل النفسي. ط 1 (02)، بيروت: دار نوبليس.

49. عبد المنعم الحفني (1994). موسوعة علم النفس و التحليل النفسي. ط 4. القاهرة: مكتبة المدبولي.

50. عبدالله بن مرزوق العتيبي (2009). تعزيز دور الوالدين في تحقيق الأمن من خلال إدراك مفهوم الذات للفرق والأسرة، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمملكة، المملكة العربية السعودية.

عبير بنت محمد حسن عسيري (2004). علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي و العام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية قسم علم النفس، جامعة أم القرى.

51. عدنان حب الله (2004). التحليل النفسي للذكورة والأنوثة (من فرويد إلى لاكان). ط 1. بيروت: دار الفرابي ANEP.

52. عزت السيد أحمد (2005). آفاق التغيير الاجتماعي والقيمي (الثورة العلمية والمعلوماتية والتغير القيمي). ط 1. دمشق: دار الفكر.

53. عياد أبلال (2012). الامهات العازيات بين الدين و المجتمع، موقع الحوار المتمدن. الرابط: <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=225988>

54. غادة نصار (2017). التربية الجنسية واثرها على الشباب. ط 1. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

55. غدوان ناصيف (2012). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط 1. دمشق: دار الكتاب.

56. غماري طيبي، بركات عمر (2018) الهوية والتحول الاجتماعي - التحولات الاجتماعية والثقافية في الجزائر من منظور العلوم الاجتماعية. فرقة البحث الممارسات الدينية في الجزائر، مكتبة الرشد للطباعة والنشر. جامعة معسكر.

57. فاطمة بلفاضل (2016). صورة الذات لدى الجنسي المثلي السليبي (رسالة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة ام البواقي.
58. فتحة حراث (2013). القيم الاسرية بين الثقافة التقليدية والثقافة العصرية. إنسانيات. 53-59-73
59. فرج عبد القادر طه وآخرون (1989). معجم التحليل النفسي. ط1. بيروت: دار النهضة.
60. فريال عباس (2016). العزوبة النسوية في الخطاب المجتمعي المتداول بالجزائر، المجتمع المحلي بمدينة قسنطينة نموذجا. إنسانيات. 71(09). 9.40
61. فيصل عباس (1990). أساليب دراسة الشخصية "التكتيكات الاسقاطية". بيروت: دار الفكر اللبناني.
62. قليدي. ح، داودي. س (2015). محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة الإرشاد والتوجيه، دراسة ميدانية بجامعة الشهيد حمة لخضر (رسالة ماستر غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي.
63. الكبير الداديسي (2014). الأمهات العازبات بين المصطلح والمفهوم. 4449. الحوار المتمدن. الرابط: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=414201>
64. كفاي، ع. د. (الكاتب)، جابر عبد الحميد (مترجم) (1993). معجم علم النفس والطب النفسي. (06). القاهرة: دار النهضة.
65. كمال دسوقي (1987). النمو التربوي للطفل والمراهق. بيروت: دار النهضة
66. لصق حسنية (2012). علاقة مفهوم الذات بتصورات الأمومة لدى الطالبة الجامعية (رسالة دكتوراه منشورة). قسم علم النفس، جامعة وهران.
67. لورانس ايرافين (كاتب)، عبد الحليم. م عامر، أ. م و الرخاوي. م. ي (مترجمين) (2010). علم النفس الشخصية. ج1. ط1. القاهرة: المركز القومي للترجمة

68. مأمون طربية (2012). السلوك الاجتماعي للأسرة - مقارنة معاصرة لمفاهيم علم الاجتماع العائلة. ط1. لبنان: دار النهضة العربية.
69. مأمون طربية (2012). السلوك الاجتماعي للأسرة، مقارنة معاصرة لمفاهيم علم اجتماع العائلة. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
70. مجدي عزيز ابراهيم (2009). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. ط1. القاهرة: عالم الكتاب.
71. مجدي محمد الدسوقي (2006). اضطراب صورة الجسم: الأسباب- التشخيص والعلاج. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
72. محمد حسن غانم (2007). الاضطرابات الجنسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
73. محمد حمدان (2007). معجم مصطلحات التربية والتعليم. ط1. بيروت: دار كنوز المعرفة.
74. محمد مزيان (2008). مبادئ في البحث النفسي والتربوي. ط2. وهران: دار الغرب للنشر و التوزيع.
75. مرزوق مليكة (2008). الصحة النفسية للأم العازبة (مذكرة ليسانس). قسم علم النفس، جامعة وهران.
76. مصطفى حجازي (2005). التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور. ط9. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
77. مصطفى حجازي (2005). التخلف الاجتماعي (مدخل إلى سيكولوجية الانسان المقهور). ط09. المغرب: المركز الثقافي العربي.
78. مصطفى حجازي (2012). الأسرة وصحتها (المقومات، الديناميات، العمليات). بيروت لبنان: المركز الثقافي العربي.
79. مقدم خديجة (2012). مشروع الحياة عند المراهقين الجانحين - دراسة بمركزي إعادة التربية بنين وبنات بوهران (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

80. منار سعيد بني مصطفى(2016). قدرة الجسد وبعض المتغيرات على التنبؤ بالاكْتئاب لدى مريضات السرطان الثدي في الأردن. 43(05). دراسات العلوم التربوية، جامعة الاردن.
81. المنجد في اللغة العربية (2000). ط1. لبنان : دار الشروق.
82. منصورى نفيسة(2020).المساهمة التربوية للأسرة توجيه المشروع المهني للأبناء دراسة وصفية. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية. 02(09). 361-377.
83. ميسون العتوم (2013).جسد المرأة والدلالات الرمزية: دراسة انثروبولوجية بمدينة عمان.إنسانيات.59. 11-31.
84. نادية دشاش (2017).المشروع المهني للطالب: رؤية مستقبلية.مجلة آفاق للعلوم.06.جامعة الجلفة.340-331
85. ناصر قاسمي(2013).سوسيولوجيا العائلة والتغيير الاجتماعي.ط1.القاهرة: دار الكتاب الحديث.
86. نبيل سفيان (2004). المختصر في الشخصية والارشاد النفسي.ط1، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.
87. نبيلة أمين أبو زيد(2011).علم النفس الأسري. ط1 . القاهرة: عالم الكتاب.
88. نصر حامد أبو زيد(2007). دوائر الخوف (قراءة في خطاب المرأة).ط4.الدار البيضاء:المركز الثقافي العربي.
89. نور الدين بن زيان (2012). تحليل ظاهرة الأمهات العازيات في ولاية وهران منذ سنة 2000 حتى 2009(رسالة ماجستير غيرمنشورة).كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة وهران.
90. هيلين دوتش (المؤلفة) اسكندر جرجي مصعب (المترجم) (2008)،علم النفس المرأة والأمومة. ط1.بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات.
91. والاس. د. ل.ب.ج(المؤلف) فوزي بهلول (المترجم)سيد خير الله (مشرف) (1981).مفهوم الذات اسسه النظرية والتطبيقية. بيروت:دار النهضة العربية.

92. وجيه قاسم الغدران (2007). اثر برنامج إرشاد جمعي قائم على المهارات الحياتية في تنمية مفهوم الذات و مركز الضبط لدى أعضاء المراكز الشبابية (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس، جامعة اليرموك الأردن.

المراجع الأجنبية:

93. **APF association des paralysées de France (2010):** *Le projet de vie : réflexion issus du travail de group national parent d'enfants en situation de handicap* . journées nationales parent de 2008 et 2010. Nov-2011- France

94. **Arthur Janov (2006).** sexualité et subconscient (perversion et déviations de la libido). France : édition du rocher

95. **Badra moutassem mimouni (2012).** *La parentalité au préscolaire : fonction parentales, fonctions enseignantes.* insaniat. 25.27-39.

96. **Badra Moutassem- mimouni (2006).** *Foyers, pour Enfants, assistés* «état des lieux et perspectives ». ministère de la solidarité

97. **Badra MOUTASSEM-MIMOUNI (2008).** *Foyers pour enfants assistés, Etat des lieux et perspectives.* Alger : Ministère de la Solidarité Nationale, de la Famille et de la Communauté Nationale à l'Étranger.

98. **Badra MOUTASSEM-MIMOUNI (2018).** la kafala au maghreb. et en contexte migratoires parenté, parentalité et société. oran: office des publications universitaires.

99. **Badra Moutassem-Mimouni (2008).** *Les enfants privés de famille en Algérie,* Insaniyat . 41.75

100. **bouhoudi mohamed (2009).** *SOCIOLOGIE des mères célibataire : communication ou soumise* .3eme congrès de l' AIFRIS 21-24 avril : tunis.

101. **Catherine Chabert (2013).** *Psychanalyse et méthodes projectives.* paris :DUNOD.

102. **Catherine Chabert, Estelle Louët, Catherine Azoulay, Benoît Verdon (2020),** Manuel du Rorschach et du TAT -Interprétation psychanalytique, paris : Dunod

103. **céline richer (2012)**. *le concept de soi et le capital social*(thèse de maîtrise).faculté des études supérieur et postdoctorale , université Ottawa.
104. **Claudia elina ibarra arana (2006)**. *l'elaboration du projet de vie chez les jeunes adulte*(thèse de doctorat) .faculté des lettres, uni de fribourge en suisse.
105. **Dictionnaire (1998)**.le petit Larousse . Paris :Edition Bordas.
106. **Didier Anzieu & Catherine Chabert (2007)**.Les méthodes projectives, .1er Edition .France :PUF.
107. **dugnat martine arama**. sous la direction de michel **(2014)** .Devenir père , devenir mère, naissance et parentalité . 1^{er} eddition .ranowville saint agne.
108. **Edmond marc (2005)**: psychologie de l'indentée (soit et le groupe).Paris: dunod.
109. **françois cros (1992)**.*antropologie de projet de vie* (boutinet jean pierre), Revue fracaise de pédagogie.99.122-124
110. **Françoise Brelet-Foulard& Catherine Chabert (2003)**.Nouveau Manuel du TAT (Approche psychanalytique). 2e édition. paris : DUNOD.
111. **Françoise dolto (1984)** : l'image incosiente du corps . Paris :centre national du livre.
112. **Frank jemet (2006)** . *le projet de vie, journée régionale ARAMI* 13décembre mousaint agnan : la réflexion psychologiques sur le notion de projet de vie.14-18.
113. **Jacqueline Richelle (2010)**,Manuel du rorschach approche formelle et psychanalytique , Edition 2eme, Bruxelles :BOEK.
114. **jennifer jordan and all (2015)**: *The moral self Image scale : mesuring and understanding the malleability of the moral self* – froutier in psychology –vol 06 .1.16.
115. **Marie lion-jiulin (2010)**. mères :libérez vos filles,paris :ODILEJACOB.
116. **Markos zafiroponlos (2010)**. la question féminine, de freud à laca , la femme contre la mère. 1^{er} édition. France : puf

117. **Natalie Hulme¹, Colette Hirsch^{2,3} and Lusia Stopa¹** (2012). *Images of the Self and Self-Esteem: Do Positive Self-Images Improve Self-Esteem in Social Anxiety?*. Swedish Association for Behaviour Therapy.0(0). 1-11.

118. **Nina Rausch de Traubenberg (1990)**. *La pratique du Rorschach*, France : PUF

119. **Nobert sillamy (2003)**. *dictionnaire de psychologie*, canada : IN EXTENSO.

120. **Pierre-H. Ruel(2022)**. *Motivation et représentation de soi* .Revue des sciences de l'éducation.13(02).

121. **raymonde proulx (1992)** .*l'image de soi chez les enfants de la maternelle a partir de production orales et des présentations graphiques* (magistère en éducation). université du québec.

122. **SERGE TISSERON (1998)**: *psychanalyse de l'image : des premiers truites au virtuel*.2ème Edition. paris :dunod.

123. **Syzanne Képès (2002)**. *le corps psychomatique, libéré de la sexualité(le corps libéré) , psychosomatique de la sexualité* . paris : édition de découverte et Syros.

URI: <http://dx.doi.org/10.1080/16506073.2012.664557>

URI: <https://id.erudit.org/iderudit/900563ar>

124. **Yamian rahou (2014)**.*la problématique de la construction du couple chez les mères célibataires*. **les cahiers du CRASC**. Algerie, 29, p-p 62-92

الملاحق

المقاييس النفسية قبل التعديل

ملحق رقم 1 استمارة معلومات قبل التعديل

الملحق رقم (1): استمارة المعلومات قبل التعديل

إليك مجموعة الاستفسارات التي عليك أن تملئها و الاجابة عليها بكل موضوعية ، و تأكد بأن تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ،
شكرا لتعاونك ، و لك التحية و التقدير

استمارة المعلومات :

الاسم: السن : الوضعية الاقتصادية الاجتماعية: جيدة حسن متدنية

المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي الحالة العائلية: عزباء متزوجة مطلقة أرملة

المهنة : خاص عام مأكثة في البيت

الأبوين : على قيد الحياة متوفيان أحدهما متطلقان المسكن: مستقل جماعي كراء لا يوجد

ظروف الحمل: علاقة عاطفية وعد بالزواج خطوبة اعتداء أب الطفل: معترف غير معترف

الحمل : الأول الثاني أكثر موقفك من الحمل : رغبة تقبل رفض

عند الخروج من المركز : أعود للبيت إلى مركز آخر اي مكان

هل ستحتفظين بالمولود : لا نعم في: البيت عند عائلة صديقة الحضانة

ملحق رقم 2 مقياس صورة الذات قبل التعديل

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا الخاص بالحياة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والإجابة عليها كما في السابق.

الرقم	العبارات	صحيح دائما	صحيح غالبا	صحيح أحيانا	غير صحيح غالبا	غير صحيح دائما
01	أنا شخص مرح					
02	أشعر بأنني بلا قيمة					
03	أنا شخص قادر جيدا على التحكم بنفسني وانفعالاتي					
04	أنا شخص حقود					
05	أنا راض عن نفسي					
06	أشعر الآن بأنني على ما يرام					
07	أنظر إلى نفسي باحتقار					
08	أنا شخص ذكي و ذكائي مناسب جدا					
09	أستطيع أن أخذ بالي من نفسي في أي وقت					
10	أقبل تأنيب الآخرين بدون غضب					
11	أنا شخص قادر على حل مشاكلني بسهولة					
12	تقف أسرتي إلى جانبي عندما أقع في مشكلة					
13	أنا شخص من أسرة سعيدة					
14	أشعر بالرضا عن سلوكياتي مع أفراد أسرتي					
15	أنا شخص مهم في نظر أسرتي و أصحابي					
16	أنا شخص غير محبوب من أفراد أسرتي					
17	أشعر أن أفراد أسرتي لا يتقون بي					
18	أنا راض عن علاقاتي بأفراد أسرتي					
19	أنا شخص أعرف أسرتي جيدا					
20	من المفروض أن أحب أسرتي أكثر من ذلك					
21	أتشاجر مع أفراد أسرتي					
22	أنا شخص فوضوي في نظر أسرتي					
23	أشعر بالسخط و التمرد على جميع الناس					
24	من الصعب على أي شخص أن يصاحبني					
25	من الصعب علي أن أرتاح مع الآخرين					
26	ليس سهلا علي أن أرتاح مع الآخرين					
27	علاقاتي بالناس جيدة					
28	ينبغي أن أنكيف أكثر مع الآخرين					
29	ينبغي أن أكون مؤدبا أكثر مع الآخرين					
30	أنا أشخص سيئ من وجهة نظر الآخرين					
31	أنا راض عن أسلوبني في معاملة الناس					
32	أحاول فهم وجهة نظر الآخرين					

ملحق رقم 3 استبيان مشروع الحياة قبل التعديل

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا الخاص بالحياة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن، والإجابة عليها كما في السابق.

الرقم	الفقرات	موافق جدا	موافق إلى حد ما	موافق	غير موافق	غير موافق مطلقا
البعد الشخصي						
1	أحرص على أن تكون أهدافي واقعية ويمكن تنفيذها					
2	-لدي طموح للوصول إلى ما وصل إليه الأفراد البارزون في المجتمع.					
3	أصمم أكثر على النجاح عند احتمال الفشل.					
4	أجد فرقا كبيرا ما أطمح إليه وما أقوم به فعلا.					
5	طموحاتي الشخصية تتجاوز مؤهلاتي الدراسية والتكوينية.					
6	لا أخطط للمستقبل البعيد لأن كثيرا من الأمور يتحكم فيها الحظ.					
7	اعتقد انه يتطلب مني التعلم من تجاربي لأصير أفضل					
8	لمواجهة الحياة بشكل أفضل علي بناء شخصيتي					
9	ظروفي الحالية صعبة يتطلب الاستعداد لها					
البعد المهني						
1	أخطط لمهنة مستقبل مناسبة لوضعيتي الحالية.					
2	القدرات التي أمتلكها تسمح لي بتحقيق مشروع مهني بنجاح.					
3	يرتبط مشروع مهني بمستواي الدراسي والتكويني.					
4	إمكاناتي المحدودة تفرض علي مهنة لا أرغب فيها					
5	مهنتي المستقبلية تفتح لي باب الكفاية والاعتماد على النفس.					
6	الحوافز المادية مهمة في اختياري للمهنة التي أريدها.					
7	ارغب في عمل يكسبني احترام ذاتي (متشابهة مع نفسي في الأسفل)					
8	أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي وعائلتي					
9	ارغب في عمل يوافق طموحاتي ورغباتي.					
البعد الأسري						
1	مهم لي جدا بالنسبة لي إنجاب طفل.					
2	تكوين أسرة من بين أهم أحلامي التي سأحققها.					
3	في اعتقادي الطفل هو خصوصية المرأة					
4	إنشاء أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي					
5	هناك فجوة بين مشروع أسرتي والواقع الذي نعيشه					
6	سأوفرل إبنني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له.					
7	ليس لدي أي مشروع مستقبلي بخصوص تكوين أسرة					
8	طفلي المستقبلي هو مشروع الأسرة التي أريد					
9	أستطيع رعاية طفلي دون الاعتماد على أي احد					
10	ليس لدي أي مخطط لمواصلة (الاحتفاظ بالطفل).					
11	الحمل بطفل و أنجابه يجعلني سعيدة.					

المقاييس النفسي بعد التعديل

ملحق رقم 4 استمارة المعلومات بعد التعديل

إليك مجموعة الاستفسارات التي عليك أن تملئها والاجابة عليها بكل موضوعية، وتأكد بأن تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، شكرا لتعاونك، ولك التحية والتقدير

استمارة المعلومات :

الاسم: السن : الوضعية الاقتصادية الاجتماعية: جيدة حسن متدنية

المستوى التعليمي: أمي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي الحالة العائلية: عزباء متزوجة مطلقة أرملة

المهنة : خاص عام مأكنة في البيت

الأبوين : على قيد الحياة متوفيان أحدهما متطلقان المسكن: مستقل جماعي كراء لا يوجد

ظروف الحمل: علاقة عاطفية وعد بالزواج خطوبة اعتداء أب الطفل: معترف غير معترف

الحمل : الأول الثاني أكثر موقفك من الحمل : رغبة تقبل رفض

عند الخروج من المركز : أعود للبيت إلى مركز آخر اى مكان

هل ستحتفظين بالمولود : لا نعم في: البيت عند عائلة صديقة الحضانة

ملحق رقم 5 صورة الذات بعد التعديل

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تعبر عن بعض المواقف أو القضايا الخاصة بالحياة، نرجو منك قراءة كل عبارة بتأن ، و الإجابة عليها كما في السابق.

الرقم	العبارات	صحيح دائما	صحيح غالبا	صحيح أحيانا	غير صحيح غالبا	غير صحيح دائما
01	أشعر بأنني بلا قيمة					
02	أنا شخص قادر جيدا على التحكم بنفسي وانفعالاتي					
03	أنا راض عن نفسي					
04	أشعر الآن بأنني على ما يرام					
05	أنظر إلى نفسي باحتقار					
06	أنا شخص ذكي و ذكائي مناسب جدا					
07	أستطيع أن آخذ بالي من نفسي في أي وقت					
08	أقبل تأنيب الآخرين بدون غضب					
09	أنا شخص قادر على حل مشاكلي بسهولة					
10	تقف أسرتي إلى جانبي عندما أقع في مشكلة					
11	أنا شخص من أسرة سعيدة					
12	أشعر بالرضا عن سلوكياتي مع أفراد أسرتي					
13	أنا شخص مهم في نظر أسرتي و أصحابي					
14	أنا شخص غير محبوب من أفراد أسرتي					
15	أنا راض عن علاقاتي بأفراد أسرتي					
16	أنا شخص أعرف أسرتي جيدا					
17	أنتشجر مع أفراد أسرتي					
18	أنا شخص فوضوي في نظر أسرتي					
19	أشعر بالسخط و التمرد على جميع الناس					
20	من الصعب على أي شخص أن يصاحبني					
21	من الصعب علي أن أرتاح مع الآخرين					
22	ليس سهلا علي أن أرتاح مع الآخرين					
23	علاقاتي بالناس جيدة					
24	أنا أشخص سيئ من وجهة نظر الآخرين					
25	أنا راض عن أسلوبني في معاملة الناس					
26	أحاول فهم وجهة نظر الآخرين					

ملحق رقم 6 الأساتذة المحكمين

الجامعة	الرتبة	الاسم واللقب	رقم
جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	منصوري عبد الحق	01
جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	هاشمي أحمد	02
جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	قادري حليلة	03
جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	زروالي لطيفة	04
جامعة وهران 02	أستاذ التعليم العالي	ياسين أمينة	05
البلدية	أستاذ التعليم العالي	عايش صباح	06
البلدية	أستاذ محاضر	فاسي أمال	07
جامعة وهران 02	أستاذ محاضر	طباس نسيمة	08
جامعة وهران 02	أستاذ محاضر	هاشم أمال	09

ملحق رقم 7 التعديلات المقترحة من طرف الأساتذة المحكمين

البعد الشخصي: ويقصد به كل توقع وتخطيط تقدمه الحالة من أجل تطوير المهارات واكتساب الخبرات لمجابهة أفضل للحياة وهو استجابة الحالة المقدمة من خلال عبارات هذا البعد.

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة	التعديل المقترح
		%0	%25	%50	%75	%100		
1	أحرص على أن تكون أهدافي واقعية يمكن تنفيذها		+	+	+	5	يتطلب النجاح في مشروعني أن تكون الأهداف واقعية قابلة للتنفيذ	
2	-لدي طموح للوصول إلى ما وصل إليه الأفراد البارزون في المجتمع.			3	2	4	لدي رغبة في تحقيق وضعية اجتماعية محترمة كبقية الناس	
3	أصمم أكثر على النجاح عند احتمال الفشل.			4		5	أنا ممن يصرون على النجاح ويتحدى تجارب الفشل	
4	أجد فرقا كبيرا ما أطمح إليه وما أقوم به فعلا.			1	2	5	هناك فرق كبير ما بين ما اطمح إليه و ما أقوم به فعلا	
5	طموحاتي الشخصية تتجاوز مؤهلاتي الدراسية والتكوينية.				4	5	مؤهلاتي الدراسية و التكوينية لا تتوافق مع طموحاتي الشخصية	
6	لا أخطط للمستقبل البعيد لأن كثيرا من الأمور يتحكم فيها الحظ.		1		3	5	لا أخطط للمستقبل لأنني أؤمن بأن الامور يتحكم فيها القدر	
7	اعتقد انه يتطلب مني التعلم من تجاربي لأصير أفضل		1		3	5	يتطلب مني النجاح الاستفادة من تجاربي	
8	لمواجهة الحياة بشكل أفضل علي بناء شخصيتي	1			4	4	يجب أن أعمل على بناء شخصيتي من أجل حياة أفضل	
9	ظروفي الحالية صعبة يتطلب الاستعداد لها			1	2	5	ليس لدي أهداف أطمح إليها في حياتي	

البعد المهني: و يقصد به توقعات وتصورات الحالة للمهنة أو العمل الذي ستشغله، والذي سيمكنها حسب رؤيتها من الاستقلالية المالية ورعاية شؤونها المادية وتوفير حاجياتها (لها ولطفها) وهو مدى استجابة الحالة من خلال عبارات هذا البعد.

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة	التعديل المقترح
		%0	%25	%50	%75	%100		
1	أخطط لمهنة مستقبل مناسبة لوضعيتي الحالية.				2	7		أخطط مستقبلا لمهنة تناسبني
2	القدرات التي أمتلكها تسمح لي بتحقيق مشروع مهني بنجاح.				2	7		أتوقع أن قدراتي تؤهلني لتحقيق مشروع مهني ناجح
3	يرتبط مشروع مهني بمستواي الدراسي والتكويني.				2	7		يرتبط مشروع مهني بمستواي الدراسي والتكويني
4	إمكانياتي المحدودة تفرض علي مهنة لا أرغب فيها					5		ليس لدي قدرات كافية لاختيار مهنة تناسبني
5	مهنتي المستقبلية تفتح لي باب الكفاية والاعتماد على النفس.				4	5		مشروع مهني يفتح لي باب الكفاية و الاعتماد على النفس
6	الحوافز المادية مهمة في اختياري للمهنة التي أريدها.		1		2	6		العائدات المادية مهمة لاختيار المهنة التي أريد
7	ارغب في عمل يكسبني احترام ذاتي					5		ليس هناك عمل يمكنني من خلاله الاستغناء عن المساعدة
8	أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي وعائلي					7		أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي ويساعد في إعادة كسب ثقة عائلي
9	ارغب في عمل يوافق طموحاتي ورغباتي.					5	2	ليس لدي اي رغبة او تخطيط للمهنة مستقبلا

البعد الأسري: ويقصد به توقع الحالة وتخطيطها للاحتفاظ بوليدها وبناء تصورات مستقبلية برفقته، وهو مدى استجابة الحالة من خلال عبارات هذا البعد.

الرقم	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للبعد					مناسبة	التعديل المقترح
		%100	%75	%50	%25	%0		
1	مهم لي جدا بالنسبة لي إنجاب طفل.	7	1	1			الحمل بطفل و إنجابه أمر مهم لي و يجعلني سعيدة	
2	في اعتقادي الطفل هو خصوبة المرأة	5		4			الرجوع إلى البيت يساعدني على الوقوف وبناء مستقبل لي ولطفلي	
3	إنشاء أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي	6	3				تكوين أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي	
4	هناك فجوة بين مشروع. أسرتي و الواقع الذي نعيشه	5	2	2			هناك فجوة بين تصوراتي العائلية المستقبلية وبين وضعيتي الحالية.	
5	-سأوفر لـ إبني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له.	6	1	2			سأوفر لـ إبني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له.	
6	ليس لدي أي مشروع مستقبلي بخصوص تكوين أسرة	8	1				ليس لدي أي رغبة في أن كون أسرة أو تحتفظ بالطفل	
7	طفلي المستقبلي هو مشروع الأسرة التي أريد	5	2	2			لا أستطيع إنشاء أسرة رفقة طفلي لأن الظروف تمنعني	
8	أستطيع رعاية طفلي دون الاعتماد على أي احد	8		1			تبقى على حالها	

ملحق رقم 8 الصورة النهائية لاستبيان مشروع الحياة

الرقم	العبرة	صحيح دائما	صحيح غالبا	صحيح أحيانا	غير صحيح غالبا	غير صحيح دائما
01	يتطلب النجاح في مشروعى أن تكون الأهداف واقعية قابلة للتنفيذ					
02	أخطط مستقبلا لمهنة تتاسبني					
03	الحمل بطفل و إنجابه أمر مهم لي ويجعلني سعيدة					
04	لدي رغبة في تحقيق وضعية اجتماعية محترمة كبقية الناس					
05	أتوقع أن قدراتي تؤهلني لتحقيق مشروع مهني ناجح					
06	الرجوع إلى البيت يساعدني على الوقوف وبناء مستقبل لي ولطفلي					
07	أنا ممن يصرون على النجاح ويتحدى تجارب الفشل					
08	يرتبط مشروعى مهني بمستواي الدراسي والتكويني					
09	تكوين أسرة خاصة بي هو جزء مهم لتحقيق ذاتي					
10	هناك فرق كبير ما بين ما اطمح إليه وما أقوم به فعلا					
11	ليس لدي قدرات كافية لاختيار مهنة تتاسبني					
12	هناك فجوة بين تصوراتي العائلية المستقبلية وبين وضعيتي الحالية					
13	مؤهلاتي الدراسية و التكوينية لا تتوافق مع طموحاتي الشخصية					
14	مشروعى المهني يفتح لي باب الكفاية والاعتماد على النفس					
15	سأوفر لـ إبني (تي) أفضل ما يمكن توفيره له					
16	لا أخطط للمستقبل لأنني أؤمن بأن الامور يتحكم فيها القدر					
17	العائدات المادية مهمة لاختيار المهنة التي أريد					
18	ليس لدي أي رغبة في أن كون أسرة أو تحتفظ بالطفل					
19	يتطلب مني النجاح الاستفادة من تجاربي					
20	ليس هناك عمل يمكنني من خلاله الاستغناء عن المساعدة					
21	لا أستطيع إنشاء أسرة رفقة طفلي لأن الظروف تمنعني					
22	يجب أن أعمل على بناء شخصيتي من أجل حياة أفضل					
23	أرغب في عمل يكسبني احترام نفسي ويساعد في إعادة كسب ثقة عائلتي					
24	أستطيع رعاية طفلي دون الاعتماد على أي أحد					
25	ليس لدي أهداف أطمح إليها في حياتي					
26	ليس لدي اي رغبة او تخطيط للمهنة مستقبلا					
27	ليس لدي أي مخطط للاحتفاظ بالطفل مستقبلا					

Série C Évitement du conflit	Série E Emergences des processus	Série B Labilité	Série A Rigidité
<p>CF Surinvestissement de la réalité externe</p> <p>CF-1 : Accent porté sur le quotidien, le factuel, le faire – Référence plaquée à la réalité extar-</p> <p>CF-2 : Affects de circonstance, références à des normes extérieures</p> <p>CI Inhibition CI-1 :</p> <p>Tendance générale à la restriction (temps de latence long et/ou silences importants intrarécits, nécessité de poser des questions, tendance refus, refus)</p> <p>CI-2 : Motifs des conflits non précisés, banalisation, anonymat des personnages</p> <p>CI-3 : Eléments anxiogènes suivis ou précédés d'arrêt dans le discours</p> <p>CN Investissement narcissique</p> <p>CN-1 : Accent porté sur l'éprouvé subjectif – Références personnelles CN-2 : Détails narcissiques – Idéalisation de la représentation de soi et/ou de la représentation de l'objet (valence + ou -)</p> <p>CN-3 : Mise en tableau – Affect-titre – Posture signifiante d'affects</p> <p>CN-4 : Insistance sur les limites et les contours et sur les qualités sensorielles</p> <p>CN-5 : Relations spéculaires</p> <p>CL Instabilité des limites CL-1 :</p> <p>Porosité des limites (entre narrateur/sujet de l'histoire ; entre dedans/dehors...)</p> <p>CL-2 : Appui sur le percept et/ou le sensoriel CL-3 : Hétérogénéité des modes de fonctionnement (interne/externe ; perceptif/symbolique ; concret/abstrait...)</p> <p>CL-4 : Clivage</p> <p>CM Procédés anti-dépressifs</p> <p>CM-1 : Accent porté sur la fonction d'étayage de l'objet (valence + ou -) – Appel au clinicien CM-2 : Hyperinstabilité des identifications CM-3 : Pirouettes, virevoltas, clin d'œil, ironie, humour</p>	<p>E1 Altération de la perception</p> <p>E1-1 : Scotome d'objet manifesta</p> <p>E1-2 : Perception de détails rares ou bizarres avec ou sans justification arbitraire</p> <p>E1-3 : Perceptions sensorielles – Fausses perceptions E1-4 : Perception d'objets détournés ou de personnages malades, malformés</p> <p>E2 Massivité de la projection</p> <p>E2-1 : Inadéquation du thème au stimulus – Persévérance – Fabulation hors image – Symbolisme hermétique</p> <p>E2-2 : Évocation du mauvais objet, thème de persécution, recherche arbitraire de l'intentionnalité de l'image et/ou des physiologies ou attitudes – Idéalisation de type mégalomane E2-3 : Expressions d'affects et/ou de représentations massifs – Expressions crues liées à une thématique sexuelle ou agressive</p> <p>E3 Désorganisation des repères identitaires et objectaux</p> <p>E3-1 : Confusion des identités – Télescopage des rôles E3-2 : Instabilité des objets E3-3 : Désorganisation temporelle, spatiale ou de la causalité logique</p> <p>E4 Altération du discours</p> <p>E4-1 : Troubles de la syntaxe – Craquées verbales</p> <p>E4-2 : Indétermination, flou du discours</p> <p>E4-3 : Associations courtes E4-4 : Associations par contiguïté, par consonance, coq-d-l'âne...</p>	<p>B1 Investissement de la relation</p> <p>B1 -1 : Accent porté sur les relations interpersonnelles, mise</p> <p>B1-2 : Introduction de personnages non figurant sur l'image B1 -3 : Expressions d'affects</p> <p>B2 Dramatisation</p> <p>B2-1 : – Entrée directe dans l'expression ; Exclamations ; Commentaires personnels. – Théâtralisme ; Histoire à rebondissements.</p> <p>B2-2 : Affects forts ou exagés</p> <p>B2-3 : Représentations et/ou affects contrastés – Aller/retour entre désirs contradictoires</p> <p>B2-4 : Représentations d'actions associées ou non à des états émotionnels de peur, de catastrophe, de vertige...</p> <p>B3 Procédés de type hystérique</p> <p>B3-1 : Mise en avant des affects au service du refoulement des représentations B3-2 : Érotisation des relations, symbolisme transparent, détails narcissiques à valeur de séduction B3-3 : Labilité dans les identifications</p>	<p>A1 Référence à la réalité externe</p> <p>A1 -1 : Description avec attachement aux détails avec ou sans justification de l'interprétation</p> <p>A1-2 : Précisions : temporelle – spatiale – chiffrée A1-3 : Références sociales, au sens commun et à la morale A1-4 : Références littéraires, culturelles</p> <p>A2 Investissement de la réalité interne</p> <p>A2-1 : Recours au fictif, au rêve</p> <p>A2-2 : Intellectualisation</p> <p>A2-3 : Dénégation A2-4 : Accent porté sur les conflits intra-personnels – Aller/retour entre l'expression pulsionnelle et la défense</p> <p>A3 Procédés de type obsessionnel</p> <p>A3-1 : Doute : précautions verbales, hésitation entre interprétations différentes, remâ-</p> <p>A3-2 : Annulation A3-3 : Formation réactionnelle</p> <p>A3-4 : Isolation entre représentations ou entre représentation et affect – Affect minimisé</p>

